



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الحدود الشمالية
مركز النشر العلمي
والتأليف والترجمة

مجلة الشمال للعلوم الإنسانية

دورية علمية محكمة

2007 - 1428

جامعة الحدود الشمالية
NORTHERN BORDER UNIVERSITY

المجلد (4) العدد (2) يوليو 2019م / شَوَّال 1440 هـ

www.nbu.edu.sa

طباعة ردمد: 1658-7006
إلكتروني ردمد: 1658-6999



© 2019 (1440هـ) جامعة الحدود الشمالية

جميع حقوق النشر محفوظة. لا يسمح بإعادة نشر أي جزء من المجلة أو نسخه بأي شكل وبأي وسيلة سواء كانت إلكترونية أو آلية بما في ذلك التصوير والتسجيل أو الإدخال في أي نظام حفظ معلومات أو استعادتها دون الحصول على موافقة مكتوبة من مجلة الشمال.

مجلة الشمال للعلوم الإنسانية

دورية علمية محكمة

تصدر عن

مركز النشر العلمي والتأليف والترجمة في

جامعة الحدود الشمالية

المجلد الرابع - العدد الثاني

يوليو 2019 م - شوال 1440 هـ

<http://www.nbu.edu.sa>
h.journal@nbu.edu.sa

طباعة - رمد: 1658-7006 / إلكتروني - رمد: 1658-6999

مجلة الشمال للعلوم الإنسانية

هيئة التحرير

الهيئة الاستشارية الدولية

الأستاذة الدكتورة / ميمونة خليفة الصباح

كلية الآداب- جامعة الكويت- الكويت

الأستاذ الدكتور / أحمد زكريا الشلق

كلية الآداب- جامعة عين شمس- مصر

الأستاذ الدكتور / جون بورتن

كلية الفنون والآداب- جامعة فيرجينيا تكنولوجي

الولايات المتحدة الأمريكية

الأستاذ الدكتور / سعد بن بردي الزهراني

كلية التربية- جامعة أم القرى

المملكة العربية السعودية

الدكتور / محمد منذر عياشي

كلية الآداب- جامعة البحرين- البحرين

الدكتورة / أميرة أحمد الجعفري

عميدة كلية الآداب- جامعة الدمام

المملكة العربية السعودية

الدكتور / مراد عمار الزمامي

جامعة تونس- تونس

التدقيق اللغوي

الدكتور / هشام عبدالرزاق الطيوي

مدقق اللغة الإنجليزية

الأستاذ الدكتور / عبدالله أحمد الحجوجي

مدقق اللغة العربية

سكرتير التحرير

الأستاذ / محمد عبدالحكم

رئيس التحرير

الدكتور / مانع بن قراش الدعجاني

جامعة الحدود الشمالية- المملكة العربية السعودية

مدير التحرير

الأستاذ الدكتور / عبدالله أحمد الحجوجي

جامعة الحدود الشمالية- السعودية

أعضاء هيئة التحرير

الأستاذ الدكتور / عبد الله بن عبد العزيز الموسى

مدير الجامعة السعودية الإلكترونية

الرياض- المملكة العربية السعودية

الأستاذ الدكتور / محمد عبد الحليم

جامعة لندن- بريطانيا

الأستاذ الدكتور / عبدالقادر الفاسي الفهري

جامعة محمد الخامس- الرباط - المملكة المغربية

الأستاذ الدكتور / محمد الزهيلي

جامعة الشارقة - الإمارات العربية المتحدة

الأستاذ الدكتور / عبدالعزيز بن سعيد بن صقر

مدير جامعة نايف العربية

للعلوم الأمنية سابقاً- السعودية

الأستاذ الدكتور / أسامة حسنين سيد

جامعة الحدود الشمالية- السعودية

الدكتور / سعود رغيان السمني الرويلي

جامعة الحدود الشمالية- السعودية

الدكتورة / جيهان الطاهر محمد عبدالحليم

جامعة الحدود الشمالية- السعودية

مجلة الشمال للعلوم الإنسانية

التعرف بالمجلة

تعنى المجلة بنشر البحوث والدراسات العلمية الأصيلة في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية، باللغتين العربية والإنجليزية، كما تهتم بنشر جميع ما له علاقة بعرض الكتب ومراجعتها أو ترجمتها، وملخصات الرسائل العلمية، وتقارير المؤتمرات والندوات العلمية، وتصدر مرتين في السنة (يناير - يوليو).

الرؤية

الريادة في نشر البحوث العلمية المحكمة، وتصنيف المجلة ضمن أشهر الدوريات العلمية العالمية.

الرسالة

نشر البحوث العلمية المحكمة في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية وفق معايير عالمية متميزة.

أهداف المجلة

- (1) أن تكون المجلة مرجعاً علمياً للباحثين في العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- (2) تلبية حاجة الباحثين إلى نشر بحوثهم العلمية، وإبراز مجهوداتهم البحثية على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية.
- (3) المشاركة في بناء مجتمع المعرفة بنشر البحوث الرصينة التي تؤدي إلى تنمية المجتمع.
- (4) تغطية أعمال المؤتمرات العلمية المحكمة.

شروط قبول البحث

- (1) الأصالة والابتكار، وسلامة المنهج والاتجاه.
- (2) الالتزام بالمنهج والأدوات والوسائل العلمية المتبعة في مجاله.
- (3) الدقة في التوثيق والمصادر والمراجع والتخريج.
- (4) سلامة اللغة.
- (5) أن يكون غير منشور أو مقدم للنشر في أي مكان آخر.
- (6) أن يكون البحث المستل من الرسائل العلمية غير منشور أو مقدم للنشر، وأن يشير الباحث إلى أنه مستل من رسالة علمية.

للمراسلة

رئيس تحرير مجلة الشمال للعلوم الإنسانية، جامعة الحدود الشمالية،

ص.ب. 1321، عرعر 91431، المملكة العربية السعودية

هاتف: 0146615499 فاكس: 0146614439

البريد الإلكتروني: h.journal@nbu.edu.sa

الموقع الإلكتروني: [http:// www.nbu.edu.sa](http://www.nbu.edu.sa)

الاشتراك والتبادل

مركز النشر العلمي والتأليف والترجمة، جامعة الحدود الشمالية، ص.ب. 1321، عرعر 91431

المملكة العربية السعودية

سعر النسخة الواحدة: 40 ريالاً سعودياً أو 20 دولاراً أمريكياً (شاملاً البريد).

ISSN 1658-7006



9 771658 700604 >



www.nbu.edu.sa

إرشادات للمؤلفين

أولاً - ضوابط النص المقدم للنشر :

الدراسات السابقة.

العرض: ويتضمن التفاصيل الأساسية لمنهجية البحث، والأدوات والطرق التي تخدم الهدف، وترتب المعلومات حسب أولويتها.

النتائج والمناقشة: ويجب أن تكون واضحة موجزة، مع بيان دلالاتها دون تكرار.

الخاتمة: وتتضمن تلخيصاً موجزاً للموضوع، وما توصل إليه من نتائج، مع ذكر التوصيات والمقترحات.

8) أن تدرج الرسوم البيانية والأشكال التوضيحية في النص، وتكون باللونين الأبيض والأسود، وترقم ترقيماً متسلسلاً، وتكتب أسماؤها والملاحظات التوضيحية أسفلها.

9) أن تدرج الجداول في النص، وترقم ترقيماً متسلسلاً، وتكتب أسماؤها أعلاها، وأما الملاحظات التوضيحية فتكتب أسفل الجدول.

10) وضع نماذج من صور الكتاب المخطوط المحقق في مكانها المناسب.

11) لا تنشر المجلة أدوات البحث والقياس، وتقوم بحذفها عند طباعة المجلة.

12) أن يراعى في منهج توثيق المصادر والمراجع داخل النص نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA)، الإصدار السادس، وهو نظام يعتمد ذكر الاسم والتاريخ داخل المتن، ولا يقبل نظام ترقيم المراجع داخل النص، وتوثق المصادر والمراجع داخل المتن بين قوسين حسب الأمثلة الآتية: يذكر اسم عائلة المؤلف متبوعاً بفاصلة،

1) ألا تزيد صفحاته عن (45) صفحة من القطع العادي (A4).

2) أن يحتوي على عنوان وملخص باللغتين العربية والإنجليزية في صفحة واحدة، بحيث لا يزيد عن (200) كلمة لكل ملخص، وأن يتضمن البحث كلمات مفتاحية دالة على التخصص الدقيق للبحث باللغتين، لا يتجاوز عددها (6) كلمات، توضع بعد نهاية كل ملخص.

3) أن يذكر اسم المؤلف وجهة عمله وعنوان المراسلة بعد عنوان البحث مباشرة باللغتين العربية والإنجليزية.

4) أن تقدم الأبحاث العربية مطبوعة بخط (Simplified Arabic)، بحجم (14) للنصوص في المتن، وبالخط نفسه بحجم (12) للهوامش.

5) أن تقدم الأبحاث الإنجليزية مطبوعة بخط (Times New Roman) بحجم (12) للنصوص في المتن، وبالخط نفسه بحجم (9) للهوامش.

6) كتابة البحث على وجه واحد من الصفحة، مع ترك مسافة 1.5 سم بين السطور، وتكون الحواشي 2.54 سم على الجوانب الأربعة للصفحة، بما يعادل 1.0 إنش (بوصة واحدة).

7) التزام الترتيب الموضوعي الآتي:

المقدمة: وتكون دالة على موضوع البحث، والهدف منه، ومنسجمة مع ما يرد في البحث من معلومات وأفكار وحقائق علمية، كما تشير باختصار إلى مشكلة البحث، وأهمية

● الاقتباس من كتاب:

الجوير، إبراهيم مبارك. (2009م). الأسرة والمجتمع: دراسات في علم الاجتماع العائلي. ط.1، الرياض: دار عالم الكتب.
الشيرازي، أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف. (1403هـ). المهذب في فقه الإمام الشافعي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. ط.2، بيروت: دار الكتب العلمية.

● الاقتباس من دورية:

عودة، أحمد. (2011م). معايير ضمان الجودة المشتقة من المتأثرين بنتائج التقييم في المدرسة: مدخل مقترح لتحفيز الاعتماد والجودة. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 7(2)، 163-193.

● الاقتباس من رسالة ماجستير أو دكتوراه:

القاضي، إيمان عبدالله. (1429هـ). النباتات الطبيعية للبيئة الساحلية بين رأسي تنورة والملوح بالمنطقة الشرقية: دراسة في الجغرافيا النباتية وحماية البيئة. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب للنبات، الدمام: جامعة الملك فيصل.

● الاقتباس من الشبكة العنكبوتية (الإنترنت):

مثال للاقتباس من كتاب:

المزروع، م. ر.، و المدني، م. ف. (2010م). تقييم الأداء في مؤسسات التعليم العالي. المعرف الرقمي (DOI:10.xxxx/xxxx-xxxxxxx-x)، أو بروتوكول نقل النصوص التشعبي (http://www....)، أو الرقم المعياري الدولي للكتاب (ISBN: 000-0-00-000000-0)

فسنة النشر، مثلاً: (خيري، 1985م). وفي حالة الاقتباس المباشر يضاف رقم الصفحة مباشرة بعد تاريخ النشر، مثلاً: (خيري، 1985م، ص:33). أما إذا كان للمصدر مؤلفان فيذكران مع اتباع الخطوات السابقة، مثلاً: (القحطاني والعدناني، 1426هـ). وإذا زاد عددهم عن اثنين تذكر أسماء عوائلهم أول مرة، مثلاً: (زهران والشهري والدوسري، 1995م)، وإذا تكرر الاقتباس من المصدر نفسه يشار إلى اسم عائلة المؤلف الأول فقط، ويكتب بعده وآخرون، مثل: (زهران وآخرون، 1995م)، على أن تكتب معلومات النشر كاملة في قائمة المصادر.

13) بالنسبة لأبحاث العلوم الشرعية والأدبية، فيسمح بترقيم المصادر والمراجع داخل المتن، مع وضع حاشية أسفل الصفحة، ويشار إليها برقم أو نجمة، ويكون الخط فيها بحجم (12) للعربي و(9) للإنجليزي. مثال ذلك؛ كأن يكتب في المتن: قال الذهبي: « وأما جامع البخاري الصحيح، فأجلُّ كتب الإسلام، وأفضلها بعد كتاب الله تعالى»(1). وفي الحاشية يكتب هكذا:
(1) إرشاد الساري في شرح صحيح البخاري، ج:1، ص:29.

14) تخرج الأحاديث والآثار على النحو الآتي: (صحيح البخاري، ج:1، ص:5، رقم الحديث 511).

15) توضع قائمة المصادر والمراجع في نهاية البحث مرتبة ترتيباً هجائياً حسب اسم العائلة، ووفق نظام (APA)، وبحجم 12 للعربي و9 للإنجليزي، وترتب البيانات الببليوغرافية على النحو الآتي:

ومثال للاقتباس من مقالة في دورية:

المدني، م. ف. (2014م). مفهوم الحوار في تقريب وجهات النظر. *المجلة البريطانية لتكنولوجيا التعليم*، 11(6)، 225-260. المعرف الرقمي (DOI:10.xxxx/xxxx-xxxxxxxx-x) أو برتوكول نقل النصوص التشعبي (http://onlinelibrary.wiley.com/journal/10.1111) أو الرقم المعياري التسلسلي الدولي للمجلة (ISSN: 1467-8535)

16) يلتزم الباحث بترجمة أو (رومنة) أسماء المصادر والمراجع العربية إلى اللغة الإنجليزية وإضافتها إلى قائمة المصادر والمراجع. مثال:

الجبر، سليمان. (1991م). تقويم طرق تدريس الجغرافيا ومدى اختلافها باختلاف خبرات المدرسين وجنسياتهم وتخصصاتهم في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. *مجلة جامعة الملك سعود- العلوم التربوية*، 3(1)، 143-170.

Al-Gabr, S. (1991). The evaluation of geography instruction and the variety of its teaching concerning the experience, nationality, and the field of study in intermediate schools in Saudi Arabia (in Arabic). *Journal of King Saud University Educational Sciences*, 3(1), 143-170.

17) تستخدم الأرقام العربية الأصلية (0 ، 1 ، 2 ، 3 ،) في البحث.

ثانياً - المرفقات المطلوب إرسالها للمجلة :

- 1) نسخة إلكترونية من البحث بصيغة (Word).
- 2) السيرة الذاتية للباحث، متضمنة اسمه باللغتين العربية والإنجليزية، وعنوان عمله الحالي، ورتبته العلمية.
- 3) نموذج طلب نشر بحث في المجلة. (تجدونه بموقع المجلة).
- 4) نموذج تعهد بأن البحث غير منشور أو مقدم للنشر في مكان آخر. (تجدونه بموقع المجلة).

● ترسل كافة المرفقات على البريد الإلكتروني:

h.journal@nbu.edu.sa

ثالثاً - تتيهات عامة :

- 1) أصول البحث التي تصل إلى المجلة لا تردّ سواء أنشرت أم لم تنشر.
- 2) الآراء الواردة في الأبحاث المنشورة تعبر عن وجهة نظر أصحابها.
- 3) تؤول جميع حقوق النشر للمجلة في حال إرسال البحث للتحكيم وقبوله للنشر، ولا يجوز نشره في أي منفذ نشر آخر دون إذن كتابي مسبق من رئيس هيئة التحرير.
- 4) عند رفض البحث يبلغ صاحبه بالرفض دون إبداء الأسباب.

المحتويات

الأبحاث باللغة العربية

- الرقابة الصحية على المشاغل النسائية في المملكة العربية السعودية
بدرية بنت سعود البشر 3
- المكان ودلالاته في شعر حافظ إبراهيم
مؤمنات أحمد الشامي 27
- مستوى الطموح وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلبة كلية التربية في جامعة الباحة
لؤي حسن محمد أبو لطيفة 53
- الفروق بين الدافعية الأكاديمية ومهارات إدارة الوقت لدى طلاب وطالبات
جامعة الحدود الشمالية
خالد بن الحميدي العنزي، عادل عبد المعطي الأبيض 87
- مظاهر السلوك الشبائي المصاحبة لأفراح الاحتفالات باليوم الوطني:
دراسة سوسيوانثربولوجية لعينة من الشباب المُحتفلين باليوم الوطني بمدينة الرياض
مشيب بن سعيد بن ظويفر القحطاني 123
- ذاتية عقد احترام لاعب كرة القدم:
دراسة تحليلية وفقا للأنظمة واللوائح في المملكة العربية السعودية
هيثم حامد المصاروة، عمار سعيد الرفاعي 163

الأبحاث باللغة الإنجليزية

- دراسة تجريبية لحوكمة الشركات بالمملكة العربية السعودية
عبد الله ثعلب العتيبي 185

الرقابة الصحية على المشاغل النسائية في المملكة العربية السعودية بدرية بنت سعود البشر جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

(قدم للنشر في 1439/07/03 هـ، وقبل للنشر في 1439/09/14 هـ)

ملخص البحث: أودع الله سبحانه وتعالى في النفس البشرية حب التجميل والزينة، وفاقت النساء الرجال في ذلك نظراً لطبيعتهم وما جبلن عليه من حب للتزين والبحث عن مظهره. ولهذا الرغبة والبحث الحثيث أصبحت التجارة في التجميل رابحة وتنافس المستثمرون في هذا المجال، وأنشئت المشاغل النسائية التي تقدم ما توصل إليه المهتمون بهذا المجال من أمور الزينة، وبالغ بعض المستثمرين في جلب وسائل الزينة حتى أدخلوا أموراً ليست من اختصاص المشاغل فأدخلوا أجهزة الليزر وتنظيف البشرة ومعالجات طبية التي هي من اختصاص المراكز الصحية. لهذا كثفت الدولة الرقابة على هذه الجهات وأدرجت قوائم المخالفات وأقرت العقوبات. إضافة إلى ذلك اهتمت بالجانب التوعوي والتثقيفي للمجتمع، فأصدرت عدداً من الإعلانات عن منتجات تجميل تشكل ضرراً على الناس. وقد جاء هذا البحث مسهماً في تتبع المخالفات التي تقع في المشاغل النسائية، والتعرف على الجهود التي تقوم بها الدولة للتصدي لها.

كلمات مفتاحية: الرقابة، المشاغل النسائية.

Health Control on Women's Beauty Shops in Saudi Arabia

Badriah Saud Albshr
Imam Muhammad ibn Saud Islamic University

(Received 20/03/2018, accepted 29/05/2018)

Abstract: Allah has endowed the human soul with the love of beauty and makeup, and this kind of love is more evident in women than in men because of their nature and their interest in beauty. As a result of this strong desire and active quest for beauty, cosmetic business became profitable and many investors have competed in this field. In addition, many women's beauty shops were established to offer the state-of-the-art cosmetic products manufactured by experts in this field. The importing of beauty products have been exaggerated by some investors as they introduced things that do not fall within their specialties such as laser and skin-care devices as well as medical treatments which lie within the scope of healthcare centers. Thus, the government has worked intensively to monitor women's beauty shops, and issued a list of requirements to operate these shops and established penalties if violated. Moreover, the government worked on raising awareness and educating the community by announcing several warnings of non-compliant cosmetic products which are harmful to people. This research aims to track the violations at women's beauty shops and investigate the efforts exerted by the government to prevent them.

Keywords: Control; Beauty shops.



DOI: 10.12816/0052869

(*) Corresponding Author:

Associate Professor, Higher Institute Dawah and Ihtisab,
Imam Muhammad ibn Saud Islamic University, P.O. Box
85340, Postal Code: 11691, Riyadh, Kingdom of Saudi
Arabia.

e-mail: Dr_bsb2001@hotmail.com

(*) للمراسلة:

أستاذ مشارك، قسم الحسبة والرقابة بالمعهد العالي للدعوة
والإحتساب، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ص.ب:
85340. الرمز البريدي: 11691، الرياض، المملكة العربية
السعودية.

والاحترام كما تستملحون الشامة لئلا تحتقروا في أعين العوام والكفار فيزدريكم أهل الجهل والضلال، فيندب تنظيف نحو الثوب والعمامة والبدن وتحسينها لكن بلا مبالغة ولا مبالاة ولا إعجاب (المناعي، 1356هـ، ج: 2، ص: 555).

والمرأة بطبيعتها تفوق الرجل في حب الزينة والجمال والترف والظهور بالمظهر الحسن؛ لذا رخص لها في أمور من الزينة أكثر من الرجل، فهي في سعي دائم إلى تحصيل المزيد منها والتعرف على مستجداتها أينما كانت ومن جميع المصادر.

والله رحيم بعباده، ومن رحمته منع ما يضرهم ويؤذيهم، فلم يأمرهم إلا بما ينفعهم ولم ينههم إلا عن ما يضرهم، والعاقل البصير من يعي هذا ويلتزم به ويوفق إلى متابعتها، ويكون لديه من الوعي والإدراك ما يحفظ به نفسه ويدفع عنها الأذى.

وتلبية لهذه الرغبة الغريزية ظهرت لدينا المشاطات قديماً وما يسمى بالمشاغل النسائية أو الصالونات التجميلية حديثاً، والتي تعنى بالمرأة وتلبي احتياجاتها التجميلية على اختلافها. وتزايدت تهافت النساء عليها رغبة في الحصول على أجمل صور التزين، والتعرف على أحدث صيحات الموضة في مجال التجميل.

○ أهمية الموضوع وسبب اختياره:

انتشرت المشاغل النسائية بكثرة حتى إنه يكون في الشارع الواحد اثنان أو أكثر، كل منها يتسابق

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ومن اهتدى بهديه واقتفى أثره، وبعد:

فطر الله سبحانه وتعالى النفس البشرية على حب التجميل والظهور بأحسن حال، فهي تبحث دائماً عن الجمال والزينة وترتاح له وتأنس به؛ لذا كان اهتمام الشريعة الإسلامية بهذا الجانب وعنايتها به مراعاة لهذه الغريزة. ولأن الله سبحانه وتعالى جميل يحب الجمال فقد أمر عباده بالتجميل وأخذ الزينة: { يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ } (الأعراف: 31).

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « لا يدخل الجنة مَنْ كان في قلبه مثقال ذرة من كبر ». قال رجل: إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسناً ونعله حسنة. قال صلى الله عليه وسلم: « إن الله جميل يحب الجمال، الكبر: بَطْرُ الْحَقِّ وَغَمَطُ النَّاسِ » (مسلم، ص: 55، رقم الحديث 91).

وروى أبو الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « إِنَّكُمْ قَادِمُونَ عَلَى إِخْوَانِكُمْ فَأَصْلِحُوا لِبَاسِكُمْ، وَأَصْلِحُوا رِحَالَكُمْ حَتَّى تَكُونُوا شَامَةً فِي النَّاسِ، إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفُحْشَ وَالتَّفَحُّشَ » (المستدرک، ج: 4، ص: 203، رقم

الحديث 7371، وقال صحيح الإسناد). قال المناوي: المراد: كونوا في أصلح زيٍّ وأحسن هيئة حتى تظهروا في الناس فيرونكم بالتوقير والإكرام

تمارسها المشاغل النسائية وبيانها.
2- الوقوف على الجهات التي تتولى أمر الرقابة على المشاغل النسائية في المملكة العربية السعودية، والإجراءات التي تتبعها لضبط هذه المخالفات ومعاينة أصحابها.

○ أهداف البحث:

1. بيان مشروعية عمل المرأة في التزيين النسائي.
2. التعرف على ضوابط الاتجار في تزيين النساء.
3. بيان مشروعية الرقابة على التزيين النسائي.
4. التعرف على جهود المملكة العربية السعودية في الرقابة على التزيين النسائي.

○ تساؤلات البحث:

1. ما مشروعية عمل المرأة في التزيين النسائي؟
2. ما ضوابط الاتجار في تزيين النساء؟
3. ما مشروعية الرقابة على التزيين النسائي؟
4. ما الجهود التي تبذلها المملكة العربية السعودية في الرقابة على المشاغل النسائية؟

○ منهج البحث:

يقوم هذا البحث على المنهج الاستقرائي الناقص وهو: مايقوم على الاكتفاء ببعض جزئيات المسألة، وإجراء الدراسة عليها، بالتبع لما يعرض لها، والاستعانة بالملاحظة في هذه

لتقديم أفضل الخدمات محاولة لكسب النساء وتلبية احتياجاتهن من التزيين والتجميل . كما حرصت على تقديم كل ما هو جديد في عالم الجمال من مستحضرات وأجهزة؛ فوفرت المستحضرات المستوردة على اختلاف أنواعها، وتجاوزت حتى صنعت خلطات وكريمات معدة من قبل عاملاتها مما هو مصرح استخدامه وما هو غير المصرح.

ولكون هذه الصالونات تتعامل مع نواحي صحية وأمور طبية لذا كان لزاماً على الجهات المسؤولة أن تضع لها شروطاً وضوابط حتى لا تضر مرتاداتها ولا تنشر أوبئة وأمراضاً أو تقع في أخطاء صحية تؤثر على المرأة وقد يكون بعضها مزمناً.

وعلى الرغم من الرقابة المفروضة عليها والمتابعة الدائمة لها، إلا أن بعض هذه الصالونات التجميلية لازالت بيئة خصبة لانتقال الأمراض والأوبئة، إضافة إلى تراجع مستويات النظافة في كثير منها إلى أدنى المستويات، مما يشكل بيئة خطيرة لمرتاداتها واللاتي يفدن إليها بالعشرات بصفة يومية.

لذا كان هذا البحث في الرقابة على هذه المشاغل في المملكة العربية السعودية إسهاماً من الباحثة في تتبع هذه المخالفات والوقوف على الجهات المعنية بها وجهودهم في هذا المجال.

فكان من أسباب اختيار الموضوع:

1 - التعرف على المخالفات الصحية التي

المبحث الأول

مشروعية عمل المرأة في التزيين النسائي

كانت النساء منذ القدم يستعن بنساء يمتهن هذه المهنة كما ورد في حديث لأبْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه في قصة ماشطة بنت فرعون مما يدل على وجود المشطة منذ القدم وقبل عصر نبوة محمد صلى الله عليه وسلم، قال ابن عباس رضي الله عنه: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لَمَّا كَانَتْ اللَّيْلَةُ الَّتِي أُسْرِيَ فِي فِيهَا، أَتَتْ عَلِيَّ رَائِحَةً طَيِّبَةً، فَقُلْتُ: يَا جَبْرِيلُ، مَا هَذِهِ الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ؟ فَقَالَ: هَذِهِ رَائِحَةُ مَاشِطَةِ ابْنَةِ فِرْعَوْنَ وَأَوْلَادِهَا، قَالَ: قُلْتُ: وَمَا شَأْنُهَا؟ قَالَ: بَيْنَا هِيَ تُمَشِّطُ ابْنَةَ فِرْعَوْنَ ذَاتَ يَوْمٍ، إِذْ سَقَطَتْ الْمُدْرَى مِنْ يَدَيْهَا، فَقَالَتْ: بِسْمِ اللَّهِ، فَقَالَتْ لَهَا ابْنَةُ فِرْعَوْنَ: أَبِي؟ قَالَتْ: لَا، وَلَكِنْ رَبِّي وَرَبُّ أَبِيكَ اللَّهُ... إلى آخر الحديث) (المسند ج: 5، ص: 30 رقم الحديث 2821، وقال الأرنؤوط: إسناده حسن).

وفي عصر النبوة المحمدية أيضا كانت النساء يستعن بمن تجملهن وتعتنى بهن وتضع لهن الخضاب وأنواع الزينة المباحة في الوجه والشعر، لاسيما في ليلة زفافهن، وكانت تدعى قديما (المشاطة أو المشطة)، وكانت أمهات المؤمنين مثلهن مثل بقية النساء في ذلك على مرأى ومسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يرد عنه أنه نهاهن أو منعهن منه، مما يؤكد

الجزئيات المختارة، وذلك لإصدار أحكام عامة تشمل جميع جزئيات المسألة التي لم تدخل تحت الدراسة. (الربيعه، 1433 هـ، ج: 1، ص: 179).

○ الدراسات السابقة:

بعد البحث والتقصي لم أجد سوى بحثاً ميدانياً لنيل درجة الماجستير من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بعنوان (الاحتساب على مخالفات المشاغل النسائية) لفاطمة عبدالرحيم الزهراني (1436 / 1437 هـ)؛ تحدث فيه الباحثة عن أنواع المخالفات الشرعية التي تقع في المشاغل وحكمها وكيفيه الاحتساب عليها. وقد ذكرت بعض المخالفات الصحية ضمن الأنواع. أما هذا البحث فيركز على المخالفات الصحية مفصلة، والجهات التي تراقب عليها وإجراءات الرقابة.

○ خطة البحث:

المبحث الأول: مشروعية عمل المرأة في التزيين النسائي.

المبحث الثاني: ضوابط الاتجار في تزيين النساء.

المبحث الثالث: مشروعية الرقابة على التزيين النسائي.

المبحث الرابع: جهات وإجراءات الرقابة على المشاغل النسائية في المملكة العربية السعودية.

خاتمة

فهارس.

جوازه في الشرع الإسلامي.

ج:9، ص:208).

وفي رواية عن أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها قالت: كنتُ أسمع الناسَ يذكرُون الحوضَ، ولم أسمع ذلك من رسولِ الله صلى الله عليه وسلم. فلما كان يوماً من ذلك، والجاريةُ تُمسُطُّني. فسمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول: «أيها الناسُ» فقلتُ للجاريةِ استأخري عني. قالت: إنما دعا الرجالَ ولم يدعُ النساءَ. فقلتُ: إني من الناسِ. فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: «إني لكم فرطٌ على الحوضِ. فإياي! لا يأتينَّ أحدُكم فيذُبُّ عني كما يذُبُّ البعيرُ الضالُّ. فأقول فيم هذا؟ فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك. فأقول سُحْقاً». وفي روايةٍ: كانت أم سلمة تحدثُ؛ أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول، على المنبر، وهي تُمسُطُّ «أيها الناسُ!» فقالت لماشطتها: كُفِّي رأسي، بنحوه. (مسلم، ص:1087، رقم الحديث 2295).

فكون أم المؤمنين تستعين بماشطة ولا تتحرج من أن تذكر ذلك فهذا دليل على جواز الأمر، وأنها لم تسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عنه أنه حرم اتخاذ الماشطات.

وعن شهر بن حوشب أن أسماء بنت يزيد بن السكن - إحدى نساء بني عبد الأشهل - دخل عليها يوماً فقربت إليه طعاماً فقال: لا أشتهيهِ. فقالت: إني قينت عائشة لرسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم جئته فدعوته لجلوتها، فجاء، فجلس

ومما يدل على ذلك ما ورد في قصة أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، قالت: «تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم لست سنين، فقدمنا المدينة، فنزلنا في بني الحارث بن خزرج، فوعكت فتمزق شعري فوفى جيممة (فتمزق شعري بالزاي أي تقطع، فوفى أي كثر «جيممة» مجتمع شعر الناصية (ابن حجر، 1407هـ، ج:6، ص:265)، فأتتني أم رومان [أم عائشة نفسها]، وإني لفي أرجوحة، ومعني صواحب لي، فصرخت بي فأتيتها، لا أدري ما تريد بي فأخذت بيدي حتى أوقفنتني على باب الدار، وإني لأنهج حتى سكن بعض نفسي، ثم أخذت شيئاً من ماء فمسحت به وجهي ورأسي، ثم أدخلتني الدار، فإذا نسوة من الأنصار في البيت، فقلن: على الخير والبركة، وعلى خير طائر، فأسلمتني إليهن، فأصلحن من شأني، فلم يرعني إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى، فأسلمتني إليه، وأنا يومئذ بنت تسع سنين) (البخاري، ج:4، ص:303، رقم الحديث 3894).

فقول أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها (فأصلحن من شأني) تقصد أنهن نظفنها ومشطنها وجملنها لليلة زفافها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وحديثها يدل على أن هذا أمر متعارف عليه في ذلك الوقت ولا تثريب في ذلك. قال النووي رحمه الله: (فيه استحباب تنظيف العروس وتزينها لزوجها) (النووي، 1392هـ،

إلى جنبها... (الهيثمي، 1414هـ، ج:4، ص:50). منها:

ماورد للشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله: إن زوجتي تعمل حلاقة للسيدات، من قص للشعر، وتجميل، وصباغ، وغير ذلك، وأنا بحاجة لهذا العمل، وهي كذلك؛ لأننا في حاجة إلى شيء من المال، فهل هذا العمل حلال، أم حرام؟

فأجاب: لا نعلم فيه بأساً إذا كان المأخوذ جائزاً، إذا مشطتهن، وكدت رؤوسهن وأخذت الشيء الزائد الذي ترى المرأة أخذه من أطراف عايلها؛ للتحسين لا حرج في ذلك، ولكن لا يجوز أن تأخذ شيئاً من المرأة إلا بإذن الزوج، إذا كان الشيء له أهمية، فالمرأة ليس لها أن تأخذ من شعرها إلا وزوجها آذن، إلا إذا كان الشيء الخفيف اليسير الذي دعت الحاجة إلى أخذه، والغالب أن مثله لا يمنع الزوج كالأطراف اليسيرة، وما أشبه ذلك فلا حرج في ذلك، وهكذا مشطهن، تسنيع المشط المعتاد الذي ليس فيه تشبه بالكافرات، لم يزل الماشطات يمشطن للنساء في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، فالماشطة التي تعدل الرأس وتحسنه لا حرج في ذلك. موقع الشيخ (<http://www.binbaz.org.sa/noor/2190>) ولهذا كان لزاماً على من أرادت تزيين غيرها أن تلتزم بالضوابط الشرعية حتى لا تقع في المحظور وترتكب ما يخالف أوامر الله سبحانه وتعالى، فتقع عليها العقوبة الشديدة وهي الطرد

وذكر ابن عباس أن أم رعلة القشيرية وفدت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله إني امرأة مقينة أقين النساء وأزينهن لأزواجهن فهل هو حوب فأثبط عنه؟ فقال لها يا أم رعلة قينهن وزينهن إذا كسدن (ابن حجر، 1415هـ، ج:8، ص:390).

وذكر ابن حجر في كتابه الإصابة في تمييز الصحابة نقلاً عن الأكلبي أن بسرة بنت صفوان ابن نوفل ابنة عم ورقة بن نوفل كانت ماشطة تقين النساء بمكة (أي تزينهن) (ابن حجر، 1415هـ، ج:8، ص:51). وأورد في فتح الباري أن ابن سعد قال عن المرأة التي تُصرع أنها ماشطة خديجة -وهي أم زفر سعييرة الأسدية (ابن حجر 1407هـ، ج:10، ص:120).

وذكر ابن إسحاق: أن امرأة يقال لها أم غيلان مولاة لدوس، كانت تمشط النساء وتجهز العرائس (ابن كثير، 1412هـ، ج:3، ص:106). فهذه الروايات تدل على مشروعية عمل المرأة في مجال تزيين النساء، فقد كانت الماشطات في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكن يزين أمهات المؤمنين، ولم يرد أنه أنكر عليهن ذلك أو منعهن منه.

وفي عصرنا الحاضر ومع التوسع في مجال التزيين وتعدد طرقه ووسائله؛ وردت عدة استفتاءات بخصوص هذا النوع من العمل

من رحمة الله.

المبحث الثاني

ضوابط الاتجار في تزيين النساء

كانت النساء من عهد النبوة يمتهن مهنة الماشطة ويتكسبن منها، وقد أقر عملهن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم يرد أنه نهرهن ولا منعهن حتى عن نسائه مما يدل على جوازها. ولكن هذا العمل كغيره يجب أن لا يخالطه ما لا يرضي الله تعالى ولا يتجاوز فيه حدوده التي أقرها لعباده صيانة لهم .

ورد عن ابن سيرين أنه سأله رجل فقال: إن أمي كانت تمشط النساء، أتراني آكل من مالها؟ فقال: إن كانت تصلُ فلا (القرطبي، 1384 هـ، ج:5، ص:394) (أي إن كانت تستخدم الوصل لشعر النساء).

وذكر عن الإمام أحمد أن ماشطة سألته فقالت: إني أصل رأس المرأة بقرامل وأمشطها أفأحج منه؟ قال: لا، وكره كسبها (المرداوي، ج:1، ص:127).

وكانت الماشطة إلى عهد قريب ليس لها مكان مخصص للعمل بل تذهب للنساء في بيوتهن وتمر عليهن وتطرق الأبواب بصفة يومية تعرض خدماتها لهن (رزوق، 1994م، ص:343).

وفي عصرنا الحاضر كثرت محال التجميل وتعددت مجالاتها وأنواع الزينة فيها، وأقبلت النساء على مختلف أنواعها، وظهرت أنواع من

الزينة لم تكن معروفة سابقاً، ولهذا احتاجت من تعمل في هذا المجال إلى الاستفتاء ومعرفة رأي الشرع خاصة فيما استجد منها تحريماً للصواب والالتزام بشرع الله جل وعلا.

وقد ورد من إحدى السائلات سؤال عن حكم تملك وتأجير واستئجار صالونات تجميل النساء وحكم العمل فيها:

س: هل يجوز امتلاك الصالون النسائي أو العمل فيه؟.

أجاب الشيخ محمد بن صالح المنجد - حفظه الله - عنه بقوله:

الحمد لله: صالونات تجميل النساء لا تخلو -غالباً- من مخالفات شرعية، فإذا خلت من تلك المخالفات: أبيع تملكها، وجاز العمل فيها، ومن تلك المخالفات:

1. عمل النمص للحواجب، والوشم في الجسم، والوصل للشعر بالباروكة.
2. استعمال مواد تجميل تحتوي على مواد كيميائية ضارة بالبدن.
3. قص الشعر، أو صبغه، تشبهاً بكافرة، أو فاسقة.
4. استعمال الأظافر الصناعية، والرموش المستعارة.
5. قيام الرجال بتجميل النساء! وهذا منكر شنيع.

كما وردت بعض الفتاوى لعلماء اللجنة الدائمة

تملكها، وتأجيرها، واستئجارها، وحرم العمل فيها، والله أعلم (موقع الإسلام سؤال وجواب <https://islamqa.info/ar/120891>).

كما ورد سؤال لفضيلة الشيخ سامي بن عبدالعزيز الماجد عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام يقول: يا فضيلة الشيخ أنني أود أن أفتح مشغلاً للنساء حيث يحتوي على مساحة للشعر مزينة (كوافير) وخياطة نسائية وسوف أحضر مسلمات. سؤالي: هل يجوز أن أخوض في هذا المجال من العمل؟ وإذا لم أجد عاملات مسلمات. هل يجوز أن أحضر غير مسلمات؟ وجزاكم الله خيراً.

فأجاب: أما خوض هذا المجال من العمل فلا يظهر جوازه بشروطه، لا سيما من أهل الصلاح والغيرة على الأعراض وتعظيم الحرمات. ولعل هذه المشاغل النسائية أن تكون بديلاً يغني الغافلات العفيفات، ويصرفهن عن ارتياد المشاغل الأخرى التي تطاوع على انتهاك الحرمات وتعدي حدود الله، وتعين على ذلك، بل وتحض عليه وتغري به، حتى أصبح بعضها منبت سوء ينفذ من خلاله الفساد إلى نساء المؤمنين.

على أن القول بجواز الاتجار في هذا المجال مشروط بشروط يجب أن تتوافر فيه كما يفيد ما تقدم.

الشرط الأول: أن يُراعى في تلك المشاغل حفظ العورات والمنع من كشفها، فضلاً عن مطاوعة

فيما سبق ذكره حيث سئل علماء اللجنة الدائمة: تذهب بعض النساء إلى المشاغل النسائية التي يوجد بها عاملة كوافير، وتقوم هذه العاملة بحلق شعر المرأة غير المرغوب فيه، بما في ذلك شعر العورة المغلظة! خصوصاً ليلة زفافها، كما تقوم عاملة الكوافير بنمص شعر الوجه، ووصل شعر الرأس لمن ترغب في ذلك، فما حكم الشرع في هذا العمل؟ وجهونا، وبينوا لنا الحكم، أنابكم الله.

فأجابوا:

النمص وهو: إزالة شعر الحواجب، والوصل وهو: وصل شعر الرأس بشعر آخر، كلاهما كبيرة من كبائر الذنوب، لعن النبي صلى الله عليه وسلم من فعلتهما، أو فعلت واحداً منهما، ولا يجوز كشف العورة إلا للزوج، قال تعالى: (وَالَّذِينَ هُمْ لِأُزْوَاجِهِمْ حَافِظُونَ. إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ) (المؤمنون: 5-6)، ومن حفظ الفرج: وجوب ستره، وتحريم النظر إليه، إلا لمن أحله الله له، أو عند الضرورة للعلاج الذي لا يمكن إلا بكشفها من أجله.

الشيخ عبد العزيز بن باز، الشيخ عبد العزيز آل الشيخ، الشيخ عبد الله بن غديان، الشيخ صالح الفوزان، الشيخ بكر أبو زيد (فتاوى اللجنة، 1424هـ، ج: 17، ص: 131).

فإذا خلت محلات التجميل من هذه المخالفات: جاز تملكها، والعمل فيها، وإلا حُرِّم

بدنها) ويؤمر الناس بمنع ما أحدثته العامة من جلاء العروسة على غير ذي محرم منها) (ابن عبد الرؤوف، 1955م، ص: 83).
 2. أن لا يكون في عملها مخالفة شرعية كالوصل والنمص ونحوهما.
 3. أن لا يكون المستخدم في التجميل مواداً محرمة كزيت الحشيش ودهن الخنزير ونحوهما.
 4. أن لا يكون مترتباً عليه إضرار بالمرأة ف(لا ضرر ولا ضرار).

المبحث الثالث

مشروعية الرقابة على التزيين النسائي

التجمل غريزة المرأة منذ الأزل لهذا أباح لهن الشارع من الزينة أكثر مما أباح للرجل من الذهب والحريز وغيرهما، وجاء الشرع الإسلامي بتهدئتها وتوجيهها الوجهة الصحيحة، ووردت آيات في كتاب الله وأحاديث في السنة النبوية تؤكد وجود هذه الغريزة وتبين حدودها وضوابطها. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعزز هذا الجانب فيهن ويوجه نساء المؤمنين إلى ضرورة التطهر وإبداء الزينة لمحارمهن والاهتمام بالجمال، ويحثهن على طلب مزيد منها عند أزواجهن. وقد كان صلى الله عليه وسلم يحث النساء على التجمل أمام أزواجهن وأن تظهر أمامه في أفضل صورة وأن يرى منها ما يسره، وكان

النساء على ذلك.
 الشرط الثاني: ألا يكون من أعمالها ما يفضي إلى تغيير خلق الله تعالى، كالوشم، والنمص، وتفليج الأسنان؛ لحديث عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال: «لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواشحات والمستوشحات والنامصات والمتنمصات والمتفلجات للحسن، المغيرات لخلق الله» (البخاري، ج: 6، ص: 69، رقم الحديث 4886).
 الشرط الثالث: ألا يكون في أعمالها كذلك ما يفضي إلى تشبه نساتنا بالكافرات فيما هو من شعارهن وسياهن أو التشبه بالرجال كالمبالغة في قص الشعر، ونحو ذلك.

الشرط الرابع: ألا تطاوع النساء على تفصيل ثياب لا تستر العورة، أو تكشف ما تقتضي المروءة والحياء ستره، لا سيما وأن ذلك لا يخلو غالباً من التشبه بالكافرات.
 ومع توفر هذه الشروط فينبغي كذلك إظهار شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في هذه المشاغل باللين وقصد النصح (موقع فتاوى الإسلام اليوم <http://www.islamport.com/d/2/ftw/1/26/2134.html>).
 وخلاصة القول أن الاتجار في تزيين النساء جائز بشروط:

1. أن تكون المزيينة امرأة أو من محارم المرأة إن كان رجلاً، فلا يجوز شرعاً أن ينظر إليها رجل أجنبي فكيف يمس جزءاً من

متبذلةً، فقال لها: ما شأنك؟ قالت: أخوك أبو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا، فجاء أبو الدرداء، فصنع له طعاماً، فقال: كل فيني صائماً، قال: ما أنا بآكل حتى تأكل، فأكل، فلما كان الليل ذهب أبو الدرداء يقوم، فقال: نم، فنام، ثم ذهب يقوم، فقال: نم، فلما كان آخر الليل، قال سلمان: قم الآن، قال: فصلياً، فقال له سلمان: إن لرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقًّا، ولنفسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، ولأهلك عَلَيْكَ حَقًّا، فَأَعْطِ كُلَّ ذِي حَقِّ حَقَّهُ، فَأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «صَدَقَ سَلْمَانُ» (البخاري، ج: 7، ص: 136، رقم الحديث 6139).

وإباحة التجميل تقتضي أن يكون بوسائل مباحة ولا تتعارض مع الشرع الإسلامي، لذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يوجه نساء المؤمنين ويبين ما هو مباح وما هو محرم في هذا الجانب ويحتسب على من يخالف، ويراقب أمته في ذلك لتوجيهها الوجهة الإسلامية الصحيحة؛ فعن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه، أنه سمع أم الدرداء رضي الله عنها تقول: خَرَجْتُ مِنَ الْحَمَامِ فَلَقِينِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «مَنْ أَيْنَ يَا أُمَّ الدَّرْدَاءِ؟»، قَالَتْ: مِنَ الْحَمَامِ، فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا مِنْ امْرَأَةٍ تَضَعُ ثِيَابَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِ أَحَدٍ مِنْ أُمَّهَاتِهَا إِلَّا وَهِيَ هَاتِكَةٌ كُلِّ سِتْرٍ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الرَّحْمَنِ» (المسند، ج: 44، ص: 587، رقم

ينهى عن دخول الرجل على زوجته بعد غياب إلا بعد أن يعلمها لتستعد له وتصلح من نفسها وتحسن استقباله، فقد روى جابر بن عبد الله قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة، فلما قدمنا المدينة ذهبنا لندخل. فقال: «أمهلوا حتى ندخل ليلاً (أي عشاءً) كي تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة» (مسلم، ص: 927، رقم الحديث 1928). قال النووي: (وَمَعْنَى تَسْتَحِدُّ الْمَغِيبَةَ أَي تَزِيلُ شَعْرَ عَانَتِهَا وَالْمَغِيبَةُ الَّتِي غَابَ زَوْجُهَا وَالِاسْتِحْدَادُ اسْتِفْعَالٌ مِّنْ اسْتِعْمَالِ الْحَدِيدَةِ وَهِيَ الْمَوْسَى وَالْمُرَادُ إِزَالَتُهُ كَيْفَ كَانَ) (النووي ج: 13، ص: 71). وقال الحافظ ابن حجر: يقع الذي يهجم بعد طول الغيبة غالباً ما يكره، إما أن يجد أهله على غير أهبة من التنظيف والتزين المطلوب من المرأة، فيكون ذلك سبب النفرة بينهما، وقد أشار إلى ذلك بقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث: (كي تستحد المغيبة، وتمتشط الشعثة)، وإما أن يجدها على حالة غير مرضية، والشرع محرض على الستر وقد أشار إلى ذلك صلى الله عليه وسلم بقوله: (أن يتخونهم ويتطلب عثراتهم) (ابن حجر، ج: 9، ص: 123).

وقد سار صحابته على نهجه في هذا الجانب كغيره حيث أنكر سلمان الفارسي ترك إحدى الصحابيات التجميل خاصة أنها متزوجة؛ فعندما أخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان وأبي الدرداء، فزار سلمان أبا الدرداء، فرأى أم الدرداء

الحديث 27038، وصححه الألباني).

قال ابن قدامة: فأما النساء فليس لهن دخوله مع ما ذكرنا من الستر إلا لعذر من: حيض، أو نفاس، أو مرض، أو حاجة إلى الغسل ولا يمكنها أن تغتسل في بيتها لتعذر ذلك عليها، أو خوفها من مرض، أو ضرر، فيباح لها ذلك إذا غضت بصرها، وسترت عورتها. وأما مع عدم العذر فلا، لما روي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إِنَّهَا سَتُفْتَحُ لَكُمْ أَرْضُ الْعَجَمِ، وَسَتَجِدُونَ فِيهَا بُيُوتًا يُقَالُ لَهَا الْحَمَامَاتُ، فَلَا يَدْخُلْنَهَا الرَّجَالُ إِلَّا بِالْأُزْرِ، وَامْنَعُوهَا النَّسَاءَ إِلَّا مَرِيضَةً أَوْ نَفْسَاءً» - (أبو داود، ج: 4، ص: 39، رقم الحديث 4011، قال الألباني: حديث ضعيف)، (المغني، 1388 هـ، ج: 1، ص: 170).

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: أومأت امرأة من وراء ستر بيدها كتاباً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبض النبي صلى الله عليه وسلم يده فقال: «مَا أَدْرِي أَيْدُ رَجُلٍ أَمْ يَدُ امْرَأَةٍ؟ قَالَتْ: بَلْ امْرَأَةٌ. قَالَ: لَوْ كُنْتُ امْرَأَةً لَغَيَّرْتُ أَظْفَارَكَ - يَعْنِي بِالْحِنَاءِ» (أبو داود، ج: 4، ص: 77، رقم الحديث 4166، حسنه الألباني).

وكان للصحابة دور في الرقابة على هذا الجانب ويحتسبون على من يتجاوز حدود الشرع في ذلك؛ فقد ذكر الإمام القرطبي - رحمه الله - في تفسيره: (وكتب عمر إلى أبي عبيدة بن الجراح: أنه بلغني أن نساء أهل الذمة يدخلن الحمامات

مع نساء المسلمين، فامنع من ذلك، وحل دونه، فإنه لا يجوز أن ترى الذميمة عارية المسلمة. قال: فعند ذلك قام أبو عبيدة وابتهل وقال: أيها امرأة تدخل الحمام من غير عذر لا تريد إلا أن تبيض وجهها فسود الله وجهها يوم تبيض الوجوه) (القرطبي ج: 12، ص: 233).

وعن سبيعة الأسلمية رضي الله عنها قالت: دخل على عائشة رضي الله عنها نسوة من أهل الشام، فقالت عائشة رضي الله عنها: ممن أنتن؟ فقلن: من أهل حمص، فقالت: صواحِبِ الحَمَامَاتِ؟!، فقلن: نعم، فقالت عائشة رضي الله عنها: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول: «الْحَمَامُ حَرَامٌ عَلَى نِسَاءِ أُمَّتِي»، فقالت امرأةٌ منهن: فلي بنات أمشطن بهذا الشراب، قالت: بأيّ الشراب؟ فقالت: الخمر، فقالت عائشة رضي الله عنها: أفكنت طيبة النفس أن تمتشطي بدم خنزير؟!، قالت: لا، قالت: فإنه مثله (المستدرک ج: 4، ص: 322، رقم الحديث 7784، وقال صحيح الإسناد).

فلا يكتفى بإباحة الطرق والوسائل بل يجب أن يكون ما يستخدم فيه من أدوات ومواد مباحاً أيضاً.

وكذلك ما كان من أم يعقوب في الرد على عبدالله بن مسعود رضي الله عنه حين ذكر نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن أمور من التجميل تفعلها النساء متجاوزات في ذلك

إليه واعترفت له بذلك.
فهذه الشواهد تدل على متابعة النبي صلى الله عليه وسلم لأمر الزينة وتسييرها وفقاً لشرع الله عز وجل، وكذلك اقتداء الصحابة به في ذلك ورقابتهم على أمور التزين والتجميل مما يدل على مشروعية الرقابة على التزين النسائي.

المبحث الرابع

جهات وإجراءات الرقابة على المشاغل النسائية في المملكة العربية السعودية

حرصت المملكة العربية السعودية على إقرار عدد من الأنظمة التي تتابع كافة المخالفات وتضمن صحة مسار العمل في جميع القطاعات. وفي مجال الرقابة على المشاغل النسائية تكاتفت عدة جهات لمتابعة العمل في هذا المجال ومحاسبة المخالفين فيه، منها: وزارة الداخلية ممثلة في الدفاع المدني، وكذلك وزارة العمل، والرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، إلى جانب وزارة الشؤون البلدية والقروية، بالتنسيق فيما بينها، وفقاً لاختصاصات كل جهة، لضبط عموم المخالفات الموجودة في المشاغل النسائية الشرعية والصحية ووسائل السلامة وأنظمة العمل، والتحقيق فيها، واتخاذ الإجراءات النظامية بشأنها، كما توفر كل من هذه القطاعات كوادر نسائية مؤهلة، للمشاركة في أعمال الرقابة على هذه المحلات.

ما شرع الله لهن والعقوبة المغلظة عليه؛ فيما رواه عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: «لعن الله الواشمات، والمستوشمات، والنامصات، والمتنمصات، والمتفلجات للحسن، المغيرات خلق الله. قال: فبلغ ذلك امرأة من بني أسد يقال لها أم يعقوب - وكانت تقرأ القرآن - فأنته فقالت: ما حديث بلغني عنك أنك لعنت الواشمات، والمستوشمات، والمتنمصات، والمتفلجات للحسن، المغيرات خلق الله. فقال عبدالله: وما لي لا ألعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله، فقالت المرأة لقد قرأت ما بين لוחي المصحف فما وجدته فقال لئن كنت قرأته لقد وجدته قال الله عز وجل: {وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ} (الحشر: 7). فقالت المرأة فياني أرى شيئاً من هذا على امرأتك الآن. قال: اذهبي فانظري. قال: فدخلت على امرأة عبد الله فلم تر شيئاً. فجاءت إليه فقالت: ما رأيت شيئاً. فقال: أما لو كان ذلك لم نجامعها» (البخاري ج: 6، ص: 69، رقم الحديث 4886).
فعبده الله بن مسعود رضي الله عنه أكد على نساء المسلمين نهى الشرع عن التزين بالوشم والنمص والتفليج، وكان قد نهى أهل بيته قبل هذا التأكيد؛ ولهذا كان لديه الثقة في أن يقول للمرأة التي اتهمتهم بمخالفة أمر الله: (اذهبي فانظري)، فلم تجد من حاجتها شيئاً وعادت

مستمدة أنظمتها من لائحة وزارة الشؤون البلدية والقروية والاشتراطات الخاصة بالمشاغل النسائية وإجراءات العمل فيها لضمان سلامة المستفيدات منها.

ومن خلال هذه المتابعات والجولات الرقابية التي تقوم بها البلديات في أنحاء المملكة لوحظ أن أكثر المخالفات التي تم رصدها على المنشآت النسائية هي: وجود مواد ومستحضرات منتهية الصلاحية وهذا يشكل خطراً كبيراً على من يتعاملن مع هذه المشاغل، ويأتي بالمرتبة الثانية على مستوى المخالفات عدم حمل عاملات المشاغل لشهادات صحية وهذا لاشك يؤثر تأثيراً سلبياً على أدائهن ويكون سبباً في نقل أمراض وانتشار العدوى بين مرتادات المشاغل. وكثير في الأونة الأخيرة ممارسة المشاغل للعلاجات الطبية التخصصية مثل استخدام أجهزة الليزر وحقن البوتكس والفيلر بدون ترخيص مما له تأثيرات خطيرة على النساء.

إضافة إلى هذه المخالفات لوحظ وبكثرة لجوء العاملات في المشاغل إلى استخدام وترويج الخلطات والمساحيق المصنعة محلياً، والتي لا تحمل أي شهادات صحية أو معتمدة، وبعضها تكون نسب المواد الكيميائية فيه مرتفعة وبشكل كبير وهذا بالطبع ستكون نتائجه وخيمة. وقد أصدرت وزارة الشؤون البلدية والقروية، القواعد التنفيذية لضوابط ممارسة نشاط التزيين

وتختص بالرقابة في الجانب الصحي - والذي تمثل المخالفات فيه الجانب الأكبر - وزارة الشؤون البلدية والقروية، والهيئة العامة للغذاء والدواء، وجمعية حماية المستهلك؛ ويمكن توضيح ذلك على النحو التالي:

1 - وزارة الشؤون البلدية والقروية:

تضطلع وزارة الشؤون البلدية والقروية بدور هام ورئيس في الرقابة على المشاغل النسائية، حيث تقوم أمانة منطقة الرياض ممثلة في الإدارة العامة للخدمات النسائية بعمل جولات تفتيشية بصفة شبه يومية على المشاغل النسائية من قبل الطاقم النسائي المؤهل فيها، لمتابعة سير المشاغل وفق الضوابط المنصوص عليها وعدم وجود أي مخالفة تؤثر على الصحة العامة، وفي حال وجود أي مخالفات أو الإخلال بما تقضي به البلدية من ضوابط تقوم الأمانة بتطبيق ماورد في لائحة الغرامات والجزاءات ويلزم المشغل بتصحيح الوضع مع دفع الغرامة.

لذلك تحرص البلدية على استمرارية إرسال مندوبات لتفحص هذه المواد، وفي حالة اكتشاف أي غش أو تلاعب سواء في المستحضرات المستخدمة أو شهادات العاملات أو الصحة بشكل عام في المشغل وتحرر تقارير عنها وترفعها للإدارة المسؤولة والتي تتولى مسؤولية إيقاع عقوبات وغرامات مالية على تلك المشاغل المخالفة. وتم وضع آلية محددة لعمل المشاغل النسائية

للقيام بجولات تفتيشية لمتابعة محلات التزيين النسائي وفقاً لاختصاصات كل جهة وضبط أي مخالفات والتحقيق فيها واتخاذ الإجراءات النظامية بشأنها، كما أن على كل جهة من هذه الجهات توفير الكوادر النسائية المؤهلة للمشاركة في أعمال التفتيش على محلات التزيين النسائي وإبلاغ وزارة العمل عن أي ملاحظات لها على تشغيل النساء كأجيرات في هذه المحلات، في حين تتولى الأمانات والبلديات إبلاغ المحلات القائمة والتي تمارس نشاط التزيين النسائي لتصحيح أوضاعها وفقاً لهذه القواعد خلال مدة لا تتجاوز سنة من تاريخ العمل بها. (موقع وزارة الشؤون البلدية والقروية. <https://www.momra.gov.sa/MediaCenter/News/Newsdetails.aspx?ID=1373&type=News>) أكدت البلدية في نظامها على وجوب التزام المشاغل النسائية بضوابط العمل والبعد عن مخالفاته والتأكيد على إيقاع العقوبة على من يتجاوز، ومن هذه الضوابط:

أولاً: تمكن العاملات من المهنة وسلامتهن من الأمراض المعدية:

فقد ورد في المادة السادسة من القواعد التنفيذية لضوابط ممارسة نشاط التزيين النسائي الصادرة من وزارة الشؤون البلدية والقروية (موقع أمانة مدينة الرياض):

1. أن لا يقل سنّها عن خمس وعشرين سنة،

النسائي في جميع مناطق المملكة، وأكدت الوزارة على جميع المراقبين في الأمانات والبلديات بضرورة التأكد من تطبيق هذه القواعد عند الترخيص بمزاولة نشاط التزيين النسائي. وأوضحت الوزارة أن القواعد التنفيذية لضوابط ممارسة نشاط التزيين النسائي تهدف لتحقيق الانضباط اللازم لهذه النوعية من الأنشطة وضمان توفر كافة اشتراطات السلامة في مجال التزيين النسائي مع الالتزام بتقاليد وأخلاق المجتمع السعودي. وتتضمن قواعد ممارسة النشاط أن يكون العمل في مجال التزيين النسائي داخل المحل المرخص له بذلك دون استخدامه في ممارسة أي أنشطة أخرى، على أن تحصل العاملات في مجال التزيين النسائي على شهادات صحية من الأمانات والبلديات تثبت سلامتهن من الأمراض المعدية، كما تنص القواعد على أن تكون جميع المساحيق ومواد التجميل المستخدمة في التزيين متوافقة مع مواصفات الهيئة العامة للغذاء والدواء، وأن يتم توفير أجهزة تعقيم معتمدة لكافة الأدوات المستخدمة في التزيين النسائي. وشددت القواعد على عدم استخدام محلات التزيين النسائي أي أجهزة طبية أو إجراء عمليات تجميل أو إزالة الشعر بواسطة الليزر. وتقوم وزارة الداخلية ممثلة في الدفاع المدني ووزارة الشؤون البلدية والقروية ووزارة العمل والرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالتنسيق فيما بينها

لضوابط ممارسة نشاط التزيين النسائي الصادرة من وزارة الشؤون البلدية والقروية:

3 - توفير أجهزة تعقيم معتمدة من قبل جهة الاختصاص للأدوات المستخدمة في

التزيين النسائي.

رابعاً: عدم إجراء أي ممارسة طبية خارج نطاق اختصاصات المشاغل النسائية، كإزالة الشعر بالليزر أو تقشير البشرة أو ماشابهها:

فقد ورد في المادة الخامسة من القواعد التنفيذية لضوابط ممارسة نشاط التزيين النسائي الصادرة من وزارة الشؤون البلدية والقروية:

على المتقدمة بعد حصولها على الترخيص

الالتزام بما يلي:

1. ممارسة النشاط داخل المحل المرخص له.

2. عدم استخدام المحل لممارسة أي نشاط غيره.

وورد في المادة الثامنة منها:

4. عدم استخدام أجهزة طبية أو إجراء عمليات تجميل أو إزالة الشعر بواسطة الليزر.

خامساً: عدم استخدام أو بيع أي منتج تجميلي مغشوش أو فاسد أو منتهى الصلاحية:

حيث ورد في المادة الحادية والثلاثين من نظام

منتجات التجميل الصادر بمرسوم ملكي رقم

م/ 49 وتاريخ 18/ 6/ 1436 هـ:

وتستثنى من ذلك الحاصلة على دبلوم التجميل من إحدى الكليات التقنية للبنات، التابعة للمؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، أو ما يعادل الدبلوم معتمداً من المؤسسة.

2. أن تحصل على شهادة صحية من الأمانة/ البلدية تثبت سلامتها من الأمراض المعدية.

3. أن تكون العاملات اللاتي يتولين مباشرة العمل في المحل من غير السعوديات من ذوات الخبرة أو لديهن شهادات في هذا النشاط.

4. أن يكون لدى العاملات اللاتي يباشرن تنظيف البشرة شهادة بممارسة هذه المهنة.

ثانياً: جودة الأدوات والمواد المستخدمة في التجميل:

فقد ورد في المادة الثامنة من القواعد التنفيذية لضوابط ممارسة نشاط التزيين النسائي الصادرة من وزارة الشؤون البلدية والقروية:

2. أن تكون المساحيق وأدوات التجميل المستخدمة في التزيين متوافقة مع مواصفات الهيئة العامة للغذاء والدواء.

ثالثاً: توفر أجهزة تعقيم للمواد المستخدمة:

فقد ورد في المادة الثامنة من القواعد التنفيذية

مقطوعة عن كل عاملة، مع إبعاد العاملات المصابات حتى يتم شفاؤهن. وعند تكرار المخالفة تضاعف الغرامة مع إغلاق المحل لمدة لا تتجاوز أسبوع.

3. وفي حالة تدني مستوى النظافة الشخصية للعاملات غرامة من 300 إلى 500 ريال غرامة مقطوعة عن كل عاملة. وعند تكرار المخالفة تضاعف العقوبة.

4. استخدام المحل للنوم، غرامة من 200 إلى 500 ريال عن كل عاملة مخالفة.

5. عدم ارتداء الزي غرامة 100 ريال عن كل عاملة مخالفة.

6. عدم نظافة الفوط والأدوات المستخدمة غرامة من 100 إلى 200 ريال.

7. عدم توفير جهاز تعقيم غرامة من 500 إلى 2000 ريال.

كما وضعت سجلاً للرقابة الصحية يهدف إلى التأكد من التزام أصحاب المنشآت بالاشتراطات الصحية سواء كانت الاشتراطات عامة حصلت المنشأة بمقتضاها على ترخيص التشغيل ومزاولة العمل، أو اشتراطات خاصة وقواعد للنظافة العامة، أو خاصة بالعاملين من حيث حصولهم على شهادات صحية سارية المفعول، ويتم متابعة مدى تنفيذهم لهذه الاشتراطات وتطبيقها على أرض الواقع، وإثباته في هذا السجل من قبل المراقبين.

<https://www.alriyadh.gov.sa/ar/>

[/municipality/conditionregul/Documents](https://www.alriyadh.gov.sa/ar/municipality/conditionregul/Documents)

سجل 20% الرقابة 20% الصحية.pdf).

يعد مخالفاً لأحكام هذا النظام كل من ارتكب أو شرع في ارتكاب فعل أو أكثر من الأفعال الآتية:

1. خدع أو غش في المنتج التجميلي.
2. تداول منتج تجميلي مغشوش أو فاسد أو منتهي الصلاحية أو مخالف لبياناته المدرجة.
3. استعمال معلومات غير صحيحة للترويج للمنتج التجميلي، سواء عليه أو في الدعاية له.

كما منعت وجود المساج والحمامات المغربية في المشاغل النسائية، وأعطت المشاغل مهلة بمدة سنة لتصحيح الأوضاع وفق القواعد والضوابط، وفصل نشاط الخياطة عن نشاط التزيين كل في محل منفصل.

وقد وضعت وزارة الشؤون البلدية والقروية تفاصيل العقوبات لكل المخالفات الصحية التي تقع في مختلف الجهات ومنها المشاغل النسائية:

1. ففي حالة تشغيل عاملات ليس لديهن شهادات صحية أو لديهن شهادات صحية منتهية تغرم الجهة 500 ريال غرامة مقطوعة عن كل عاملة مع إبعادها عن العمل إلى حين حصولها على شهادة صحية. وعند تكرار المخالفة تضاعف الغرامة.

2. وفي حالة وجود عاملات تظهر عليهن أعراض مرضية أو بهن جروح أو بثور غرامة 1000 إلى 2000 ريال غرامة

ويتم تجديد السجل مع تجديد الرخصة، وتلتزم المشاغل بالحفاظ عليه من التلف والضياع، وتتعرض للغرامة المالية في حال تم التغيير أو التحريف فيه طبقاً للائحة الجزاءات والغرامات. كما تلتزم بإبرازه للمختصين عند قيامهم بالرقابة الصحية على المشغل. ويتضح من خلال الجدول التالي عدد الجولات الرقابية التي قام بها قسم الرقابة في أمانة مدينة الرياض والمخالفات المضبوطة والعقوبات المطبقة:

جدول (1)

الجولات الرقابية التي قام بها قسم الرقابة في أمانة الرياض والمخالفات والعقوبات

سنة 1438هـ	سنة 1437هـ	سنة 1436هـ	
18956	17510	23105	الزيارات
5412	5168	4326	إشعار مراجعة
434	477	248	إشعار إغلاق
379	841	956	إشعار ضبط وصادرة وإتلاف
13848316	2069220	1095592	الغرامات
275	187	174	جولات الطوارئ

المستحضرات الواردة. كما أنشأت إدارة متخصصة في متابعة المنتجات التجميلية ووضع معايير لخطورة المنتج. وصدر نظام خاص للمنتجات التجميلية تنفذه الهيئة العامة للغذاء والدواء يلزم فيه كل من يدخل منتجات تجميلية إلى المملكة بإدراج المنتج لدى الهيئة؛ جاءت تفاصيله على النحو التالي:

المادة السادسة: لا يجوز استيراد أو تداول المنتج التجميلي في المملكة إلا بعد إدراجه لدى الهيئة والحصول منها على شهادة إدراج وفق الضوابط والشروط التي تحددها اللائحة.

ونظراً لتعدد طرق الغش في المستحضرات والدقة في نسخ المعلومات للمنتج الأصلي وتثبيتها في المقلد وتفشي الظاهرة سعت الأمانة لتأهيل موظفاتها للتعرف عليها واكتشافها وتمييز الأصلي من المقلد، كما أكدت أن المفتشات سيتم تعيينهن قريباً من حملة تخصص الصيدلة لمعرفة محتويات هذه المنتجات.

2 - الهيئة العامة للغذاء والدواء:

أنشأت الهيئة العامة للغذاء والدواء قسماً خاصاً بالتجميل يقوم بمراقبة المستحضرات التجميلية المصدرة للمملكة ومختبرات لتحليل

- المادة التاسعة: يكون المدرج مسؤولاً عن الآتي:
1. مأمونية المنتج التجميلي.
 2. ألا يسبب المنتج التجميلي أي ضرر بصحة المستخدم تحت الظروف العادية للاستخدام وفقاً لإرشادات الاستخدام والتخلص منه الموضحة في بيانات الملصق التعريفي للمنتج.
- المادة الحادية عشر: يجب أن يحتوي كل منتج تجميلي على بيانات أو ملصق تعريفي وفقاً لما تحدده اللائحة.
- 11-1-1 ل) يجب أن يحتوي كل منتج تجميلي على البيانات التالية:
1. اسم المنتج والاسم أو العلامة التجارية واسم المصنع وعنوانه أو الشركة المنتجة وعنوانها.
 2. صلاحية المنتج.
 3. أي تحذيرات أو تنبيهات خاصة يتعين أن تلاحظ عند الاستخدام، وأي معلومات تحذيرية خاصة عن المنتج للاستخدام المهني.
 4. وظيفة المنتج وطريقة استخدامه ما لم يكن ذلك واضحاً من أسلوب تقديمه.
 5. قائمة مكونات المنتج.
 6. تاريخ الإنتاج ورقم التشغيل، أو أحدهما.
7. الحجم أو الوزن الصافي للمنتج.
 8. بلد المنشأ.
 9. تعليمات تخزين المنتج.
 10. أي بيانات أخرى تحددها الهيئة.
 11. ل) 2- ل) تحدد الهيئة البيانات اللازم كتابتها باللغة العربية على المنتج.
- وإنفاذاً لدور الهيئة العامة للغذاء والدواء الرقابي وضمان جودة منتجات التجميل المستهلكة في المملكة، يقوم قطاع الدواء بالهيئة متمثلاً بإدارة منتجات التجميل بتحليل العديد من منتجات التجميل المتنوعة دورياً بهدف الوقوف على مأمونيتها ومطابقتها للمواصفات الفنية المنصوص عليها، كما تصدر الهيئة العديد من التحذيرات والتقارير بهدف توعية مستهلكي منتجات التجميل ونشرها على صفحاتها الإلكترونية إلى جانب نشرها في الصحف المحلية والوسائل الإعلامية الأخرى. (موقع الهيئة. <https://www.sfda.gov.sa/ar/cosmetic/Pages/Warnings.aspx>).
- إضافة إلى ذلك نشرت قائمة بالمخالفات والعقوبات المطبقة على من يرتكبها (موقع الهيئة [file:///C:/Users/A/Downloads/irregularities schedule%20.pdf](file:///C:/Users/A/Downloads/irregularities%20schedule.pdf)).
- ومنها:

جدول (2)

قائمة المخالفات التي أصدرتها الهيئة العامة للغذاء والدواء فيما يخص منتجات التجميل

المخالفة	المدرج/ المستورد	المصنع المحلي	مستودع توزيع	منفذ بيع بالتجزئة
تداول منتج غير مدرج	30000 ريال	30000 ريال	15000 ريال	1000 ريال
تداول منتج غير آمن لاحتوائه على مادة محظورة	50000 ريال	50000 ريال	-	-
تداول منتج غير آمن لاحتوائه على مادة مقيدة مخالفة لشروط تقييدها	50000 ريال	50000 ريال	-	-
تداول منتج غير آمن لعدم احتوائه على التحذيرات اللازمة	20000 ريال	20000 ريال	-	-
تداول منتج غير آمن لعدم كتابة كامل البيانات على العبوة حسب اشتراطات الملصق التعريفي	5000 ريال	5000 ريال	-	-
تداول منتج غير آمن لأسباب أخرى	50000 ريال الحد الأدنى	50000 ريال الحد الأدنى	25000 ريال	1000 ريال
عدم توثيق بيع المنتج التجميلي بالجملة	30000 ريال	30000 ريال	15000 ريال	-
تداول منتج تجميلي أعلنت الهيئة إلغائه أو حظره أو سحبه أو استدعائه أو تعليق تداوله	50000 ريال	50000 ريال	25000 ريال	1000 ريال
تغيير محتوى المنتج	20000 ريال الحد الأدنى	20000 ريال الحد الأدنى	10000 ريال الحد الأدنى	2000 ريال الحد الأدنى
تغيير هوية المنتج	20000 ريال الحد الأدنى	20000 ريال الحد الأدنى	10000 ريال الحد الأدنى	2000 ريال الحد الأدنى
تغيير مصدر المنتج	20000 ريال الحد الأدنى	20000 ريال الحد الأدنى	10000 ريال الحد الأدنى	2000 ريال الحد الأدنى
تداول منتج فاسد	50000 ريال الحد الأدنى	50000 ريال الحد الأدنى	10000 ريال الحد الأدنى	1000 ريال الحد الأدنى
تداول منتج مغشوش	50000 ريال الحد الأدنى	50000 ريال الحد الأدنى	10000 ريال الحد الأدنى	1000 ريال الحد الأدنى
استيراد أو صنع أو طبع أو حيازة أو بيع أو عرض عيوب أو أغلفة لمنتج تجميلي معين بقصد الغش	50000 ريال الحد الأدنى	50000 ريال الحد الأدنى	10000 ريال الحد الأدنى	5000 ريال الحد الأدنى
تقديم معلومات غير صحيحة متعلقة بالمنتج التجميلي	30000 ريال	30000 ريال	-	-
تداول منتج منتهي الصلاحية	50000 ريال	50000 ريال	25000 ريال	1000 ريال
الإعلان والترويج عن منتج تجميلي غير مدرج	50000 ريال الحد الأدنى	50000 ريال الحد الأدنى	25000 ريال الحد الأدنى	3000 ريال الحد الأدنى
الإعلان والترويج عن منتج تجميلي مخالف لضوابط وشروط الدعاية والإعلان	25000 ريال الحد الأدنى	25000 ريال الحد الأدنى	12500 ريال الحد الأدنى	1000 ريال الحد الأدنى

خطيرة خاصة للكلى والكبد والجلد. كما قامت الهيئة بتدريب موظفات البلدية على معرفة اشتراطات المواد التجميلية وطرق الغش في المنتجات والمستحضرات التجميلية، وتلقى استفساراتهن بصفة دائمة.

كما تتعاون مع البلدية في تحليل المستحضرات التي ترسل لهم من قبلها والتي لا تكون واضحة المحتوى أو المصدر. وتتواصل معها بصفة مستمرة لتحديد أكثر المدن والمنافذ خطورة لتكثيف الرقابة عليها ومتابعتها.

كما تقوم الهيئة بشراء عينات من مواد التجميل من المشاغل النسائية وبعد ذلك يتم فحصها والتأكد من صلاحيتها للاستخدام للأغراض المعدة لها، وفي حال عدم صلاحيتها يتم مصادرتها ومعاينة الجهة المسؤولة.

واشترطت على أي مورد لمنتج تجميلي أن يدرج المنتج ويسجله لدى الهيئة وعلى كل مشتر منتج أن يتأكد أنه مدرج لدى الهيئة ويحتفظ بإيصالات الشراء من بائعه حتى يخلي مسؤوليته من أي ضرر يترتب عليه.

وقد خصصت الهيئة رقماً مجانياً لتلقي البلاغات على المخالفات ويتم التعامل معها بصفة عاجلة وهو (19999).

3 - جمعية حماية المستهلك:

تهدف الجمعية إلى العناية بشؤون المستهلك ورعاية مصالحه والمحافظة على حقوقه والدفاع

وأنشأت الهيئة (المختبر الوطني للرقابة على الدواء ومنتجات التجميل)، ويُعد المختبر الحكومي الوحيد الذي يحلل المستحضرات الدوائية ومستحضرات التجميل، وأحد المختبرات المرجعية التي تعتمد عليها دول مجلس الخليج العربي لتقييم جودة الأدوية في مرحلة التسجيل. ويستقبل نحو 5000 عينة سنوياً، تُحلل بواسطة أحدث الأجهزة، ويديرها أكفاء من مختلف التخصصات الطبية والعلمية والبيطرية.

(موقع الهيئة <https://www.sfda.gov.sa/ar/news/Pages/h27-12-2017a5.aspx>)

ومن الجانب التثقيفي للمجتمع عامة وللنساء بشكل خاص أصدرت الهيئة كتيباً يحوي طرق الغش في منتجات التجميل حتى يكون لديهم وعي كاف بها ومعرفة ذاتية بتلك الوسائل؛ كإضافة مواد كيميائية أو مواد لا ينبغي تواجدها في منتجات التجميل لما قد تسببه من أضرار، كما أن الغش قد يكون بإضافة إدعاءات طبية أو إدعاءات تجميلية مبالغ فيها على الملصق الخارجي للمنتج التجميلي لجذب أكبر عدد ممكن من المستهلكين، (file:///C:/Users/A/Downloads/tajmil.pdf)

وضمنت الكتيب نماذج من المنتجات التجميلية التي يكثر فيها الغش منها: الغش في منتجات تبييض البشرة والتي لاقت رواجاً بين المستهلك رغم خطورتها حيث تتسبب في أمراض

خاطئة ينبغي أن تُحذر منها النساء. إضافة إلى هذه الجهات فإن لوزارة التجارة والاستثمار جهوداً جبارة في الرقابة الصحية على المستحضرات التجميلية حيث تقوم بجولات رقابية، على المصانع والمستودعات، والأسواق، والمحال التجارية، للتأكد من نظامية أعمالها، وعدم وجود ممارسات غش، وتحايل على المستهلكين.

خاتمة:

الحمد لله حمد الشاكرين والصلاة والسلام على سيد المرسلين، أما بعد:

فبعد هذا التطواف الموضوعي في أحكام التزيين النسائي واحتساب النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته على مخالفاته، ومن خلال الجهود الرقابية على المشاغل النسائية في المملكة العربية السعودية اتضح لنا حجم الفساد المتعلق بالنواحي الصحية وكونه يشكل خطراً على سلامة المستهلكين حيث غزا المشاغل عدد من المنتجات التجميلية المقلدة والمصنعة يدوياً والمغشوشة إضافة إلى وجود ممارسات خاطئة من قبل العاملات أثرت على الصحة وأضرت بعدد كبير من النساء .

وقد لحظنا كثافة الرقابة وصرامة المملكة العربية السعودية في التعامل مع هذا الفساد من خلال:

1. ما تتضمنه أنظمة الدولة من إجراءات

عنها، وتبني قضاياه لدى الجهات العامة والخاصة، وحمائته من جميع أنواع الغش والتقليد والاحتيال والخداع والتدليس في جميع السلع والخدمات والمبالغة في رفع أسعارهما، ونشر الوعي الاستهلاكي لدى المستهلك، وتبصيره بسبل ترشيده الاستهلاك. (نظام الجمعية // https://cpa.org.sa/?page_id=26)

وتقوم الجمعية بحملات توعوية في مختلف المجالات لتوعية المواطنين تجاه التعامل مع مختلف الجهات الخدمية، وتوضح ما يجب عليه الحذر منه عند استخدام المواد التي تقدمها.

وفي سلسلة توعوية لها (حذرت جمعية حماية المستهلك السيدات من مخاطر انتقال العدوى في صالونات التجميل والمشاغل النسائية. حيث أشارت إلى أن الممارسات غير الآمنة في إجراء عمليات تنظيف اليدين والقدمين ووضع مساحيق التجميل يمكن أن تنقل أمراضاً معدية، بما في ذلك أمراضاً خطيرة كأمراض الكبد الفيروسية والتي يمكن أن تنتقل عبر استخدام الأدوات الملوثة. وأكدت على ضرورة استخدام السيدات لأدوات العناية والتنظيف والمستحضرات الخاصة بهن، وعدم مشاركة الآخرين فيها مطلقاً). (موقع

الجمعية // <https://cpa.org.sa/?news=4210>)

ويتضح مما سبق الدور الرقابي الذي تقوم به جمعية حماية المستهلك على المشاغل النسائية وإطلاعها على ما يحدث داخلها من ممارسات

تستخدم وتتداول في المشاغل النسائية من خلال وسائل متعددة.

توصيات:

1. زيادة العقوبات المطبقة على أصحاب المشاغل ليتناسب مع حجم المخالفة وأثرها.
2. تخصيص قسم خاص في جهات الرقابة للرقابة على المشاغل وتكثيف الزيارات حتى يكون هناك مزيد ضبط لمخالفاتهم.
3. توعية النساء بمخالفات المشاغل الصحية وخطورة المواد المصنعة فيها، ودورهن في كشفها والتبليغ عنها.

أسأل الله أن ينفذ هذه الجهود ويحفظ البلاد والعباد.

المصادر والمراجع: أولاً: المراجع العربية

- ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني. (1407هـ / 1986م). فتح الباري شرح صحيح البخاري. دار الريان للتراث.
- ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني. (1415هـ / 1995م). الإصابة في تمييز الصحابة. دراسة وتحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبدالموجود والشيخ علي أحمد معوض. ط.1، بيروت: دار الكتب العلمية.
- ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال ابن أسد الشيباني. (1421هـ / 2001م). المسند.

- وعقوبات لمن يخالف في هذا المجال.
2. زيادة الغرامات المالية بين فترة وأخرى لتكرار المخالفة وتمادي أصحاب المشاغل النسائية فيها.
 3. الزيارات الدورية من قبل الأقسام النسائية في وزارة الشؤون البلدية والقروية، واستخدام الإشعارات عند الزيارة، والتأكد من التزام صاحبة المنشأة بتنفيذ الشروط الصحية والتأكد من سلامة البيانات المدونة على العبوات، وخلو المشغل من المستحضرات المقلدة والمصنعة يدوياً والمحظورة الاستخدام وتطبيق الجزاءات والغرامات في حال وجود أي من هذه المخالفات.
 4. تخصيص مراكز لتلقي البلاغات حرصاً منها على رضى المستفيدين من خدماتها. فقد خصصت وزارة الشؤون البلدية والقروية الرقم 940 لتلقي البلاغات، وخصصت الهيئة العامة للغذاء والدواء الرقم 19999.
 5. متابعة الهيئة العامة للغذاء والدواء لمستحضرات التجميل في المشاغل عن طريق شراء منتج بين فترة وأخرى وفحصه للتأكد من صلاحيته.
 6. إسهام جمعية حماية المستهلك الفاعل في التوعية والتحذير من الغش في المواد التي

- الترمذي، محمد بن عيسى بن سَورة بن موسى بن الضحاك. (1998 م). سنن الترمذي. تحقيق: بشار عواد معروف. بيروت: دار الغرب الإسلامي.
- الحاكم، أبو عبدالله محمد بن عبدالله النيسابوري. (1422 هـ/2002 م). المستدرک علی الصحیحین. ط.2، بيروت: دار الكتب العلمية.
- الدويش، أحمد بن عبدالرزاق (جمع وترتيب). (1424 هـ/2003 م). فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء. ط.5، الرياض: دار المؤيد.
- الربيع، عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن علي. (1433 هـ/2012 م). البحث العلمي حقيقته، ومصادره، ومادته، ومناهجه، وكتابته، وطباعته، ومناقشته. ط.6، الرياض: توزيع مكتبة العبيكان.
- رزوق، محمد. (1994 م). المرأة من خلال كتاب المدخل لابن الحاج. مجلة المناهل، (43).
- الصنعاني، عبدالرزاق بن همام. (1403 هـ/1983 م). المصنف. المكتب الإسلامي.
- القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر ابن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين. (1384 هـ/1964 م). الجامع لأحكام القرآن. تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش. ط.2، القاهرة: دار الكتب المصرية.
- القشيري، مسلم بن الحجاج. (1427 هـ/2006 م). صحيح مسلم. تحقيق: أبوقتيبة نظر بن محمد الفاريابي. ط.1، الرياض: دار طيبة.
- المرداوي، علي بن سليمان بن أحمد. (ب.ت). الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف. ط.2، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- المنساوي، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي القاهري. (1356 هـ). فيض القدير شرح الجامع الصغير. ط.1، القاهرة: المكتبة التجارية الكبرى.
- المنساوي، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي القاهري. (1408 هـ/1987 م). النزهة الزهية في أحكام الحمام الشرعية والطبية. تحقيق: د. عبد الحميد تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد وآخرون، بإشراف د. عبدالله بن عبدالمحسن التركي. ط.1، مؤسسة الرسالة.
- ابن عبدالرؤوف، أحمد بن عبدالله. (1955 م). رسالة في آداب الحسبة والمحتسب. تحقيق: ليفي بروفنسال، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي للأثار الشرقية بالقاهرة.
- ابن قدامة، أبو محمد موفق الدين عبدالله بن أحمد بن محمد المقدسي. (1388 هـ/1968 م). المغني. مكتبة القاهرة.
- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي. (1412 هـ/1991 م). البداية والنهاية. بيروت: مكتبة المعارف.
- ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني. سنن ابن ماجه. تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي. دار إحياء الكتب العربية.
- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين الأفرقي. (2003 م). لسان العرب. بيروت: دار صادر.
- أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني. (ب.ت). سنن أبي داود. تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. صيدا، بيروت: المكتبة العصرية.
- الألباني، محمد ناصر الدين. (1419 هـ/1998 م). صحيح سنن أبي داود. ط.1، الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع.
- الألباني، محمد ناصر الدين. (1419 هـ/1998 م). ضعيف سنن أبي داود. ط.1، الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع.
- الألباني، محمد ناصر الدين. (1422 هـ/2002 م). سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها. ط.1، الرياض: مكتبة المعارف للطباعة والنشر.
- البخاري، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل. (1414 هـ/1994 م). صحيح البخاري. طبعة محققة على عدة نسخ وعن نسخة فتح الباري التي حقق أصولها وأجازها الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز. دار الفكر.

- Al-Manawi, Z. (1937). *Faid algader sharh algami alsagir (in Arabic)*. Cairo: Great Trading Bookshop.
- Al-Manawi, Z. (1987). *Alnuzha alzahiah fi ahkam alhamam alshriah wa altibia (in Arabic)*. (Annotated by Himdan A.). Cairo: Aldar Almasiriah Allibnaniah.
- Al-Mardawi, A. (n.d) *Al-insaff (in Arabic)*. Dar Ehia Arabic Heritage.
- Al-Nawawi, A. (1972). *Alminhag sahih Muslim Bin Alhagag (in Arabic)*. Beirut: Dar Ihya Alturas Alarabi.
- Al-Nisai, A. (1993). *Sunan alnisai (in Arabic)*. (Annotated by Alsiuti, A.) Beirut: Dar Almarifah.
- Al-Qushayri, M. (2006). *Sahih Muslim (in Arabic)*. (Annotated by Abu Qutibah N.) Riyadh: Dar Taybah.
- Al-Rabiah, A. (2012). *The reality, sources, elements, approaches, writing, printing, and discussion of scientific research (in Arabic)*. Riyadh: Alibikan Bookshop Distribution.
- Al-Sanani, A. (1983). *Almusanaf (in Arabic)*. Islamic office.
- Al-Tirmudi, M. (1998). *Sunan alturmuzi (in Arabic)*. (Annotated by Marouf, B). Beirut: Dar Algarb Alislami.
- General Authority of Food and Drug. *Cheating in beauty products (drug sector) medicine education program*. Riyadh.
- Ibn Abdulraouf, A. (1955). *A Message in the Literature of Alhissbah and Almohtseb (in Arabic)*. (Annotated by Profinsal, L.). Cairo: French Institute for Oriental Archaeology.
- Ibn Hajar, A. (1986). *Fath Al-Bari (in Arabic)*. (annotated by Sahih AlBukhari). Dar al-Rayyan Heritage.
- Ibn Hajar, A. (1995). *Al-issaba fi tamyiz essahaba (in Arabic)*. (Annotated by Abdulmawjoud, A. and Moawad, A.). Beirut: Scientific Library House.
- Ibn Hanbal, A. (2001) *Almsnad (in Arabic)*. (Annotated by Arnaout, S., Murshed, A. and others) Risala Publications.
- Ibn Katheer, A. (1991) *The beginning and the end (in Arabic)*. Beirut: Al-Maerif Library.
- Ibn Majah, A. (n.d) *Sunan Ibn Majah (in Arabic)*. (Annotated by Abdel-Baki, M. F.) Arabic Books Revival Publications.
- Ibn Manzoor, M. (2003). *Lisan al-Arab (in Arabic)*. Beirut: Dar Sader.
- Ibn Qudaamah, A. (1968) *Al Mughani (in Arabic)*. Cairo: Cairo Library.
- Razouq, M. (1994). Women depicted in Almudkhel by Ibn-Alhaj (in Arabic). *Almanahel Magazine*, 43.

- صالح حمدان. ط.1، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار. (1414 هـ). سنن النسائي. بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي. تحقيق: مكتب تحقيق التراث الإسلامي. ط.3، بيروت: دار المعرفة.
- النووي، أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري. (1392 هـ). المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج. ط.2، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- الهيئة العامة للغذاء والدواء. الغش في منتجات التجميل - قطاع الدواء - برنامج التثقيف الدوائي. الرياض. الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر. (1414 هـ). مجمع الزوائد ومنبع الفوائد. القاهرة: مكتبة القدسي.

ثانياً : المراجع الأجنبية والعربية المترجمة

- Abou Daoud, S.(n.d) *Sunan Abi Daoud (in Arabic)*. (Annotated by Abdul Hamid, M.) Beirut: Egyptian Library.
- Al-Albani, M. (1998). *Da 'eef Sunan Abi Daoud (in Arabic)*. Riyadh: Al Maaref Library for Publishing and Distribution.
- Al-Albani, M. (1998). *Sahih Sunan Abi Daoud (in Arabic)*. Riyadh: Al Maaref Library for Publishing and Distribution.
- Al-Albani, M. (2002). *A series of authentic Hadiths and some of its jurisprudence and its benefits (in Arabic)*. Riyadh: Knowledge Office.
- Al-Bukhari, A. (1994) *Sahih Bukhari (in Arabic)*. (Annotated by Sheikh Abdullah bin Baz, A.) Dar Al Fikr.
- Al-Dawish, A. (2003) *Standing committee for science researches and Eftaa (in Arabic)*. Riyadh: Dar Almuayad.
- Al-Gortubi, A. (1964). *Algami Liahkam AlQuran (in Arabic)*. (Annotated by Albardoni A. and Atfaesh I.). Cairo: Dar Alkutob Almasriah.
- Al-Haithamy, N. (1993). *Mojama alzwaed wmnba alfwaed (in Arabic)*. Cairo: Alqudsi Library.
- Al-Hakim, A. (2002). *Almustadrik Ala Alsahihain (in Ara-*

المكان ودلالاته في شعر حافظ إبراهيم

مؤنات أحمد الشامي

جامعة الحدود الشمالية

(قدم للنشر في 1437/12/23 هـ، وقبل للنشر في 1439/06/16 هـ)

ملخص: يتجه البحث إلى دراسة المكان ودلالاته في شعر حافظ إبراهيم، وذلك لأنَّ المكان يتشكل من ظروف اجتماعية ونفسية وبيئية تؤثر على ذات المبدع والتي تنعكس بالضرورة في إبداعه الأدبي. والعلاقة بين الشعر والمكان علاقة عميقة الجذور متشعبة الأبعاد، ومن خلالها قد يصب الشاعر على المكان طابعاً خاصاً. وقد تناولت الدراسة عند الشاعر ثلاثة محاور، وهي: أنواع الأماكن في شعر حافظ إبراهيم، منها: المكان المفتوح والمكان المغلق والمكان المعادي والمكان والصورة الشعرية والمكان المحايد. كما تناول البحث أبعاد المكان من خلال دراسة البعد السيامي والبعد النفسي والبعد الاجتماعي، إضافة إلى دراسة دلالة المكان ورمزيته، من حيث الدلالة الدينية والدلالة الطبيعية والدلالة الجغرافية والدلالة التاريخية والدلالة الرمزية. كلمات مفتاحية: المكان، الأنواع، الأبعاد، الدلالة، الرمز.

Place and its Denotations in the Poetry of Hafeth Ibrahim

Momenat Ahmed Alshami
Northern Border University

(Received 26/09/2016, accepted 04/03/2018)

Abstract: This research explores the experience of the place and its denotations in the poetry of Hafeth Ibrahim. The place is made up of social, psychological and environmental circumstances which influence the personality of the creative poet and is inevitably reflected on his literary creativity. The relationship between poetry and place has a deep-rooted, multidimensional relationship through which the poet may make the place special. This study deals with three themes: First of all, the types of places in the poetry of Hafeth Ibrahim, including open place, the closed place, the hostile place, place and poetic image, and neutral place. Secondly, the various dimensions of the place through the study of political, psychological and social dimensions. Thirdly, the study analyzes the symbolism and denotations of place, in terms of religious significance as well as natural, geographical, historical and symbolic denotations.

Keywords: Place; Types; Dimensions; Denotations; Symbol.

(*) Corresponding Author:

Assistant Professor, Faculty of Science and Arts,
Northern Border University, P.O. Box: 1321,
Code:91431, Arar, Kingdom of Saudi Arabia.

e-mail: momenat.alshami1@gmail.com

(*) للمراسلة:

أستاذ مساعد، قسم اللغة العربية، كلية العلوم والآداب، جامعة
الحدود الشمالية، ص ب: 1321، رمز بريدي: 91431، عرعر،
المملكة العربية السعودية.



www.nbu.edu.sa

DOI: 10.12816/0052870

مقدمة:

على مختلف أنواع الأمكنة، سواء الأمكنة المحلية أو الأمكنة الإقليمية أو الطبيعية. 3. أحسب أنّ لهذا الموضوع أهمية بالغة لدراسته والوقوف على أبعاده وأساره؛ لأنه يعدّ رافداً مهماً للأدب؛ وذلك لارتباطه الوثيق بالإنسان وتجاربه. وانطلاقاً من أسباب اختيار الموضوع، فإنّ دراسة المكان في شعر حافظ إبراهيم سوف تتعامل مع عدة محاور أهمها:

1. أنواع المكان في شعر حافظ إبراهيم.

2. أبعاد المكان في شعره.

3. دلالة المكان في نصوصه الشعرية.

وبناء على ذلك يمكن حصر أهداف البحث فيما يلي:

1. التعرف على الأماكن التي أرخت أحداثاً هامة في تلك الفترة التي عاش فيها الشاعر، إضافة إلى أنها سجل تاريخي يعرفنا من خلاله على أهم الشخصيات السياسية والأدبية التي برزت في تلك الفترة.

2. رصد أبعاد المكان ودلالاته في نصوصه الشعرية.

وقد سبق هذا البحث بحوث شتى، حاولت الاستفادة منها، من بينها: دراسة للدكتور حبيب مؤنسي بعنوان فلسفة المكان في الشعر العربي، ودراسة حسن مجيد العبيدي بعنوان نظرية المكان في فلسفة ابن سينا، ودلالة المكان في مدن الملح

يذهب هذا البحث إلى دراسة المكان عند حافظ إبراهيم من خلال تجربته الإنسانية التي عكست الرؤية الشعرية للذات المبدعة، ويتشكل المكان من منظور أدبي من الظروف الاجتماعية والنفسية والبيئية التي يعيش فيها المبدع ليجسد ذلك في إبداعه الأدبي شعراً كان أم سرداً. وحافظ إبراهيم واحد من أهم شعراء العصر الحديث، الذي كثرت عنده الأسماء والمفردات الدالة على المكان بكثرة في قصائد ليس بوصفها فضاء يسرد فيه تجاربه الشعرية مع ذاته المبدعة ومع الآخر، بل لكونها ظواهر رئيسة في البيئة التي يعيش فيها، وبالنظر إلى أهمية المكان في بناء النص عند حافظ إبراهيم اخترت أن أتناول في بحثي المكان ودلالاته في شعره وذلك لعدة أسباب، منها:

1. غنى شعر حافظ إبراهيم بذكر الأماكن، فقد تمكنت من حصر ما يزيد عن 800 مكان في ديوانه، منها 453 موضع يدل على مكان بعينه، كمصر ومكة وتونس والقدس وعمان... و151 موضع يدل على الطبيعة كالبحار والقفار والجداول والمراعي... والباقي مفردات دالة على مكان عام نحو العرش وإيوان والجامعة ومناجم والسجن... وقد بلغت عنده 228 موضع. 2. تنوع الأمكنة الواردة في شعر حافظ إبراهيم، بحيث تتيح للدراسة التعرف

تتشعب إلى روافد عدة .

تمهيد:

أجمع دارسو الأدب على أهمية المكان في العمل الأدبي، وتوقفوا عند دلالاته الكثيرة وأبعاده وجمالياته. والعلاقة بين الإنسان والمكان علاقة قديمة وراسخة في الذات البشرية «واستخدام الإنسان للمكان هو استخدام يومي ومستمر سواء بقصد العيش، أو التواصل مع الآخرين، هذا الاستخدام اليومي للمكان يكسبه أهمية خاصة؛ لأنه يؤدي دوراً يسهم مع عناصر أخرى كالشخصية والبيئة الاجتماعية والثقافية في تكوين السلوك الإنساني» (الشريف، 1988م، ص: 49) ونتيجة لهذه الأهمية التي يحظى بها المكان، كان لابد من توضيح مفهوم المكان لغة واصطلاحاً.

1 - المكان لغة: جاء في معاجم اللغة أنّ المكان «هو موضع لكيونة الشيء فيه» (الفرهاني، 1982م، ص: 387) وهو «مكان الإنسان وغيره» (الأزهري، 1964م، ص: 294) «وهو الموضع الحاوي للشيء» (ابن منظور، 1997م، ص: 414).

والمكان هو الموضع، والجمع أمكنة، وأماكن؛ وهو اسم مشتق من الكون، مصدر كان يكون كوناً وكيونة، والكون الحدث، تقول العرب لمن تَشَنُّهُ لا كان ولا تكون لا كان: لا خلق، ولا تكون: لا تحرك، أي مات... (ابن منظور، مادة

لعبد الرحمن منيف ومحمد شوابكة، وإشكالية المكان في النص الأدبي لياسين النصير. وعلى الرغم من عنايتهم بموضوع المكان وتشاكلة مع موضوع دراستنا، إلا أنني ارتسمت منهجاً مختلفاً عن كل الدراسات السابقة، فقد اعتمدت المنهج الاستقرائي الوصفي التحليلي بوصفه المنهج الأقرب لتحقيق أهداف الدراسة.

ويتكون البحث من مقدمة وتمهيد وثلاثة محاور وخاتمة، وقد تناولت في التمهيد: المعنى اللغوي والاصطلاحي والفلسفي للمكان كما بينت أهمية المكان في الأدب، أما المحور الأول: فكان تحت عنوان أنواع الأمكنة في شعر حافظ إبراهيم، والتي اندرجت تحته المسميات التالية: المكان المفتوح و المكان المغلق و المكان المعادي و المكان والصورة الشعرية و المكان المحايد، أما المحور الثاني: فقد تناولت فيه: أبعاد المكان والذي تضمن: البعد السياسي و البعد النفسي و البعد الاجتماعي. في حين تطرقت في المحور الثالث: لدلالة المكان من خلال: الدلالة الدينية و الدلالة الطبيعية و الدلالة الجغرافية و الدلالة التاريخية. وختمت الدراسة بنتائج وتوصيات عن البحث، إضافة إلى الفهارس. وفي نهاية المطاف فقد صادفتني صعوبات كثيرة، تجلت في الشمولية الناجمة عن طبيعة الموضوع نفسه، واتساع أبعاده ودلالاته، بحيث يصعب الإحاطة به في صفحات محددة. والتعمق في دراسة الفلسفة المكانية التي

فحسب تصوره فالمكان موجود ولا يمكن نفيه أو إنكاره ما دمنا نشغله، وكذلك إدراكه عن طريق الحركة. وأنشأ المفهوم الاصطلاحي للمكان بعداً فلسفياً مع الفلسفة اليونانية، إذ أخذ هذا المفهوم معنى يحمل خصائص معينة تميزه عن غيره من المفاهيم الأخرى كالحركة والزمان والتناهي واللاتناهي «ويعني بالمكان فلسفياً هو ما يحل فيه الشيء أو ما يحوي ذلك الشيء وغيره ويجده ويفصله عن باقي الأشياء» (العبيدي، 1987م، ص: 19). فالمكان أثار حفيظة الفلاسفة وأغرامهم بتعريفه مما له من أهمية كبيرة يتوقف عليها وجود الإنسان على هذه الأرض. وبالنسبة للفلاسفة المسلمين كالكندي والفارابي وإخوان الصفا، فإنهم لم يختلفوا مع الفلاسفة اليونان بوجود المكان وعدم تأثره بما يحتويه من أجسام متمكنة فيه، فالمكان عندهم هو «ال فراغ المتوهم الذي يشغله الجسم وينفذ فيه أبعاده ويرادفه الحيز» (صليبا، 1994م، ص: 412).

المكان في الأدب: للمكان دور كبير في أي نوع أدبي، حيث يتولد عن طريق الحكاية وهو الذي تتحرك فيه الشخصيات أو يفترض أنها تتحرك فيه (السماوي، 1997م، ص: 71). وتقديم الصورة المكانية في العمل الأدبي بجمالية علاقتها وتشكيلها مع سائر الأبعاد تشكياً فنياً يعمل على خلق متعة لدى المتلقي مما يعود بالتالي إلى تعميق

كون). وهذا يعني أن المكان اسم مشتق للدلالة على موضع الحدث والخلق والوجود والاستقرار والصيرورة، وللمكان مرادفات تستعمل في اللغة للدلالة عليه منها: الخلاء (الأزهري، 1964م، ص: 57)، والمحل (زكريا، 1968م، ص: 302)، والأين (ابن منظور، 1997م، ص: 44). ولا يستكمل الدرس اللغوي إلا بالوقوف على مفهومه الاصطلاحي والفلسفي بوصفها مفهوميين متلازمين.

2 - المفهوم الاصطلاحي والفلسفي للمكان:

بداية نشير إلى أن موضوع المكان قد أشغل الفلاسفة القدماء كسقراط (470—399 ق.م) وأفلاطون (467—347 ق.م). ونجد أن أول استعمال اصطلاحى للمكان في الفلسفة قد صرح به أفلاطون إذ عدّه حاوياً (بدوي، 1979م، ص: 196). وقابلاً للشيء (أبو ريان، 1995م، ج: 1، ص: 205). حيث رأى أفلاطون أن «المكان الحاوي للموجودات المتكاثرة، ومحل التغيير والحركة في العالم المحسوس، عالم الظواهر الحقيقي» (عبد المعطى، 1984، ص: 124)، أي أن المكان يحوي الأشياء، ولا يستقل عنها ويقبلها، ويتشكل ويتجدد بها... ويذهب أرسطو إلى أن المكان «الحد اللامتحرك المباشر الحاوي، أو السطح الحاوي من الجرم المماس للسطح الظاهر للجسم المحوي» (مرحبا، 1987م، ص: 171).

وَيَشُقُّ أَجْوَازَ الْقَفَّارِ مُغَامِرًا
وَعُرَ الطَّرِيقِ لَدَيْهِ كَالصَّحَّاحِ
وَابْنُ الْكِنَانَةِ فِي الْكِنَانَةِ رَاكِدٌ
يَرْنُو بَعِينَ غَيْرِ ذَاتِ طِمَاحِ
أَمْسَى كَمَا النَّهْرِ ضَاعَ فُرَاتُهُ
فِي الْبَحْرِ بَيْنَ أَجَاغِ الْمُنْدَاحِ
ترتكز هذه الأبيات على ثلاث دعائم
مكانية، ومن طبيعة هذه الأمكنة يتكشف لنا عمق
العلاقة التي تربط بينها من جهة وبين الشاعر
من جهة أخرى، وتتنامى في الذات الشاعرة بما
يجعلها تسمو لدرجات الانفتاح، فالقفار والنهر
والبحر والانبساط الشاسع الذي عبرت عنه كلمات
الصحاح والمنداح حولت الكلمات من صورتها
الجامدة، إلى فعل شعري حركي عبّر عما يجيش في
نفس الشاعر الذي دعا في هذه الأبيات إلى النهوض
وعدم التراخي في مواجهة المحتل.

ومن قوله أيضا (إبراهيم، 1989م، ص: 393):

وَلَسْتُ أَبَالِي حِينَ أَبْكِيكَ لِلرُّورَى
حَوْتِكَ جَنَانٌ أُمُّ حَوَاكٍ سَعِيرٌ
فِي أَيِّ أَحَبِّ النَّابِغِينَ لَعْلَمَهُمْ

وأعشق روضَ الفكرِ وهو نَضِيرٌ
يتخذ حافظ إبراهيم من المكان المفتوح -
الجنان / السعير / الروض، أدوات شعرية ليعبر
من خلالها عن حبه وعشقه للفيلسوف الروسي
تولستوي (1828 - 1910م) الذي رثاه بهذه

الصلة بين النص والمتلقي (منيف وشوابكة،
1991م، ص: 10).

المحور الأول: أنواع الأمكنة في شعر حافظ
إبراهيم:

المكان عنصر مؤثر تنبع أهميته بتماثله مع العالم
الواقعي خارج النص والذي يتم من خلال آلية
الوصف التي تجسد معالم المكان وإعطائه سمة
الواقعية.

وقد تعددت أنواع الأمكنة عند حافظ
إبراهيم، فمن أنواعها: المكان المفتوح والمكان
المغلق اللذان يشكلان ثنائية مهمة، ويمكن
إرجاع هذه الثنائية؛ الانفتاح والانغلاق إلى
باشلار يقول: «المنزل والعالم الخارجي لا يمكن
أن يكونا فقط مكانين متجاورين، ولكنهما يحملان
الواقع...» (باشلار، 2006، ص: 55). إن ثنائية
المغلق والمفتوح تؤكد على علاقة متداخلة فيما
بينها، فالمغلق لا يشكل دائما مساحة ترتبط بالحزن
والألم، كما أن المفتوح ليس دائما حيزاً للراحة
والأمان، فهناك حركة ديناميكية دائمة بينهما.

1. المكان المفتوح: تتسم هوية المكان المفتوح
بالاتساع اللامتناهي «لأن الأمكنة المفتوحة تحاول
عادة البحث في التحولات الحاصلة في المجتمع،
وفي العلاقات الإنسانية الاجتماعية ومدى تفاعلها
مع المكان» (العبيدي، 1987م، ص: 96)، نحو قوله:
(إبراهيم، 1989م، ص: 349):

ويصف ذلك الحصن الأشب، والسلاح الذي ضربه الغرب على عقول الأمة العربية المسور بالجهل والتخلف، وكأنه سياج شجر مشتبك بعضه ببعض في قوله (إبراهيم، 1989، ص: 400):

ألم يكن لبني مصر وقد دهموا
من ساسة الغرب مثل المعقل الأشب

3. المكان الأليف: هو كل مكان عشنا فيه وشعرنا فيه بالحماية، بحيث يشكل مرتعا خصباً للحنين والذكريات، نجد فيه الألفة والطمأنينة، والأماكن الأليفة موجودة في ديوان الشاعر، ولكنها لا تمثل الأنا الشعرية أو الذات المبدعة، بل هي تتحدث دائماً عن الآخر، كما في قوله متحدثاً عن خروج مظاهرة نسائية ضد الاحتلال الإنجليزي قاصدة دار سعد زغلول (إبراهيم، 1989، ص: 337):

خرج الغواني يَحْتَجُّجُ
— من ورحت أرقب جمعهنه
فإذا بهنَّ تخذن من
سود الثياب شعارهنه
وأخذن يجتنن الطري—
—ق ودار سعد قُصدهننه

وظف الشاعر المكان (دار سعد) - وهو مكان أليف - يقصده السياسيون والمفكرون، وأيضاً المتظاهرون؛ لكونه رمزاً سياسياً يضم بين

القصيدة، فهو لا يبالي أفازت به الجنان أم حضنته النيران، فهو يهوى ويقدر أدبه وفكره .

2. المكان المغلق: يمثل المكان المغلق الحيز الذي يحوي حدوداً مكانية، ويكون أضيّق بكثير من الحيز المفتوح«فقد تكون الأماكن الضيقة مرفوضة؛ لأنها صعبة الولوج، وقد تكون مطلوبة؛ لأنها تمثل الملجأ والحماية التي يأوي إليها الإنسان بعيداً عن صخب الحياة»(قاسم، سيزا أحمد وآخرون، 1988م، ص: 63). إن الحديث عن الأماكن المغلقة هو الحديث عن أماكن محددة بمساحات معينة كالقصور أو السجون أو السور...

من ذلك قوله (إبراهيم، 1989م، ص: 368):
وهدمت سوراً قد أجاد بناءه
فرعون ذو الأوتاد والأنهار
ووصلت بين شكاتنا ومشايخ
في البرلمان أعزة أختيار
تجلى المكان المغلق في هذين البيتين بكلمتي (سور/ البرلمان) حيث وظفهما لخدمة غرضه الشعري، الذي أوضح للمتلقي فيه، أن سور الجهل الذي كان متأسلاً من أيام الفراعنة استطاع مصطفى كامل باشا بنور فكره أن يهدمه ليعتق أهل مصر من حصاره الجاهلي الذي فرض على عقولهم فأغلقها، كما أنه انبرى في البرلمان الإنجليزي مدافعاً عن المصريين أمام ما ادعاه اللورد كرومر لحكومته ضد مصر.

4- المكان المعادي: المكان المعادي هو المكان الذي لا يرغب فيه الإنسان، ويخاف وحشته، حتى أنّ الكثير من الناس ينفرون من ذكر اسمه كالقبر مثلاً، ومنه المكان الذي يرغم الإنسان على العيش فيه، وتشعر الشخصية بالاضطهاد والعناء، وعدم الانتماء كالمفنى والسجن، والأماكن التي توحي بأنها مكامن الموت والغربة. ومن أمثلة المكان المعادي في ديوان شاعرنا، القبر، الذي لا يرغب فيه الإنسان خوفاً من وحشته وأهواله، ومنه قول الشاعر (إبراهيم، 1989م، ص: 382):

أيأقبرُ هذا الضيفُ أمالُ أمة
فكبرٌ وهللٌ والفق ضيفك جاثيا
أيأقبرُ لو أننا فقدناه وحده
لكان التأسي من جوى الحزن شافيا
ولكنُ فقدنا كل شيءٍ بفقده

وهيهات أن يأتي به الدهرُ ثانيا
ينادي حافظ إبراهيم القبر الذي ضم مصطفى كامل، ويطلب منه أن يستقبله جاثياً على ركبته، في صورة فنية بديعية، تعبر عن مدى احترام وتعظيم ذلك الفقيد.
وقال في رثاء قاسم أمين (إبراهيم، 1989م، ص: 388):

مالي أرى الأجداتُ حاليّةً
وأرى ربوعَ النيلِ في عطلٍ
فقد ازدانت القبور بقاسم أمين، بينما تجردت
عن الزينة ربوع النيل التي باتت باهتة مكفهرة

حجارتها أنفاساً تضحج بالعنفوان والعزيمة والحب والإخلاص للوطن. ومن الأماكن الأليفة التي عُني بها الديوان، ذكره (البيت الحرام) في قوله (إبراهيم، 1989م، ص: 9):

يا أميرَ الحج أنت له
خيرُ واق خيبرُ مؤتمنٍ
هزك البيتُ الحرامُ له
هزة المشتاق للوطن
فرحت أرضُ الحجازِ بكم
فرحها بالهاتلِ الهتن
وسرتُ بشرى القدم لهم
بك من مصر إلى عدن

يهنئ الشاعر في هذه الأبيات عبد الحلیم عاصم باشا الذي أسندت إليه إمارة الحج، حيث اهتز قلبه فرحاً وطرباً للبيت الحرام، ذلك البيت الذي تهوي إليه أفئدة الناس، فيتدافعون لزيارته من كل حدب وصوب.

وكما تهوى الأفئدة والقلوب زيارة بيت الله الحرام، كذلك استطاع الأمير محمد عبد المنعم في عصره وولايته أن يقرب بين بيت المقدس والمسجد الحرام، إنهما المكانان اللذان يعشقهما المسلمون ويألفونها لقدسيتها وروحانيتها. يقول (إبراهيم، 1989م، ص: 18):

وقرب بين المسجدين تقرباً
إلى الملك الأعلى فنعم المقرب

فيه» (عصفور، 1992م، ص: 363). وقد ظهرت الصورة الشعرية بكثرة في ديوان الشاعر، وقامت على المشابهة والاستعارة سيراً على نهج الشعراء القدماء في صورهم، وما يلفت النظر للصورة الشعرية عنده أنها منتزعة من الواقع والعصر الذي نعيشه وعاشه. ومن صورته الشعرية قوله (إبراهيم، 1989م، ص: 36):

وغرستما أرضَ الحجازِ أسنةً
وأسلتُما بحراً من النيرانِ
وأقمتما فيها المعاقلَ منعةً
من أرضِ نجدٍ إلى خليجِ عُمانِ

أدى المكان هنا دوراً مهماً في الصورة، حيث اندمجت في البيت الأول الصورة الحركية مع الصورة البصرية (غرس أرض الحجاز بالرماح وسيلان البحر بالنيران)، فالصورة الأولى أكملت الصورة الثانية، حيث عمقت كلمتا (غرستما وأسلتما) الإحساس الحركي في النص، وكثفت المعنى الشعري لمفرداتها تكثيفاً بتشبيه شيء بشيء آخر في صورة جديدة ومن قوله أيضاً (إبراهيم، 1989م، ص: 182):

عاصفٌ يَرمي وبحرٌ يُغيرُ
أنا بالله منهما مستجيرُ
وكأنَّ الأمواج، وهي توالى
مُحنقاتٍ، أشجانُ نفسٍ تشورُ
أزعجَ البحرُ جانبيها من الشـ

على فقده.

ويتنقد الشاعر الظلم والاضطهاد الذي شيدت له دور ومعاقل، داعماً تلك الدور بلفظ الصخور التي أحسن في اختيارها لتوضيح المعنى الذي يريد إيصاله للمتلقي من خلال قسوة تلك الدور، التي لا تقل قسوة عنها تلك القلوب التي شيدتها، في قوله (إبراهيم، 1989م، ص: 395):

إذا هُدمتْ للظلمِ دورٌ تشيدتْ
لهُ فوقَ أكتافِ الكواكبِ دورٌ
أفاضَ كلانا في النصيحةِ جاهداً

ومات كلانا والقلوبُ صخورُ
ويتحدث عن عزيمة سعد زغلول الذي لم يثنه السجن والنفي عن نصرته مصر والدفاع عنها في قوله (إبراهيم، 1989م، ص: 433):

لم يُنهنهُ عزمك السَّجنُ والنَّفـ
ي وساجلتها بمصر الضُّرابا

5- المكان والصورة الشعرية: تعدد الصورة الفنية في الشعر العربي من أهم المقومات الأساسية التي تبرز مواطن الإبداع عند الشاعر، ويرى جابر عصفور: «أن أهمية الصورة الشعرية تكمن في الطريقة التي تفرض بها علينا نوعاً من الانتباه للمعنى الذي تعرضه، وفي الطريقة التي تجعلنا نتفاعل مع ذلك المعنى ونتأثر به، إنها لا تشغل الانتباه بذاتها، إلا أنها تريد أن تلفت انتباهنا إلى المعنى الذي تفرضه، وتفاجئنا بطريقتها

يمزج الشاعر في تشخيصه للمكان (الحجاز) بين المكان والممدوح، بين قدوم الممدوح ونزول المطر، فتتحد ذات الشاعر مع المكان والممدوح في آن واحد، وتشخص الأفعال الحركية (هزك — فرحت — سرت) المكان بصورة مليئة بالحياة والاستبشار المتبادل بين الإنسان ممثلاً بالممدوح والشاعر والمكان الشاسع الممتد من مصر إلى عدن .

ومن قوله أيضاً (إبراهيم، 1989م، ص: 208):

أكلت دورهم فلما استقلت

لم تغادر صغارهم والكبارا

يلبسون الظلام حتى إذا ما

أقبل الصبح يلبسون النهارا

حُلة لا تقيهم البرد والحر

— رر ولا عنهم ترد الغبار

استخدم الشاعر الاستعارة مشكلاً منها عدة صور تألفت مع بعضها لتقدم مشهداً مؤثراً لميت غمر، وهي مدينة من أعمال الدقلية، وبقيت النار تآكل كل ما تأتي عليه في هذه المدينة، وهلك بسبب هذا الحريق كثيرون، ودمرت كثيراً من البيوت والمحال. فصورة الحريق الذي دُهي به ميت غمر صورة مؤثرة ومحنة، صاغها الشاعر في قالب استعاري معبر، حيث إن النار أكلت البيوت والدور، ولم تترك صغيراً ولا كبيراً إلا ونالت منه، ومن نجا منهم خرج عارياً يلتحف الظلام الذي لا يقيه البرد ولا الحر.

— فجنب يعلو وجنب يغور

وهو أنا ينحط من علو كالسي

— بل وأنا يحوطها منه سُور

صورة المكان - البحر - في الأبيات السابقة بينت

العلاقة بين الصورة الحركية الذهنية لمشهد البحر الهائج المتلاطم الأمواج والتي نقلها للمتلقي وعاشها مع الشاعر بدقة متناهية والصورة النفسية التي عاشها الشاعر، وهو يخوض غمار تلك الرحلة المرعبة المخيفة، فشبه أمواج البحر بالإنسان الحانق من شدة غيظه، كما شبه زبده عند علوه سطح البحر بفوران القدور، حتى جعل السفينة مرة تنحدر من علو شاهق كالسيل وتارة يحيط بها الموج كأنه سور عظيم يعيق حركتها.

وتنسجم الصور الحركية مع صمود السفينة

في وجه البحر الهائج، فتتعاون المحسوسات مع المدركات لتعبر عن توحّد الشاعر بالمكان وإظهار خوفه منه وتمني النجاة منه.

ومن الصور الشعرية عنده التي استخدم فيها

الاستعارة قوله (إبراهيم، 1989م، ص: 9):

هزك البيت الحرام له

هزة المشتاق للوطن

فرحت أرض الحجاز بكم

فرحها بالهاطل الهتن

وسرت بشرى القدوم لهم

بك من مصر إلى عدن

تري البراكين فيها تقذف الشررا
اليوم يُشرقُ أدوارٌ على أمم
كأنها البحرُ بالأذنيّ قد زخرا
في الأبيات السابقة يتحدث عن ملك إنجلترا،
إدوارد السابع ويهنئه بتتويجه ملكاً لإنجلترا،
وبإنجازاته العظيمة وبجيّشه الذي لا يقهر الذي
ملاً البر والبحر، فجاءت مفردات البر والبحر
مؤدية دوراً ثانوياً مهمتها تقتصر على دور إسنادي
فحسب، فلم تقدم تلك المفردات أي جديد
للنص الشعري من الناحية التعبيرية.

المحور الثاني: أبعاد المكان في شعر حافظ
إبراهيم:

لا يمكن اعتبار المكان مجرد حيز جغرافي أو
فضاء هندسي مغلق لممارسات حياتية فقط، بل
هو يحمل معطيات المكان الفاعل الحقيقي لتمظهر
الأحداث، فالمكان بيئة خفية تتموضع فيها
مدركات المبدع الحسية والمعنوية، ليصبح للمكان
بعد ذلك هوية نفسية واجتماعية.

وعلاقة الشاعر بالمكان ذات أبعاد متعددة
تستحضر من خلال ثلاثة أمور: البعد السياسي
والبعد الاجتماعي والبعد النفسي.

1- البعد السياسي للمكان: يتجلى البعد
السياسي في الحيز الانتمائي، حيث إن «الشاعر
من خلال إضفاء البعد الانتمائي للمكان
يعكس بلورة الجاذبية التي تحدد الهوية

فالصورة الشعرية عند الشاعر تعتمد على
الإيحاء بالمعنى وتهتم بالوجدان والمشاعر لما تثيره
في نفس المتلقي من الأحاسيس النفسية.

6. المكان الحيادي: هو المكان الذي يظهر من
دون أن يكون مقصوداً لذاته أو يكون ذا قيمة
تعبيرية، إنّه أشبه بالحشو من دون أن يكون
حشواً بالضرورة، وذلك مثل مفردة الأرض نحو
قوله (إبراهيم، 1989 م، ص: 215):

أرض كولب أيّ نبتك أغلى
قيمة في الملا وأبقى متاعا
وظف مفردة «أرض» كرمز للإشارة إلى أمريكا
التي رمز لها بأرض كولب، وهي رمز للحضارة
والتقدم والرقي، فجاءت كلمة «أرض» لا تحمل
معنى انفعالياً أو تعبيرياً، بل مجرد أداة مساعدة
للتعرف على المقصود بأرض كولب.

ومن الكلمات الحيادية التي وردت في الديوان
وهي كثيرة جداً - وكلها تتمحور حول الطبيعة -
كلمتا البر والبحر في قوله (إبراهيم، 1989 م،
ص: 20):

لمحُ من مصرَ ذاك التاجَ والقمر
فقلتُ للشُّعرِ هذا يومٌ منْ شعرا
لا تعجبينَ لملكٍ عزَّ جانبه
لولا التعاونَ لم تنظرْ له أثرا
بالبرِّ صافنةٌ داست سنابكها
مناجمَ التبرِّ لما عافت المدرا
وفي البحارِ أساطيلُ إذا غضبتُ

عانت منه مصر. ومن قوله في الانقلاب العثماني
(إبراهيم، 1989م، ص: 307):

يا أسيراً في سنتِ هيلينَ رَحَّبُ
بأسيرٍ في سألنيكَ جديدِ
قلْ له كيف كنت؟ كيف امتلكتَ الـ

ـأرضَ؟ كيف انفردتَ بالتمجيدِ؟
فثللتَ العروشَ عرشاً فعرشاً

وصبغتَ الصَّعيدَ بعد الصَّعيدِ
عبر الشاعر بصورة المكان (الصعيد بعد
الصعيد) عن امتداد فتوحات السلطان عبد
الحميد، الذي نُفي إلى مدينة سالونيك، وكانت
من أملاك الدولة العثمانية، حيث اعتقل فيها
السلطان بعد خلعه، وكانت له مآثر يخلدها
التاريخ بمعاركه التي خاضها ضد أعدائه حتى
ثل عروش أعدائه عرشاً تلو الآخر، وصبغ
بدمائهم أرض الأعداء.

كما أرخ في قصائده الحرب اليابانية الروسية في
قوله (إبراهيم، 1989م، ص: 285):

أساحةٌ للحربِ أم محشُرُ
ومورِدُ الموتِ أم الكوثرُ؟
قد أقسم البيضُ بصلبانهم
لا يهجرون الموتِ أو يُنصروا
وأقسم الصفرُ بأوثانهم
لا يغمدون السيفَ أو يظفروا
فإدت الأرضُ بأوتادها
حينَ التقى الأبيض والأصفرُ

الإنسانية» (السعيد، 1998م، ص: 289)، وقد برز
البعد السياسي في أشعار حافظ إبراهيم بشكل
لملموس، إذ جسد الأحداث الوطنية والقومية
التي مرت بها المنطقة العربية وعبر عن هذه
الأحداث بصدق، كما أوضح الشاعر في قصائده
العديد من القضايا القومية واستنهاض الهمم.
ومن أبرز المضامين السياسية التي أرخها شعر
حافظ إبراهيم، والتي ارتبطت بالمكان: الانقلاب
العثماني، والحرب اليابانية الروسية وحادثة
دنشواي. ودنشواي قرية تعد من الأماكن التي
كان للحادثة التي وقعت فيها دور في تاريخ مصر
الحديث، وذكرها حافظ في عدد من قصائده،
من ذلك قوله ذاكراً قضية دنشواي التي ثارت
بسببها مصر، وهو: (قتيل الشمس) الذي اتهم
شباب دنشواي بقتله، وعلقوا على المشانق بسببه
ظلماً وعدواناً (إبراهيم، 1989م، ص: 109):

قتيل الشمس أورثنا حياة
وأيقظ هاجع القوم الرقود
فليت كرومر قد دام فينا
يطوق بالسلاسل كل جيد
ويتحف مصرأنا بعد أن
بمجلود ومقتول شهيد
لنزع هذه الأكفان عنا
ونبعث بكل جبار عنيد
وهي قصيدة تحمل في شعر حافظ دلالات
الحرية والخلاص من جور الظلم العظيم الذي

صورة المكان الغارق بدماء أهله، فإذا بالأرض
تنتشي من كثرة الدماء التي شربتها، حيث أعمل
الطليان القتل والتنكيل والدمار بالشعب الليبي،
فلم يتركوا بيتاً إلا أحرقوه، ولم يدعوا شيخاً أو
طفلاً إلا قتلوه وأعدموه.

لم يقتصر البعد السياسي عند حافظ إبراهيم
على المضمون القومي، بل كان للمضمون الوطني
نصيب من شعره، فها هو يترنم بمصر وبأمجادها
وبنيلها في قوله (إبراهيم، 1989م، ص: 339):

وقف الخلق ينظرون جميعاً

كيف أبني قواعد المجد وحدي

وبناة الأهرام في سالف الدهر

— كفوني الكلام عند التحدي

أنا تاج العلاء في مفرق الشر

ق ودرّاته فرائد عقدي

فترابي تبرّ ونهري فرات

وسمائي مصقولة كالفرندي

يتحدث الشاعر على لسان مصر، عن المكان
الأم الذي ولد وترعرع فيه، وعشق الانتفاء إليه،
مسلطاً الضوء على مكانة مصر العريقة وأهرامها
التي تحدث بها الدهر، فكانت تاجاً للعلياء،
تتباهى بمجدها ومكانتها في الشرق، فكل مكان
فيه يجعلها درة في عقد الشرق، فتراها ذهب
خالص، ونيلها عذب فرات وسمائها كالسيف
القاطع، فما أروع ذلك المكان - مصر - وما أبهاه!
لقد عبّر الشاعر في شعره القومي والوطني

سالت نفوس القوم فوق الظبا

فسالت البطحاء والأنهر

وأصبحت مكدن ياقوتة

يغار منها الدرّ والجوهر

جسد الشاعر المكان وهو ساحة الحرب

الدموية بين الروس واليابان، حيث أقسم كلا
الطرفين على أن يسحق الآخر، فكانت مدينة
(مكدن) مكان الحدث والموقعة الفاصلة بينهما.

ونجد أيضاً أنّ من الاتجاهات القومية التي
عبّر عنها حافظ إبراهيم حرب طرابلس في قوله
(إبراهيم، 1989م، ص: 323):

طمع ألقى عن الغرب اللثام فاستفق

يا شرق واحذر أن تناما

مادت الأرض بنا حين انتشت

من دم القتلى حلالاً وحراماً

عجز الطليان عن أبطالنا

فأعلّوا من ذرارينا الحساما

كبلوهم ، قتلوهم، مثلوا

بذوات الخدر، طاحوا باليتامى

ذبحوا الأشياخ والزمنى ولم

يرحموا طفلاً ولم يُيقنوا غلاماً

لودرت رومة ماقدانها

في طرابلس أبت إلا انقساماً

نجد أنّ القومية العربية هي شغل الشاعر
الذي يؤرقه، ويزيد من ألمه ولاسيما حينما تحدث
عن حرب طرابلس، التي شنّها الطليان على
ليبيا؛ لنهب خيراتها، حيث رسم لنا الشاعر

أيشتكى الفقرَ غاديننا ورائحنا
 ونحن نمشي على أرض من الذهبِ
 والقومُ في مصرَ كالإسفنجِ قد ظفرتُ
 بالماء لم يتركوا ضراً لمحتلبِ
 نفسية الشاعر في هذه الأبيات يائسة؛ حيث
 يستدعي المكان وهو مصر ليثبه تأسفه على ما
 حدث لشعب مصر الذي يشتكى الفقر رغم
 غنى مصر بثرواتها؛ التي سيطر عليها المحتل.
 ويؤكد ذلك في بيته الأخير الذي رسم فيه صورة
 حية للمحتل الغاصب الذي شبهه بالإسفنج
 الذي يمتص كل الخيرات والمقدرات ولا يترك
 لابن البلد شيئاً يذكر.
 ومن الدلالات النفسية في شعره إظهار حبه
 وتقديره لأمير الشعراء أحمد شوقي (إبراهيم،
 1989م، ص:75):

وردَ الكنانةَ عبقرِيَّ زمانه
 فتتظري يا مصرُ سحرَ بيانِه
 وأتى الحسانَ فهنئوا ملكَ النهى
 بقيام دولته وعودِ حسانه
 والنيلُ قد ألقى إليه بسمعه
 والماءُ أمسك فيه عن جريانه
 والزهرُ مُصغٍ والخمائلُ خُشعُ
 والطيرُ مستمعٌ على أفنانه
 والقطرُ في شوقٍ لأندلسيةً
 شوقيةً تشفيه من أشجانه
 يتغنى حافظ إبراهيم بأحمد شوقي الذي

عن تعلقه بالوطن الأم، وتفاعل مع الأحداث
 التي شهدها عصره، مؤرخاً إياها حتى تبقى
 عبرة وعظة للأجيال القادمة.

2- البعد النفسي للمكان: إنَّ للمكان أبعاداً
 تؤثر في الذات البشرية سلباً وإيجاباً، وفقاً لما يثيره
 من مشاعر وأحاسيس، فهو المرآة العاكسة لهذه
 المشاعر، إذ يقترن هذا المكان في البيئة الذهنية
 للكائن بحزمة من الدلالات الإيجابية والسلبية
 (الدلهوني، 2008 م، ص:15). وقد ترتبط مشاعر
 الإنسان ووجدانيته مع بعض الأماكن بعلاقات
 إيجابية، فيكون الشكل الفني مخالفاً لتلك الأماكن
 التي يكون مجرد ذكرها له مؤشراً مؤلماً في حياته،
 فالشاعر يملك رؤية خاصة للمكان الذي كتب
 عنه .

وإذا كان منبع الشعر هو الوجدان، فإن أقوى
 البواعث وأحقها الداعية إلى قول الشعر هو
 الوجدان والنفس.

وحافظ إبراهيم من أحد الشعراء الذين
 وظفوا المكان في نتاجاته الأدبية، وأضفى عليه
 الدلالات النفسية المختلفة، وتنوعت صورة
 المكان تبعاً لمشاعره وأحواله النفسية.

و يتمظهر البعد النفسي جلياً في إظهار نفسه
 الحزينة (إبراهيم، 1989 م، ص:360):

متى أرى النيلَ لا تحلو موارده
 لغير مرتهبٍ لله مُرتقبِ
 فقد غدتُ مصرُ في حالٍ إذا ذكرتُ
 جادتُ جفوني لها باللؤلؤ الرطبِ

ولا أحولُ عن المشتى بحلوانِ

يستدعي حافظ إبراهيم مشاعره المليئة بالحب للشام وأهلها، من خلال ذكره المكان في بلاد الشام والذي يضم الشام ولبنان، حيث لكل مكان منهما ذكرياته وأحاسيسه الخاصة به، فالشاعر يمتلكه إحساس حب المكان الشامي بسكانه الطيبين؛ لأنهم بنظر الشاعر أهل الكرم. أمّا لبنان فقد قضى فيه أجمل أيامه سائحاً فيه مستمتعاً بطبيعته. حيث كرر كلمة لبنان في هذه القصيدة سبع مرات، وكرر لفظة الشام ست مرات للدلالة النفسية العميقة على حبه لهذين البلدين.

لقد كان المكان بالنسبة لحافظ إبراهيم حصيلة التجارب الحياتية، فرمز المكان إلى أحواله النفسية المختلفة، والتي منها معاناة مصر، ومن جهة أخرى رسم لنا صورة المكان بدلالة نفسية تشهد له بالألفة والسرور.

3- البعد الاجتماعي للمكان: علاقة الشاعر بالمكان ليست مجرد علاقة عابرة تربطه بجماعة معينة من الناس، وإنما هي علاقة جدلية تتحد فيها الأنا مع الموجود المادي والروحي لتتحول هذه العلاقة إلى كل واحد لا انفصال بينهما.

ويتمثل البعد الاجتماعي عند حافظ إبراهيم بتصوير معاناة الناس، إضافة إلى تصوير ما يحدث في مصر من مواجهة الاحتلال، ولا ينسى

عدّه رمزاً من رموز الشعر العربي، ووظف لتلك المشاعر الجياشة تجاه أمير الشعراء المكان وهو (الكنانة والنيل والطبيعة بهائها وأزهارها وطيورها وقطرها) أماكن شاركت الشاعر أحاسيسه تجاه شوقي.

ومما تجدر الإشارة إليه أنّ البعد النفسي يأخذنا إلى ظاهرة التكرار في النصوص الشعرية، والتكرار يحمل دلالات نفسية تتعلق بالشاعر ونفسيته وما يخالجه من عشق وحنين إلى المكان، كما أنّ الشاعر يلجأ إلى تكرار ألفاظ بعينها، قد تكون أسماء أو أماكن لدلالة نفسية شعورية، فيكون التكرار بؤرة تلك الدلالة النفسية الشعورية أو قد يكون مركز ثقلها (صلاح، 1997 م، ص: 105)، وهذا ما نجده في قصيدته تحية الشام (إبراهيم، 1989 م، ص: 100):

حَيَّا بَكُورُ الحَيَا أرباعَ لبنانِ
وطالعَ اليمَنُ من بالشَّامِ حياني
أهلَ الشَّامِ لقد طوقتمُ عنقي
بمنةٍ خرجت عن طوقِ تبياني
لي موطنٌ في ربوعِ النيلِ أعظمه
ولي هُنا في حماكم موطنٌ ثاني
إني رأيتُ على أهرامها حللاً
من الجلالِ أراها فوقَ لبنانِ
أنى تخيرت من لبنان منزلةً
في كلِّ منزلةٍ روضٌ وعينانِ
أقضي المصيفَ بلبنانَ على شرفِ

النيل - النيل) لبيان الوضع الاجتماعي الذي حلّ
بهذه الأمكنة من الجوع والموت.
ويجسد الشاعر صورة المكان في المظاهرة
النسائية التي خرجت فيها سيدات مصريات
يقصدن دار سعد زغلول (إبراهيم، 1989م،
ص: 337):

خَرَجَ الْغَوَايِ يَحْتَجُّجُ—
مَنْ وَرَحَتْ أَرْقُبُ جَمْعَهُنَّهْ
فَإِذَا بَهَنَّ تَخْذَنْ مَنْ
سُودِ الثِّيابِ شِعَارَهُنَّهْ
وَأَخْذَنْ يَجْتَزْنَ الطَّرِيْـ
قَ وَدَارِ سَعْدٍ قَصْدُهُنَّهْ
وَإِذَا الْمَدافِعُ وَالْبِنَا
دَقُّ وَالصَّوَارِمُ وَالْأَسْنَنَةُ
وَالسُّورْدُ وَالرَّيْحَانُ فِي
ذَاكَ النَّهَارِ سَالِحُهُنَّهْ
فَتَطَاحَنَ الْجَيْشَانِ سَا
عَاتٍ تَشِيْبُ لَهَا الْأَجْنَةُ
ثُمَّ انْهَزَمْنَ مَشِيَّتَا
تِ الشَّمْلِ نَحْوِ قَصُورَهُنَّهْ
تتضمن الأبيات السابقة صورة اجتماعية تبين
فيها مظاهرة قامت بها السيدات في الثورة الوطنية،
موظفاً المكانين (دار سعد— وقصورهن)، وما
حدث في تلك المظاهرة حيث بين إقدام النسوة
وما يحملن من تحدٍ كبير للمحتل الغاصب،
وصورة الواقع الكلي وعزيمة النساء التي لا تقهر

دوره الاجتماعي وتفاعله مع الآخر من خلال
التهنئات وذكر المناسبات الاجتماعية. فيصور من
خلال المكان العلاقات الاجتماعية التي تربط بين
الشخصيات.

لقد وظف الشاعر المكان توظيفاً واعياً في
نصوصه الشعرية محملة بطابع اجتماعي، نحو
تصويره غلاء الأسعار في مصر (إبراهيم، 1989م،
ص: 256):

أَيُّهَا الْمَصْلِحُونَ ضَاقَ بِنَا الْعَيْدُ
شُ وَلَمْ تُحْسِنُوا عَلَيْهِ الْقِيَامَا
عَزَتِ السَّلْعَةُ الذَّلِيلَةُ حَتَّى
بَاتَ مَسْحُ الْحِذَاءِ خَطْبَا جَسَامَا
تَوَثَّرُ الْمَوْتُ فِي رَبَا النَّيْلِ جَوْعَاً
وَتَرَى الْعَارَ أَنْ تَعَاْفَ الْمَقَامَا
وَبِنُومِ مِصْرٍ فِي حِمَى النَّيْلِ صِرَعَى
يَرْقُبُونَ الْقَضَاءَ عَامَاً فَعَامَاً
أَيُّهَا النَّيْلُ كَيْفَ نُمَسِّي عِطَاشَا
فِي بِلَادِ رَوَّيْتِ فِيهَا الْأَنَامَا
أَيُّهَا الْمَصْلِحُونَ رَفَقَاً بِقَوْمِ
قَيِّدِ الْعَجْزِ شَيْخَهُمْ وَالْغَلَامَا
وَأَغِيثُوا مِنَ الْغَلَاءِ نُفُوسَا
قد تمت مع الغلاء الحمما
يخاطب الشاعر في هذه الأبيات المصلحين
ويناشدهم بأن يجدوا حلاً لمشكلة غلاء الأسعار
في مصر، لدرجة أن الناس يتضورون جوعاً
ويتمنون الموت. فيستدعي الشاعر المكان (ربا

هـزَكَ البَيتَ الحَرامَ لَه
هـزَـةَ المِشـتاقِ للوطـن
فرحـتُ أرضَ الحِجـازِ بكم
فرحها بالهاطلِ الهتنِ
وسرت بشرى القـدوم لهم
بك مـن مـصر إلى عدنِ
يذكر الشاعر هنا أمكنة عديدة (البيت الحرام،
الحجاز، مصر، عدن) موظفاً إياها في مشاركتها
فرحة عبد الحليم عاصم باشا إمارة الحج في ذلك
الوقت.

المحور الثالث: دلالة المكان ورمزيته في شعر
حافظ إبراهيم:

إنَّ المكانَ في الإبداعِ الشعري ليس صورة
فوتوغرافية أو شكلاً هندسياً، إنما هو تعبير أو
دالٌّ يحمل في ذاته مدلولاً يعبر عن الرؤية الفكرية
للمبدع، وقد تخرج اللفظة المكانية المستعملة في
الملفوظ المتخيل من المستوى الملموس إلى المستوى
المجرد، ومن الإطار المحسوس إلى الإطار
المعنوي.

وحضور المكان في الشعر أعمق من أن يوجد
في لفظة أو غيرها؛ لأنَّ الأساس في التجربة الشعرية
منه انطلقت وإليه تؤول دلالات التراكيب المكونة
لها، فالمكان الجميل يحمل تسامي النفس الإنسانية
عند الشاعر مثلما يحمل رثاء المكان دلالة الاعتبار
إلى جانب معاني الوفاء وغيره من المثل العليا

وانتمائهن ووطنيتهن التي لا يراهن عليها.
ومن المناسبات الاجتماعية التي خلّد ذكرها
في شعره يوم الاستقلال (إبراهيم، 1989م،
ص: 344):

بُوركتَ يا يومَ الخِلاصِ ولا وَنتَ
عـنـك السُّـعودُ بـغـدوةٍ ورواحِ
بالله كـنْ يُـمـنـاً وكنْ بُـشـرى لـنا
في رَدِّ مـغـتـربِ وفـكِّ سـراحِ
أقـبـلتَ والـأيـامُ حـولـكَ مـثـل
صـفـينِ تـخـطـرُ خـطـرةَ المـيـاحِ
ولكنـتَ يـومَ اللابـرنـتِ بـعـينـه

في عزةٍ وجلالةٍ وسماحِ
يتحدث في الأبيات السابقة عن يوم الاستقلال
الذي انتظرته مصر من سنين طويلة، فهو عند
الشاعر كيوم نصر العرب بصفين تلك الواقعة
الشهيرة، التي خلّدت العرب وانتصاراتهم على
أعدائهم، حيث أعاد التاريخ نفسه في رسم ذلك
النصر على المحتل، وهو أشبه أيضاً بقصر أمنتب
الثاني الذي اشتهر في قديم الزمان بعظمته، وكان
مقراً للحكومة، وكانت أيامه مليئة بالخير والبركة
على مصر.

ومن المناسبات الاجتماعية في شعره تهنئة
عبد الحليم عاصم باشا بإسناد إمارة الحج إليه
(إبراهيم، 1989م، ص: 9):

يا أمير الحجِّ أنت له
خـيـرُ واقِ خـيـرُ مؤمـنِ

الخديوي عباس وعظمة شأنه، حيث دعا له
البيت الحرام فأمن كل من وداي مكة والحطيم
وزمزم على ذلك الدعاء.

وقد ورد عنده ذكر جبل الطور المقدس في
قوله (إبراهيم، 1989م، ص: 26):

ولَاك رَبِّكَ مُلْكًا فِي رِعَايَتِهِ

ومدَّهُ لَكَ فِي خِصْبِ وَعِمْرَانِ

من كُردفانَ إلى مصر إلى جبل

عليه كَلَّمَهُ موسى بنُ عمرانٍ

يستعين حافظ إبراهيم بالرمز المقدس جبل،

وهو جبل الطور الذي كَلَّمَ اللهُ نبيه موسى عليه

السلام، للدلالة على تولي الخديوي عباس الثاني،

الحكم من إقليم السودان كردفان إلى جبل الطور

في صعيد سيناء بمصر.

ويستمر حافظ إبراهيم باستخدام الرموز

الدينية ليوظفها في مديحه وثنائه على السلاطين،

نحو تهنتة السلطان عبد الحميد بيوم جلوسه على

العرش (إبراهيم، 1989م، ص: 18):

لمحْتُ جلال العيد⁽¹⁾ والقوم هَيَّبُ

فَعَلَّمَنِي آيَ الْعُلا كَيْفَ تُكْتَبُ

تجلى على عرش الجلال وتاجه

يهشُّ وأعوادُ السريِّرِ ترحبُ

فقام بأمر الله حتى ترعرعتُ

به دوحَةُ الإسلامِ والشُّركُ مجدبُ

وقربَ بين المسجدينِ تقرباً

1 - فهو يوم تولى الحكم، وليس للمسلمين سوى عيدين.

(المنصوري، 1992م، ص: 26 - 27).

وسنحاول أن نستنبط دلالات بعض الأمكنة
الموجودة في شعر الشاعر ورمزيتها، ومن ذلك:

1. الدلالة الدينية: والتي تتجلى عنده بذكر

بعض الأماكن المقدسة في شعره نحو مكة

المكرمة، القدس، الجبل، البيت الحرام... وفي

وصف المكان المقدس يقول (إبراهيم، 1989م،

ص: 64):

قد نوهوا باسمه في جاهليته

وزاده سيِّدُ الكونينِ تنويها

في فتح مكة كانت داره حرماً

قد أمَّنَ اللهُ بعد البيتِ غاشيها

تتركز الدلالة المكانية في هذين البيتين على

فتح مكة والكعبة، التي لم يرد ذكرها صريحاً

بل جاءت في سياق قوله: (بعد البيت)، حيث

وظفها للدلالة على المكانة العظيمة التي اختص

بها الرسول صلى الله عليه وسلم أبا سفيان، يوم

فتح مكة من جعل بيته آمناً لمن دخله واعتصم به

من المشركين.

وفي سياق مديحه للخديوي عباس يقول

ذاكراً بعض الأماكن المقدسة (إبراهيم، 1989م،

ص: 237):

ودعالك البيتُ الحرامُ فأمنتُ

بطحاء مكة والحطيمُ وزمزمُ

استدعى حافظ إبراهيم المكان المقدس (البيت

الحرام ومكة والحطيم) في أبياته للتنويه بمكانة

ومن قوله (إبراهيم، 1989 م، ص: 98):
إليكن يهدي النيل ألف تحية
مُعطرة في أسطر عطرات
وفي السنة السوداء كتتن قُدوةً
لنا حين سال الموت بالمهجرات
يتوجه الشاعر في هذين البيتين بالشكر
والامتنان لسيدات مصر اللواتي شاركن في الثورة
الوطنية التي احتدمت سنة 1919م، موظفاً
لذلك الشكر، المكان (النيل)، والتي رمز لها
بالسنة السوداء دلالة منه على ما حدث فيها من
قتل وتنكيل، حيث كان لسيدات مصر من الجهاد
فيها نصيب وافر.

ومن قوله أيضاً (إبراهيم، 1989 م، ص: 140):
ملكتم عليّ عنان الخطب
وجزتم بقدري سماء الرتب
ولكن سما بي عطف الأمير
ورأي الوزير وفضل الأدب
وما كنت أحلم - لولا الوزير -
بهذا الهناء وهذا اللقب
وأمشي اختيلاً إلى عابدين
يُطالعني بدرها عن كذب
يوظف الشاعر البدر وهو مكون من مكونات
الطبيعة الجميلة، ليدلّ به على الخديوي عباس
الثاني الذي من على الشاعر بلقب البكوية، وهو
لقب كان يتمناه حافظ إبراهيم منذ زمن، فحظي
به أخيراً.

إلى الملك الأعلى فنعم المقرب
يمتدح في هذه الأبيات السلطان عبد الحميد
الذي استطاع أن يحارب الشرك ويوحد الإسلام
تحت لوائه، إضافة منه إلى أنه قرب بين المسجدين؛
بيت المقدس والمسجد الحرام، وحاول حمايتهما
وصونها تقرباً منه إلى الله.

2- دلالة الطبيعة: حياة الطبيعة هي الحياة
التي ينشدها الشاعر، وهي رمز لاستمرار الحياة
الطبيعية، حيث شكلت رمزاً إيجابياً أدى إلى وظيفة
ارتقائية بالشعر حملت دلالات متعددة. ومنها
قوله (إبراهيم، 1989 م، ص: 84):

النسر يطمع أن يصيد بأرضنا
سنزبه كيف يصيده زغلول
لا تقرب التاميز واحذر ورده
مهما بدالك أنه معسول
يستخدم حافظ إبراهيم في هذين البيتين رمزين
طبيعيين لغرض واحد، حيث يريد (بالنسر)
الإنجليز، واستعمله هنا لإثارة العجب من أن
يصيد الزغلول (فرخ الحمام) والنسر دلالة على
وعي مصر وساساتها بمكر الإنجليز ومخططاتهم،
ورمز (بالتاميز) وهو نهر بانجلترا أيضاً، حيث
استخدمه للدلالة على خداع الإنكليز لسعد
زغلول، وأخذ الحذر والحيلة منهم. فهذا النهر
رغم جاذبيته واستقطابه للشعوب إلا أن من
يقرب منه ويغوص في أعماقه قد يغرقه.

واهاً عليه وأهله وبُناتِه
أيام كان النجمُ من سكانِه
يستحضر الشاعر حضارة العرب في الأندلس
من خلال رمز تاريخي جغرافي عريق ألا وهو
قصر الحمراء ذلك البناء الذي لا يزال على طول
عَهده في غرناطة أجمل ما يرى في البلاد الإسبانية،
وكان قلعة تضم بين جدرانها القصر السلطاني،
وفي هذا القصر كان يعيش سلاطين بني الأحمر.
وما زال رمزاً للحضارة البائدة التي يتمنى حافظ
إبراهيم استرجاعها.

ومن قوله (إبراهيم، 1989م، ص: 81):

أقصر الزعفران لأنت قصر
خليق أن يتيه على النجوم
كلا عهديك للأجيال فخر

وزهو للحديث وللقديم
يشير في النص الشعري إلى قصر الزعفران
بالعباسية وهو من القصور التي بناها إسماعيل
باشا 1870م، وسمي بذلك الاسم، لأن الأرض
التي بُني فيها كانت مزروعة بنبات الزعفران،
وقد بنى هذا القصر على غرار قصر فرساي
الشهير المتواجد بفرنسا.

ومن قوله كذلك (إبراهيم، 1989م،
ص: 103):

وتيمموا أرض كولب فما شعرت
منهم بوطء غريب الدار حيران
استدعى الشاعر رمزاً جغرافياً آخر، وهو

ومن قوله (إبراهيم، 1989م، ص: 175):

نبئاني إن كُتبتما تعلقان
مادهى الكون أيها الفرقدان؟؟
غضبَ الله أم تمردت الأر
ضُ فأنحت على بني الإنسان؟
لا رعى الله ساكن القمم الشُّ

مِّم ولا حاط ساكن القيعان
يستدعي حافظ إبراهيم في هذا النص الشعري
كل ألوان الطبيعة وأطيافها بأسمائها ورموزها
للدلالة على عظم الخطب الذي وقع لمدينة مسينا
الذي دمر كل شيء فيها. فقد نهشت لحوم أهلها
الطير والحيتان في البحر ولم يوفرُوا طفلاً ولا امرأة
إلا ونالوا منهم نصيباً.

3- الدلالة الجغرافية: تتجلى الدلالة الجغرافية
للمكان بذكر المناطق والأماكن بأسمائها المطابقة
للأسماء على خارطة الواقع، وأحياناً مدلولات
يمكن للقارئ أن يسير بها إلى أهدافه الأكثر بعداً
والأكثر عمقاً.

ومن قوله (إبراهيم، 1989م، ص: 76):

يُصغي لأحمد إن شدا مترنماً
إصغاء أمة أحمد لأذانه
واذكر لنا الحمراء كيف رأيتها
والقصر ماذا كان من بنيانه
ماذا تحطم من ذراه وما الذي
أبقت صروف الدهر من أركانه

مدت لها الأوس كفا كي تناو لها
فمدت الخزرج الأيدي تباريها
وظن كل فريقي أن صاحبهم
أولى بها وأتى الشحاء آتيها
حتى انبريت لهم فارتد طامعهم
عنها وأخى أبو بكر أواخيها
يستدعي لنا حافظ إبراهيم حدثاً تاريخياً
مهما، وهو يوم السقيفة، مشيراً فيه إلى اختلاف
المسلمين في يوم السقيفة بعد موت النبي صلى الله
عليه وسلم، وما كاد يلحقهم من انقسام الكلمة
في اختيار خليفة لهم، وإلى فضل «عمر» رضي الله
عنه يومها بلم شملهم وإسراعه إلى مبايعة أبي
بكر بالخلافة.

ومن قوله أيضاً (إبراهيم، 1989م، ص: 96):

وأدرك سامي بالجزيرة غاية
إليها ملول القول لم تتطلع
أبى الله إلا أن يردك سالماً

ومن يرعه يسلم ويغنم ويرجع
يتحدث في هذين البيتين عن حدث تاريخي،
مشيراً فيه إلى رمز من رموز الشعر العربي، وهو
محمود سامي البارودي، الذي نُفي إلى جزيرة
سيلان عقب الثورة العرابية، وما قاله في أثناء
النفي من الشعر.

ومن قوله (إبراهيم، 1989م، ص: 344):

بوركْتَ يا يومَ الخلاص ولا وَنْتَ
عَنْكَ السُّعُودُ بَغْدُودٌ وَرَوَّاحُ

أرض كولمب ويقصد بها أمريكا، التي يقصدها
كل قاص ودانٍ لطلب العلم، والتي لم تخذل أحداً
من قاصديها، دلالة منه على رقيها وعلو كعبها
وشأنها، فهي منارة العلم ونبراس الحضارة.

ومن قوله (إبراهيم، 1989م، ص: 97):

ملأنا طباق الأرض وجدداً ولوعةً
بهند ودعدٍ والرباب وبوزع
وملئت بنات الشعر منا مواقفاً
بسقط اللوى والرقمتين ولعلع
يستحضر الشاعر أماكن جغرافية قديمة
مرت في الشعر الجاهلي (سقط اللوى والرقمتين
ولعلع)... للدلالة على ضرورة النهوض بالشعر
من جديد، والتأسي بالشعراء القدماء الذين
ملكوا ناصية الشعر.

4. الدلالة التاريخية: ترتبط الدلالة التاريخية
بذاكرة المكان، الذي يتأثر بالأحداث ويتخفى
فيها، فلا نعثر عليه في النص إلا من تحوله إلى
فكرة تمتزج بالحدث التاريخي عندما يسقط على
الواقع المعاصر لتشكل المادة التاريخية مركزاً
لانطلاق الأحداث الواقعة. فتشير من خلالها
الأبعاد الحضارية والإنسانية.

ومن الدلالات التاريخية الموجودة في شعر
حافظ إبراهيم قوله (إبراهيم، 1989م، ص: 62):

فللسقيفة يوم أنت صاحبها
فيه الخلافة قد شيدت أواسيها

لها بالشمس، ورمز أيضاً لملكها الحالي إدوارد السابع بالبدر.

ومن قوله — كذلك (إبراهيم، 1989م، ص: 103):

تَيَمَّمُوا أَرْضَ كُولِبٍ فَمَا شَعَرْتَ

منهم بوطءٍ غريبِ الدارِ حيرانِ
يشير في هذا البيت إلى أمريكا التي يرمز لها بأرض كولب الذي اكتشف أمريكا، فنسبت أمريكا له .

وقوله (إبراهيم، 1989م، ص: 253):

أَيُّ رَجَالِ الدُّنْيَا الجَدِيدَةِ مَهَلًّا

قد شأوتم بالمعجزاتِ الرجالا
ويقصد بالدنيا الجديدة أمريكا، حيث الحضارة والرقى، والتقدم في العلم.

وقوله (إبراهيم، 1989م، ص: 283):

ودعاني موطني أن أعتدي

علني أقضي له ما وجبا
نذبحُ الدُّبَّ ونفري جلدَه
أَيظنُّ الدُّبُّ أَلَا يُغلبَا

الدب رمز تعرف به روسيا كما تعرف إنجلترا بالأسد، ويشير بهذا البيت إلى الحرب التي نشبت بين اليابان وروسيا في ليلة التاسع من فبراير سنة 1904م وانتهت بالصلح في يوم الخامس من سبتمبر سنة 1905م.

ومن قوله (إبراهيم، 1989م، ص: 285):

قد أقسمَ البيضُ بصلبانهم

وتكشفتُ تلك الغياهُبُ وانطوتُ
وبدتُ شُموُسُ الحَقِّ وهي ضواحي
فاليومَ قَرِّي يا كنانةً واهدئي

حرَمُ الكنانةِ لم يكنُ بمباح
يستدعي الشاعر عبر أبياته يوماً تاريخياً في حياة مصر، وهو يوم الاستقلال والتحرر من المحتل الغاصب، وبهذا اليوم العظيم استطاعت مصر أن تقرر عينها، وتهدأ.

5. الدلالة الرمزية: ما يلفت الانتباه في ديوان

حافظ إبراهيم هو أنه لم يأت بمسميات صريحة لبعض الدول، بل اتجه إلى طريقة الرمز للدولة، إذ استخدم أدوات من الطبيعة (الحيوان — الألوان) فجعل الأسد شعاراً للدولة الإنكليزية، كما جعل النسر شعاراً للدولة الألمانية، والهلال شعاراً للدولة العثمانية، ورمز بالشمس للملكة فيكتوريا، ورمز بسيدة البحار لإنجلترا، ورمز للروس بالأبيض وبالتنين لليابان، كما رمز لأمريكا بأرض كولب وغيرها الكثير من الرموز، من ذلك قوله (إبراهيم، 1989م، ص: 19):

يا دولةً فوقَ أعلامِ لها أسدُ

تُخشى بُوادره الدنبا إذا زأرا
بالأمسِ كانتُ عليكِ الشمسُ ضاحيةً

واليومَ فوقَ ذراكِ البدرِ قد سفرا

يتحدث في هذين البيتين عن إنجلترا التي رمز لها بالأسد، وملكتها السابقة فيكتوريا التي رمز

ودلالات عديدة. حيث لم تأت المفردات الدالة على المكان في شعر حافظ لسمة سردية، بل هي ظواهر رئيسة في البيئة التي يعيش فيها. خلصنا منها إلى النتائج التالية:

النتائج والتوصيات:

1. غنى شعر حافظ إبراهيم بذكر الأماكن، فقد زاد عدد الأماكن عن 800 مكان في ديوانه، وهو رقم يستدعي الدراسة والتمحيص في المكان عنده.
2. تنوعت الأماكن في شعره، مما أتاح الفرصة للتعرف على مختلف أنواع الأمكنة، سواء الأمكنة المحلية، أو الأمكنة الإقليمية، أو الأمكنة الطبيعية.
3. تعدد الأماكن التي ذكرها سجلاً تاريخياً هاماً، حيث عرفنا من خلالها على أهم الشخصيات السياسية والأدبية التي برزت في تلك الفترة.
4. وظف المكان المفتوح في شعره في العلاقات الإنسانية والتحويلات الاجتماعية، ودعا فيه إلى النهوض وعدم التراخي في وجه المحتل. واستخدم المكان المغلق كوسيلة لحث أبناء وطنه على التخلص من قيد الجهل، والتخلف الذي فرضه المحتل.
5. يمثل المكان الأليف والمعادي عند الشاعر (الآخر)، ولا يمثل الذات المبدعة.

لا يهجرون الموت أو ينصروا
وأقسم الصفير بأوثانهم
لا يغمدون السيف أو يظفروا
قصد بالبيض الروس، والصفير اليابان نسبة
للون بشرة كل قوم منهم.

وقوله (إبراهيم، 1989م، ص: 268):

إن كان هذا الدُّبُّ لا ينشي
وذلك التنين لا يقهرُ
والبيضُ لا ترضى بخذلائها
والصفيرُ بعد اليوم لا تُكسر
سالت نفوس القوم فوق الطُّبا
فسالت البطحاء والأنهرُ
وأصبحتُ مكدنُ ياقوتةً
يغارُ منها الدرُّ والجوهرُ
وأتى الشاعر بكلمة التنين مشيراً بها إلى اليابان
وبكلمة الدب مشيراً إلى روسيا، والتي جرت
بينهما حرباً دموية في مدينة مكدن وهي مدينة
مشهورة في منشوريا، وكانت بها الموقعة الفاصلة
التي بدأت باليوم السادس من مارس واستمرت
خمسة أيام، وبلغ مجموع ما خسره الفريقان فيها
عشرين ومئة ألف مقاتل بين قتيل وجريح.

خاتمة:

ذهب البحث إلى دراسة المكان ودلالاته في شعر حافظ إبراهيم؛ وذلك بسبب كثرة ورود الأمكنة في نصوصه الشعرية، والتي حملت أبعاداً

شعره توظيفاً واعياً، من خلال نقطتين أساسيتين، أولهما: نقل تجربة ومعاناة الناس من فقر وجوع وانتهاك للحقوق. وثانيهما: تفاعله مع الآخر من خلال ذكر المناسبات الاجتماعية التي قام بها.

10. كثرة المكان الحيادي في شعره، حيث لا قيمة له على المستوى التعبيري أو الانفعالي، بل كان حشواً غير مضر.

11. لم يبرز الإحساس بالدلالة الدينية كما كنا نشهدا عند الكثير من الشعراء، وإنما هنا وظيفها لخدمة ممدوحيه من السلاطين والخطيوات. فلم تقدم أي شيء جديد يبرزه.

12. وظف الدلالة الطبيعية في سياق وطني، حاول من خلاله توعية الشعب المصري، وأخذ الحيلة والحذر من المحتل، حيث أبرز المكان الطبيعي بشكل واضح ليخبر من خلاله عن عظم الخطب.

13. أما بالنسبة للدلالة الجغرافية فيستحضر من خلالها حضارة العرب البائدة والتي عني حافظ باسترجاعها، كما يستحضر أماكن جغرافية قديمة مرت في الشعر الجاهلي للدلالة على النهوض بالشعر من جديد، والتأسي بالشعراء القدماء.

14. أما الدلالة الرمزية فقد جاءت تثقيفية لمعرفة الرموز المقصودة.

وقد استخدم المكان الأليف كرمز سياسي، أو رمز ديني كثر في شعره، في حين ركز في المكان المعادي على ثلاثة أماكن فقط، وهي: القبر والسجن والمنفى، ووظيفها توظيفاً جيداً، لينقل من خلال المكان معاناة الرمز الوطني ومدى تضحيته لنصرة وطنه.

6. كثرة الصورة الشعرية (البيانية) التي جسدت المكان، والتي قامت على المشابهة والاستعارة، وقد وظف التشبيه لتصوير الأنا الشعرية والذات المبدعة والتي عكست الصورة النفسية التي عاشها الشاعر. في حين نلاحظ أنه وظف الاستعارة، ليعبر عن الآخر، نحو تصويره لميت غمر وما حدث فيها، والحجاز التي فرحت بقدوم الممدوح.

7. تجلت القومية العربية في البعد السياسي أكثر من الوطنية، التي لم نعثر عليها إلا في قصيدتين أو ثلاث.

8. حفل البعد النفسي بالكثير من الذكريات والأحاسيس الخاصة، والذي شكل بؤرة شعورية، وقد تأكد هذا البعد النفسي من خلال التكرار الذي حمل دلالات نفسية خالجت الشاعر من عشق وحنين إلى المكان.

9. وظف البعد الاجتماعي للمكان في

هلسا، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

ابن منظور، جمال. (1997م). لسان العرب، بيروت: دار صادر.

بدوي، عبدالرحمن. (1979م). مدخل جديد للفلسفة، الكويت: وكالة المطبوعات.

الدلهوني، رقية. (2008م). مقالات في الأدب الكويتي المعاصر، الكويت: دار الشرق للطباعة والنشر.

زكريا، إبراهيم. (1968م). دراسات في الفلسفة المعاصرة، القاهرة: مكتبة مصر.

السعيد، ناصر. (1998م). المكان في الرواية الكويتية عند إبراهيم الملا، الكويت: دار العروبيّة.

الساوي، أحمد. (1997م). عالم القصة في سرد طه حسين، تونس: التعاضدية للطباعة والنشر.

الشريف، باسم. (1988م). الزمان والمكان دراسة سيمائية، القاهرة: دار المعارف.

صلاح، صالح. (1997م). قضايا المكان الروائي في الأدب العربي المعاصر. دار شرقيات للنشر والتوزيع.

صليبا، جميل. (1994م). المعجم الفلسفي (عربي، فرنسي، انجليزي، لاتيني)، بيروت: لبنان.

عصفور، جابر. (1992م). الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي، القاهرة: دار المعارف.

عبدالمعطي، محمد. (1984م). قضايا الفلسفة العامة ومباحثها، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

العبيدي، حسن. (1987م). نظرية المكان في فلسفة ابن سينا، بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، وزارة الثقافة والإعلام.

الفراهيدي، الخليل بن أحمد. (1982م). العين، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، بغداد: دار الرشيد للنشر.

مرحبا، محمد. (1987م). من الفلسفة اليونانية إلى الفلسفة الاجتماعية، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

المنصوري، جبري. (1992م). شاعرية المكان، السعودية: دار العلم للطباعة والنشر.

منيف، عبد الرحمن و شوابكة، محمد. (1991م). دلالة المكان في مدن الملح. مجلة أبحاث اليرموك، (2).

15. ثبت أن هناك قصوراً بمفهوم (شاعرية المكان) فكثيراً ما انساق الحديث عن الأماكن نحو الوصف الخطابي.

16. ارتبطت أغلب الأحداث في حياة حافظ إبراهيم بالأماكن التي عاش فيها أوزارها وبهذا ظهر التميز والتنوع في نصوصه التي تحاور المكان.

أهم التوصيات :

1. غنى الديوان بالصورة البيانية المكانية التي يمكن أن يفرد لها بحثاً مستقلاً.
2. دراسة جدلية التفاعل النصي مع المدينة.
3. دراسة علاقة المكان باللغة.
4. دراسة دلالة المكان النفسية في شعر حافظ إبراهيم.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية

إبراهيم، حافظ. (1989م). الديوان، بيروت: دار صادر.

أبوريان، محمد. (1995م). تاريخ الفكر الفلسفي: الفلسفة اليونانية من طاليس إلى أفلاطون، القاهرة: الدار القومية للطباعة والنشر.

سيزا، أحمد قاسم وآخرون. (1988م). جماليات المكان، الدار البيضاء: مطبعة دار قرطبة، عيون المقالات للنشر.

الأزهري. (1964م). تهذيب اللغة، تحرير: علي حسن هلال، الدار المصرية للتأليف والترجمة.

باشلار، غاستون. (2006م). جماليات المكان، ترجمة: غالب

- Prospectors of the conventions of arts and sciences (in Arabic)*. Lebanon Library.
- Bachelor, G. (2006). *Aesthetics of the place (in Arabic) (translated by Hals, G.)*. Beirut: The University Foundation for Studies Publishing and Distribution.
- Badawi, A. (1979). *New approaches to philosophy*. Kuwait: Publishing Agency
- Badawi, A. (1997). *A new approach to philosophy (in Arabic)*. Kuwait: Publications Agency.
- Hafeth, I. (1989). *Diwan (in Arabic)*. Beirut: Dar Sader.
- Manif, A, & Shawabk, M. (1991). The significance of the place in the cities of salt (in Arabic). *Yarmouk Journal of Research*, (2).
- Mansoori, G. (1992). *Poetics of the place (in Arabic)*. Saudi Arabia: Dar Al-Alam for Printing and Publishing.
- Marhaba, M. (1987). *From Greek philosophy to social philosophy (in Arabic)*. Algeria: Diwan of University Publications.
- Osfour, J. (1992). *The artistic image in the critical and rhetorical tradition (in Arabic)*. Cairo: Dar Almaaref.
- Saleh, S. (1997). *Issues of the place in contemporary Arabic literature (in Arabic)*. Dar Sharqiyat Publishing and Distribution.
- Saliba, J. (1994). *Dictionary of philosophy (Arabic, English, French, Latin)*. Beirut: Lebanon.
- Siza, A. K. et al. (1988). *Aesthetics of the place (in Arabic)*. Casablanca: Printing Press.
- Zakaria, I. (1968). *Studies in contemporary philosophy (in Arabic)*. Cairo: Library of Egypt.
- ثانياً: المراجع الأجنبية والعربية المترجمة
- Abdul-Mu'ti, M. (1984). *Issues of general philosophy and its study (in Arabic)*. Alexandria: University House of Knowledge.
- Abou Rian, M. (1995). *History of philosophical thought: Greek philosophy from Thales to Plato (in Arabic)*. Cairo: National Printing and Publishing House.
- Al-Azhari, (1964). (Hilal, A. H. ed.) *Language editing (in Arabic)*. Egyptian Publishing House.
- Al-Dahlouni, R. (2008). *On contemporary Kuwaiti literature (in Arabic)*. Kuwait: Dar Al-Sharq Printing and Publishing.
- Al-Farahidi, K. (1982). *Al ain (in Arabic)*. (annotated by Makhzoumi, M. and Al-Samarrai, I.). Baghdad: Dar Rashid for Publishing.
- Al-Obeidi, H. (1987). *The theory of place in the philosophy of Bin Sina (in Arabic)*. Baghdad: House of Public Cultural Affairs.
- Al-Said, N. (1998). *Place in the Kuwaiti novels of Ibrahim Almula (in Arabic)*. Kuwait: Dar Alorobia.
- Al-Samawi, A. (1997). *The world of story in the narrative of Taha Hussein (in Arabic)*. Tunisia: Cooperative printing & publishing.
- Al-Sherif, B. (1988). *A Semantic study of time and place (in Arabic)*. Cairo: Dar Maaref.
- Al-Tahnawi, M. (1996) (Al-Ajam, R. and Dahrouj, A. eds.).

مستوى الطموح وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلبة كلية التربية في جامعة الباحة

لؤي حسن محمد أبو لطيفة (*)

جامعة الباحة

(قدم للنشر في 1437/12/16 هـ، وقبل للنشر في 1439/01/27 هـ)

ملخص البحث: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الطموح وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلبة كلية التربية في جامعة الباحة. ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (140) طالباً من طلبة كلية التربية الذين يدرسون في مرحلة البكالوريوس، كما تكونت أدوات الدراسة من مقياسين طوّرهما الباحث هما: مقياس مستوى الطموح ومقياس دافعية الإنجاز. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الطموح لدى الطلبة مرتفع، وأن دافعية الإنجاز لديهم مرتفعة، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين مستوى الطموح ودافعية الإنجاز لدى الطلبة، وأن دافعية الإنجاز لدى الطلبة تختلف باختلاف مستوى الطموح لديهم (مرتفع - منخفض). وفي ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج، فقد أوصى الباحث بضرورة استثمار المستوى المرتفع في الطموح ودافعية الإنجاز لدى الطلبة في زيادة التوافق النفسي والاجتماعي والأكاديمي.

كلمات مفتاحية: مستوى الطموح، دافعية الإنجاز، كلية التربية.

Level of Ambition and its Relationship with the Education College Students' Achievement Motivation in Al-Baha University

Luay Hassan Abu-Latifeh (*)
Al-Baha University

(Received 19/09/2016, accepted 17/10/2017)

Abstract: This study aims to identify the level of ambition and its relationship with the education college students' achievement motivation in Al-Baha University. To achieve this goal, the researcher uses the descriptive approach, and the sample of the study consists of (140) students from the college of education in bachelor stage. The study consists of two metrics tools which are developed by the researcher: the level of ambition scale and the achievement motivation scale. The results of this study show that the level of ambition and achievement motivation among students is high. Results also reveal that there is a positive statistically significant correlation between the level of ambition and the students' achievement motivation. Besides, there are significant statistical differences between the average scores of high and low level of ambition students in achievement motivation in favor of high level of ambition. In the light of these findings, the researcher recommends to invest this high level of ambition and achievement motivation among students to increase the psychological, social and academic adjustment.

Keywords: Ambition; Motivation achievement.



(*) Corresponding Author:

Assistant Professor, Faculty of Arts, Al-Baha University,
Kingdom of Saudi Arabia.

Current Address: P.O. Box: 182659, Postal Code 11118,

DOI: 10.12816/0052871 Amman, Jordan.

(*) للمراسلة:

أستاذ مساعد، قسم التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة
الباحة المملكة العربية السعودية. العنوان الحالي: عمان، ص. ب
182659 الرمز البريدي - 11118 بريد عمان الوسط - الأردن.

e-mail: abulatefah12@yahoo.com

مقدمة:

أن مستوى الطموح يلعب دوراً هاماً في حياة الإنسان، فعلى أساسه يتحدد مستقبل الإنسان وما لديه من آمال، كما أشارت إلى أن المشكلة لا تكمن في وجود مستوى معين من الطموح فقط، ولكن في كيفية استغلاله وفي مدى مناسبة لقدرات الفرد وإمكاناته.

وعطفاً على ما سبق، فإن الطموح يعدّ بمثابة القوة التي تدفع الفرد وتوجهه نحو تحقيق الهدف المنشود، وبالتالي فإن دافعية الفرد للإنجاز تتوقف إلى حد كبير على مستوى طموحه ومدى توافر قدر مرتفع من هذا المستوى لديه. وحيث إن دافعية الإنجاز أمر ضروري لعملية التعلم والتعليم، وشرط أساسي يتوقف عليه تحقيق الأهداف التعليمية فإن ذلك يتطلب من الجهات القائمة على العملية التعليمية بمختلف مراحلها - لا سيما المرحلة الجامعية - أن تضاعف من جهودها لتهيئة البيئة المحفزة والدافعة للطلبة على الإنجاز وتحقيق الطموحات التي يتطلعون إليها.

مشكلة البحث والتساؤلات:

تبلورت مشكلة البحث الحالية من خلال الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيري الدراسة (مستوى الطموح ودافعية الإنجاز) والتي أظهرت ما لهذين المتغيرين من أهمية كبيرة على سلوك الفرد. ونظراً لقلّة الدراسات التي تناولت العلاقة ما

يشهد العصر الحالي تطوراً هائلاً في المعرفة والتكنولوجيا ووسائل الاتصال، ومما لا شك فيه أن مواكبة هذا التطور يتطلب من الأفراد في أي مجتمع من المجتمعات أن يكون لديهم مستوى مرتفع وسقف أعلى من الطموح، يدفعهم للإنجاز والمثابرة والاجتهاد، لمجاراة ومسايرة التقدم المعرفي والتكنولوجي الذي فاق كل تصور في سرعته. وتعتبر المرحلة الجامعية من المراحل الدراسية الهامة التي ينبغي إيلاؤها أهمية كبيرة من قبل المؤسسات التعليمية، فهي مرحلة التطلع نحو المستقبل واستشراف آفاقه الواسعة، وهي مرحلة إعداد الطالب وصقل شخصيته بما يكتنفها من طموح ودافعية للإنجاز، كي يكون عنصراً فاعلاً في المجتمع.

ويشير مستوى الطموح في أبسط معانيه إلى تلك الأهداف الواقعية التي يتبناها الفرد في حياته ويحاول الوصول إليها، حيث يختلف مستوى الطموح من شخص لآخر ومن موقف لأخر (عبدالفتاح، 1990م). كما يعد مستوى الطموح من أهم ما تتميز به الشخصية المنتجة القادرة على الإنجاز، فكلما ارتفع المقدر الذي يمتلكه الفرد من مستوى الطموح كلما ازدادت دافعيته للإنجاز والعمل من أجل تحقيق الأهداف والغايات التي يطمح الوصول إليها.

وقد أكدت دراسة الصادق محمد (2016م)

- هذا الجانب.
- أهمية الموضوع الذي تناوله الدراسة الحالية والذي يعتبر أحد المتغيرات ذات التأثير فيما يصدر عن الأفراد من أنشطة وسلوكيات.
 - تركز الدراسة الحالية على المرحلة الجامعية التي تعدّ من أهم المراحل التعليمية لأنها تعمل على صقل شخصية الطالب وتؤهله للانخراط في الحياة العملية.
 - قد تساعد هذه الدراسة في إعداد وتطوير المناهج الدراسية بطريقة تراعي تنمية مستوى الطموح لدى الطلبة على اختلاف مراحلهم التعليمية، مما يشكل لهم دافعاً للإنجاز فيما يقومون به من أعمال ومهام.
- أهداف البحث:**
- يهدف البحث إلى تحقيق ما يلي:
 - التعرف على مستوى الطموح لدى طلبة كلية التربية في جامعة الباحة.
 - التعرف على مستوى دافعية الإنجاز لدى طلبة كلية التربية في جامعة الباحة.
 - الكشف عن وجود علاقة بين مستوى الطموح ودافعية الإنجاز لدى طلبة كلية التربية في جامعة الباحة.
 - الكشف عن مدى اختلاف دافعية الإنجاز لدى طلبة كلية التربية في جامعة الباحة تبعاً لاختلاف مستوى الطموح لديهم

بين مستوى الطموح ودافعية الإنجاز وما لهما من أهمية على شخصية الفرد وعلى واقع العملية التعليمية، فقد جاءت هذه الدراسة لتلقي الضوء على مستوى الطموح وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلبة كلية التربية في جامعة الباحة. وتحديدًا فإن مشكلة البحث تتلخص من خلال التساؤل التالي: هل توجد علاقة بين مستوى الطموح ودافعية الإنجاز لدى طلبة كلية التربية في جامعة الباحة؟ ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

- ما مستوى الطموح لدى طلبة كلية التربية في جامعة الباحة؟
 - ما مستوى دافعية الإنجاز لدى طلبة كلية التربية في جامعة الباحة؟
 - هل توجد علاقة بين مستوى الطموح ودافعية الإنجاز لدى طلبة كلية التربية في جامعة الباحة؟
 - هل تختلف دافعية الإنجاز لدى طلبة كلية التربية في جامعة الباحة تبعاً لاختلاف مستوى الطموح (مرتفع - منخفض)؟
- أهمية البحث:**

تعود أهمية البحث إلى عدة أمور من أهمها:

- قلة الدراسات التي تناولت العلاقة بين مستوى الطموح ودافعية الإنجاز على صعيد منطقة الباحة، وبالتالي فإن الدراسة الحالية تعد محاولة لسد النقص الحاصل في

به (باطة، 2004م). ويعرّف البحث الحالي مستوى الطموح بأنه الدرجة الكلية التي ينالها الطالب على مقياس مستوى الطموح المستخدم في هذا البحث.

- دافعية الإنجاز: تعرّف اصطلاحاً بأنها حالة داخلية مرتبطة بمشاعر الفرد، توجه نشاطه نحو التخطيط للعمل، وتنفيذ هذا التخطيط بما يحقق مستوى محدد من التفوق يؤمن به الفرد ويعتقد فيه (أبو علام، 1993م). ويعرّف البحث الحالي دافعية الإنجاز بأنها الدرجة الكلية التي ينالها الطالب على مقياس دافعية الإنجاز المستخدم في هذه الدراسة.

الدراسات السابقة:

لقد أجريت العديد من الدراسات العربية والأجنبية التي لها صلة بمتغيرات البحث الحالي، وبالنسبة لمتغير مستوى الطموح. فقد أجرى بانددي (Bandy, 2002) دراسة هدفت إلى معرفة مستوى الطموح لدى طلاب العلوم والآداب وعلاقته بالانبساطية والعصابية، وقد أظهرت النتائج أن مستوى الطموح لدى الطلاب كان مرتفعاً بشكل عام.

وأجرى ماركوريبانكس (Margoribanks, 2004) دراسة بهدف التعرف على العلاقة بين القدرة العقلية وسمات الشخصية ومستوى الطموح، وقد خلصت الدراسة إلى وجود ارتباط دال وموجب بين القدرة العقلية والتحصيلية

(مرتفع - منخفض).

منهج البحث:

يستخدم البحث الحالي المنهج الوصفي للملاءمته لأغراض البحث.

حدود البحث:

يتحدد البحث بما يلي:

- الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة في منطقة الباحة بالمملكة العربية السعودية.

- الحدود البشرية: هم أفراد عينة الدراسة من طلبة البكالوريوس في كلية التربية بجامعة الباحة.

- الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (1435 / 1436هـ).

- الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على الكشف عن العلاقة بين مستوى الطموح ودافعية الإنجاز لدى طلبة كلية التربية بجامعة الباحة، وتحدد نتائجها بالعينة والأدوات المستخدمة في هذه الدراسة.

مصطلحات البحث:

يشتمل البحث على المصطلحات التالية:

- مستوى الطموح: يعرّف اصطلاحاً بأنه الأهداف التي يضعها الفرد لذاته في المجالات التعليمية أو المهنية أو الأسرية أو الاقتصادية ويحاول تحقيقها، ويتأثر بالعديد من المؤثرات الخاصة بشخصية الفرد أو القوى البيئية المحيطة

الداخلي والخارجي في العمل وإشباع الحاجات المدركة. وقد دلت النتائج على وجود ارتباط بين شكل الطموح (داخلي وخارجي) والارتياح في إدراك إشباع الحاجات مع الشعور بالسعادة بالعمل.

وأجرت يوسف (2013م) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين القلق الاجتماعي ومستوى الطموح لدى تلاميذ السنة الثانية الثانوي. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى طموح مرتفع لدى أفراد عينة الدراسة، ووجود علاقة دالة إحصائياً سالبة بين القلق الاجتماعي ومستوى الطموح.

وأجرت الحري (1435هـ) دراسة هدفت إلى الكشف عن علاقة قلق المستقبل بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض. وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائياً موجبة بين الدرجة الكلية لقلق المستقبل ومستوى الطموح لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض. كما أجرت جويده (2015م) دراسة هدفت إلى الكشف عن علاقة مستوى الطموح بالتحصيل الدراسي لدى الطلبة الدارسين بمركز التعليم والتكوين عن بعد بولاية تيزي وزو الجزائرية. وقد أظهرت نتائج الدراسة ارتفاع مستوى الطموح لدى الطلبة أفراد عينة الدراسة.

وفيما يتعلق بمتغير دافعية الإنجاز، فقد أجرى

وبعض سمات الشخصية ومستوى الطموح. وأجرى شير (2005م) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى الطموح وعلاقته ببعض المتغيرات في ضوء الثقافة السائدة لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى مرتفع للطموح لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، وأن هناك علاقة دالة بين مستوى الطموح ومستوى الذكاء لدى الطلبة.

وأجرى بركات (2008م) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين مستوى الطموح ومفهوم الذات لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الطموح ومستوى مفهوم الذات لدى أفراد عينة الدراسة هما بالمستوى المتوسط، وأن هناك ارتباطاً موجباً بين مستوى الطموح ومفهوم الذات لدى طلبة الجامعة.

كما أجرى نيميس (Niemiec et al, 2009) دراسة هدفت إلى معرفة أثر الطموح الداخلي والخارجي على الأفراد ما بعد الحياة الجامعية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الطموح الداخلي مرتبط بشكل إيجابي بالصحة النفسية على عكس الطموح الخارجي، وكذلك الطموح الداخلي له ارتباط بالحاجات النفسية الأساسية.

وأجرت كاترينا (Katharina, 2010) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة ما بين الطموح

تأثير للحوافز المادية على دافعية انجاز تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي في مادة اللغة الفرنسية. وأجرى مخيمر والعبيسي (2014م) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر التعزيز في تنمية دافعية الإنجاز في قواعد اللغة العربية لدى عينة من طلاب الصف العاشر في محافظة خان يونس بفلسطين. وقد توصلت الدراسة إلى وجود أثر للتعزيز المادي والتعزيز المعنوي في تنمية دافعية الإنجاز لدى الطلبة.

وأما بالنسبة للدراسات المتعلقة بمستوى الطموح ودافعية الإنجاز، فقد أجرت سالم وقمبيل والخليفة (2012م) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة الارتباطية بين دافعية الإنجاز وموضع الضبط ومستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى الطلبة الجامعيين بالسودان. وقد أظهرت نتائج الدراسة بأنه توجد علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين دافعية الإنجاز ومستوى الطموح.

وأجرت صغبيرون (2014م) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة ما بين دافعية الإنجاز ومستوى الطموح لدى المعاقين بصرياً بمعهد النور لتعليم المكفوفين بالخرطوم. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود تدني في دافعية الإنجاز ومستوى الطموح لدى أفراد عينة الدراسة، وأن هناك علاقة دالة إحصائياً بين دافعية الإنجاز ومستوى الطموح.

لاندين وستيوارت (Landine & Stewart, 1998) دراسة هدفت إلى فحص العلاقة بين القدرات ما وراء المعرفية والدافعية للإنجاز والكفاءة الذاتية والتحصيل الأكاديمي. وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين الدافعية للإنجاز والقدرات ما وراء المعرفية، والتحصيل الأكاديمي والكفاءة الذاتية.

وأجرت سالم (2009م) دراسة هدفت إلى التعرف على علاقة فاعلية الذات والفرع الأكاديمي بدافع الإنجاز الدراسي لدى طالبات كلية عجلون الجامعية. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية الإنجاز لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغيري فاعلية الذات والفرع الأكاديمي.

كما أجرت وسطاني (2010م) دراسة هدفت إلى الكشف عن علاقة دافعية الإنجاز لدى المدرسين بالنمط القيادي السائد لمدير المؤسسة التعليمية. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة قوية وذات دلالة إحصائية بين دافعية الإنجاز لدى المدرسين ونمط القيادة السائد لدى المدير.

وأجرت يونس (2013م) دراسة هدفت إلى معرفة تأثير الحوافز المادية على دافعية إنجاز تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي في مادة اللغة الفرنسية. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود

- وفي ضوء ما تم استعراضه من دراسات سابقة فإنه يمكن الحديث عما يلي:
- استفاد الباحث من الدراسات السابقة في وضع تصور ذهني للخطوات التي سيسير عليها في كتابة الإطار النظري، وبناء أدوات الدراسة، والمنهجية التي سيتبعها، والمعالجات الإحصائية التي سيستخدمها لاستخراج النتائج.
 - تتميز هذه الدراسة بأنها تعدّ من أوائل الدراسات التي تتناول العلاقة بين مستوى الطموح ودافعية الإنجاز على صعيد المملكة العربية السعودية بشكل عام ومنطقة الباحة بشكل خاص.
 - يلاحظ قلة الدراسات التي تناولت نفس موضوع الدراسة الحالية، حيث لم يعثر الباحث إلا على دراستين لها علاقة مباشرة بموضوع الدراسة الحالية، وهما دراسة صغيرون (2014م)، ودراسة سالم وقمبيل والخليفة (2012م).
 - ركزت الدراسات السابقة التي تناولت مستوى الطموح على الكشف عن مستوى الطموح وعلاقته بمتغيرات أخرى، كالتحصيل وقلق المستقبل ومفهوم الذات، ومن هذه الدراسات: دراسة جويده (2015م)، ودراسة الحربي (1435هـ)، ودراسة بركات (2008م).
 - ركزت الدراسات السابقة التي تناولت دافعية الإنجاز على علاقتها بمتغيرات أخرى كالنمط القيادي والقدرات ما وراء المعرفية، ومن هذه الدراسات: دراسة وسطاني (2010م)، ودراسة لاندين وستيوارت (Landine & Stewart, 1998).
 - تتفق الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في المنهجية، وذلك مثل دراسة يوسف (2013م)، ودراسة شبير (2005م)، كما تختلف الدراسة الحالية مع دراسات أخرى في المنهجية، وذلك مثل دراسة نخيمر والعبيسي (2014م)، ودراسة يونس (2013م) اللتين استخدمتا المنهج التجريبي.
 - تختلف الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة من حيث مجتمع الدراسة وعينته، ومن هذه الدراسات: دراسة جويده (2015م)، ودراسة صغيرون (2014م)، ودراسة كاترينا (Katharina, 2010) وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة سالم وقمبيل والخليفة (2012م) من حيث أن العينة لكلا الدراستين تتكون من طلبة الجامعة.
- فروض البحث:**
- يتسم مستوى الطموح لدى طلبة كلية التربية في جامعة الباحة بالانخفاض.
 - تتسم دافعية الإنجاز لدى طلبة كلية التربية في جامعة الباحة بالانخفاض.

بالعديد من المؤثرات الخاصة بشخصية الفرد أو القوى البيئية المحيطة به. وأما عاقل (2003م) فقد رأى بأن مستوى الطموح هو ما يفرضه الفرد على نفسه ويطمح بالوصول إليه ويقيس ما أنجزه من خلاله.

وقد رأى اتكنسون (Atkinson, 1964) بأن مستوى الطموح يعبر عن مستوى الإنجاز المرتقب الذي يحاول الفرد الوصول إليه في مهمة مألوفة مع وجود معلومات لدى الفرد عن مستوى إنجازه السابق. وأما دوتش (Deutsch, 1954) فقد عرف مستوى الطموح بأنه الهدف الذي يعمل الفرد على تحقيقه، حيث يكتسب مستوى الطموح معناه ودلالته من خلال إدراك المدى الذي تتحقق عنده الأهداف الممكنة.

وفي ضوء التعريفات السابقة فإنه يمكن القول بأن مستوى الطموح يعبر عن المستوى الذي يرغب الفرد بالوصول إليه في مجال معين آخذاً بعين الاعتبار خبرات النجاح والفشل التي مرّ بها، هذا بالإضافة إلى أن مستوى الطموح شأنه شأن باقي السمات الشخصية ينمو ويتطور من مرحلة عمرية لأخرى، كما أنه يختلف من فرد لآخر تبعاً لنظرته لنفسه، وما يمتلكه من إمكانيات وقدرات.

وبمعنى آخر، فإنه يمكن تعريف مستوى الطموح بأنه ما يتطلع الفرد إلى تحقيقه ويسعى للوصول إليه في جانب من جوانب حياته

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الطموح ودافعية الإنجاز لدى طلبة كلية التربية في جامعة الباحة.

- لا يوجد اختلاف ذو دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز لدى طلبة كلية التربية في جامعة الباحة تبعاً لاختلاف مستوى الطموح (مرتفع - منخفض).

الإطار النظري

أولاً - مستوى الطموح:

لقد ورد في الأدب التربوي المعاصر عدد كبير من التعريفات لمستوى الطموح، حيث عرفته يوسفي (2013م) بأنه ذلك المستوى الإيجابي من الأداء المتوقع نحو تحقيق هدف بعيد المدى نسبياً، والذي يمكن أن يدفع إلى مكانة أعلى مما هي عليه وفقاً لقدرات الأفراد وتطلعاتهم المستقبلية. وعرفه الشافعي (2012م) بأنه أهداف ذات مستوى محدد يضعها الفرد لإنجاز نشاط معين سواء كانت هذه الأهداف في المدى البعيد أو القريب، ويتطلع الفرد إلى تحقيقها وفقاً لعوامل ذاتية أو خارجية، وسمات شخصيته، وخبرات نجاحه أو فشله، وعلى أساس تقديره لمستوى قدراته وإمكاناته واستعداداته.

وعرفته باظة (2004م) بأنه الأهداف التي يضعها الفرد لذاته في المجالات التعليمية أو المهنية أو الأسرية أو الاقتصادية ويحاول تحقيقها، ويتأثر

والامتياز (الشافعي، 2012م).
وعليه فإن مستوى الطموح له دور كبير في حياة الإنسان، لما له من تأثير على السلوك الذي يسلكه والأنشطة التي يقوم بها، وقد أكد على ذلك عيسى (1988م) حينما أشار إلى أن مستوى الطموح يقوم بدور هام في تنوع الجهد وتحديد مستواه، وكذلك في إحداث شحنات موجبة أو سالبة في القوى النفسية اللازمة لتحقيق الهدف. وزيادة على ما تقدم فإن مستوى الطموح يرتبط ارتباطاً وثيقاً بتكوين الشخصية في أبعادها المختلفة البيولوجية والنفسية والاجتماعية، وكلما كان الطموح قريباً من إمكانيات الشخصية كلما كان الفرد قريباً من الاتزان الانفعالي والصحة النفسية كما هو قريب من بلوغ أهدافه وإطراد تقدمه ونجاحه (عبدالفتاح، 1990م).

ويتأثر مستوى الطموح بمجموعة من العوامل التي يمكن تلخيصها في ثلاث مجالات: الأولى منها يتعلق بالشخص وتكوينه وقدراته العقلية وحالته الوجدانية ونظراته المستقبلية، ويتعلق الثاني منها بالعوامل المرتبطة بالبيئة من حول الفرد وأسرته، ويتعلق المجال الثالث بالثقافة والحضارة والقرارات والقوانين المنظمة (ميرة، 2012م). وفيما يلي توضيح لأبرز العوامل المؤثرة على مستوى الطموح:

- الذكاء: إن الفرد الأكثر ذكاءً قادر على فهم قدراته وإمكاناته ورسم مستوى الطموح

الأكاديمية أو الاجتماعية أو الدينية، وذلك في ضوء ما لديه من قدرات وإمكانات وما مرّ به من خبرات نجاح أو فشل.

ويحظى مستوى الطموح باهتمام بالغ من جانب الباحثين والمشتغلين في مجال علم النفس، ويظهر بوضوح في هذا الكم الهائل من البحوث والدراسات التي احتل فيها موضوع الطموح مكاناً بارزاً، حيث يُلقى مستوى الطموح الضوء على ملامح المستقبل من حيث مشاكل التطور والتخلف، كما يمكن أن يُلقى الضوء على مدى الفروق الموجودة بين الأفراد في الذكاء والشخصية، ولذلك فقد يصبح معرفة مستوى الطموح وسيلة تشخيصية تنبؤية لسلوك الفرد في المستقبل (حسانين والشحات، 2006م).

كما يعدّ الطموح جزءاً مهماً وأساسياً في البناء النفسي للإنسان، فهو يبلور ويعزز الاعتقادات التفاضلية عند الفرد بكونه قادراً على التعامل مع أشكال مختلفة من الضغوط النفسية، فالشخص الذي يؤمن بقدرته على تحقيق أهداف معينة يكون قادراً على إدارة مساره حياته الذي يحدده بصورة ذاتية وبنشاط أكبر، وهذا بدوره يؤدي إلى الإحساس بالسيطرة على البيئة وتحدياتها (مظلوم، 2010م)، ومن ثم فإن نجاح الشخص في الحياة يعتمد بالضرورة على مستوى طموحه، فلا يمكن تفوق الطالب دون مستوى لائق من الطموح يدفعه نحو تحقيق المزيد من التفوق

1990م). وقد أكدت على ذلك دراسة الحربي (1435هـ) حيث أشارت إلى أن النجاح يعمل على رفع مستوى الطموح بينما يعمل الفشل على خفضه.

- الأسرة: يتأثر مستوى طموح الفرد إيجاباً أو سلباً بمستوى طموح والديه ومستواهم الاقتصادي والاجتماعي، حيث يضع الفرد لنفسه سقفاً لمستوى طموحه ينسجم مع ما يطمح إليه والديه، ويتناسب مع إمكانياتهم وقدراتهم الاقتصادية. وقد أشارت سيكورا وبايدلي (Sikora & Biddle , 2015) إلى أن أساليب التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها الفرد داخل الأسرة لها تأثير على مستوى طموحه، كما أشارت عبدالفتاح (1984م) إلى أن بعض الآباء يتعرضون في حياتهم للفشل الشديد في تحقيق بعض الأهداف الهامة بالنسبة لهم، ومن ثمّ يعرضون عنها بتحقيقها في أبنائهم، فيدفعونهم وفقاً إلى ذلك، ويؤمنون لهم من الوسائل المختلفة ما يوصلهم إليها.

- مفهوم الذات: إن نظرة الفرد الإيجابية لذاته وثقته بما يمتلكه من قدرات وإمكانات، وما يتمتع به من خصائص ومزايا له تأثير كبير على مستوى الطموح لديه، وقد أكدت سيكورا وبايدلي (Sikora & Biddle , 2015)

لنفسه، بحيث يتناسب مع هذه القدرات، وذلك على عكس الأقل ذكاءً فهو غير قادر على تحقيق أهدافه، حيث يضع لنفسه مستوى طموح يرتفع أو ينخفض كثيراً عما يستطيع تحقيقه بالفعل (راجع، 1987م).

- النضج: يتأثر مستوى الطموح بالمرحلة العمرية التي يمر بها الفرد، فكل مرحلة عمرية ينتقل إليها الفرد يناسبها مستوى طموح معين يختلف عن المرحلة السابقة، ويتلاءم مع نضج الفرد الجسمي والعقلي والاجتماعي في تلك المرحلة، وقد أكدت الغريب (1998م) أن الفرد كلما كان أكثر نضجاً كلما كان في يده تحقيق أهدافه وطموحه، وكلما كان أقدر على التفكير في الوسائل والغايات التي تحقق له ذلك.

- الخبرات السابقة: إن ما يمرّ به الفرد من خبرات ناجحة أو فاشلة يكون لها الأثر الكبير في مستوى طموح الفرد، فخبرات النجاح لدى الفرد تزيد من طموحه، وأما خبرات الفشل فإنها تؤدي إلى خفض مستوى الطموح، وتصيب الفرد بالعجز والإحباط (محمود، 2001م).

ويمكن القول عموماً أن مستوى الطموح يرتفع وينخفض نسبياً كلما وصل الأداء أو لم يصل إلى مستوى الطموح (عبدالفتاح،

يحدث التعلم (مخيمر والعبيسي، 2014م). ولذلك وضعت التربية الحديثة نُصب أعينها ناحية أساسية متمثلة في ضرورة استثارة دوافع المتعلمين نحو المواقف التعليمية عن طريق احتواء الدروس على خبرات تشير دوافع التلاميذ وتشبع حاجاتهم ورغباتهم، فكلما كان الدافع لدى الكائن الحي قوياً كلما كان نزعه نحو النشاط المؤدي إلى التعلم قوياً (العيسوي، 2004م).

ونظراً لأهمية دور الدوافع في تحريك السلوك الإنساني بصفة عامة وفي التعلم والتحصيل الدراسي والإنجاز الأكاديمي بصفه خاصة، فقد بات هناك اتجاهاً متزايداً للبحث في هذا المجال خاصة في دافعية الإنجاز (الزيات، 1996م)، حيث تمثل دافعية الإنجاز أحد الجوانب المهمة في نظام الدوافع الإنسانية (الصافي، 2001م)، كما تعدّ حالة متميزة من الدافعية العامة، وهي تشير إلى حالة داخلية عند المتعلم تدفعه إلى الانتباه للموقف التعليمي والإقبال عليه بنشاط موجّه، والاستمرار فيه حتى يتحقق التعلم (قطامي وعدس، 2002م).

ويعرف ماكلياند (McClelland, et al 1953) دافعية الإنجاز بأنها الأداء في ضوء مستوى محدد للامتياز والتفوق. وقد عرّف اتكنسون (Atkinson, 1965) دافع الإنجاز بأنه استعداد نسبي في الشخصية يحدد مدى سعي الفرد ومثابرته لتحقيق نجاح ما يترتب عليه نوع من الإشباع.

بأن مفهوم الفرد الإيجابي عن ذاته لا سيما على صعيد الجانب الأكاديمي يعمل على تعزيز طموحه وتحصيله الدراسي.

- الأصدقاء: إن الأشخاص الذين يرافقهم الفرد ويصادقهم لهم تأثير كبير على شخصيته وسلوكه وما يطمح إلى تحقيقه في المستقبل من أهداف وغايات وأمان، ويعود السبب في ذلك إلى الفترة الزمنية الطويلة التي يقضيها الفرد مع أصدقائه.

وفي ضوء ما تقدم فإن مستوى الطموح يعدّ من المتغيرات الهامة التي لها أثر كبير على مجمل حياة الفرد، فبمقدار ما يتمتع به الفرد من مستوى طموح، فإن ذلك ينعكس إيجاباً أو سلباً على شخصيته ومقدار دافعيته للإنجاز والمثابرة والعمل بجد ونشاط. فالفرد الطموح كما أشار الدلالة وصوالحة (2015م) يتميز بالتفاؤل تجاه مستقبله، ولديه القدرة على تحديد أهداف حياته، ويستطيع التغلب على ما قد يقابله من عوائق، ولا يستسلم للفشل، ويتحمل الإحباط، ويشعر بقيمة الحياة ومعناها.

ثانياً - دافعية الإنجاز:

يتفق علماء النفس على أن الدوافع تعدّ من شروط التعلم الجيد، فمهما كانت المدارس مجهزة بالمعدات والمعلمين والمناهج الدراسية، فهذا لا يجدي نفعاً إذا كان الطالب لا يريد التعلم، فيجب أن تتوفر درجة مناسبة من الدافعية حتى

من نتائج، فإذا كانت مواقف الإنجاز الأولية إيجابية بالنسبة للفرد فإنه يميل للأداء والانهك في السلوكيات المنجزة، أما إذا حدث نوع من الفشل وتكونت هناك بعض الخبرات السلبية، فإن ذلك سوف ينشأ عنه دافع لتحاشي الفشل (خليفة، 2000م).

وبالتالي فإن الدافع للإنجاز يعدّ عاملاً مهماً في توجيه سلوك الفرد وتنشيطه، وفي إدراكه للموقف وفهم سلوك الفرد وتفسيره وسلوك المحيطين به، كما يعتبر الدافع للإنجاز مكوناً أساسياً في سعي الفرد تجاه تحقيق ذاته وتوكيدها، حيث يشعر الفرد بتحقيق ذاته من خلال ما ينجزه، ومما يحققه من أهداف، ومما يسعى إليه من أسلوب حياة أفضل ومستويات أعظم لوجوده الإنساني (خليفة، 2000م). ويؤكد قشقوش ومنصور (1979م) أن دافعية الإنجاز العالية تحفز أفرادها على مواجهة المشكلة والتصدي لها، ومحاولة حلها والتغلب على كل الصعوبات والعقبات التي تعترضهم، وأن هذه الفئة من الأفراد تعمل على أداء المهام المعتدلة الصعوبة وهم مسرورون، ويبدون موجهين نحو العمل بهمة عالية، وعلى العكس من ذلك فإن منخفضي دافعية الإنجاز يتجنبون المشكلات، وسرعان ما يتوقفون عن حلها عندما يواجهون المصاعب.

ويتميز الأفراد الذين لديهم دافعية للإنجاز بأن لديهم استعداداً للتعلم بدرجة أسرع، والعمل

ويرى أبو علام (1993م) أن دافع الإنجاز حالة داخلية مرتبطة بمشاعر الفرد، توجه نشاطه نحو التخطيط للعمل، وتنفيذ هذا التخطيط بما يحقق مستوى محدد من التفوق يؤمن به الفرد ويعتقد فيه. ويشير بن لكحل (2010م) إلى أن دافعية الإنجاز عبارة عن استعداد ثابت نسبياً عند الفرد متفاعل مع احتمالات النجاح والفشل وجاذبية الحافز الخارجي للنجاح، أي أنه في حالة تكافؤ احتمالات النجاح وحوافزه الخارجية لأكثر من عمل بالنسبة للفرد يكون ناتج إنجازه لهذه الأعمال متقارباً.

كما تعرّف دافعية الإنجاز بأنها تكوين فرضي يشير إلى عدد من المظاهر السلوكية مثل: السعي لبذل المزيد من الجهد والتحصيل، ومواجهة الصعاب، والسعي نحو التفوق والثابرة للوصول إلى الأهداف، بالإضافة إلى التخطيط الدقيق، وإتقان الأعمال والمهام في إطار استغلال الوقت أفضل استغلال ممكن في ضوء معايير الجودة في الأداء (وسطاني، 2010م).

وفي ضوء ما تقدم، فإنه يمكن تعريف دافعية الإنجاز بأنها الرغبة والحرص على النجاح والقيام بالأعمال والمهام بأحسن صورة وأفضل حال دون تباطؤ أو تكاسل أو شعور بالملل والضجر.

ووفقاً لنظرية دافعية الإنجاز لماكلياند (McClelland) فإن هناك ارتباطاً بين الخبرات السابقة والأحداث الإيجابية وما يحققه الفرد

دافعية الإنجاز لديه، وذلك بخلاف الأفراد الذين يتعرضون لنماذج ذات دافعية متدنية للإنجاز.

الدراسة الميدانية

مجتمع الدراسة: تكوّن مجتمع الدراسة من طلبة كلية التربية بجامعة الباحة في المملكة العربية السعودية للعام الدراسي (1435 / 1436 هـ).

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (140) طالباً من طلبة كلية التربية لمرحلة البكالوريوس في جامعة الباحة، وقد تمّ اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية من أقسام الكلية (التربية البدنية، التربية الخاصة، التربية الفنية).

أدوات الدراسة: تتكون أدوات الدراسة من أداتين هما:

أولاً - مقياس مستوى الطموح:

قام الباحث ببناء مقياس مستوى الطموح بهدف تطبيقه على أفراد عينة الدراسة والحصول على المعلومات اللازمة للتحليل واستخراج النتائج، وقد تم الرجوع في بنائه وتحديد أبعاده للأدب النظري والدراسات السابقة والمقاييس التي تم إعدادها في هذا المجال والتي لها صلة مباشرة بمقياس مستوى الطموح وتخدم أغراض الدراسة الحالية، مثل مقياس مستوى الطموح (جويده، 2015م)، ومقياس مستوى الطموح (بركات، 2008م)، واستبيان مستوى الطموح للراشدين (الحجوج، 2004م)، ومقياس مستوى الطموح المعرّب والذي قام بتعريبه (القطناني،

على نحو أفضل، وإلى تبني مستويات مرتفعة من الطموح، والميل إلى إدراك العالم من زوايا مختلفة وجوانب متعددة (McClelland, 1961)، هذا بالإضافة إلى حرصهم على المشاركة في الأنشطة التي تساعدهم على التعلم، وذلك مثل الانتباه للتعليمات، وتدوين الملاحظات، وفحص مستوى فهمهم، وطلب المساعدة عندما تواجههم مشكلة في فهم المادة التعليمية واستيعابها (Awan et al, 2011) ويرى أتكنسون أن النزعة أو الميل للحصول على النجاح أمر متعلم، وهو يختلف بين الأفراد، كما أنه يختلف عند الفرد الواحد في المواقف المختلفة (Petri & Govern, 2004)، وبمعنى آخر فإن الإنجاز يرتبط بخصائص الأفراد وبالظروف الاجتماعية المحيطة بهم بمختلف أبعادها وجوانبها. ولذا فإن التنشئة الاجتماعية لها دور كبير في تكوّن دافعية الإنجاز لدى الفرد، وذلك من خلال البيئة الاجتماعية التي يتعرّع فيها ويتفاعل معها، فإذا كانت المبادئ والأسس التي يقوم عليها المجتمع تدعو إلى العمل والمثابرة والاجتهاد، فإن هذا ينعكس على الفرد بالضرورة باعتبار أن القدوة التي يقتدي بها ويتبع خطاها هي جزء من هذا المجتمع (وسطاني، 2010م). وقد أكدت على ذلك دراسة ميولا (Muola, 2010)، حيث أشارت إلى أن تعرض الفرد في مرحلة مبكرة من حياته لنماذج قدوة تتسم بالدافعية العالية للإنجاز، والحرص على التفوق والتحصيل، له تأثير كبير على تنمية

- (7، 10، 13، 17، 18، 24، 27، 29، 20، 22).
- وصف المقياس:** تكوّن مقياس مستوى الطموح بصورته الأولية من (35) فقرة على سلم إجابة ثلاثي التدرّج: (غالباً، أحياناً، نادراً).
- صدق المقياس:** قام الباحث بالتحقق من صدق مقياس مستوى الطموح المطوّر من خلال:
- أ- صدق المحكمين: قام الباحث بعرض المقياس على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الباحة، وقد بلغ عددهم (15) عضواً، وقد طلب منهم تحكيم المقياس والتأكد من سلامة الفقرات اللغوية، ووضوحها ومناسبتها للغرض الذي أعدت من أجله. وفي ضوء ملاحظات المحكمين وتوصياتهم تمّ حذف ثلاث فقرات من المقياس، كما تمّ إجراء تعديل على بعض فقرات المقياس. وبناء على ذلك أصبح المقياس يتكون من (32) فقرة.
- ب- صدق الاتساق الداخلي: لاستخراج صدق الاتساق الداخلي قام الباحث بتطبيق مقياس مسوى الطموح على عينة استطلاعية بلغ عددها (36) طالباً من خارج أفراد عينة الدراسة، وقد تم حساب صدق الاتساق الداخلي من خلال طريقتين:
- الطريقة الأولى:** قام الباحث بحساب درجة ارتباط فقرات المقياس مع البعد الذي تنتمي إليه، وقد تم حذف الفقرة: (17) من البعد (2011م)، واستبيان مستوى الطموح للراشدين (عبد الفتاح، 1971م). وقد اشتمل المقياس المطوّر من قبل الباحث على ثلاثة أبعاد هي: البعد الأكاديمي: يقيس مستوى الطموح الأكاديمي، والذي يقصد به المستوى العلمي الذي يتوقع الطالب ويتطلع للوصول إليه في مجال الدراسة، ويتكون من (11) فقرة منها (6) فقرات إيجابية و(5) فقرات سلبية. وهذه الفقرات هي: (2، 3، 5، 9، 12، 15، 19، 21، 25، 28، 30).
- البعد الاجتماعي:** يقيس مستوى الطموح الاجتماعي، والذي يقصد به المستوى الاجتماعي الذي يرغب الفرد في الوصول إليه وتحقيقه من حيث المكانة الاجتماعية والمهنية والاقتصادية والعلاقات التي يأمل تشكيلها سواءً داخل الأسرة أو المدرسة أو الجامعة أو المجتمع بصورة عامة. ويتكون هذا البعد من (9) فقرات منها (5) فقرات إيجابية و(4) فقرات سلبية. وهذه الفقرات هي: (1، 4، 6، 8، 11، 14، 16، 23، 26).
- البعد الديني:** يقيس مستوى الطموح الديني الذي يتمثل بالتطلعات والأمان التي يطمح الفرد تحقيقها على صعيد الالتزام الديني والتمسك بالأخلاق والقيم الفاضلة. ويتكون هذا البعد من (10) فقرات منها (6) فقرات إيجابية و(4) فقرات سلبية. وهذه الفقرات هي:

الاجتماعي، والفقرة (25) من البعد الديني، وذلك لعدم ارتباط هاتين الفقرتين بالبعد الذي تنتمي إليه، حيث كان معامل الارتباط غير دال إحصائياً. وقد كانت النتائج كما هو موضح في الجدول وعليه فقد أصبح المقياس يتكون من (30) فقرة. رقم (1):

جدول رقم (1)

معامل ارتباط كل بعد من أبعاد مقياس مستوى الطموح والدرجة الكلية للمقياس

أبعاد المقياس	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
البعد الأول: الأكاديمي	0.77 **	دالة عند مستوى 0.01
البعد الثاني: الاجتماعي	0.68 **	دالة عند مستوى 0.01
البعد الثالث: الديني	0.72 **	دالة عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول السابق (1) أن معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس مستوى الطموح والدرجة الكلية له تراوحت بين (0.68 - 0.77)، وقد كانت جميع الارتباطات موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) مما يدل على أن المقياس يتمتع بمستوى مناسب من التجانس الداخلي، وأن فقرات المقياس وأبعاده تقيس الغرض الذي وضعت من أجله. وعليه فإن المقياس بصورته النهائية يتكون من (30) فقرة كما هو موضح في الملحق رقم (1). ثبات المقياس: تم التحقق من ثبات مقياس مستوى الطموح من خلال استخدام معادلة كرونباخ ألفا، وطريقة إعادة تطبيق المقياس بعد أسبوعين من التطبيق الأول، حيث قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة من خارج أفراد عينة الدراسة بلغ عددها (36) طالباً من طلبة كلية التربية في جامعة الباحة، وقد كانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي رقم (2):

جدول رقم (2)

معامل ثبات المقياس وأبعاده وفق معادلة كرونباخ ألفا وإعادة التطبيق

أبعاد المقياس	كرونباخ ألفا	إعادة التطبيق
الأكاديمي	0.65	0.85
الاجتماعي	0.63	0.88
الديني	0.70	0.82
الكلية	0.75	0.84

على المعلومات اللازمة للتحليل واستخراج النتائج، وقد تم الرجوع في بنائه للأدب النظري والدراسات السابقة والمقاييس التي تم إعدادها لقياس دافعية الإنجاز، مثل استبانة دافعية الإنجاز (مخيمر والعبيسي، 2014م)، مقياس دافع الإنجاز الدراسي (سالم، 2009م)، ومقياس دافعية الإنجاز (بن زاهي، 2007م)، واستبيان الدافع إلى الإنجاز (خليفة، 2000م).

وصف المقياس: تكوّن المقياس بصورته الأولية من (40) فقرة مدرّجة تدريجياً خماسياً وفق مقياس ليكرت «أوافق بشدة، أوافق، محايد، أعارض، أعارض بشدة».

صدق المقياس: قام الباحث بالتحقق من صدق مقياس دافعية الإنجاز المطوّر من خلال طريقتين:

أ- صدق المحكمين: قام الباحث بعرض

المقياس على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الباحة، وقد بلغ عددهم (15) عضواً، وقد طلب منهم تحكيم المقياس والتأكد من سلامة الفقرات اللغوية، ووضوحها، ومناسبتها للغرض الذي أعدت من أجله، وفي ضوء ملاحظات المحكمين وتوصياتهم قام الباحث بحذف (6) فقرات من فقرات المقياس وإجراء تعديلات على بعض فقرات المقياس. وعليه فقد أصبح المقياس مبدئياً يتكون من (34) فقرة.

يتضح من الجدول (2) بأن معامل الثبات للمقياس ككل باستخدام معادلة كرونباخ ألفا بلغ (0.75)، وتراوحت معاملات الثبات لأبعاد المقياس بين (0.63 - 0.70)، ومن خلال استخدام طريقة إعادة التطبيق بلغ معامل الثبات للمقياس ككل (0.84)، وتراوحت معاملات الثبات لأبعاد المقياس بين (0.82 - 0.88)، وتعتبر هذه القيم دليلاً على تمتع مقياس مستوى الطموح المطوّر من قبل الباحث بمعامل ثبات مناسب لأغراض الدراسة.

وفي ضوء ما تمّ التوصل إليه من نتائج تتعلق بصدق وثبات مقياس مستوى الطموح المطوّر، فإن الباحث يكون قد تأكد من صدق وثبات المقياس، وبذلك أصبح المقياس بصورته النهائية صالحاً للتطبيق على عينة الدراسة.

تصحيح المقياس: تكوّن المقياس بصورته النهائية من (30) فقرة على سلم إجابة ثلاثي التدرج: (غالباً، أحياناً، نادراً)، وأعطيت لها الأوزان الآتية (3، 2، 1) على التوالي للفقرات الإيجابية، وأعطيت الأوزان المعكوسة (1، 2، 3) إذا كانت الفقرات سلبية. ويتم تصحيح المقياس من خلال الجمع البسيط لدرجات الطالب على كل فقرة من فقرات المقياس.

ثانياً - مقياس دافعية الإنجاز:

قام الباحث ببناء مقياس دافعية الإنجاز بهدف تطبيقه على أفراد عينة الدراسة والحصول

ب- صدق الاتساق الداخلي: لاستخراج صدق الاتساق الداخلي قام الباحث بتطبيق مقياس دافعية الإنجاز على عينة استطلاعية بلغ عددها (36) طالباً من خارج أفراد عينة الدراسة، وقد تم حساب صدق الاتساق الداخلي من خلال إيجاد معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وقد كانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي رقم (3):

جدول رقم (3)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	.538 **	0.01	18	.714 **	0.01
2	.701 **	0.01	19	.652 **	0.01
3	.725 **	0.01	20	.594 **	0.01
4	.633 **	0.01	21	.521 **	0.01
5	.567 **	0.01	22	.764 **	0.01
6	.685 **	0.01	23	.656 **	0.01
7	.693 **	0.01	24	.833 **	0.01
8	.087	غير دالة	25	.742 **	0.01
9	.691 **	0.01	26	.873 **	0.01
10	.849 **	0.01	27	.727 **	0.01
11	.795 **	0.01	28	.076	غير دالة
12	.672 **	0.01	29	.548 **	0.01
13	.619 **	0.01	30	.671 **	0.01
14	.664 **	0.01	31	.487 **	0.01
15	.876 **	0.01	32	.572 **	0.01
16	.507 **	0.01	33	.864 **	0.01
17	.567 **	0.01	34	.625 **	0.01

** تعني دالة عند مستوى دلالة 0,01

يتضح من الجدول السابق (3) أن معاملات الارتباط بين فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) باستثناء الفقرة (8)، والفقرة (28)، حيث كانت هاتان الفقرتان غير دالتين إحصائياً، ولذا فقد تم حذفهما، وعليه فقد أصبح مقياس دافعية الإنجاز يتكون بصورته النهائية من (32) فقرة كما هو موضح في الملحق رقم (2).

ثبات المقياس: للتأكد من ثبات مقياس دافعية الإنجاز، فقد قام الباحث باستخدام معادلة كرونباخ ألفا وطريقة إعادة تطبيق المقياس بعد أسبوعين من التطبيق الأول، حيث تم تطبيق المقياس على عينة من خارج أفراد عينة الدراسة بلغ عددها (36) طالباً من طلبة كلية التربية في جامعة الباحة، وقد كانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي رقم (4):

جدول (4)

معامل ثبات المقياس حسب معادلة كرونباخ ألفا وطريقة إعادة التطبيق

إعادة التطبيق	كرونباخ ألفا	المقياس ككل
0.90	0.78	

يتضح من الجدول (4) أن قيمة معامل ثبات المقياس بلغت من خلال استخدام معادلة كرونباخ ألفا (0.78)، ومن خلال طريقة إعادة بلغت (0.90)، وهاتان القيمتان لمعامل الثبات تدلان على أن المقياس يتمتع بدلالات ثبات عالية.

تصحيح المقياس: تكون المقياس بصورته النهائية من (32) فقرة على سلم إجابة خماسي التدرج وفق مقياس ليكرت: (أوافق بشدة، أوافق، محايد، أعارض، أعارض بشدة)، وفي حالة الفقرات الإيجابية أعطيت الإجابة: أوافق بشدة (5) درجات، أوافق (4) درجات، محايد (3) درجات، أعارض (2) درجتان، أعارض بشدة (1) درجة واحدة، وفي حالة الفقرات السلبية تم عكس مفتاح التصحيح.

المعالجة الإحصائية: تمت المعالجة الإحصائية من خلال استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعاملات الارتباط واستخدام اختبار (ت).

تحليل نتائج الدراسة الميدانية:

الدراسة على مقياس مستوى الطموح، وقد اعتمد الباحث لتقييم مستوى الطموح لدى الطلبة على الدرجات التالية: الدرجة من (1- 1.5) مستوى طموح متدني، الدرجة من (1.6 - 2) مستوى طموح متوسط، الدرجة من (2.1 - 2.5) مستوى طموح مرتفع، الدرجة من (2.6 - 3) مستوى طموح مرتفع جداً. وقد كانت النتائج كما هو موضح في الجدول رقم (5):

أسفرت نتائج الدراسة الميدانية عما يلي:

أولاً - نتائج التحقق من الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على: يتسم مستوى الطموح لدى طلبة كلية التربية في جامعة الباحة بالانخفاض. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة

جدول (5)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الطلبة على مقياس مستوى الطموح الكلي

التقدير	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
مرتفع	0.627	2.34

المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة على كل بعد، كما تم ترتيب الفقرات في كل بعد ترتيباً تنازلياً وفقاً للمتوسطات الحسابية، وتم وضع التقدير المناسب لكل متوسط حسابي سواءً على صعيد الفقرة أو على صعيد البعد ككل، وقد كانت النتائج كما هو موضح في الجداول التالية (6، 7، 8):

يتضح من الجدول (5) أن المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة على مقياس مستوى الطموح بلغ (2.34) بانحراف معياري (0.627)، وهذا يدل على أن الطلبة لديهم ارتفاع في مستوى الطموح. وللكشف عن مستوى الطموح على صعيد كل بعد من أبعاد مستوى الطموح التي تضمنها المقياس، فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الطموح الأكاديمي لدى الطلبة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
1	30	أتطلع لتحقيق ما هو أفضل في حياتي.	2.83	0.432	مرتفع جداً
2	2	أسعى لتجاوز العقبات التي تعترضني فيما أقوم به.	2.69	0.538	مرتفع جداً
3	25	أخطط لمستقبلي وأسعى لتحقيق أهدافي.	2.68	0.579	مرتفع جداً
4	9	أشعر أن قدراتي تؤهلني للنجاح والتفوق.	2.64	0.647	مرتفع جداً
5	30	أميل إلى التجديد والتغيير في حياتي.	2.64	0.624	مرتفع جداً
6	21	أتردد في الاستفسار عن الأمور التي أجهلها.	2.60	0.573	مرتفع جداً
7	15	أعتقد أن الحظ يلعب دوراً كبيراً في حياة الإنسان.	2.19	0.698	مرتفع
8	12	ينتابني اليأس إذا سارت الأمور عكس ما أتوقعه.	2.13	0.666	مرتفع
9	3	أعتقد أن مستقبلي العلمي محدد ولا أستطيع تغييره.	1.82	0.712	متوسط
10	5	أجد أن كثيراً من أهدافي مستحيلة التحقيق.	1.79	0.705	متوسط
11	28	أنباطاً في تطوير معارفي وتعلم الأشياء الجديدة.	1.65	0.719	متوسط
		البعد الأكاديمي الكلي	2.33	0.587	مرتفع

متوسطها الحسابي (1.65) بانحراف معياري (0.719)، وقد كان مستوى أداء الطلاب على هذه الفقرة متوسطاً. وبخصوص أداء الطلبة على البعد الأكاديمي ككل، فقد بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات الطلبة على البعد الأكاديمي الكلي (2.33) بانحراف معياري (0.587)، وتدل هذه النتيجة على أن مستوى الطموح لدى الطلبة على صعيد البعد الأكاديمي كان بدرجة مرتفعة. وأما بالنسبة لأداء الطلبة على البعد الاجتماعي، فقد كانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي رقم (7):

يلاحظ من خلال استعراض النتائج الواردة في الجدول رقم (6) أن المتوسطات الحسابية لفقرات البعد الأكاديمي تراوحت بين (2.83) و (1.65)، وأن أعلى متوسط حسابي كان للفقرة (أتطلع لتحقيق ما هو أفضل في حياتي)، حيث بلغ متوسطها الحسابي (2.83) بانحراف معياري (0.432)، وقد كان مستوى أداء الطلاب على هذه الفقرة مرتفعاً جداً، وأما بالنسبة لأدنى متوسط حسابي فقد كان للفقرة (أنباطاً في تطوير معارفي وتعلم الأشياء الجديدة)، حيث بلغ

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الطموح الاجتماعي لدى الطلبة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
1	8	أسعى أن أكون محبوباً من الآخرين.	2.79	0.491	مرتفع جداً
2	14	أسعى أن أكون مهماً في مجتمعي.	2.70	0.584	مرتفع جداً
3	26	أسعى إلى مساعدة الآخرين في احتياجاتهم.	2.66	0.570	مرتفع جداً
4	11	أبحث عن جميع الطرق التي تساعدني على حل مشكلاتي العائلية.	2.64	0.602	مرتفع جداً
5	1	أهتم بالأنشطة الاجتماعية وأحرص على المشاركة فيها.	1.96	0.693	متوسط
6	6	أميل أن تكون صداقاتي محدودة.	1.90	0.798	متوسط
7	16	أشعر أن وضعي الحالي هو أحسن ما يمكن أن أصل إليه.	1.77	0.733	متوسط
8	4	أخشى نقد الآخرين وأتخوف منه.	1.67	0.753	متوسط
9	23	أميل إلى تصيّد أخطاء الآخرين والإيقاع بهم.	1.49	0.735	متوسط
		البعد الاجتماعي الكلي	2.17	0.613	مرتفع

يتضح من النتائج الواردة في الجدول رقم (7) بأن المتوسطات الحسابية لفقرات البعد الاجتماعي تراوحت بين (2.79) و (1.49)، وأن أعلى متوسط حسابي كان للفقرة (أسعى أن أكون محبوباً من الآخرين)، حيث بلغ متوسطها الحسابي (2.79) بانحراف معياري (0.491)، وقد كان مستوى أداء الطلاب على هذه الفقرة مرتفعاً جداً، وأما بالنسبة لأدنى متوسط حسابي فقد كان للفقرة (أميل إلى تصيّد أخطاء الآخرين والإيقاع بهم)، حيث بلغ متوسطها الحسابي (1.49) بانحراف معياري (0.735)، وقد كان مستوى أداء الطلاب على هذه الفقرة متوسطاً. وبخصوص أداء الطلبة على البعد الاجتماعي ككل، فقد بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات الطلبة على هذا البعد (2.17) بانحراف معياري (0.613)، وتدلل هذه النتيجة على أن مستوى الطموح لدى الطلبة على صعيد البعد الاجتماعي مرتفع. وأما بالنسبة لأداء الطلبة على البعد الديني، فقد كانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي رقم (8):

يتضح من النتائج الواردة في الجدول رقم (7) بأن المتوسطات الحسابية لفقرات البعد الاجتماعي تراوحت بين (2.79) و (1.49)، وأن أعلى متوسط حسابي كان للفقرة (أسعى أن أكون محبوباً من الآخرين)، حيث بلغ متوسطها الحسابي (2.79) بانحراف معياري (0.491)، وقد كان مستوى أداء الطلاب على هذه الفقرة مرتفعاً جداً، وأما بالنسبة لأدنى متوسط حسابي فقد كان للفقرة (أميل إلى تصيّد أخطاء الآخرين والإيقاع بهم)، حيث بلغ متوسطها الحسابي (1.49) بانحراف معياري (0.735)، وقد كان مستوى أداء الطلاب على هذه الفقرة متوسطاً. وبخصوص أداء الطلبة على البعد الاجتماعي ككل، فقد بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات الطلبة على هذا البعد (2.17) بانحراف معياري (0.613)، وتدلل هذه النتيجة على أن مستوى الطموح لدى الطلبة على صعيد البعد الاجتماعي مرتفع. وأما بالنسبة لأدنى متوسط حسابي فقد كان للفقرة (أميل إلى تصيّد أخطاء الآخرين والإيقاع بهم)، حيث بلغ متوسطها الحسابي (1.49) بانحراف معياري (0.735)، وقد كان مستوى أداء الطلاب على هذه الفقرة متوسطاً.

جدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الطموح الديني لدى الطلبة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
1	17	أتطلع للاقتداء بالرسول عليه الصلاة والسلام.	2.84	0.426	مرتفع جداً
2	7	أتطلع للالتزام بالشعائر الدينية.	2.82	0.453	مرتفع جداً
3	27	أميل إلى العفو والتسامح في تعاملاتي.	2.66	0.585	مرتفع جداً
4	13	أحرص على الوصول بالعمل الذي أقوم به إلى أعلى درجة من الإتقان.	2.62	0.569	مرتفع جداً
5	24	أحرص على الصدق في أقوالي وأعمالي.	2.61	0.643	مرتفع جداً
6	18	أحرص على تحقيق مصالح الشخصية بأي وسيلة.	2.46	0.628	مرتفع
7	22	أتحرى الحلال والحرام فيما أقوم به.	2.41	0.786	مرتفع
8	10	أتردد في تقديم النصيحة دون مقابل مادي أو معنوي.	1.93	0.828	متوسط
9	20	لا أكثرث بنأيب الضمير إذا قمت بأعمال سيئة.	1.56	0.671	متوسط
10	29	أتطلع لما في يد غيري وأحاول الحصول عليه بأي طريقة.	1.53	0.724	متوسط
البعد الديني الكلي					
			2.54	0.785	مرتفع

عليه بأي طريقة)، حيث بلغ متوسطها الحسابي (1.53) بانحراف معياري (0.724)، وقد كان مستوى أداء الطلاب على هذه الفقرة متوسطاً. وبخصوص أداء الطلبة على البعد الديني ككل، فقد بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات الطلبة على هذا البعد (2.54) بانحراف معياري (0.785)، وتدل هذه النتيجة على أن مستوى الطموح لدى الطلبة على صعيد البعد الديني كان بدرجة مرتفعة.

يلاحظ من النتائج الواردة في الجدول رقم (8) بأن المتوسطات الحسابية لفقرات البعد الديني تراوحت بين (2.84) و (1.53)، وأن أعلى متوسط حسابي كان للفقرة (أتطلع للاقتداء بالرسول عليه الصلاة والسلام)، حيث بلغ متوسطها الحسابي (2.84) بانحراف معياري (0.426)، وقد كان مستوى أداء الطلاب على هذه الفقرة مرتفعاً جداً، وأما بالنسبة لأدنى متوسط حسابي فقد كان للفقرة (أتطلع لما في يد غيري وأحاول الحصول

ويتضح من الجداول السابقة (6، 7، 8) بأن البعد الديني يحتل المرتبة الأولى في تفسير الدرجة الكلية التي تم الحصول عليها في مقياس مستوى الطموح، حيث حصل على متوسط مقداره (2.54)، يليه البعد الأكاديمي حيث حصل على متوسط مقداره (2.33)، ثم البعد الاجتماعي حيث حصل على متوسط مقداره (2.17).

ثانياً - نتائج التحقق من الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على: تتسم دافعية الإنجاز لدى طلبة كلية التربية في جامعة الباحة بالانخفاض. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة على رقم (9):

جدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى دافعية الإنجاز لدى الطلبة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
1	18	أتحمل مسؤولية الأعمال التي أقوم بها.	4.16	1.048	مرتفع جداً
2	1	أبذل قصارى جهدي كي أنجح فيما أقوم به من عمل.	4.09	1.007	مرتفع جداً
3	27	أهتم كثيراً بما سأحققه في المستقبل.	4.06	1.002	مرتفع جداً
4	20	أحرص على تقييم الأعمال التي أنجزها.	4.02	1.028	مرتفع جداً
5	29	أرى أن النجاح ممكن إذا بذلت مزيداً من الجهد.	3.96	1.174	مرتفع
6	24	أحرص على إتمام أي عمل بدأت به.	3.94	1.030	مرتفع
7	30	أفكر ملياً قبل القيام بأي شيء.	3.94	1.111	مرتفع
8	3	أبحث عن أفضل الطرق التي توصلني إلى تحقيق أهدافي.	3.91	1.199	مرتفع
9	13	أحب إنجاز أعمالي بسرعة وإتقان.	3.89	1.097	مرتفع

مرتفع	1.072	3.85	أحرص على عدم تأجيل الأعمال التي أقوم بها إلى وقت آخر.	7	10
مرتفع	1.257	3.73	أحرص على أن أكون متفوقاً في دراستي.	4	11
مرتفع	1.172	3.71	أحرص على زيادة معارفي وخبراتي بما هو جديد.	8	12
مرتفع	1.147	3.71	أشترك بشكل فعال في الأنشطة والبرامج الجامعية.	10	13
مرتفع	1.303	3.65	ينتابني اليأس إذا لم تتحقق أهدافي.	17	14
مرتفع	1.418	3.61	أقدر الأشخاص الذين ينجزون أعمالهم بشكل متقن.	26	15
مرتفع	1.415	3.57	أتخوف كثيراً من الأعمال التي فيها نوع من المخاطرة أو المغامرة.	23	16
مرتفع	1.426	3.55	أعتقد أن النجاح في الحياة يأتي بمحض الصدفة.	12	17
مرتفع	1.288	3.54	أرحب بمناقشات زملائي وتعليقاتهم على ما أقوم به من عمل.	19	18
مرتفع	1.261	3.51	أعتمد على الآخرين في حل المشاكل التي تواجهني.	2	19
مرتفع	1.128	3.49	أجد نفسي غير مكترث في تنمية مهاراتي وخبراتي.	28	20
مرتفع	1.163	3.42	أشعر أنني إنسان لا قيمة له.	22	21
مرتفع	1.264	3.41	أتهرب من التزاماتي ومسؤولياتي.	25	22
مرتفع	1.293	3.36	أجد متعة عند قيامي بأداء واجباتي الدراسية.	14	23
مرتفع	1.469	3.35	أشعر بالملل عند قيامي بالواجبات المطلوبة مني.	11	24
مرتفع	1.398	3.35	أترك العمل إذا تطلب إنجازه وقتاً طويلاً.	21	25
مرتفع	1.287	3.28	أفضل الأعمال التي تتطلب مهارات عالية.	15	26
مرتفع	1.596	3.15	أحرص على الظهور بشكل مناسب أمام زملائي.	16	27
مرتفع	1.344	3.14	أتجنب القيام بالأعمال الصعبة.	9	28
متوسط	1.352	2.92	أشعر أن معظم وقتي يضيع دون فائدة.	5	29
متوسط	1.363	2.80	أجد صعوبة في تقبل كل ما هو جديد.	6	30
متوسط	1.371	2.79	يدفعني الفشل إلى ترك العمل والابتعاد عنه.	32	31
متوسط	1.359	2.76	أحترم الوقت كثيراً وألتزم بمواعيدي.	33	32
مرتفع	1.412	3.39	الدرجة الكلية للمقياس		

يلاحظ من خلال استعراض البيانات الواردة في الجدول رقم (9) بأن المتوسطات الحسابية لأداء الطلبة على فقرات مقياس دافعية الإنجاز تراوحت بين (4.16) و (2.76)، وأن أعلى متوسط حسابي كان للفقرة (أتحمل مسؤولية الأعمال التي أقوم بها)، حيث بلغ متوسطها الحسابي (4.16)

بانحراف معياري (1.048)، وقد كان مستوى أداء الطلاب على هذه الفقرة مرتفع جداً، وأما بالنسبة لأدنى متوسط حسابي فقد كان للفقرة (أحترم الوقت كثيراً وألتزم بمواعيدي)، حيث بلغ متوسطها الحسابي (2.76) بانحراف معياري (1.359)، وقد كان مستوى أداء الطلاب على هذه الفقرة متوسطاً. وبخصوص أداء الطلبة على المقياس ككل، فقد بلغ المتوسط الحسابي الكلي لاستجابات الطلبة على المقياس (3.39) بانحراف معياري (1.412)، وتدلل هذه النتيجة على أن مستوى دافعية الإنجاز لدى الطلبة مرتفع.

ثالثاً — نتائج التحقق من الفرض الثالث: ينص الفرض الثالث على: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الطموح ودافعية الإنجاز لدى طلبة كلية التربية في جامعة الباحة. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط بيرسون Pearson's correlation coefficient لإيجاد العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية على مقياس مستوى الطموح والدرجة الكلية على مقياس دافعية الإنجاز، وكذلك إيجاد العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية لأبعاد مقياس مستوى الطموح والدرجة الكلية لمقياس دافعية الإنجاز، وقد كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (10):

جدول (10)

قيم معاملات الارتباط بين مستوى الطموح ودافعية الإنجاز لدى الطلبة

طبيعة العلاقة الارتباطية	مستوى الدلالة	معامل الارتباط مع دافعية الإنجاز	مستوى الطموح (الأبعاد والدرجة الكلية)
طردية	0.05	* 0.671	الأكاديمي
طردية	0.05	* 0.599	الاجتماعي
طردية	0.05	* 0.705	الديني
طردية	0.05	0.683	الدرجة الكلية لمستوى الطموح

والدرجة الكلية لدافعية الإنجاز (0.683) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05). وأما بالنسبة لأبعاد مستوى الطموح، فقد بلغت قيمة معامل الارتباط بين البعد الأكاديمي ودافعية الإنجاز (0.671) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، كما بلغت قيمة معامل الارتباط بين البعد الاجتماعي ودافعية الإنجاز (0.599) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى

يتضح من الجدول (10) وجود علاقة ارتباطية موجبة (طردية) ذات دلالة إحصائية بين مستوى الطموح ودافعية الإنجاز لدى أفراد عينة الدراسة سواءً على صعيد الدرجة الكلية لمستوى الطموح مع الدرجة الكلية لدافعية الإنجاز أو على صعيد الدرجة الكلية لأبعاد مستوى الطموح مع الدرجة الكلية لدافعية الإنجاز، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لمستوى الطموح

دلالة (0.05). وكذلك فقد بلغت قيمة معامل الارتباط بين البعد الديني ودافعية الإنجاز (0.705) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).

رابعاً - نتائج التحقق من الفرض الرابع: ينص الفرض الرابع على: لا يوجد اختلاف ذو دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز لدى طلبة كلية التربية في جامعة الباحة تبعاً لاختلاف مستوى الطموح (مرتفع - منخفض). وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) للتحقق من مدى اختلاف دافعية الإنجاز لدى الطلبة تبعاً لاختلاف مستوى الطموح لديهم (مرتفع - منخفض)، وقد كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (11):

جدول (11)

نتائج اختبار (ت) للكشف عن مدى اختلاف دافعية الإنجاز لدى الطلبة تبعاً لاختلاف مستوى الطموح لديهم (مرتفع - منخفض)

مستوى الدلالة	قيمة اختبار (ت)	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	مرتفعو الطموح	الدرجة الكلية لدافعية الإنجاز
0.05	5.78	74	0.581	2.75	38	مرتفعو الطموح	
			0.735	1.66	38	منخفضو الطموح	

يتضح من خلال الجدول (11) أن المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة مرتفعي مستوى الطموح على مقياس دافعية الإنجاز بلغ (2.75) وهو أعلى من المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة منخفضي مستوى الطموح الذي بلغ (1.66)، وقد كانت الفروق بين المتوسطين دالة إحصائياً ولصالح الطلبة مرتفعي الطموح، حيث كانت قيمة اختبار (ت) تساوي (5.78) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، وهذه النتيجة تدل على أن ارتفاع مستوى الطموح لدى الطلبة يؤدي إلى ارتفاع دافعية الإنجاز لديهم، وأن انخفاض مستوى الطموح لدى الطلبة يؤدي إلى انخفاض دافعية الإنجاز لديهم.

مناقشة نتائج الدراسة الميدانية:

الطالب بالاحترام والتشجيع من قبل مدرسيه، والقبول والتقدير من زملائه الطلبة يعمل على رفع مستوى الطموح لديه، ويجعله يتطلع إلى تحقيق ما هو أفضل. ويتفق هذا التفسير مع دراسة الصافي (2001م) التي أشارت إلى أن تنمية مستوى الطموح لدى الطلبة يتوقف على المناخ النفسي والاجتماعي السائد داخل البيئة التعليمية. كما يتفق هذا التفسير مع ما أشارت إليه الغريب (1998م) بأن توتر العلاقة بين الطالب ومدرسيه أو شعوره بأنه ليس محبوباً بين زملائه يكون سبباً في انخفاض مستوى طموحه.

وزيادة على ما تقدم، فإن الباحث يرى بأن روح المنافسة التي تتواجد داخل القاعة الدراسية لها دور في ارتفاع مستوى الطموح لدى الطلبة أفراد عينة الدراسة، ويتفق هذا التفسير مع دراسة الشافعي (2012م) التي أشارت إلى أن الجو التعليمي الذي يسوده التنافس الشريف بين الأقران بعيداً عن العداة والمشاجرات يعمل على رفع مستوى الطموح لدى الطلبة. كما يتفق هذا التفسير مع ما أشارت إليه سرحان (1993م) من أن المنافسة بين الطلبة داخل الغرفة الدراسية، ومعرفة الطالب لمستوى زملائه ومقارنته بمستواه الشخصي، قد يكون سبباً في رفع مستوى طموحه.

وفي ضوء ما تمّ ذكره، فإن نتيجة الدراسة الحالية الخاصة بالفرض الأول تتفق مع بعض

تشير النتائج الخاصة بالفرض الأول إلى أن أفراد عينة الدراسة لديهم مستوى مرتفع من الطموح سواءً على صعيد الدرجة الكلية لمقياس مستوى الطموح أو على صعيد كل بعد من أبعاد مستوى الطموح الواردة في المقياس، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى عدة أمور منها التربية الأسرية التي يتلقاها أفراد عينة الدراسة داخل البيت والتي تشجّعهم على النجاح والتفوق، وتشكيل العلاقات الاجتماعية، والالتزام بالقيم والتعاليم الدينية، والحرص على تبوء المكانة الاجتماعية والمهنية المناسبة، والتي تضمن لهم الاحترام والتقدير من قبل الآخرين وتُحقق لهم المستوى المعيشي الكريم. وقد أشارت دراسة شبير (2005م) إلى أن الأسرة التي تهتم بأبنائها وتشعرهم بالود والحب والحنان، وتعتني بهم نفسياً وعاطفياً وعقلياً، وتشجعهم على سلوك الطريق الصواب، وتدفعهم للتطلع إلى الأفضل، فإن هذا سيرفع من مستوى الطموح لديهم، وذلك بخلاف الأسرة التي تستخدم الأساليب التربوية الخاطئة في تربية أبنائها من قسوة وضرب وعقاب وتسلط وإهمال وحرمان، مما ينعكس سلباً على مستوى طموحهم.

كما يعزو الباحث هذه النتيجة إلى طبيعة البيئة الانفعالية السائدة داخل البيئة التعليمية التي ينتمي لها أفراد عينة الدراسة، حيث إن شعور

ذلك يؤدي إلى انخفاض دافعية الإنجاز لديهم. وتأكيداً لما سبق، فقد أشارت قندلفت (2002م) إلى أن الإنسان الطموح يحاول دائماً الانتقال من نجاح إلى نجاح، ويؤمن بأنه كلما بذل مزيداً من الجهد وعمل على تطوير نفسه وتنمية قدراته كان هذا سبباً للنجاح، وأن الجهد والمثابرة يساعده على التخلص من أي صعوبات يمكن أن تواجهه. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة صغبيرون (2014م)، ودراسة سالم وقميل والخليفة (2012م) اللتين أظهرت نتائجهما وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستوى الطموح ودافعية الإنجاز لدى أفراد عينة الدراسة. وأما بالنسبة لفرض الدراسة الرابع، فقد أظهرت النتائج بأن دافعية الإنجاز لدى الطلبة تختلف بحسب مستوى الطموح لديهم (مرتفع — منخفض)، فالطلبة ذوو الطموح المرتفع تكون لديهم دافعية إنجاز مرتفعة، والطلبة ذوو الطموح المنخفض تكون دافعتهم للإنجاز منخفضة. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى الارتباط الوثيق بين هذين المتغيرين (مستوى الطموح ودافعية الإنجاز)، فقد أشارت الزناتي (2011م) إلى أن الأفراد ذوي مستوى الطموح المرتفع يتميزون بأنهم لا يشعرون باليأس، ويسعون وراء المعرفة الجديدة، وهم قادرين على وضع أهداف بديلة إذا لم تتحقق أهدافهم، وينجزون ويعتمدون على أنفسهم، ولديهم أهداف واضحة مناسبة

الدراسات السابقة مثل دراسة جويده (2015م)، ودراسة يوسف (2013م)، ودراسة شبير (2005م)، ودراسة باندي (Bandey, 2002) التي أظهرت نتائجها وجود ارتفاع في مستوى الطموح لدى أفراد عينة الدراسة. ولكنها تختلف مع دراسة بركات (2008م) التي أظهرت نتائجها أن مستوى الطموح لدى الطلبة كان متوسطاً، ودراسة صغبيرون (2014م) التي أظهرت نتائجها أن مستوى الطموح كان متديناً لدى الطلبة. وأما بالنسبة للفرض الثاني والثالث، فقد أظهرت النتائج أن دافعية الإنجاز لدى أفراد عينة الدراسة مرتفعة، وأن هناك علاقة ارتباطية موجبة وطرديّة بين مستوى الطموح ودافعية الإنجاز سواءً على صعيد الدرجة الكلية لمستوى الطموح ودافعية الإنجاز أو على صعيد أبعاد مستوى الطموح والدرجة الكلية لدافعية الإنجاز. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن ارتفاع مستوى الطموح لدى الطلبة أفراد عينة الدراسة انعكس إيجاباً على دافعتهم للإنجاز، وجعلهم يتحفّزون للقيام بالأعمال وإنجاز المهمات الموكلة إليهم من أجل تحقيق الأهداف التي يطمحون الوصول إليها. ومن هنا فقد كانت العلاقة بين مستوى الطموح ودافعية الإنجاز لدى الطلبة علاقة ارتباطية طردية تشير إلى أن ارتفاع مستوى الطموح يؤدي إلى ارتفاع دافعية الإنجاز، وفي حالة انخفاض مستوى الطموح لدى الطلبة، فإن

وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين مستوى الطموح ودافعية الإنجاز لدى الطلبة، وأن دافعية الإنجاز لدى الطلبة تختلف باختلاف مستوى الطموح لديهم (مرتفع — منخفض)، فالطلبة ذوو الطموح المرتفع تكون لديهم دافعية إنجاز مرتفعة، والطلبة ذوو الطموح المنخفض تكون دافعتهم للإنجاز منخفضة.

توصيات ومقترحات

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الميدانية، فإن الباحث يتقدم بمجموعة من التوصيات والمقترحات أهمها:

- استثمار المستوى المرتفع في الطموح ودافعية الإنجاز لدى الطلبة في زيادة التوافق النفسي والاجتماعي والأكاديمي، من خلال إدماج الطلبة في نشاطات منهجية ولا منهجية مصممة خصيصاً لهذا الغرض.

- تدعيم وتعزيز مستوى الطموح ودافعية الإنجاز لدى الطلبة من خلال المحاضرات التي يلقيها أعضاء هيئة التدريس على طلبتهم.

- المواظبة على عمل البرامج والدورات والندوات التي ترفع من مستوى الطموح ودافعية الإنجاز لدى الطلبة.

- إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية

لقدراتهم، ويخططون للمستقبل، ولا يستعجلون النتائج، ولا يمنعهم الفشل من مواصلة جهودهم، ويجبون المنافسة ولا يرضون بمستواهم الحالي. وتتفق هذه النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية مع ما ذهب إليه قشقوش ومنصور (1979م) وحسن (1997م) من أن الطلبة ذوي مستويات الطموح المرتفعة يتميزون عن نظائرهم من الطلبة ذوي مستويات الطموح المنخفضة من حيث شدة الدافع للإنجاز. كما تتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة سالم وقمبيل والخليفة (2012م) من أن الطلبة الذين لديهم مستوى طموح مرتفع تكون دافعتهم للإنجاز مرتفعة، وأما الطلبة الذين لديهم مستوى طموح منخفض فإن دافعتهم للإنجاز تكون منخفضة، وكذلك تتفق هذه النتيجة مع دراسة صغبيرون (2014م) التي أظهرت نتائجها تدني دافعية الإنجاز لدى الطلبة نظراً لتدني مستوى الطموح لديهم.

خاتمة:

يتضح من نتائج الدراسة الميدانية أن مستوى الطموح لدى الطلبة أفراد عينة الدراسة مرتفع سواءً على صعيد الدرجة الكلية لمقياس مستوى الطموح أو على صعيد كل بعد من أبعاد المقياس (الأكاديمي، الاجتماعي، الديني)، كما يتضح أن دافعية الإنجاز لدى الطلبة مرتفعة، كما يتضح

الحري، تهاني محمد. (1435هـ). القلق من المستقبل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض، السعودية: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

حسن، حسن علي. (1997م). سيكولوجية الإنجاز: الخصائص المعرفية والمزاجية للشخصية الإنجازية. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

حسانين، محمد والشحات، مجدي (2006م). دراسة لبعض المتغيرات العقلية (السرعة الإدراكية - الغلق اللفظي) والانفعالية (مستوى الطموح - تحمل الغموض) الفارقة بين الطلاب العاديين وبطيئي التعلم في المرحلة الاعدادية. مجلة كلية التربية بجامعة بنها، 16، 123-164.

خليفة، عبد اللطيف محمد. (2000م). الدافعية للإنجاز. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

الدلالة، أنور وصوالحة، محمد. (2015م). الذكاء الانفعالي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 3(12)، 13-38.

راجح، أحمد عزت. (1987م) أصول علم النفس. القاهرة: المكتب المصري الحديث.

الزنتاني، أساء محمد. (2011م). دراسة مقارنة بين مستويات الإدارة الذاتية في كل من مركز التحكم ومستوى الطموح وفاعلية الذات لدى طلاب الجامعة. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، القاهرة: جامعة القاهرة.

الزيات، فتحي مصطفى. (1996م). سيكولوجية التعلم بين المنظور الارتباطي والمنظور المعرفي. القاهرة: دار النشر للجامعات.

سالم، رفقة خليف. (2009م). علاقة فاعلية الذات والفرع الأكاديمي بدافع الإنجاز الدراسي لدى طالبات كلية عجلون الجامعية. مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، (23)، 134 - 169.

تشمل كليات أخرى ومتغيرات أخرى في جامعة الباحة والجامعات الأخرى في المملكة العربية السعودية.

المصادر والمراجع: أولاً: المراجع العربية

أبو علام، رجاء محمود. (1993م). علم النفس التربوي. الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع.

باطة، أمال عبد السميع. (2004م). مقياس مستوى الطموح للمراهقين والشباب. كراسة التعليمات، القاهرة، مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.

بركات، زياد. (2008م). علاقة مفهوم الذات بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في ضوء بعض المتغيرات. المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة عن بعد، جامعة القدس المفتوحة، 1(2)، 219 - 255.

بن زاهي، منصور. (2007م). الشعور بالاغتراب الوظيفي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى الإطارات الوسطى لقطاع المحروقات. رسالة دكتوراة، جامعة منتوري - قسنطينة، الجزائر.

بن لكحل، سمير. (2010م). أهمية توقعات تلاميذ الأقسام النهائية للنجاح في امتحان شهادة البكالوريا. مجلة البحوث والدراسات العلمية، الجزائر، أكتوبر، (4)، 1 - 19.

جويده، باحمد. (2015م). علاقة مستوى الطموح بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ المتمدرسين بمركز التعليم والتكوين عن بعد بولاية تيزي وزو. رسالة ماجستير غير منشورة، تيزي وزو، الجزائر: جامعة مولود معمري.

الحجوج، أكرم محمد. (2004م). العلاقة بين سمات الشخصية ومستوى الطموح لدى معلمي المرحلة الأساسية بمحافظة قطاع غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، غزة، فلسطين: جامعة الأزهر.

- سالم، هبة الله وقميل، كبشور والخليفة، عمر. (2012م). علاقة دافعية الإنجاز بموضع الضبط ومستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى طلاب مؤسسات التعليم العالي بالسودان. المجلة العربية لتطوير التفوق، 3 (4)، 81-96.
- سرحان، نظمية أحمد. (1993م). العلاقة بين مستوى الطموح والرضا المهني للأخصائيين الاجتماعيين. مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، السنة السابعة، (28)، 112 - 124.
- الشافعي، سهير إبراهيم. (2012م). الضغوط وعلاقتها بمستوى الطموح لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية بينها، أكتوبر، (92)، 317-348.
- شبير، توفيق محمد. (2005م). دراسة لمستوى الطموح وعلاقته ببعض المتغيرات في ضوء الثقافة السائدة لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة، غزة، فلسطين: الجامعة الإسلامية.
- الصادق محمد، بابكر. (2016م). مستوى الطموح وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة بحري. رسالة ماجستير غير منشورة، الخرطوم، السودان: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
- الصافي، عبد الله طه. (2001م). المناخ المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز ومستوى الطموح لدي عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة أمها. رسالة الخليج العربي، السنة الثانية والعشرون، (79)، 61 - 90.
- صغبيرون، نهى عبد الجليل. (2014م). دافعية الإنجاز وعلاقتها بمستوى الطموح لدى المعاقين بصرياً بمعهد النور لتعليم المكفوفين بالخرطوم بحري. رسالة ماجستير غير منشورة، الخرطوم، السودان: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
- عاقل، فاخر. (2003م). معجم العلوم النفسية. مصر: دار شعاع للنشر والتوزيع.
- عبد الفتاح، كاميليا إبراهيم. (1990م) دراسات سيكولوجية في مستوى الطموح والشخصية.
- القاهرة: نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.
- عبد الفتاح، كاميليا إبراهيم. (1984م) مستوى الطموح والشخصية. بيروت: دار النهضة العربية.
- عبد الفتاح، كاميليا إبراهيم. (1971م) استبيان مستوى الطموح للراشدين. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- عيسى، محمد رفقي. (1988م). الدافعية: دراسة نقدية مع نموذج مقترح. الكويت: دار القلم للنشر.
- العيسوي، عبد الرحمن محمد. (2004م). معالم علم النفس. بيروت: دار النهضة العربية.
- الغريب، رمزية. (1998م). التعلم دراسة نفسية تفسيرية توجيهية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- قشقوش، إبراهيم ومنصور، طلعت. (1979م) دافعية الإنجاز وقياسها. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- قطامي، يوسف وعدس، عبدالرحمن. (2002م) علم النفس العام. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.
- القطناني، علاء سمير. (2011م). الحاجات النفسية ومفهوم الذات وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة في ضوء نظرية محددات الذات. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، غزة، فلسطين: جامعة الأزهر.
- قندلفت، أولغا. (2002م). التعليم المهني وعلاقته بمستوى الطموح وتنمية القدرات المهنية لدى الصف الأول والثاني الثانوي مهني بمدينة دمشق. رسالة ماجستير غير منشورة، سوريا: جامعة دمشق.
- محمود، شريف. (2001م). دراسة الاغتراب وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلاب الثانوي العام الفني والصناعي. رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة، مصر: جامعة عين شمس.
- مخيمر، سمير كامل والعيسي، سمير إبراهيم. (2014م). أثر التعزيز في تنمية دافعية الإنجاز لدى عينة من طلاب الصف العاشر في قواعد اللغة العربية. مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)، 18 (2)، 145 - 174.
- مظلوم، علي حسين. (2010م). مستوى الطموح الأكاديمي وعلاقته بحوادث الحياة الضاغطة لدى طلبة الجامعة. مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية،

- 18(1)، 201 - 213.
- مسيرة، وفاء عبد اللطيف. (2012م). مقياس مستوى الطموح للمراهقين، دراسة تقنينية على عينة من المراهقين في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، الجزء الثاني، (27)، 191-209.
- وسطاني، عفاف. (2010م). دافعية الإنجاز لدى فريق العمل وعلاقتها بالنمط القيادي السائد لمدير المؤسسة التعليمية في ضوء مشروع مؤسسة: دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم المتوسط لمدينة سطيف. رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر: جامعة فرحات عباس.
- يوسف، دلال. (2013م). القلق الاجتماعي وعلاقته بمستوى الطموح لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي: دراسة ميدانية ببعض الثانويات المتواجدة ببلدية المسيلة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر: جامعة خيضر بسكرة.
- يونس، جميلة. (2013م). أثر الحوافز المادية على دافعية انجاز تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي في مادة اللغة الفرنسية. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، تشرين الأول، (1)، 99-115.
- ### ثانياً: المراجع الأجنبية والعربية المترجمة
- Abdel-Fattah, C. I. (1971). *Questionnaire on the level of ambition among adults (in Arabic)*. Cairo: Egyptian Renaissance Library.
- Abdel-Fattah, C. I. (1984). *Level of ambition and personality (in Arabic)*. Beirut: Arab Renaissance Publications.
- Abdel-Fattah, C. I. (1990). *Psychological Studies of the level of ambition and personality (in Arabic)*. Cairo: Egypt's Renaissance for Printing, Publishing and Distribution.
- Abu Alam, R. M. (1993). *Educational psychology (in Arabic)*. Kuwait: Dar Al-Kalam for Publication and Distribution.
- Akel, F. (2003). *Glossary of psychological science (in Arabic)*. Egypt: Dar Chouaa for Publication and Distribution.
- Al-Dalalah, A. and Swalha, M. (2015). Emotional intelligence and its relationship to the level of ambition among Yarmouk university students in the light of some variables (in Arabic). *Al-Quds Open University for Educational Research and Psychological Studies Journal*, 3(12), 13-38.
- Al-Gareeb, R. (1998). *On learning: A psychological, interpretive and guiding study (in Arabic)*. Cairo: Anglo-Egyptian Library.
- Al-Hajouj, M. A. (2004). *Relationship between personality traits and level of ambition among the teachers of elementary stage provinces of the Gaza Strip (in Arabic)*. (Unpublished master's thesis), Gaza, Palestine: Al-Azhar University.
- Al-Qatanani, A. S. (2011). *Psychological needs and the concept of self and their relationship to the level of ambition among students of Al-Azhar university in Gaza in light of the theory of self-selection. (in Arabic)*. (Unpublished master's thesis) College of Education, Gaza, Palestine: Al-Azhar University.
- Al-Sadiq Muhamad, B. (2016). *Level of ambition and its relation to academic achievement among secondary school students at Bahri locality (in Arabic)*. (Unpublished master's thesis), Khartoum, Sudan: University of Sudan for Science and Technology.
- Atkinson, J. (1964). *An introduction to motivation*. Princeton, NJ Van Nostrand.
- Atkinson, J. (1965). *The mainspring of achievement oriented activity in J. D. Grumbles (ed.)*, Learning and the educational presses, Skokie, Ill, Rond McNally.
- Awan, R., Noureen, I & Naz, A. (2011). A Study of relationship between achievement motivation, self-concept and achievement in English and mathematics at secondary level. *International Education Studies*, 4(3), 72-79.
- Bahmed, J. (2015). *Relationship of level of ambition and academic achievement among students enrolled in distance education and training center in Tizi Ouzou (in Arabic)*. (Unpublished master's thesis), Tizi Ouzou, Algeria: University Mouloud Mammeri.
- Bandey, B. (2002). Level of aspiration of science and arts college students in relation to neuroticism and extraversion. *Indian Psychological Review*, 32(7), 44-67.
- Barakat, Z. (2008). Self-concept related to the level of ambition at the Al-Quds Open University students in the light of some variables, (in Arabic). *Open University Palestinian Educational Magazine*, Al-

- Quds Open University, 1(2), 219-255.*
- Bazh, A. S. (2004). *Level scale of ambition for adolescents and young adults, instruction booklet, (in Arabic)*. Cairo, Egypt: Egyptian Anglo library.
- Ben lakhl, S. (2010). Importance of pupils' expectations of success in the baccalaureate exam (in Arabic). *Scientific Studies and Research Journal, (4), 1-19.*
- Ben Zahi, M. (2007). *Career feeling of alienation and its relationship to motivation achievement of middle managers in the hydrocarbon sector (in Arabic)*. (Unpublished doctoral dissertation). Constantine, Algeria: University of Mentouri.
- Deutsch, H. (1954). *Field theory in social psychology*. New York: Addison-Wesley Publishing Company.
- Harbi, T. M. (1435). *Anxiety about the future and its relationship with self-esteem and the level of ambition among high school students in the city of Riyadh (in Arabic)*. (Unpublished master's thesis), Riyadh, Saudi Arabia: Naif Arab University for Security Sciences.
- Hassan, H. A. (1997). *The psychology of achievement: Cognitive characteristics and moods of the achieving personality (in Arabic)*. Cairo: Egyptian Renaissance Library.
- Hassanein, M. and Shahat, M. (2006). A study of some mental variables (cognitive speed - verbal closure) and emotional (level of ambition - ambiguity) between ordinary students and slow learning in the middle school. *Journal of the Faculty of Education, 16(68), 123-164.*
- Issa, M. R. (1988). *Motivation: A critical study and a model (in Arabic)*. Kuwait: Dar Al-Kalam for Publication and Distribution.
- Issawi, A. R. M. (2004). *Landmarks in psychology (in Arabic)*. Beirut: Arab Renaissance Publications.
- Katharina, H. (2010). When work interferes with love: *Extrinsic and intrinsic work goals as predictors of satisfaction in romantic relationships*. 4th International self-determination theory conference, Ghent University, Belgium. May 13–16.
- Khalifa, A. M. (2000). *Achievement motivation (in Arabic)*. Cairo: Dar Gharib for Printing, Publishing and Distribution.
- Landine, J. & Stewart, J. (1998). *Relationship between meta-cognition, motivation, locus of control, self-efficacy, and academic achievement*. *Canadian Journal of Counselling, 32(3), 200-212.*
- Mahmoud, S. (2001). *Study of alienation and its relationship to the level of ambition among technical and industrial secondary school students (in Arabic)*. (Unpublished master's thesis), Cairo, Egypt: Ain Shams University.
- Margoribanks, K. (2004). Ability and personality correlates of young adults attitudes and aspirations. *Psychological Reports, 88(3), 626-628.*
- Mazloun, A. H. (2010). *Level of academic ambition and its relationship to stressful life incidents among university students (in Arabic)*. *Babylon University for the Humanities Magazine, 18(1), 201-213.*
- McClelland, D. (1961). *The achieving society*. New Jersey: Van Nostrand.
- McClelland, D. Atkinson, J. Clark, R. & Lowell, E. (1953). *The achievement motive*. New York: Appleton-Century-Crofts.
- Mira, W. A. (2012). Measurement of the level of ambition among teenagers: A normative study on a sample of adolescents in the city of Jeddah, Saudi Arabia (in Arabic). *Arab Studies in Education and Psychology, 27, 191-209.*
- Mukhaimar, S. K. and Al-Absi, S. I. (2014). *The impact of consolidation in the development of achievement motivation among a sample of tenth grade students in Arabic grammar (in Arabic)*. *Al-Aqsa University Journal (Humanities Series), 18(2), 145-174.*
- Muola, J. (2010). A study of the relationship between academic achievement motivation and home environment among standard eight pupils. *Educational Research and Reviews, 5(5), 213-217.*
- Niemiec, P & Richard, M. Ryan, R. & Deci, E. (2009). The path taken: Consequences of attaining intrinsic and extrinsic aspirations in post-college life. *Journal of Research in Personality, 43(3), 291- 306.*
- Petri, H & Govern, J. (2004). *Motivation: Theory, research and applications*. (5th ed.). Belmont, CA.: Wadsworth/Thompson.
- Qashqosh, I. and Mansur, T. (1979). *Achievement motivation and its measurement (in Arabic)*. Cairo: Anglo-Egyptian library.
- Qatami, Y. and Adas, A. (2002). *General Psychology (in Arabic)*. Amman: Dar Al-fikr for Printing and Publishing.
- Qondleft, O. (2002). *Vocational education and its relationship to the development of ambition and professional capabilities of the first and second-grade levels of secondary vocational education in the city of Damascus (in Arabic)*. (Unpublished master's thesis), Syria: University of Damascus.
- Rajeh, A. E. . (1987) *Fundamentals in psychology (in*

- Arabic*). Cairo: Egypt's Modern Office.
- Safi, A. T. (2001). School climate and its relationship to achievement motivation and the level of ambition among a sample of students in high school students in Abha (*in Arabic*). *Arab Gulf Magazine*, 22(79), 61-90.
- Salem, H., Kmpeel, K. and Omar, C. (2012). The relationship between achievement motivation locus of control and level of ambition with academic achievement among institutions of higher education students in Sudan (*in Arabic*). *Arab Journal for the Development of Excellence*, 3(4), 81-96.
- Salem, R. K. (2009). Relationship of self-efficacy and academic speciality as motivated by academic achievement among Ajloun college students (*in Arabic*). *Journal of Educational and Psychological Research*, 23, 134-169.
- Sarhan, N. A. (1993). The relationship between level of ambition and professional satisfaction for social workers (*in Arabic*). *Journal of Psychology*, 7(28), 112-124.
- Sgiron, N. A. (2014). Achievement motivation and its relationship to the level of ambition among the visually impaired at the Institute of light for the visually impaired in Khartoum North (*in Arabic*). (Unpublished master's thesis) , Khartoum, Sudan: University of Sudan for Science and Technology.
- Shabir, T. M. (2005). *A study of the level of ambition and its relationship with some variables in the light of the prevailing culture among students of the Islamic University of Gaza* (*in Arabic*). (Unpublished master's thesis), Gaza, Palestine: The Islamic University.
- Shafei, S. I. (2012). Pressures and their relationship to levels of ambition in a sample of high school students (*in Arabic*). *Journal of the College of Education in Banha*, 92, 317-348.
- Sikora, J & Biddle, N. (2015). How gendered is ambition? Educational and occupational plans of Indigenous youth in Australia. *International Journal of Educational Development*, 42(5), 1-37.
- Wastani, A. (2010). *Team achievement motivation and its relationship with the prevailing leadership of educational institution directorship in the light of an enterprise project: A field study of institutions of secondary education in the city of Setif* (*in Arabic*). (Unpublished master's thesis), Algeria: Ferhat Abbas University.
- Younis, J. (2013). The effect of financial incentives on the achievement motivation of third year primary pupils in learning French (*in Arabic*). *Magazine of Humanities and Social Sciences*, 1, 99-115.
- Yousefi, D. (2013). *Social anxiety and its relationship to the level of ambition among secondary school students: A field study in some high schools in the municipality of Msilla* (*in Arabic*). (Unpublished master's thesis) , Biskra, Algeria: University of Khider.
- Zanaty, A. M. (2011). *Comparative study of self-management levels in both the control center and the level of ambition and self-efficacy among university students* (*in Arabic*). (Unpublished master's thesis) Institute of Educational Studies, Egypt: Cairo University.
- Zayat, F. M. (1996). *Psychology of learning between correlative perspective and cognitive perspective* (*in Arabic*). Cairo: Publishing House of Universities.

الفروق بين الدافعية الأكاديمية ومهارات إدارة الوقت لدى

طلاب وطالبات جامعة الحدود الشمالية

خالد بن الحميدي العنزي(*)، عادل عبد المعطي الأبيض

كلية التربية والآداب، جامعة الحدود الشمالية كلية التربية، جامعة الأزهر

(قدم للنشر في 1439/02/25 هـ، وقبل للنشر في 1439/06/16 هـ)

ملخص الدراسة: هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين الدافعية الأكاديمية ومهارات إدارة الوقت لدى طلاب وطالبات جامعة الحدود الشمالية بالملكة العربية السعودية، وكذلك الكشف عن إمكانية التنبؤ بالدافعية الأكاديمية من خلال أبعاد مهارات إدارة الوقت، وتكونت عينة الدراسة من (488) طالباً وطالبة من طلاب وطالبات جامعة الحدود الشمالية، بواقع (260) طالباً (228) طالبة من كليات التربية والآداب، والطب، والعلوم الطبية، والهندسة، وإدارة الأعمال. واستخدم الباحثان مقياس مهارات إدارة الوقت، ومقياس الدافعية الأكاديمية (من إعدادهما). وتم تحليل البيانات من خلال استخدام اختبار «ت» للعينات المستقلة، ومعامل ارتباط بيرسون، وتحليل الانحدار الخطي المتعدد. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات مرتفعي ومنخفضي الدافعية الأكاديمية ومهارات إدارة الوقت لدى طلاب وطالبات جامعة الحدود الشمالية لصالح مرتفعي الدافعية الأكاديمية، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب وطالبات جامعة الحدود الشمالية في مهارات إدارة الوقت، وكذلك في الدافعية الأكاديمية، وأنه يمكن التنبؤ بالدافعية الأكاديمية من خلال مهارات إدارة الوقت.

كلمات مفتاحية: الدافعية الأكاديمية، مهارات إدارة الوقت.

Differences Between Academic Motivation and Time Management Skills Among Northern Border University Students

Khaled Al-Hemidi Alenezi (*), Adel Abd- Almoty Alabyed
Northern Border University Al-Azhar University

(Received 15/11/2017, accepted 04/03/2018)

Abstract: The present study aimed to reveal the relationship between academic motivation and time management skills among students of the Northern Border University (NBU), Kingdom of Saudi Arabia. It also aimed to discover the predictability of academic motivation through time management skills. The study sample consisted of 488 students: 260 male and 228 female students from the faculties of education and arts, medicine, medical science, engineering, and business administration. The two researchers designed and used a time management skills scale, and an academic motivation scale. Data were analyzed by T-test of independent samples, Pearson correlation coefficient, and multiple linear regression analysis. The study results showed that there were statistically significant differences between mean scores of high and low academic motivation students and time management skills of students for the benefit of high academic motivation students. Furthermore, there were no statistically significant differences between the mean scores of NBU students in time management skills, as well as in academic motivation. Academic motivation could be predicted through time management skills.

Keywords: Time management skills; Academic motivation.

(* Corresponding Author:

(* للمراسلة:



Assistant Professor, Faculty of Education and Arts
- Northern Border University, P.O. Box: 1321,
Code:91431, Arar, Kingdom of Saudi Arabia.

أستاذ مساعد، قسم علم النفس، كلية التربية والآداب، جامعة
الحدود الشمالية، ص ب: 1321، رمز بريدي: 91431، عرعر،
المملكة العربية السعودية.

email: dr. khaled_76@hotmail.com

DOI: 10.12816/0052872

مقدمة:

لديهم داخل حجرة الدراسة، وتكون علاقتهم بزملائهم جيدة، وكذلك يمكن القول بأن التعثر في التحصيل الدراسي للطلاب والطالبات له آثار عديدة على الدافعية الأكاديمية؛ فعندما يكون للطلبة تاريخ في التعثر الدراسي فإنه من الصعب أن تكون لديهم دافعية أكاديمية عالية حتى يستمروا في حياتهم الجامعية (Weiner, 1990).

وتظهر أهمية الدافعية الأكاديمية من الناحية التربوية من حيث كونها هدفاً تربوياً في ذاتها، فاستثارة دافعية الطلاب وتوجيهها وتوليد اهتمامات معينة لديهم تجعلهم يقبلون على ممارسة نشاطات معرفية وعاطفية وحركية خارج نطاق العمل المدرسي وفي حياتهم المستقبلية، كما أنها من الوجهة التعليمية وسيلة يمكن استخدامها في سبيل انجاز أهداف تعليمية معينة على نحو فعال، وذلك من خلال اعتبارها أحد العوامل المحددة لقدرة الطالب على التحصيل والإنجاز (نشواتي، 1985م).

ويمكن التمييز بين نوعين من دافعية التعلم وهما الدافعية الداخلية *Intrinsic motivation* والدافعية الخارجية *Extrinsic motivation*، فالدافعية الداخلية يكون مصدرها المتعلم نفسه، إذ يقدم على التعلم مدفوعاً برغبة داخلية لإرضاء نفسه، وسعيًا وراء الشعور بمتعة التعلم بتخصص يرغبه ويميل إليه، لذا تعد الدافعية الداخلية

اهتم العلماء والباحثون بمفهوم الدافعية الأكاديمية ومهارات إدارة الوقت من مناحي مختلفة كدراسة كل من راضي (2002م)؛ علام وأحمد (2004م)؛ تفاحة (2006م)؛ شناق (2008م)؛ الفقي (2008م)؛ أبو عواد (2009م)؛ هماش وأبو خليفة (2011م)؛ جاسم وحلو (2014م)، حيث إن تناول هذا الموضوع بالبحث والدراسة له أهمية كبيرة للعاملين بالمجال التربوي؛ لما لهذين المتغيرين (الدافعية الأكاديمية - مهارات إدارة الوقت) من أثر بالغ في العملية التعليمية وخاصة لطلاب وطالبات الجامعة؛ حيث يؤثران في إقبال الطلبة على التعلم والإنجاز الأكاديمي.

وتعتبر الدافعية الأكاديمية من الوسائل الهامة لتحقيق الأهداف التربوية، حيث تساعد على تحصيل المعرفة والفهم والمهارات وغيرها من الأهداف التي يسعى التعليم لتحقيقها. والطلاب الذين لديهم دافعية عالية يكون تحصيلهم وفعاليتهم أكبر، في حين أن الطلاب الذين لديهم دافعية أقل يكون تحصيلهم منخفض، ويمثلون

مثار شغب في الفصل (أبو علام، 1993م). ولقد أكد كل من سكينر وبلومنت (Skinner & Belmont, 1993) أن المعلم عندما يقوم بإعطاء الطلاب الحرية في اختيار النشاطات التعليمية يؤدي ذلك إلى زيادة الدافعية الأكاديمية

وهو سلوك منظم يؤدي إلى إحراز الهدف في أقصر وقت وأقل جهد ممكن، وإن هذه المهارات ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالظروف الأكاديمية للطلاب (عبد المعطي وكامل، 2007م).

ومن كل ما سبق عرضه يتضح أهمية دراسة موضوع الدافعية الأكاديمية ومهارات إدارة الوقت لدى طلاب وطالبات الجامعة، ودراسة إمكانية التنبؤ بالدافعية الأكاديمية من خلال أبعاد مهارات إدارة الوقت.

مشكلة الدراسة:

نال موضوع الدافعية الأكاديمية اهتمام علماء علم النفس بصفة خاصة والباحثين بوجه عام كدراسة كل من شناق (2008م)؛ أبو عواد (2009م)؛ جاسم وحلو (2014م)؛ باريس (Baris, 2015)، لأن الدافعية الأكاديمية تؤثر في الحياة الجامعية للطلاب والطالبات وطريقة تعاملهم مع المقررات المختلفة.

ويمثل موضوع مهارات إدارة الوقت أهمية كبرى للطلاب والطالبات، لوجود هذه المهارات بدرجات متفاوتة تؤثر في التحصيل الأكاديمي والاستفادة من أوقات التعلم واستذكار الدروس، كذلك هناك الكثير من الطلبة لا يعرفون التعامل بطرق صحيحة مع مهارات إدارة الوقت، مما يؤثر على تحصيلهم الدراسي ودافعيتهم الأكاديمية.

ومن خلال استعراض نتائج الدراسات السابقة، نجد أن دراسة كل من الذواد (2004م)؛

شرطاً ضرورياً للتعلم الذاتي والتعلم مدى الحياة، أما الدافعية الخارجية فيكون مصدرها من الخارج كالمعلم أو أولياء الأمور أو الأقران (جاسم وحلو، 2014م).

ومن جهة أخرى فقد ذكر جوتفريد (Gottfried, 1985) أن للدافعية الأكاديمية عدة مكونات يفضل أن تكون موجودة لدى الطلبة حتى تكون الدافعية الأكاديمية لديهم عالية، تتمثل في الاستمتاع بالتعلم، وحب الاستطلاع، والمثابرة، والانتباه والتركيز، وإدراك الكفاءة.

وقد ظهرت في العصر الحاضر العديد من الدعوات والكتابات التي تدعو إلى ضرورة الاهتمام بتنظيم الوقت وحسن إدارته بطريقة جيدة، وكذلك الاهتمام بمهارات إدارة الوقت وخاصة في المجال التعليمي؛ وذلك لأهميتها لطلاب وطالبات الجامعة. ويُعد الوقت من أعلى الموارد الذي يجب استغلاله بكفاءة، كما يجب التخطيط للاستفادة منه بشكل فعال في المستقبل، ولهذا أصبحت إدارة الوقت من المعايير التي تؤخذ بعين الاعتبار لتحديد مدى نجاح وفعالية إدارة المنظمات أو المجتمعات بشكل عام، وإدارة الأزمات بشكل خاص (توفيق، 2013م).

وتعتبر مهارات إدارة الوقت من أهم المهارات الدراسية التي تدل على السلوك الذي يكتسبه الطالب، ويجعله موجهاً نحو النجاح الأكاديمي،

2. ما الفروق بين متوسطي درجات مرتفعي ومنخفضي الدافعية الأكاديمية في كل بعد من أبعاد مهارات إدارة الوقت والدرجة الكلية لدى طالبات جامعة الحدود الشمالية؟
3. ما الفروق بين متوسطي درجات طلاب وطالبات جامعة الحدود الشمالية في كل بعد من أبعاد مهارات إدارة الوقت والدرجة الكلية؟
4. ما الفروق بين متوسطي درجات طلاب وطالبات جامعة الحدود الشمالية في الدافعية الأكاديمية؟
5. ما إمكانية التنبؤ بالدافعية الأكاديمية من خلال أبعاد مهارات إدارة الوقت لدى طلاب وطالبات جامعة الحدود الشمالية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين الدافعية الأكاديمية ومهارات إدارة الوقت لدى طلاب وطالبات جامعة الحدود الشمالية بالمملكة العربية السعودية، وكذلك الكشف عن إمكانية التنبؤ بالدافعية الأكاديمية من خلال كل بعد من أبعاد مهارات إدارة الوقت.

أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية النظرية:

1. تتبع أهمية الدراسة من أهمية المتغيرات

شناق (2008م)؛ الفقي (2008م)؛ الشامي (2012م)؛ جاسم وحلو (2014م) توصلت إلى أن هناك علاقة بين الدافعية الأكاديمية والتحصيل الدراسي وارتفاع المعدل التراكمي، وأن الطلاب ذوي المستوى المرتفع في إدارة الوقت أكثر توجهاً للإنجاز، وأن هناك علاقة بين الرغبة في التخصص الدراسي والدافعية الأكاديمية. وكذلك أوضحت نتائج دراسة (راضي، 2002م) أن الطلاب الذين لديهم ارتفاع في مهارات إدارة الوقت حصلوا على درجات أعلى في الاختبارات، وأنهم أقل في الضغوط النفسية مقارنة بالطلاب الذين لديهم انخفاض في مهارات إدارة الوقت.

ونظراً لعدم وجود دراسات -في حدود علم الباحثين- تناولت دراسة الفروق بين الدافعية الأكاديمية ومهارات إدارة الوقت لدى طلبة الجامعة تأتي مشكلة الدراسة؛ والتي يمكن تحديدها في التساؤل الرئيس الآتي:

ما الفروق بين الدافعية الأكاديمية ومهارات إدارة الوقت لدى طلاب وطالبات جامعة الحدود الشمالية؟

ويتفرع من السؤال السابق التساؤلات الآتية:

1. ما الفروق بين متوسطي درجات مرتفعي ومنخفضي الدافعية الأكاديمية في كل بعد من أبعاد مهارات إدارة الوقت والدرجة الكلية لدى طلاب جامعة الحدود الشمالية؟

للتعامل مع المواقف التي من شأنها تحفيز دوافعهم على التعلم وكيفية التخطيط الجيد للتعامل مع مهارات إدارة الوقت.

مصطلحات الدراسة:

الدافعية الأكاديمية Academic motivation

هي «المشاركة في النشاط بدافع حب الاستطلاع، والحاجة إلى معرفة المزيد عن شيء ما، والرغبة للاندماج في نشاط من أجل المشاركة فيه وإكمال المهمة». (Dev, 1997, p.12) ويعرفها الباحثان إجرائيًا:

أداء الطلبة للمهام الأكاديمية المطلوبة منهم بإيجابية ومثابرة، ورغبة في الوصول للأفضل وبكفاءة عالية واستمتاع، ورغبة في الاندماج في النشاط من أجل المشاركة، وتقاس من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطلبة في المقياس المعد لذلك.

مهارات إدارة الوقت Time management

skills

هي «مهارة تستخدم من أجل الحصول على أفضل استغلال للوقت المرتبط بواجبات أو مهام أو أعمال محددة وبأغراض أو أهداف شخصية» (هلال، 2008م، ص: 20).

ويعرفها الباحثان إجرائيًا:

الأسلوب الأمثل الذي يستخدمه الطلبة في إنجاز الأعمال في الأوقات المحددة، والاستغلال

التي تبحثها، حيث تُحاول دراسة الفروق بين الدافعية الأكاديمية ومهارات إدارة الوقت لدى طلبة الجامعة والكشف عن إمكانية التنبؤ بالدافعية الأكاديمية من خلال أبعاد مهارات إدارة الوقت، ولهذه المتغيرات أهمية كبيرة في مجال علم النفس.

2. تسهم نتائج الدراسة في الكشف عن مدى إمكانية التنبؤ بالدافعية الأكاديمية من خلال مهارات إدارة الوقت، مما يساعد على فهم علمي دقيق للمهتمين والمختصين في مجال علم النفس.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية

1. تساعد نتائج الدراسة القائمين على أمر العملية التعليمية والمختصين بالمناهج في بناء برامج وخطط دراسية لتنمية الدافعية الأكاديمية لدى الطلبة.
2. قيام أعضاء هيئة التدريس بتعزيز الدافعية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة، والتعرف على مهارات إدارة الوقت وذلك أثناء التدريس والمحاضرات المختلفة.
3. تساعد نتائج الدراسة الطلبة على كيفية إدارة أوقاتهم بفعالية.
4. تقدم الدراسة أدواتين جديدتين في البيئة العربية لقياس الدافعية الأكاديمية ومهارات إدارة الوقت.
5. تساعد نتائج الدراسة في تهيئة الطلبة

يستخدم مفهوم الدافعية لتفسير الاختلاف في السلوك بين الأفراد في التحصيل الدراسي، ومواقف التعلم المختلفة، على الرغم من تشابه ظروفهم أو تساوي قدراتهم واستعداداتهم (الفقي، 2008م).

ولقد اهتم علماء التربية وعلم النفس بعمليات التعلم والدافعية وجودة التعليم اهتماماً متزايداً في السنوات الأخيرة، سواء على مستوى البحوث النظرية أو على مستوى الممارسات التعليمية، حيث أصبح الاهتمام بالدافعية وخصائص المتعلمين من أهم الأولويات في عملية التعلم (العلوان والعطيات، 2010م).

ولاشك في أن الدافعية الأكاديمية لها أهمية كبيرة في عملية التعلم، حيث تسهم في عملية التعلم والتحصيل الأكاديمي وذلك على المدى الطويل للطلاب، ومن جهة أخرى فإن وجود الدافعية شيء أساسي في حياة المتعلم؛ لأن نقصانها قد يؤدي إلى توقفه عن ممارسة أوجه النشاط التي تمكنه من السيطرة على الموقف التعليمي، وتقلل من فرصه للتعلم، وقد تسبب بالمثل في ارتبائه، وعدم قدرته على السيطرة على الموقف التعليمي (منسي، 1998م، Bandura & Schunk، 1981).

ولقد أكدت نتائج العديد من الدراسات والأبحاث العلمية في مجال التربية وعلم النفس على أهمية الدافعية الأكاديمية وتأثيرها في توجهات

الأمثل للوقت، وتقاس من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطلبة في المقياس المعد لذلك، من خلال أربعة أبعاد:

- القدرة على تحديد الأهداف.
- القدرة على التخطيط الجيد.
- القدرة على ترتيب الأولويات.
- القدرة على استثمار الوقت.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية

الفروق بين الدافعية الأكاديمية ومهارات إدارة الوقت لدى طلاب وطالبات جامعة الحدود الشمالية.

الحدود المكانية

طلاب وطالبات جامعة الحدود الشمالية -عرعر- المملكة العربية السعودية.

الحدود الزمانية

العام الجامعي 1437 / 1438 هـ.

الإطار النظري وأدبيات الدراسة:

أولاً: الدافعية الأكاديمية Academic motivation

يعتبر مفهوم الدافعية من المفاهيم التي نالت قسطاً وافراً من اهتمامات الباحثين والعلماء في مجال علم النفس التربوي، وما زال هذا الاهتمام قائماً حتى اليوم، وذلك نظراً لأهمية هذا المفهوم في تفسير السلوك الإنساني وتوجيهه، حيث

ومن جهة أخرى فإن مهمة تعزيز الدافعية الأكاديمية لا تلقى على عاتق المدرسة أو الجامعة فقط، وإنما هي مهمة يشترك فيها كل من المدرسة والجامعة والبيت معاً، وبعض المؤسسات الاجتماعية الأخرى، ولعلنا نذكر أن معظم الطلبة قد رباهم آباؤهم على أنهم يجب أن يتفوقوا في المدرسة، ونستطيع في ضوء ذلك أن نتوقع أن معظم من يدخلون المدارس يكونون مندفعين إلى التعلم بدافع قوي، يسمى «الدافع نحو الإنجاز والتحصيّل» بيد أن استغلال هذا الدافع استغلالاً جيداً يتوقف على عدد من الحالات الدافعية الأخرى (عدس وقطامي، 2006م).

ولقد اعتمد الباحثان على نموذج التعلم المنظم ذاتياً، حيث يساعد هذا النموذج الطلبة على التعلم وفهم المادة التعليمية بشكل أعمق، ويمنح الطلبة الفرصة للتعلم المستمر، ويؤثر في دافعتهم، لأن الطالب يكون مدفوعاً للتعلم من ذاته.

ثانياً: إدارة الوقت Time management

يعد الوقت وحسن إدارته عنصراً جوهرياً في بناء التعلم الإنساني، فبقدر ما يتاح للفرد من وقت أحسن استشاره بقدر ما يتشكل بداخله التعلم، هذا ويختلف استهلاك الوقت المستغرق في بناء التعلم الإنساني باختلاف مهارات إدارة الوقت من فرد لآخر، فمن يمتلكون مهارات فعالة في إدارة الوقت أكثر من غيرهم يحققون

المتعلمين نحو تحقيق الأهداف وأداء المهام، حيث أكدت نتائج دراسة النبهاني (2013م) أن لعوامل الدافعية الأكاديمية علاقة وارتباط بالمناخ الدافعي للطلاب، وأن عاملي الثقة بالنفس والثابرة كانا من أكثر العوامل إسهاماً وتأثيراً في المناخ الدافعي للطلاب.

وأشارت نتائج دراسة العلوان والعطيات (2010م) إلى أنه يمكن التنبؤ بالتحصيل الدراسي للطلبة من خلال الدافعية الداخلية الأكاديمية، وأن هناك فروقاً بين الطلبة مرتفعي التحصيل والطلبة متدنيي التحصيل في الدافعية الداخلية الأكاديمية لصالح الطلبة ذوي الدافعية الداخلية، في حين لم تظهر النتائج وجود فروق بين الذكور والإناث في الدافعية الداخلية الأكاديمية.

ويرى جوتفريد (Gottfried, 1990) أن الدافعية الأكاديمية تمثل مصدر السعادة المستمدة من عملية التعلم ذاتها، وحب الاستطلاع وتعلم المهام الصعبة التي تتحدى الفكر، والاستغراق بدرجة كبيرة في أداء الأعمال.

ولقد أشار درويش (2002م) إلى أن هناك عدة سلوكيات يتصف بها الفرد الذي يتصف بالدافعية الأكاديمية العالية وهي تؤثر في تعلم الطلاب، وتمثل عاملاً أساسياً في نجاحهم المدرسي خلال سنوات دراستهم، حيث الاستمتاع بالتعلم والانغماس فيه والثابرة وحب الاستطلاع والطموح، وكلها عوامل تساعد على التعلم.

لديهم منه نفس المقدار في كل يوم، وإدارة الوقت مثلها مثل العمليات الإدارية الأخرى تحتاج إلى التحليل والتخطيط (هاينز، 1421هـ؛ تفاحة، 2006م).

ويجد معظم طلاب الجامعة صعوبات كبيرة في إدارتهم للوقت، حيث لا يستطيعون إدارته بطريقة سهلة أو تحديد أولوياتهم، ويحاولون إنجاز كل شيء بسرعة كبيرة، مما يؤثر عليهم في إنجازهم الأكاديمي، كما أنهم يستخدمون في دراستهم تقنيات تتميز بالضعف، وليس لها أهمية في ربط الوقت بالمهام التي ينوون إنجازها (الغراز، 2009م).

والوقت هو المورد الوحيد، الذي يجب على كل فرد حسن إدارته والاستفادة منه، وإذا لم نقم بإدارة الوقت بطريقة جيدة فلن نستطيع إدارة أي شيء آخر (جلال، 2006م).

ومن جهة أخرى فقد توصلت دراسة (مقداي وأخرون 2014، Miqdadi et al) إلى أن مهارات إدارة الوقت لها الأثر الفعّال في الأداء الأكاديمي للطلاب والطالبات، وفي زيادة الإنجاز الأكاديمي والنجاح الدراسي.

الدراسات السابقة:

أولاً: دراسات تناولت الدافعية الأكاديمية:

قامت شناق (2008م) بدراسة استهدفت قياس مستوى الدافعية الأكاديمية لطلبة الجامعة

مزيداً من التعلم يفوق أقرانهم الأقل كفاءة في إدارة وقتهم (علام وأحمد، 2004م).

ويمثل الوقت وإدارته أحد الموارد الهامة والنادرة والشمينة لأي إنسان في أي مجتمع، وقد ارتبط مفهوم ندرة الوقت بالقاعدة الاقتصادية المعروفة بندرة الموارد المتاحة في المجتمع، ويصر الاقتصاديون على أن تستغل هذه الموارد بشكل فعّال لتحقيق الأهداف التي يسعى إليها المجتمع بشكل عام، والوقت كأحد هذه الموارد المتاحة لأي شخص دون استثناء وبشكل متساو، يفترض أن يستغل بطريقة فعّالة، من خلال استغلال كافة الإمكانيات والمواهب والقدرات الشخصية المتاحة، للوصول إلى الأهداف والعمليات المنشودة (عليان، 2007م).

ومن جهة أخرى فإن الكثير من الناس في مختلف المجتمعات لديهم شعور بقلّة الوقت وعدم إدارته بطريقة جيدة، وعدم وجود أي فكرة عن تنظيم أوقاتهم، أو كيفية إنجاز أعمالهم بصورة أفضل (جلايسون، 1423هـ).

ويعتبر الوقت مورداً هاماً في حياة البشر، يختلف عن بقية الموارد الأخرى، حيث لا يمكن شراؤه أو استئجاره ولكن يمكن استغلاله واستثماره، والتحكم فيه وإدارته من خلال الأداء الفعال الذي يؤدي إلى زيادة الإنتاج بل والرعاية والشعور بالأمن والطمأنينة، وكذلك يمثل الوقت ثروة فريدة لا مثيل لها، فالجميع

الأردنية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية والمعرفية، وبلغت عينة الدراسة (260) طالباً وطالبة من كلية العلوم، و(278) طالباً وطالبة من كلية العلوم التربوية، واستخدمت الباحثة مقياس الدافعية الأكاديمية « من إعدادها»، ومن أهم نتائج الدراسة وجود علاقة بين المعدل التراكمي والجنس والدافعية الأكاديمية الداخلية للتعلم، عدم وجود علاقة بين الوضع الاقتصادي للأسرة والمستوي التعليمي للوالدين والدافعية الأكاديمية، وجود علاقة دالة بين المعدل التراكمي والجنس والدافعية الأكاديمية الخارجية للتعلم، في حين كانت العلاقات مع المتغيرات الأخرى غير دالة إحصائياً.

وقام الفقي (2008م) بدراسة استهدفت الكشف عن البنية العاملية لمقياس الدافعية الأكاديمية، والكشف عن طبيعة العلاقة بين الدافعية الأكاديمية وإستراتيجيات التعلم ما وراء المعرفية، والكشف عن إمكانية التنبؤ باستخدام إستراتيجيات التعلم ما وراء المعرفية من خلال مكونات الدافعية الأكاديمية، وبلغت عينة الدراسة (187) من طلاب كلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض، واستخدم الباحث الأدوات الآتية: مقياس الدافعية الأكاديمية، ومقياس إستراتيجيات التعلم ما وراء المعرفة. وكان من أهم نتائج الدراسة تحقق البنية العاملية لمقياس الدافعية الأكاديمية موضع

الاختبار في الدراسة، حيث انتظمت العوامل المشاهدة للمقياس حول عاملين كامنين الأول: هو الدافعية الداخلية والثاني: الدافعية الخارجية، كما أظهرت النتائج وجود فروق بين الطلاب ذوي الدافعية الأكاديمية في استخدام إستراتيجيات التعلم ما وراء المعرفية لصالح الطلاب ذوي الدافعية الداخلية، كما أظهرت النتائج بأن الدافعية الداخلية تسهم في التنبؤ بإستراتيجية التخطيط والتقويم.

وقامت أبو عواد (2009م) بدراسة استهدفت التعرف على البنية العاملية لمقياس الدافعية الأكاديمية، وأجريت على عينة من طلبة الصفين السادس والعاشر في مدارس وكالة الغوث (الأونروا) في الأردن (315) طالباً وطالبة، واستخدمت الباحثة مقياس الدافعية الأكاديمية، وكان من أهم نتائج الدراسة وجود ستة عوامل للدافعية الأكاديمية، ووجود أثر دال إحصائياً لمتغيري الجنس والصف والتفاعل بينهما على بعض عوامل المقياس.

وأجرى العلوان والعطيات (2010م) دراسة استهدفت الكشف عن العلاقة بين الدافعية الداخلية الأكاديمية والتحصيل الأكاديمي، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (111) طالباً وطالبة، و(26) طالباً وطالبة من ذوي التحصيل المرتفع، و(49) طالباً وطالبة من ذوي التحصيل المتدني، واستخدم الباحثان مقياس

الدافعية الداخلية من قبل ليبر، (Lepper, 2005) ومن أهم النتائج التي توصلت إليها وجود علاقة دالة إحصائياً بين الدافعية الداخلية والتحصيل الأكاديمي للطلبة، وجود فروق بين الطلبة مرتفعي التحصيل والطلبة متدني التحصيل في الدافعية الداخلية الأكاديمية لصالح الطلبة ذوي الدافعية الداخلية، في حين لم تظهر النتائج وجود فروق بين الذكور والإناث في الدافعية الداخلية الأكاديمية، ويمكن التنبؤ بالتحصيل من خلال الدافعية الداخلية الأكاديمية.

وقام كل من كوروس وأخرون (Kouros et al, 2011) بدراسة استهدفت التعرف على علاقة الدافعية الأكاديمية بالتحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة طهران، وتكونت عينة الدراسة من (252) من طلاب جامعة طهران، وتم استخدام مقياس الدافعية الأكاديمية، بالإضافة إلى معدل إنجاز التحصيل الدراسي، ومن أهم نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية بين الدافعية الأكاديمية والتحصيل الدراسي.

وأجرى الشامي (2012م) دراسة استهدفت التعرف على العلاقة بين الدافع للإنجاز وفعالية الذات الأكاديمية لدى ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية، والتعرف على الفروق بين الجنسين، والكشف عن إمكانية التنبؤ بمدى دافعية الإنجاز الأكاديمي من خلال فعالية الذات الأكاديمية، وتكونت عينة الدراسة من (104) من طلاب ذوي صعوبات التعلم في المواد الشرعية من طلاب الثانوية الأزهرية ببور سعيد، واعتمد الباحث على عدة أدوات منها: مقياس فعالية الذات الأكاديمية من إعداد الباحث، ومقياس دافع الإنجاز من إعداد الباحث. ومن أهم نتائج الدراسة وجود علاقة بين معظم أبعاد مقياسي الدافعية الأكاديمية والدافع للإنجاز ما عدا البعد الأول لمقياس الدافع للإنجاز (الرغبة في النجاح) وبين فعالية الذات الأكاديمية ببعديه الأول (العتبة) والثاني (المهارة) لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية فلا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بينهم، كما أظهرت النتائج إمكانية التنبؤ بفعالية الذات الأكاديمية من خلال الدافع للإنجاز.

وقام كل من جاسم وحلو (2014م) بدراسة استهدفت التعرف على العلاقة بين الرغبة في التخصص والدافعية الأكاديمية الذاتية لدى طلبة الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (160) طالباً وطالبة، واستخدم الباحثان مقياس الرغبة في التخصص، (للسادة والبويهي، 1993م) ومقياس الدافعية الأكاديمية الذاتية. ومن أهم نتائج الدراسة أن طلبة الجامعة لديهم الرغبة في التخصص ولديهم الدافعية الأكاديمية الذاتية للتعلم، (لنعمة، 2011م) وجود علاقة بين الرغبة في التخصص الدراسي والدافعية الأكاديمية الذاتية بصورة عامة وحسب النوع والتخصص.

الابتكاري والشعور بالضغط النفسية، وتكونت عينة الدراسة من (1874) طالباً من طلاب كلية التربية بجامعة المنصورة، واستخدمت الباحثة الأدوات الآتية: مقياس مهارات إدارة الوقت/ إعداد الباحثة، واختبار القدرة على التفكير الابتكاري/ إعداد سيد خير الله. ومن أهم نتائج الدراسة حصول الإناث على متوسط درجات أعلى من الذكور في مقياس إدارة الوقت، حصول الطلاب في الفرق الدراسية الأعلى على متوسطات درجات أكبر في مهارات إدارة الوقت مقارنة بالطلاب في الفرق الدراسية الأدنى، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في مهارات إدارة الوقت بين الطلاب في التخصص العلمي والأدبي، الطلاب المرتفعون في مهارات إدارة الوقت حصلوا على متوسط درجات أعلى في الاختبارات التحصيلية واختبار القدرة على التفكير الابتكاري، ومتوسط درجات أقل في مقياس الضغوط النفسية مقارنة بالطلاب المنخفضين في مهارات إدارة الوقت.

وأجرت الذواد (2004م) دراسة استهدفت التعرف على اتجاهات بعض طالبات الجامعة نحو الوقت وعلاقته بالدافع للإنجاز، وتكونت العينة من (200) طالبة من طالبات كلية التربية للبنات بجدة، واستخدمت الباحثة مقياس الاتجاه نحو الوقت، ومن أهم نتائج الدراسة: الطالبات ذوات المستوى المرتفع في تنظيم الوقت

وقام بارييس (Baris, 2015) بدراسة استهدفت التعرف على علاقة الدافعية الأكاديمية بالتحصيل الدراسي، وإمكانية تنبؤ الدافعية الأكاديمية بالتحصيل الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من طلاب يدرسون بالتعليم الابتدائي ومرحلة ما قبل المدرسة في تركيا وعددهم (166) طالباً وطالبة، والطلاب الذين يدرسون بمرحلة الطفولة المبكرة بأمريكا وعددهم (455) طالباً وطالبة، وتم استخدام مقياس الدافعية الأكاديمية، ومن أهم نتائج الدراسة وجود علاقة بين الدافعية الأكاديمية والتحصيل الدراسي، عدم إمكانية التنبؤ بالتحصيل الدراسي من خلال الدافعية الأكاديمية.

ثانياً: دراسات تناولت مهارات إدارة الوقت:

قامت راضي (2002م) بدراسة استهدفت التعرف على أثر متغيرات الجنس والتخصص والفرقة الدراسية والتفاعل بينهما على درجات طلاب الجامعة على مقياس مهارات إدارة الوقت، وكذلك التحقق من وجود فروق في التحصيل الدراسي والقدرة على التفكير الابتكاري والشعور بالضغط النفسية بين الطلاب المرتفعين والطلاب المنخفضين في مهارات إدارة الوقت، وكذلك الكشف عن طبيعة العلاقة بين مهارات إدارة الوقت لدى الطلاب وكل من التحصيل الدراسي والقدرة على التفكير

الشخصية ونمط السلوك في التنبؤ بإدارة الوقت، وتكونت عينة الدراسة من (350) طالباً وطالبة من طلاب الدراسات العليا، واستخدم الباحث الأدوات الآتية: مقياس مهارات إدارة الوقت (إعداد الباحث)، وقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، (إعداد كوستا وماكري، 1992م، تعريب رجب علي شعبان 2003م) ومن أهم نتائج الدراسة وجود ارتباط دال موجب بين جميع مهارات إدارة الوقت والدرجة الكلية وكل من عوامل الشخصية، وجود ارتباط دال موجب بين نمط السلوك وجميع مهارات إدارة الوقت والدرجة الكلية وعوامل الشخصية، عوامل الشخصية والنمط السلوكي يسهمان في التنبؤ بمهارات إدارة الوقت، وعامل اليقظة أكثرها إسهاماً.

وأجرى كل من عبد المعطي وكامل (2007م) دراسة استهدفت التعرف على خصائص كل من مهارات التعلم ومهارات إدارة الوقت، واختلافاتها تبعاً لاختلاف بعض المتغيرات الأكاديمية والشخصية لدى طلاب المرحلة الجامعية، والمقارنة بين الطلاب والطالبات ذوي المستويات الأكاديمية والتخصصات العلمية المختلفة، وذوي خصائص الشخصية المختلفة في قدرتهم على تنظيم مهارات التعلم ومهارات إدارة الوقت، وتكونت عينة الدراسة من (240) طالباً وطالبة، واستخدم الباحثان الأدوات الآتية: قائمة تقدير مهارات

وإدارته أكثر توجهها للإنجاز بالمقارنة بقريناتهم المتوسطات في تنظيم الوقت.

وقام كل من علام وأحمد (2004م) بدراسة استهدفت التعرف على مهارات إدارة الوقت لدى عينة من طلاب الجامعة، والكشف عن الفروق بين ذوي الإفراط وذوي التفريط التحصيلي في مهارات إدارة الوقت، والتعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين درجات الطلاب على قائمة مهارات إدارة الوقت والتحصيل الدراسي، والكشف عن الفروق في مهارات إدارة الوقت بين الطلاب تبعاً لمتغيرات النوع والتخصص والمستوى الدراسي ومستويات التحصيل، وتكونت عينة الدراسة من (538) طالباً وطالبة، وتم استخدام الأدوات الآتية: قائمة مهارات إدارة الوقت (من إعداد الباحثين). ومن أهم نتائج الدراسة وجود علاقة دالة إحصائية بين تحصيل الطلاب ومهارات إدارة الوقت التي يمارسها الطلاب المعلمين في تعاملاتهم مع الوقت من خلال مواقف التعلم والتحصيل المختلفة، وقد جاءت الفروق في مهارات إدارة الوقت لصالح الطلاب ذوي التحصيل الأعلى ولصالح طلاب الفرقة الدراسية الرابعة.

وقام تفاحة (2006م) بدراسة استهدفت التعرف على العلاقة بين مهارات إدارة الوقت وكل من عوامل الشخصية ونمط السلوك، وكذلك التعرف على إسهام كل من عوامل

نظرهم، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (306) من طلاب كلية العلوم التربوية بالأردن، وتم استخدام استبيان لقياس مهارات إدارة الوقت، وكان من أهم نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائية في مهارات إدارة الوقت تعود إلى الجنس والسكن، وجود فروق دالة إحصائية في مهارات إدارة الوقت تعود إلى الفرقة الدراسية لصالح السنة الرابعة.

تعليق عام على الدراسات السابقة:

1. من حيث الأهداف:

تنوعت الدراسات السابقة من حيث أهدافها، حيث استهدفت بعض الدراسات التعرف على علاقة إدارة الوقت بالأداء الأكاديمي وعوامل الشخصية، بينما تناولت بعض الدراسات التعرف على أثر بعض المتغيرات مثل: التخصص، الجنس، الفرقة الدراسية على مهارات إدارة الوقت، وكذلك التعرف على البنية العاملية لمقياس الدافعية الأكاديمية، وتناولت بعض الدراسات علاقة الدافعية الأكاديمية ببعض المتغيرات المعدل، الجنس، الوضع الاقتصادي والتحصيل الدراسي، وكذلك الرغبة في التخصص وعلاقتها بالدافعية الأكاديمية.

2. من حيث العينة:

تنوعت الدراسات السابقة في طبيعة العينة المستخدمة من طلاب وطالبات الجامعة،

التعلم من إعداد محمد علي كامل، وقائمة تقدير مهارات إدارة الوقت من إعداد الباحثين، وقائمة «ايزنك» للشخصية من إعداد جابر عبد الحميد، ومحمد فخر الإسلام. وكان من أهم نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية لصالح طلاب وطالبات الفرقتين الثالثة والرابعة بالنسبة للفروق في مهارات التعلم ومهارات إدارة الوقت، متوسطات درجات طلاب وطالبات التخصصات العلمية أعلى من التخصصات الأدبية في مهارات التعلم وإدارة الوقت، وجود فروق لصالح الطالبات في مهارات التعلم وإدارة الوقت.

وقامت شتات (2008م) بدراسة استهدفت التعرف على العلاقة بين إدارة الوقت وأساليب مواجهة الضغوط ودافعية الإنجاز لدى كل من الذكور والإناث، وتكونت عينة الدراسة من (1080) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الجيزة، واستخدمت الباحثة الأدوات الآتية: استبيان إدارة الوقت من إعداد الباحثة، ومقياس أساليب مواجهة الضغوط من إعداد منى محمد عبد الله، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة بين أساليب مواجهة الضغوط وإدارة الوقت ودافعية الإنجاز.

وقامت كل من هماش وأبو خليفة (2011م) بدراسة استهدفت قياس مهارات إدارة الوقت لدى طلبة كلية العلوم التربوية من وجهة

2. لدى طلاب جامعة الحدود الشمالية. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مرتفعي ومنخفضي الدافعية الأكاديمية في كل بعد من أبعاد مهارات إدارة الوقت والدرجة الكلية لدى طالبات جامعة الحدود الشمالية.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب وطالبات جامعة الحدود الشمالية في كل بعد من أبعاد مهارات إدارة الوقت والدرجة الكلية.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب وطالبات جامعة الحدود الشمالية في الدافعية الأكاديمية.
5. يمكن التنبؤ بالدافعية الأكاديمية من خلال أبعاد مهارات إدارة الوقت لدى طلاب وطالبات جامعة الحدود الشمالية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي المقارن لملاءمته مع طبيعة الدراسة، وذلك من أجل الكشف عن الفروق بين منخفضي ومرتفعي الدافعية الأكاديمية في كل بعد من أبعاد مهارات إدارة الوقت والدرجة الكلية، وأيضاً الكشف عن الفروق بين الطلاب والطالبات في كل بعد من أبعاد مهارات إدارة الوقت والدرجة الكلية،

ومعلمين ومعلمات، وطلاب دراسات عليا، ومديرين ومديرات، وتلاميذ بالمرحلة المتوسطة.

3. من حيث الأدوات:

تنوعت الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة، حيث طبق البعض قائمة مهارات إدارة الوقت، والبعض طبق مقياس إدارة الوقت، والبعض طبق مقياس الدافعية الأكاديمية.

4. من حيث النتائج:

اختلفت الدراسات السابقة في نتائجها، حيث توصلت نتائج بعض الدراسات إلى أن الطلاب الذين يديرون أوقاتهم بفعالية وطريقة جيدة أكثر شعوراً بالرضا النفسي والإنجاز الأكاديمي والتحصيل الجيد، وكذلك توصلت نتائج البعض إلى تفوق الإناث على الذكور في مهارات إدارة الوقت، وتفوق طلاب الفرق الأعلى على طلاب الفرق الأولى، وكذلك توصلت بعض النتائج إلى أن هناك علاقة بين الرغبة في التخصص والدافعية الأكاديمية، وعدم وجود علاقة بين بعض المتغيرات المعدل، الجنس، الوضع الاقتصادي والدافعية الأكاديمية.

فروض الدراسة:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مرتفعي ومنخفضي الدافعية الأكاديمية في كل بعد من أبعاد مهارات إدارة الوقت والدرجة الكلية

تناولت موضوع الدافعية الأكاديمية وعلى سبيل المثال دراسة كل من (درويش، 2002م؛ شناق، 2008م؛ الفقي، 2008م؛ أبو عواد، 2009م؛ النبھاني، 2013م).

2. في ضوء الاطلاع على الدراسات السابقة والتي سبق ذكرها، استفاد الباحثان منها في طريقة بناء المقياس.
3. قام الباحثان بطرح سؤال مفتوح لعينة من الطلاب والطالبات بجامعة الحدود الشمالية وكان السؤال هو: (ما الأمور التي تؤثر في دافعتك الأكاديمية؟)
4. تم تجميع إجابات الطلاب والطالبات وتفرغها ومن ثم صياغة عبارات المقياس في صورته الأولية.
5. في ضوء الدراسات السابقة وإجابات عينة الطلاب والطالبات تم صياغة المقياس في صورته الأولية من (40) عبارة، وبعد التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس تم حذف ثلاث عبارات ليصبح المقياس في صورته النهائية مكوناً من (37) عبارة.

وصف المقياس:

تكون المقياس في صورته الأولية من (40) عبارة، ولقد تم حذف ثلاث عبارات بعد تقنين المقياس أرقام (5، 6، 13)، وبالتالي بلغ عدد

وفي الدافعية الأكاديمية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الحدود الشمالية.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات كليات التربية والآداب، والطب، والعلوم الطبية التطبيقية، والهندسة، وإدارة الأعمال بجامعة الحدود الشمالية (بفرع مدينة عرعر) خلال العام الدراسي 1437 / 1438 هـ، والبالغ عددهم (6638) طالباً وطالبة بواقع (2994) طالباً و(3644) طالبة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (488) طالباً وطالبة من طلاب وطالبات جامعة الحدود الشمالية (بفرع مدينة عرعر)، بواقع (260) طالباً (228) طالبة من كليات التربية والآداب، والطب، والعلوم الطبية، والهندسة، وإدارة الأعمال.

أدوات الدراسة:

أولاً: مقياس الدافعية الأكاديمية: (إعداد الباحثين).

خطوات بناء المقياس:

1. تم بناء مقياس الدافعية الأكاديمية من خلال اطلاع الباحثين على العديد من الأطر النظرية والدراسات السابقة التي

جامعة الحدود الشمالية من أجل التحقق من صدق وثبات المقياس، وقد كانت النتائج كالآتي:

أولاً: الصدق:

تم حساب صدق الاستبيان عن طريق التجانس الداخلي للمقياس (40) عبارة من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمقياس باستخدام معامل الارتباط لبيرسون، والجدول الآتي يوضح النتائج التي توصل إليها الباحثان:

عباراته النهائية (37) عبارة، كل عبارة تشمل خمس اختيارات (موافق بشدة- موافق- محايد- غير موافق - غير موافق بشدة)، يقابل كل اختيار درجة (5، 4، 3، 2، 1) للعبارة الموجبة والعكس بالنسبة للعبارة السالبة (5، 4، 3، 2، 1) وتشمل العبارات السالبة أرقام (3، 27، 29، 31، 33، 37) وباقي عبارات المقياس عبارات موجبة.

صدق وثبات المقياس:

قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (100) طالب من طلاب

جدول رقم (1)

قيم معاملات الارتباط الداخلية بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس (الدافعية الأكاديمية)

رقم العبارة	معامل الارتباط						
1	.322**	11	.403**	21	.512**	31	.475**
2	.367**	12	.625**	22	.656**	32	.279**
3	.337**	13	.194	23	.485**	33	.714**
4	.248*	14	.486**	24	.598**	34	.687**
5	.185	15	.498**	25	.505**	35	.744**
6	.187	16	.498**	26	.691**	36	.541**
7	.431**	17	.582**	27	.749**	37	.474**
8	.473**	18	.536**	28	.577**	38	.588**
9	.541**	19	.361**	29	.648**	39	.402**
10	.583**	20	.474**	30	.656**	40	.481**

(**) دالة عند 0.01

(*) دالة عند 0.05

الثبات (0.92)، وهو دال عند مستوى (0.01) مما يعني أن مستوى الثبات للمقياس مرتفع، والجدول رقم (2) يوضح ذلك.

طريقة التجزئة النصفية:

تم استخدام التجزئة النصفية للتحقق من ثبات المقياس، حيث تم تقسيم المقياس إلى جزئين كل جزء صورة مكافئة، وبعد تصحيح معامل الارتباط بمعادلة سبيرمان - بروان بلغ معامل الثبات (0.90) وهو معامل ثبات مرتفع ويشير إلى مستوى ثبات جيد للمقياس، كما تم تصحيح معامل الارتباط بمعادلة جتمان بلغ معامل الثبات (0.88) كما هو موضح بالجدول رقم (2):

جدول رقم (2)

معاملات الثبات (الدرجة الكلية) لمقياس الدافعية الأكاديمية

م	البعد	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
			سبيرمان	جتمان
	(الدرجة الكلية)	.92	.90	.88

النظرية للاستفادة منها في بناء مقياس مهارات إدارة الوقت، ولوحظ أن هناك دراسات متعددة مرتبطة بإدارة الوقت، واستخدمت تلك الدراسات مقاييس متعددة لإدارة الوقت، ولكن لوحظ أن أغلب هذه المقاييس مترجمة، أو موجهة أكثر في المجال الإداري وليس للطلاب، مما استدعى الأمر القيام ببناء مقياس مهارات إدارة الوقت بأبعاده المختلفة.

يتضح من جدول رقم (1) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس جميعها داله ما عدا العبارات رقم (5، 6، 13) غير دالة إحصائياً لذا تم حذف هذه العبارات ليصل المقياس إلى (37) عبارة تتسم بدلالة مرتفعة في معاملات الاتساق الداخلي.

ثانياً: الثبات:

تم التحقق من ثبات المقياس بالطريقتين الآتيتين:

طريقة ألفا كرونباخ:

تم حساب الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ للدرجة الكلية، حيث بلغ معامل

ومما سبق يتضح أن نتائج الدراسة الاستطلاعية للتحقق من صدق وثبات مقياس (الدافعية الأكاديمية) جاء على درجة مناسبة من الصدق والثبات ويمكن الاعتماد على نتائجه.

ثانياً: مقياس مهارات إدارة الوقت (إعداد الباحثين)

قام الباحثان باستعراض الدراسات السابقة والأطر

- خطوات بناء المقياس:**
1. قام الباحثان باستعراض العديد من الدراسات السابقة والأطر النظرية للوقوف على تعريف مصطلح إدارة الوقت والتعرف على أبعاده المتعددة، ومن ذلك دراسة كل من راضي (2002م)؛ علام وأحمد (2004م)؛ تفاحة (2006م)؛ عبد المعطي وكامل (2007م)؛ شتات (2008م).
 2. في ضوء الاطلاع على الدراسات السابقة والتي سبق ذكرها استفاد الباحثان منها في طريقة بناء المقياس.
 3. قام الباحثان بطرح سؤال مفتوح لعينة من الطلاب والطالبات بجامعة الحدود الشمالية، وكان السؤال هو (ما الأمور التي تؤثر في إدارتك لوقتك بكفاءة؟).
 4. تم تجميع إجابات الطلاب والطالبات وتفريغها ومن ثم صياغة عبارات المقياس
5. في ضوء الدراسات السابقة وإجابات عينة الطلاب والطالبات تم صياغة المقياس في صورته الأولية من (70) عبارة، وبعد التحكيم تم حذف عشر عبارات ليصبح المقياس في صورته النهائية مكوناً من (60) عبارة.
- وصف المقياس:**
- يتكون المقياس في صورته النهائية من (60) عبارة تقاس كل عبارة من خلال خمس اختيارات (موافق بشدة- موافق- محايد- غير موافق - غير موافق بشدة) يقابل كل اختيار درجة (5- 4- 3- 2- 1) للعبارة الموجبة والعكس بالنسبة للعبارة السالبة (5، 4، 3، 2، 1) وتشمل العبارات السالبة أرقام (18، 30، 22، 33، 34، 35، 37، 45، 46) وباقي عبارات المقياس عبارات موجبة، والجدول الآتي يوضح أبعاد المقياس وعدد عباراته:

جدول رقم (3)

يوضح أبعاد مقياس (مهارات إدارة الوقت) وعدد عباراته.

م	البعد	أرقام العبارات	العدد
1	القدرة على تحديد الأهداف	1- 7 - 12 - 21 - 26 - 29 - 31 - 32 - 34 - 42 - 48 - 51 - 56 - 57 - 59	15
2	القدرة على التخطيط الجيد	2 - 9 - 13 - 16 - 17 - 19 - 23 - 27 - 33 - 36 - 40 - 47 - 49 - 53 - 54	15
3	القدرة على ترتيب الأولويات	4 - 10 - 11 - 15 - 22 - 45 - 46 - 52 - 55 - 58	10
4	القدرة على استثمار الوقت	3 - 5 - 6 - 8 - 14 - 18 - 20 - 24 - 25 - 28 - 30 - 35 - 37 - 38 - 39 - 41 - 43 - 44 - 50 - 60	20

صدق وثبات المقياس: قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (100) طالب وطالبة من طلاب وطالبات جامعة الحدود الشمالية من أجل التحقق من صدق وثبات المقياس، وقد كانت النتائج كما يأتي:
أولاً: الصدق: تم حساب صدق الاستبيان عن طريق

التجانس الداخلي للمقياس (60) فقرة من خلال حساب معاملات الارتباط الداخلية بين كل من: درجة كل عبارة والمجموع الكلي للبعد الذي تنتمي إليه، درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمقياس، درجات الأبعاد الفرعية للمقياس والدرجة الكلية باستخدام معامل الارتباط ليرسون، والجداول الآتية توضح النتائج التي توصل إليها الباحثان:

جدول رقم (4)

قيم معاملات الارتباط الداخلية بين درجة كل عبارة والمجموع الكلي للبعد الذي تنتمي إليه مقياس (مهارات إدارة الوقت)

معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
استثمار الوقت		ترتيب الأولويات		التخطيط الجيد		تحديد الأهداف	
.546**	3	.602**	4	.543**	2	.454**	1
.635**	5	.620**	10	.470**	9	.467**	7
.636**	6	.626**	11	.674**	13	.614**	12
.497**	8	.601**	15	.616**	16	.585**	21
.614**	14	.685**	22	.575**	17	.521**	26
.346**	18	.401**	45	.591**	19	.593**	29
.513**	20	.159*	46	.568**	23	.575**	31
.655**	24	.556**	52	.565**	27	.639**	32
.662**	25	.593**	55	.514**	33	.221**	34
.607**	28	.535**	58	.558**	36	.618**	42
.404**	30			.644**	40	.579**	48
.400**	35			.636**	47	.500**	51
.154*	37			.617**	49	.623**	56
.520**	38			.551**	53	.656**	57
.584**	39			.486**	54	.529**	59
.618**	41						
.604**	43						
.454**	44						
.587**	50						
.550**	60						

(**) دالة عند 0.01

(*) دالة عند 0.05

جدول رقم (5)

قيم معاملات الارتباط الداخلية بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس (مهارات إدارة الوقت)

معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
استثمار الوقت		ترتيب الأولويات		التخطيط الجيد		تحديد الأهداف	
.538**	3	.599**	4	.537**	2	.363**	1
.569**	5	.467**	10	.448**	9	.445**	7
.594**	6	.536**	11	.644**	13	.583**	12
.477**	8	.560**	15	.546**	16	.601**	21
.626**	14	.618**	22	.500**	17	.492**	26
.325**	18	.368**	45	.572**	19	.565**	29
.533**	20	.316**	46	.605**	23	.529**	31
.639**	24	.515**	52	.555**	27	.608**	32
.630**	25	.618**	55	.431**	33	.312**	34
.560**	28	.474**	58	.470**	36	.673**	42
.313**	30			.593**	40	.613**	48
.342**	35			.617**	47	.531**	51
.150*	37			.567**	49	.552**	56
.524**	38			.543**	53	.595**	57
.592**	39			.446**	54	.445**	59
.606**	41						
.559**	43						
.475**	44						
.546**	50						
.534**	60						

(**) دالة عند 0.01

(*) دالة عند 0.05

جدول رقم (6)

قيم معاملات الارتباط الداخلية بين درجات الأبعاد الفرعية لمقياس (مهارات إدارة الوقت) والدرجة الكلية

م	الأبعاد	معامل الارتباط
1	تحديد الأهداف	.938**
2	التخطيط الجيد	.939**
3	ترتيب الأولويات	.874**
4	استثمار الوقت	.953**

(**) دالة عند 0.01

(*) دالة عند 0.05

والدرجة الكلية (0.95)، والجدول رقم (7) يوضح ذلك.

طريقة التجزئة النصفية:

قام الباحثان باستخدام التجزئة النصفية للتحقق من ثبات المقياس، حيث قاما بتقسيم المقياس إلى جزئين، كل جزء صورة مكافئة، وبعد تصحيح معامل الارتباط بمعادلة سيرمان - بروان بلغت المعاملات لأبعاد المقياس (تحديد الأهداف، التخطيط الجيد، ترتيب الأولويات، استثمار الوقت) على التوالي: (0.72، 0.80، 0.69، 0.79) والدرجة الكلية بلغت: (0.83) وهي معاملات ثبات مرتفعة وتشير إلى مستوى ثبات جيد للمقياس، كما تم تصحيح معامل الارتباط بمعادلة جتمان فبلغت المعاملات لأبعاد المقياس (تحديد الأهداف، التخطيط الجيد، ترتيب الأولويات، استثمار الوقت) على التوالي: (0.70، 0.80، 0.66، 0.78) والدرجة الكلية بلغت: (0.83) كما هو موضح بالجدول الآتي:

يتضح من جدول رقم (4) و جدول رقم (5) و جدول رقم (6) أن جميع قيم معاملات الارتباط سواء بين درجة كل عبارة والمجموع الكلي للبعد الذي تنتمي إليه، أو درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس، أو درجات الأبعاد الفرعية للمقياس والدرجة الكلية؛ فجميعها قيم موجبة ومرتفعة وقوية، مما يشير إلى صدق المقياس في الدرجة الكلية وجميع أبعاده الفرعية.

ثانياً: الثبات:

تم التحقق من ثبات المقياس بالطريقتين الآتيتين:

طريقة ألفا كرونباخ:

تم حساب الثبات باستخدام معامل ثبات ألفا وكانت معاملات الثبات لكل بعد من أبعاد المقياس الأربعة وكانت كالتالي: (0.80، 0.85، 0.66، 0.84) لكل من بعد تحديد الأهداف، التخطيط الجيد، ترتيب الأولويات، استثمار الوقت،

جدول رقم (7)

معاملات الثبات (أبعاد المقياس والدرجة الكلية) لمقياس مهارات إدارة الوقت

م	البعد	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
			سبيرمان	جتمان
1	تحديد الأهداف	.80	.72	.70
2	التخطيط الجيد	.85	.80	.80
3	ترتيب الأولويات	.66	.69	.66
4	استثمار الوقت	.84	.79	.78
	(الدرجة الكلية)	.95	.83	.83

نتائج الدراسة وتفسيرها:

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه « لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات منخفضي ومرتفعي الدافعية الأكاديمية في كل بعد من أبعاد مهارات إدارة الوقت والدرجة الكلية لدى طلاب جامعة الحدود الشمالية».

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة «ت» (T-test) للعينات المستقلة لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وفيما يلي عرض للنتائج وتفسيرها:

ومما سبق يتضح أن نتائج الدراسة الاستطلاعية للتحقق من صدق وثبات (مقياس مهارات إدارة الوقت) -بصفة عامة- تدل على درجة مناسبة من الصدق والثبات ويمكن الاعتماد عليها.

الأساليب الإحصائية:

للتحقق من فروض الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

1. اختبار « ت » للعينات المستقلة.
2. معامل الارتباط بيرسون.
3. تحليل الانحدار الخطي المتعدد.

جدول رقم (8)

اختبارات للفروق بين متوسطي درجات الطلاب منخفضي الدافعية ومرتفعي الدافعية على مقياس مهارات إدارة الوقت (الأبعاد الفرعية، والدرجة الكلية)

الأبعاد	الدافعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة «ت»	درجة الحرية	قيمة الدلالة
تحديد الأهداف	منخفضي الدافعية	65	49.00	4.633	-16.559	128	0.001
	مرتفعي الدافعية	65	63.92	5.597			

الأبعاد	الدافعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	قيمة الدلالة
التخطيط الجيد	منخفضي الدافعية	65	50.08	5.478	-18.718	128	0.001
	مرتفعي الدافعية	65	68.54	5.764			
ترتيب الأولويات	منخفضي الدافعية	65	32.35	3.689	-16.897	128	0.001
	مرتفعي الدافعية	65	43.05	3.524			
استثمار الوقت	منخفضي الدافعية	65	64.15	7.720	-16.194	128	0.001
	مرتفعي الدافعية	65	86.48	7.994			
الدرجة الكلية	منخفضي الدافعية	65	195.58	17.347	-19.789	128	0.001
	مرتفعي الدافعية	65	261.98	20.757			

الطلاب منخفضي الدافعية الأكاديمية لا يحسنون إدارة أوقاتهم بطريقة جيدة، ويؤجلون أعمالهم، ولا يهتمون بالنواحي الأكاديمية في حياتهم، ويتعثرون في دراستهم.

وهذه النتيجة تتفق مع دراسات شبيهة مع متغيرات أخرى مثل دراسة علي (2008م) ودراسة العلوان والعطيات (2010م)، ودراسة جاسم والحلو (2014م)، ودراسة باريس (Baris, 2015)، ودراسة كروش وآخرون (Kourosh et al, 2011)، حيث أوضحت نتائج الدراسات السابقة ذكرها أن الدافعية الأكاديمية تؤثر في التحصيل الدراسي للطلاب وفي الرغبة في التخصص وارتفاع المعدل التراكمي.

يتضح من الجدول رقم (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات منخفضي الدافعية الأكاديمية ومرتفعي الدافعية الأكاديمية على مقياس مهارة إدارة الوقت (الأبعاد الفرعية، والدرجة الكلية) لصالح مرتفعي الدافعية الأكاديمية من طلاب جامعة الحدود الشمالية. وتفسر ذلك أن الطلاب الذين يتمتعون بدافعية مرتفعة لديهم مهارة جيدة لإدارة الوقت سعياً منهم نحو المثابرة والتوافق والتحصيل الدراسي والشعور بأهمية الوقت وذلك من خلال استثمارهم الجيد للوقت وتحديد الأهداف وترتيب الأولويات والتخطيط الجيد بشكل مختلف عن الطلاب منخفضي الدافعية، حيث إن

نتائج الفرض الثاني: لدى طالبات جامعة الحدود الشمالية». وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة «ت» (T-test) للعينات المستقلة لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وفيما يلي عرض للنتائج وتفسيرها: من أبعاد مهارات إدارة الوقت والدرجة الكلية

جدول رقم (9)

اختبار (ت) للفروق بين متوسطي درجات الطالبات منخفضي الدافعية ومرتفعي الدافعية على مقياس مهارات إدارة الوقت (الأبعاد الفرعية، والدرجة الكلية)

البيانات	الدافعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	قيمة الدلالة
تحديد الأهداف	منخفضي الدافعية	57	47.05	9.934	-8.720	112	0.001
	مرتفعي الدافعية	57	60.84	6.622			
التخطيط الجيد	منخفضي الدافعية	57	52.54	9.586	-8.095	112	0.001
	مرتفعي الدافعية	57	65.53	7.397			
ترتيب الأولويات	منخفضي الدافعية	57	34.37	5.912	-7.672	112	0.001
	مرتفعي الدافعية	57	41.88	4.432			
استثمار الوقت	منخفضي الدافعية	57	64.96	12.352	-7.738	112	0.001
	مرتفعي الدافعية	57	81.46	10.311			
الدرجة الكلية	منخفضي الدافعية	57	198.93	34.423	-8.947	112	0.001
	مرتفعي الدافعية	57	249.70	25.508			

ويتضح من الجدول رقم (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات منخفضي الدافعية ومرتفعي الدافعية على مقياس مهارة إدارة الوقت (الأبعاد الفرعية، والدرجة الكلية) لصالح مرتفعي الدافعية الأكاديمية من طالبات جامعة الحدود الشمالية. وتفسير ذلك أن الطالبات اللاتي يتمتعن بدافعية مرتفعة لديهن مهارة جيدة لإدارة الوقت وحسن استغلاله، سعياً منهن نحو المثابرة والتفوق والتحصيل الدراسي والشعور بأهمية الوقت، وذلك من خلال استشارهن للوقت وتحديد الأهداف وترتيب الأولويات والتخطيط الجيد بشكل مختلف عن الطالبات منخفضي الدافعية، حيث إن الطالبات منخفضي الدافعية الأكاديمية لا يحسن إدارة أوقاتهم بطريقة جيدة، ويتعثرن في دراستهن، ولديهن إنجاز منخفض في التحصيل الأكاديمي، بالإضافة إلى انشغالهن بأشياء أخرى غير النواحي الأكاديمية.

يتضح من الجدول رقم (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات منخفضي الدافعية ومرتفعي الدافعية على مقياس مهارة إدارة الوقت (الأبعاد الفرعية، والدرجة الكلية) لصالح مرتفعي الدافعية الأكاديمية من طالبات جامعة الحدود الشمالية. وتفسير ذلك أن الطالبات اللاتي يتمتعن بدافعية مرتفعة لديهن مهارة جيدة لإدارة الوقت وحسن استغلاله، سعياً منهن نحو المثابرة والتفوق

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة كل من شناق (2008م)؛ العلوان والعطيات (2010م)؛ (Kouros et al, 2011)؛ جاسم والحلو (2014م)؛ (Baris, 2015)، حيث أوضحت نتائج الدراسات السابقة ذكرها أن الدافعية الأكاديمية تؤثر في التحصيل الدراسي للطالبات وفي الرغبة في التخصص وارتفاع المعدل التراكمي.

نتائج الفرض الثالث:
ينص الفرض الثالث على أنه «لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب وطالبات جامعة الحدود الشمالية في كل بعد من أبعاد مهارات إدارة الوقت والدرجة الكلية».

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة «ت» (T-test) للعينات المستقلة لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وفيما يلي عرض للنتائج وتفسيرها:

جدول رقم (10)

اختبار (ت) للفروق بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس مهارات إدارة الوقت (الأبعاد الفرعية، والدرجة الكلية) وفقاً لمتغير الجنس.

الأبعاد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة «ت»	درجة الحرية	قيمة الدلالة
تحديد الأهداف	ذكور	260	55.45	8.468	.934	488	.351
	اناث	230	54.69	9.524			
التخطيط الجيد	ذكور	260	58.28	9.093	-.764	488	.445
	اناث	230	58.92	9.589			
ترتيب الأولويات	ذكور	260	37.28	5.387	-1.519	488	.129
	اناث	230	38.03	5.647			
استثمار الوقت	ذكور	260	73.81	11.710	.183	488	.855
	اناث	230	73.61	12.328			
الدرجة الكلية	ذكور	260	224.81	32.723	.855	488	.883
	اناث	230	225.25	34.287			

ويتضح من الجدول رقم (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب والطالبات في مهارات إدارة الوقت (الأبعاد الفرعية - الدرجة الكلية). وتفسير ذلك أن الطلاب والطالبات لديهم تشابه واتفاق في مهارات إدارة الوقت (تحديد الأهداف، والتخطيط الجيد، وترتيب الأولويات، والاستثمار الجيد للوقت، وكذلك في الدرجة الكلية لإدارة الوقت، وذلك لأن العينة من جامعة واحدة ويُدرسون مقررات متفقة مع بعضها، ولديهم تشابه في البرامج والأنشطة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة هماش وأبو خليفة (2011م) حيث توصلت نتائجها إلى عدم وجود فروق في مهارات إدارة الوقت بين الطلاب والطالبات. وتختلف نتيجة الفرض مع نتائج دراسة كل من (راضي، 2002م؛ عبد المعطي وكامل، 2007م)، حيث توصلت نتائجهما إلى تفوق الطالبات عن الطلاب في مهارات إدارة الوقت. نتائج الفرض الرابع: ينص الفرض الرابع على أنه «لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب وطالبات جامعة الحدود الشمالية في الدافعية الأكاديمية». ولتحقق من صحة هذا الفرض تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة «ت» (T-test) للعينات المستقلة لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وفيما يلي عرض للنتائج وتفسيرها:

جدول رقم (11)

اختبارات للفروق بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس الدافعية الأكاديمية وفقاً لمتغير الجنس.

الأبعاد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	قيمة الدلالة
الدرجة الكلية	ذكور	260	145.754	22.6595	.185	488	.854
	إناث	230	145.383	21.7298			

يتضح من الجدول رقم (11) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب والطالبات في الدافعية الأكاديمية. وتفسير ذلك أن الطلاب والطالبات لديهم تشابه واتفاق في الدافعية الأكاديمية وذلك لأن العينة من جامعة واحدة ويُدرسون مقررات متفقة مع بعضها، ولديهم تشابه في البرامج والأنشطة. وطبيعة المرحلة الجامعية من حيث تشابه الدوافع بين الطلاب والطالبات في هذه المرحلة، من حيث الإقبال على التعلم وحب الاستطلاع والإنجاز الأكاديمي وإثبات الذات.

وتتفق نتيجة الفرض مع نتائج دراسة كل من العلوان والعطيات (2010م)، ودراسة جاسم وحلو (2014م)، ودراسة باريس (2015) Baris، حيث توصلت نتائج الدراسات السابق ذكرها إلى عدم وجود فروق بين الطلاب والطالبات في الدافعية الأكاديمية.

إدارة الوقت لدى طلاب وطالبات جامعة الحدود الشمالية». وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب تحليل الانحدار، ولإجراء تحليل الانحدار تم التأكد من صلاحية النموذج المستخدم في تحليل الانحدار، وفيما يلي عرض للنتائج وتفسيرها:

أولاً: التنبؤ بالدافعية الأكاديمية من خلال أبعاد

مهارات إدارة الوقت (تحديد الأهداف- التخطيط

الجيد- ترتيب الأولويات- استثمار الوقت) لدى

الطلاب.

نتائج الفرض الخامس:

ينص الفرض الخامس على أنه «يمكن التنبؤ

بالدافعية الأكاديمية من خلال أبعاد مهارات

جدول رقم (12)

نتائج تحليل التباين لانحدار أبعاد مهارات إدارة الوقت

(تحديد الأهداف- التخطيط الجيد- ترتيب الأولويات- استثمار الوقت) على الدافعية الأكاديمية لدى الطلاب.

المتغير التابع	المتغير المستقل	مصدر التباين	معامل التحديد R ²	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة
الدافعية الأكاديمية	ترتيب الأولويات	الانحدار	.459	1	60986.228	60986.228	218.540	*0.000
		الخطأ		258	71998.018	279.062		
		المجموع		259	132984.246			
الدافعية الأكاديمية	استثمار الوقت	الانحدار	.503	2	66921.841	33460.920	130.172	*0.000
		الخطأ		257	66062.405	257.052		
		المجموع		259	132984.246			

* ذات دلالة عند مستوي دلالة (0.01 ≤ α).

يوضح الجدول رقم (12) ثبات صلاحية النموذج بالنسبة للدافعية الأكاديمية من خلال درجات أفراد العينة في أبعاد مهارات إدارة الوقت، نظراً لارتفاع قيمة (ف) المحسوبة عن قيمتها الجدولية عند مستوي دلالة ($\alpha \leq 0.01$) في تأثير المتغيرات المستقلة (ترتيب الأولويات - استثمار الوقت) والبالغة (218.540، 130.172) على الترتيب، كما أن كل بُعد يفسر بنسب متفاوتة (%45.9، %50.3) على الترتيب من التباين في المتغير التابع (الدافعية الأكاديمية)، وذلك يرجع لتأثير المتغيرات المستقلة، كما لا يوجد تأثير لأبعاد مهارات إدارة الوقت الأخرى (تحديد الأهداف- التخطيط الجيد) لدى أفراد عينة الدراسة من الطلاب.

وبناء على ذلك تم إجراء تحليل الانحدار المتعدد لاختبار أثر المتغيرات لأبعاد مهارات إدارة الوقت (ترتيب الأولويات - استثمار الوقت) في الدافعية الأكاديمية، والجدول رقم (13) يوضح نتائج ذلك:

جدول رقم (13)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لاختبار أثر المتغيرات المستقلة مهارات إدارة الوقت على الدافعية الأكاديمية

المصدر	B معامل الانحدار	الخطأ المعياري	معامل بيتا	قيمة T المحسوبة	الدلالة
ثابت الانحدار	32.657	7.112		4.592	*0.000
ترتيب الأولويات	1.740	.296	.414	5.882	*0.000
استثمار الوقت	.654	.136	.338	4.805	*0.000

من خلال الجدول رقم (13) يتضح من النتائج أن ثابت معادلة الانحدار أو ثابت التنبؤ لتفاعلات أبعاد مهارات إدارة الوقت (ترتيب الأولويات- استثمار الوقت)، وكذلك معامل الانحدار الجزئي غير المعياري لتفاعلات أبعاد مهارات إدارة الوقت (ترتيب الأولويات- استثمار الوقت) جميعها قيم دالة عند مستوي (0.01). ومن متابعة

قيم معاملات الانحدار المعياري (Beta) لتفاعلات المتغيرات المستقلة، نجد أن قيمة Beta تختلف بنسب متفاوتة، ويلاحظ أن كل تغير مقدار درجته معيارية واحدة في قيم تفاعلات المتغيرات المستقلة (ترتيب الأولويات- استثمار الوقت) يؤدي إلى تغير في قيمة المتغير التابع (الدافعية الأكاديمية).

ويمكن تفسير النتائج بأن هناك علاقة طردية مرتفعة نسبيًا بين أبعاد مهارات إدارة الوقت (ترتيب الأولويات- استثمار الوقت) والتفاعل بينهما في تكوين الدافعية الأكاديمية، أي أنه كلما زادت مهارات إدارة الوقت لبعدي (ترتيب الأولويات- استثمار الوقت) والتفاعل بينهما، كلما ساهم ذلك في تكوين الدافعية الأكاديمية لدى عينة الدراسة من الطلاب، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات تناولت متغيرات أخرى مثل دراسة تفاحة (2006م) حيث توصلت إلى أن عوامل الشخصية والنمط السلوكي يسهمان في التنبؤ بمهارات إدارة الوقت، وأن عامل اليقظة أكثرها إسهامًا، ودراسة العلوان والعطيات (2010م) حيث توصلت إلى إمكانية التنبؤ بالتحصيل الدراسي من خلال الدافعية الأكاديمية، ودراسة الشامي (2012م) حيث توصلت إلى إمكانية التنبؤ بفعالية الذات الأكاديمية من خلال الدافع للإنجاز..

ثانياً: التنبؤ بالدافعية الأكاديمية من خلال أبعاد مهارات إدارة الوقت (تحديد الأهداف- التخطيط الجيد- ترتيب الأولويات- استثمار الوقت) لدى الطالبات.

أي أن كل تغير مقداره درجة معيارية واحدة في قيم التفاعل بين (ترتيب الأولويات- استثمار الوقت) يؤدي إلى تغير قيمته (0.414، 0.338) في قيم تكوين الدافعية الأكاديمية.

وبدلالة قيم اختبار (t) يتضح أبعاد مهارات إدارة الوقت (ترتيب الأولويات- استثمار الوقت) فقط هي ذات أثر في تكوين الدافعية الأكاديمية، حيث إن ارتفاع قيم (t) المحسوبة عن قيمتها الجدولية عند مستوي دلالة ($\alpha \leq 0.01$)؛ ولا يظهر تأثير لكل من (تحديد الأهداف- التخطيط الجيد) في تكوين الدافعية الأكاديمية.

ويمكننا صياغة معادلة الانحدار التي تساعدنا في التنبؤ بتكوين الدافعية الأكاديمية، وذلك بمعرفة درجته في كل من تفاعلات أبعاد مهارة إدارة الوقت (ترتيب الأولويات- استثمار الوقت) في الصورة الآتية:

الدافعية الأكاديمية = $1.740 + 32.657$ (ترتيب الأولويات) + 0.654 (استثمار الوقت)

والترتيب السابق في معادلة الانحدار يعكس أهميتها النسبية من حيث تأثيرها على متغير (الدافعية الأكاديمية).

جدول رقم (14)

نتائج تحليل التباين لانحدار أبعاد مهارات إدارة الوقت (تحديد الأهداف- التخطيط الجيد- ترتيب الأولويات- استثمار الوقت) على الدافعية الأكاديمية لدى الطالبات.

المتغير التابع	المتغير المستقل	مصدر التباين	معامل التحديد R ²	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة
الدافعية الأكاديمية	تحديد الأهداف	الانحدار	.327	1	35315.584	35315.584	110.581	0.000
		الخطأ		228	72814.746	319.363		
		المجموع		229	108130.330			
الدافعية الأكاديمية	ترتيب الأولويات	الانحدار	.339	2	36658.834	18329.417	58.216	0.000
		الخطأ		227	71471.496	314.852		
		المجموع		229	108130.330			

يوضح الجدول رقم (14) ثبات صلاحية النموذج بالنسبة للدافعية الأكاديمية من خلال درجات أفراد العينة في أبعاد مهارات إدارة الوقت، نظراً لارتفاع قيمة (ف) المحسوبة عن قيمتها الجدولية عند مستوي دلالة ($\alpha \leq 0.01$) في تأثير المتغيرات المستقلة (تحديد الأهداف- ترتيب الأولويات) وبالغلة (110.581، 58.216) على الترتيب، كما أن كل بعد يفسر بنسب متفاوتة (32.7%، 33.9%) على الترتيب من التباين في المتغير التابع (الدافعية الأكاديمية)، وذلك يرجع لتأثير المتغيرات المستقلة، كما لا يوجد تأثير لأبعاد مهارة إدارة الوقت الأخرى (التخطيط الجيد- استثمار الوقت) لدى أفراد عينة الدراسة من الطالبات. وبناء على ذلك تم إجراء تحليل الانحدار المتعدد لاختبار أثر المتغيرات لأبعاد مهارات إدارة الوقت (تحديد الأهداف- ترتيب الأولويات) في الدافعية الأكاديمية، والجدول الآتي يوضح نتائج ذلك:

يوضح الجدول رقم (14) ثبات صلاحية النموذج بالنسبة للدافعية الأكاديمية من خلال درجات أفراد العينة في أبعاد مهارات إدارة الوقت، نظراً لارتفاع قيمة (ف) المحسوبة عن قيمتها الجدولية عند مستوي دلالة ($\alpha \leq 0.01$) في تأثير المتغيرات المستقلة (تحديد الأهداف- ترتيب الأولويات) وبالغلة (110.581، 58.216) على الترتيب، كما أن كل بعد يفسر بنسب متفاوتة (32.7%، 33.9%) على الترتيب من التباين في المتغير التابع (الدافعية الأكاديمية)، وذلك يرجع لتأثير المتغيرات المستقلة، كما لا يوجد تأثير لأبعاد مهارة إدارة الوقت الأخرى (التخطيط الجيد- استثمار الوقت) لدى أفراد عينة الدراسة من الطالبات. وبناء على ذلك تم إجراء تحليل الانحدار المتعدد لاختبار أثر المتغيرات لأبعاد مهارات إدارة الوقت (تحديد الأهداف- ترتيب الأولويات) في الدافعية الأكاديمية، والجدول الآتي يوضح نتائج ذلك:

جدول رقم (15)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لاختبار أثر المتغيرات المستقلة مهارات إدارة الوقت على الدافعية الأكاديمية.

المصدر	B معامل الانحدار	الخطأ المعياري	معامل بيتا	قيمة T المحسوبة	الدلالة
ثابت الانحدار	65.269	8.055		8.103	.000
تحديد الاهداف	1.002	.191	.439	5.244	.000
ترتيب الاولويات	.666	.322	.173	2.065	.040

لكل من (التخطيط الجيد- استثمار الوقت) في تكوين الدافعية الأكاديمية.

ويمكننا صياغة معادلة الانحدار التي تساعدنا في التنبؤ بتكوين الدافعية الأكاديمية، وذلك بمعرفة درجته في كل من تفاعلات أبعاد مهارات إدارة الوقت (تحديد الأهداف- ترتيب الأولويات) في الصورة الآتية:

الدافعية الأكاديمية = $1.002 + 65.269$ (تحديد الأهداف) + 0.666 (ترتيب الأولويات). والترتيب السابق في معادلة الانحدار يعكس أهميتها النسبية من حيث تأثيرها على المتغير التابع (الدافعية الأكاديمية).

ويمكن تفسير النتائج بأن هناك علاقة طردية مرتفعة نسبياً بين أبعاد مهارات إدارة الوقت (تحديد الأهداف- ترتيب الأولويات) والتفاعل بينهما في تكوين الدافعية الأكاديمية، أي أنه كلما زادت مهارات إدارة الوقت لبعدي (تحديد الأهداف- ترتيب الأولويات) والتفاعل بينهما، كلما ساهم في تكوين الدافعية الأكاديمية لدى عينة الدراسة من الطالبات، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات تناولت متغيرات أخرى مثل دراسة تفاحة (2006م) حيث توصلت إلى أن عوامل الشخصية والنمط السلوكي يسهمان في التنبؤ بمهارات إدارة الوقت، وأن عامل اليقظة أكثرها إسهاماً، ودراسة العلوان والعطيات (2010م) حيث توصلت إلى إمكانية التنبؤ بالتحصيل

من خلال الجدول رقم (15) يتضح من النتائج أن ثابت معادلة الانحدار أو ثابت التنبؤ لتفاعلات أبعاد مهارات إدارة الوقت (تحديد الأهداف- ترتيب الأولويات)، وكذلك معامل الانحدار الجزئي غير المعياري لتفاعلات أبعاد مهارات إدارة الوقت (تحديد الأهداف- ترتيب الأولويات) جميعها قيم دالة عند مستوي (0.01). ومن متابعة قيم معاملات الانحدار المعياري (Beta) لتفاعلات المتغيرات المستقلة، نجد أن قيمة Beta تختلف بنسب متفاوتة، ويُلاحظ أن كل تغير مقداره درجة معيارية واحدة في قيم تفاعلات المتغيرات المستقلة (تحديد الأهداف- ترتيب الأولويات) يؤدي إلى تغير في قيمة المتغير التابع (الدافعية الأكاديمية).

أي أن كل تغير مقداره درجة معيارية واحدة في قيم التفاعل بين (تحديد الأهداف- ترتيب الأولويات) يؤدي إلى تغير قيمته (0.439)، في قيم تكوين الدافعية الأكاديمية. وبدلالة قيم اختبار (t) تتضح أبعاد مهارات إدارة الوقت (تحديد الأهداف- ترتيب الأولويات) فقط هي ذات أثر في تكوين الدافعية الأكاديمية، حيث إن ارتفاع قيم (t) المحسوبة عن قيمتها الجدولية عند مستوي دلالة؛ ($\alpha \leq 0.01$) يظهر أن ترتيب الأولويات كان الأكثر تأثيراً في تكوين الدافعية الأكاديمية، يليه التفاعل بين (تحديد الأهداف- ترتيب الأولويات). ولا يظهر تأثير

وبعض إستراتيجيات التعلم.
- دراسة علاقة الدافعية الأكاديمية بالتخصص
والمستوى الدراسي.

المصادر والمراجع: أولاً: المراجع العربية

- أبو علام، رجاء محمود. (1993م). علم النفس التربوي، ط. 6، الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع.
- أبو عواد، فريال. (2009م). البنية العاملية لمقياس الدافعية الأكاديمية (AMS) دراسة سيكومترية على عينة من طلبة الصفين السادس والعاشر في مدارس وكالة الغوث (الأونروا) في الأردن. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة دمشق، 25 (3/ 4)، 433.
- تفاحة، جمال السيد. (2006م). مهارات إدارة الوقت وعوامل الشخصية ونمط السلوك لدى عينة من طلاب الدراسات العليا. مجلة البحوث النفسية والتربوية، كلية التربية، جامعة المنوفية، (3) 54-62.
- توفيق، أحمد محمد. (2013م). فعالية إدارة الوقت. مجلة الأمن والقانون، 21(1)، أكاديمية شرطة دبي، الإمارات، 347-374.
- جاسم، خالد جمال؛ حلو، علي حسين. (2014م). الرغبة في التخصص وعلاقته بالدافعية الأكاديمية الذاتية لدى طلبة الجامعة. مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العراق، (109)، 609-640.
- جلال، أحمد فهمي. (2006م). أساسيات إدارة الوقت: مفاهيم ومبادئ. مجلة إدارة الأعمال، مصر، (114)، 6 - 8.
- جلايسون، كيري. (1423هـ). برنامج الكفاءة الشخصية. كيف تعمل أكثر في وقت أقل (نواف ضامن، مترجم). ط. 1، الرياض: دار المعرفة للتنمية البشرية.
- درويش، هاني محمد. (2002م). الفروق في بعض أبعاد

الدراسي من خلال الدافعية الأكاديمية، ودراسة الشامي (2012م) حيث توصلت إلى إمكانية التنبؤ بفعالية الذات الأكاديمية من خلال الدافع للإنجاز.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يوصي الباحثان بالآتي:

1. إقامة دورات تدريبية للطلاب والطالبات لتنمية مهارات إدارة الوقت.
 2. قيام أعضاء هيئة التدريس بالجامعة بدور أكبر في تعزيز الدافعية الأكاديمية للطلاب والطالبات.
 3. أن تتضمن المناهج الدراسية موضوعات عن مهارات إدارة الوقت والدافعية الأكاديمية.
 4. الاهتمام بتطبيق الإستراتيجيات والنظريات الحديثة التي تنمي الدافعية الأكاديمية للطلاب والطالبات.
 5. الاهتمام ببرامج الإرشاد الأكاديمي للطلاب والطالبات.
- مقترحات بحثية:
- يقترح الباحثان الموضوعات الآتية لتكون مجالاً للدراسات المستقبلية:
 - دراسة مقارنة في الدافعية الأكاديمية بين الطلاب والطالبات.
 - دراسة العلاقة بين مهارات إدارة الوقت

- علام، حسن أحمد، وأحمد، محمد عبد اللطيف. (2004م). مهارات إدارة الوقت وعلاقتها ببعض المتغيرات الدراية ومستويات التحصيل الدراسي والإفراط والتفريط التحصيلي لدى عينة من طلاب الجامعة. (المجلة العلمية)، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، (20)، 357 - 409.
- العلوان، أحمد فلاح، والعطيات، خالد عبد الرحمن. (2010م). العلاقة بين الدافعية الداخلية الأكاديمية والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلبة الصف العاشر الأساسي في مدينة معان في الأردن. مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الانسانية)، فلسطين، 18(2)، 683-717.
- عليان، ربحي مصطفى. (2007م). إدارة الوقت. ط2، الأردن: دار جرير للنشر والتوزيع.
- الغراز، أشرف إبراهيم محمد. (2009م). فاعلية برنامج تدريبي في إدارة الوقت في تنمية مهارات إدارة الوقت لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية ببورسعيد، جامعة قناة السويس، 3(6)، 166-205.
- الفاقي، إسماعيل محمد. (2008م). البنية العاملية لمقياس الدافعية الأكاديمية (الداخلية والخارجية) وعلاقتها بإستراتيجيات التعلم ما وراء المعرفة لدى طلاب الجامعة. مجلة دراسات في التعليم الجامعي، مصر، (18)، 40 - 93.
- منسي، محمود عبد الحليم. (1998م). علم النفس التربوي للمعلمين، ط1، القاهرة: دار المعرفة الجامعية.
- النبهاني، هلال زاهر. (2013م). بعض عوامل الدافعية الأكاديمية الذاتية المرتبطة بالمنح الدافعي ذوي التوجه نحو الأداء التمكّن لدى طلبة الصف العاشر بسلطنة عمان، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، 153(1)، 365 - 390.
- نشواتي، عبد المجيد. (1985م). علم النفس التربوي، ط2، الأردن: دار الفرقان.
- هاينز، ماريون (1421هـ). إدارة الوقت، (عبد الله بلال، مترجم)، ط1، الرياض: دارالمعرفة للتنمية البشرية.
- هلال، عائشة ناصر. (2008م). مهارات إدارة الوقت. مجلة التطوير التربوي، سلطنة عمان، السنة السابعة،
- الدافعية الأكاديمية الذاتية بين الطلاب الغاشين وغير الغاشين من طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، (114)، 219-261.
- الذواد، الجوهره عبد الله. (2004م). اتجاه عينة من طالبات كلية التربية للبنات بجدة نحو تقدير الوقت وعلاقته بالدافع للإنجاز. المؤتمر السنوي الحادي عشر، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، (الشباب من أجل مستقبل أفضل)، 179 - 221.
- راضي، فوية محمد. (2002م). مهارات إدارة الوقت لدى طلاب الجامعة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي والقدرة على التفكير الابتكاري والضغط النفسية. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر، (48)، 3-41.
- الشامي، عبد الواحد مصطفى. (2012م). العلاقة بين الدافع للإنجاز وفعالية الذات الأكاديمية لدى ذوي صعوبات التعلم من طلاب الثانوية الأزهرية. مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، مصر، (12)، 849 - 870.
- شتات، ابتسام محمود. (2008م). العلاقة بين إدارة الوقت وأساليب مواجهة الضغوط ودافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة دكتوراه معهد الدراسات العليا للطفولة، القاهرة: جامعة عين شمس.
- شناق، منال أرشيد (2008م). قياس مستوى الدافعية الأكاديمية لطلبة الجامعة الأردنية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية والمعرفية. رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن: جامعة عمان العربية.
- عبد المعطي، حسن مصطفى، وكامل، محمد علي. (2007م). أثر بعض المتغيرات الأكاديمية والديموجرافية والشخصية في بعض مهارات التعلم ومهارات إدارة الوقت لدى عينة من طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، 2(37)، 54 - 612.
- عدس، عبد الرحمن، وقطامي، يوسف. (2006م). علم النفس التربوي. النظرية والتطبيق الأساسي. ط3، الأردن: دار الفكر.

- (46)، 20-21.
- هماش، حنان، أبو خليفة، ابتسام. (2011م). قياس مهارات إدارة الوقت لدى طلبة كلية العلوم التربوية من وجهة نظرهم. مجلة العلوم التربوية، عمان، الأردن، 38(7)، 2455-2469.
- ثانياً: المراجع الأجنبية والعربية المترجمة
- Abdul Muti, H. M. & Kamel, M. A. (2007). The impact of some academic, demographic and personal variables on some learning and time management skills among a sample of university students (*in Arabic*). *Journal of the Faculty of Education*, 37(2), 554-612.
- Abu Allam, R. M. (1993). *Educational psychology (in Arabic)*, 6th ed. Kuwait: Dar al-Qalam for Publishing and Distribution.
- Abu Awad, F. (2009). Factorial structure of academic motivation scale (AMS): A psychometric study of a sample of the sixth and tenth graders at UNRWA schools in Jordan (*in Arabic*). *University of Damascus Journal*, 25(3/4), 433.
- Adas, A. R & Qatami, Y. (2006). *Educational psychology: Theory and basic application (in Arabic)*. 3rd ed., Jordan: Dar al-Fikr.
- Al-Alwan, A. F & Al-Attayat, K. A. (2010). The relationship between academic internal motivation and academic achievement in a sample of tenth graders in Ma'an City in Jordan (*in Arabic*). *Journal of the Islamic University*, 18(2), 683-717.
- Al-Dhawad, A. A. (2004). The trend of a sample of female students of the College of Education for Girls in Jeddah towards the estimation of time and its relation to motivation for achievement (*in Arabic*). *11th Annual Symposium*, Psychological Counseling Center, Ain Shams University, (Youth for a Better Future), 179-221.
- Al-Fiqqi, I. M. (2008). The factorial structure of the academic motivation scale (internal and external) and its relation to meta-cognitive learning strategies among university students (*in Arabic*). *Journal of Studies in University Education*, 18, 40-93.
- Al-Gharraz, A. I. (2009). The Effectiveness of a training program in time management for developing time management skills among university students (*in Arabic*). *Journal of the Faculty of Education in Port Said*, 3(6), 166-205.
- Al-Nabhani, H. Z. (2013). Some of the academic self-motivation factors associated with motivational climate for performance/perfection among 10th graders in Oman (*in Arabic*). *Journal of the Faculty of Education*, 153(Part I), 365-390.
- Al-Shami, A. M. (2012). The relationship between motivation for achievement and academic self-efficacy among students with learning disabilities from al-Azhar secondary schools (*in Arabic*). *Journal of the Faculty of Education*, 12, 849-870.
- Alian, R. M. (2007). *Time management (in Arabic)*. 2nd ed., Jordan: Dar Jarir for Publishing and Distribution.
- Allam, H. A. & Ahmed, M. A. (2004). Time management skills and their relationship to some variables of know-how, educational achievement levels and excessive and undervalued achievement in a sample of university students (*in Arabic*). *Journal of the Faculty of Education*, 20, 357-409.
- Bandura, A. & Schunck, D. (1981). Cultivating competence: Self-efficacy and intrinsic interest through proximal self-motivation. *Journal of Personality and Social Psychology*, 41, 586-598.
- Baris, C. (2015). Academic motivation and approaches to learning in predicting college students' academic achievement: Findings from Turkish and US samples. *Journal of College Teaching & Learning*, 12(2), 141-150.
- Darwish, H. M. (2002). Differences in some dimensions of academic self-motivation among cheaters and non-cheaters of university students (*in Arabic*). *Journal of the Faculty of Education*, 114, 219-261.
- Dev, P., C. (1997). Intrinsic motivation and academic achievement. *Remedial & Special Education*, 18(1), 12.
- Galal, A. F. (2006). Basics of time management: Concepts and principles (*in Arabic*). *Journal of Business Administration*, 114, 6-8.
- Gassim, K. G. & Hilou, A. H. (2014). The desire to have a particular specialty and its relationship with the academic self-motivation of university students (*in Arabic*). *Journal of the Faculty of Arts*, 109, 609-640.
- Gleeson, K. (2002). *The personal efficiency program: How to get organized to do more work in less time (in Arabic)*. Trans. Damin, N. 1st ed. Riyadh: Dar al-Maarafa for Human Development.
- Gottfried, A., E. (1985). Academic intrinsic motivation in elementary and junior high schools students. *Journal of educational Psychology*, 77(25), 631-645.
- Gottfried, A., E. (1990). Academic intrinsic motivation in young elementary children. *Journal of Educational Psychology*, 82(3), 525-536.
- Hamash, H. & Abu Khalifa, I. (2011). Measuring the time management skills of ESF students from their points of view (*in Arabic*). *Journal of Educational Sciences*,

- 38(7), 24545-2469.
- Heinz, M. (2000). *Time management (in Arabic)*. Trans. Bilal, A. 1st ed. Riyadh: Dar al-Maarafa for Human Development.
- Hilal, A. N. (2008). Time management skills. *Journal of Educational Development*, 46, 20-21.
- Kouros, A., Shahrzad, E. M. Hamzeh, A. Z. and Hadi, P. (2011). The relationship between academic motivation and academic achievement students. *Procedia Social and Behavioral Sciences*, 15, 399-402.
- Mansi, M. A. (1998). *Educational psychology for teachers (in Arabic)*. 1st ed., Cairo: Dar al-Marifa Aljami'iah.
- Miqdadi, F.Z., Al-Momani, A. F., Mohammad T. and Elmousel, N.M. (2014). *The Relationship between time management and the academic performance of students from the Petroleum Institute in Abu Dhabi, the UAE*, ASEE 2014 Zone I Conference, April 3-5, 2014, University of Bridgeport, Bridgeport, CT, USA. pp,1-5.
- Nachawati, A. M. (1985). *Educational psychology (in Arabic)*, 2nd ed., Jordan: Dar al-Furqan.
- Radhi, F. M. (2002). Time management skills of university students and its relation to academic achievement, ability to think innovatively and psychological pressures (in Arabic). *Journal of the Faculty of Education*, 48, 3-41.
- Shanak, M. A. (2008). *Measuring the level of academic motivation of Jordanian university students and its relation to some demographic and cognitive variables (in Arabic)*. (Unpublished master's thesis). Jordan: Amman Arab University.
- Shatat, I. M. (2008). *The relationship between time management and methods of coping with pressures and motivation of achievement among secondary school students (in Arabic)*. (Unpublished doctoral dissertation). Institute of Graduate Studies for Children, Cairo: Ain Shams University.
- Skinner, E. A., Belmont, M. J. (1993). Motivation in the classroom: Reciprocal effects of teacher behavior and student engagement a cross the school year. *Journal of Education Psychology*. 85(4), 571-581.
- Tawfiq, A. M. (2013). Effective time management (in Arabic). *Journal of Security and Law*, 21(1), 347-374.
- Tufaha, G. A. (2006). Time management skills, personality factors and behavior pattern in a sample of postgraduate students (in Arabic). *Journal of Psychological and Educational Research*, 3, 54-62.
- Weiner, B. (1990). History of motivational research in education. *Journal of Educational Psychology*, 82 (41), 616-622.

مَظَاهِرُ السُّلُوكِ الشَّبَابِيِّ الْمُصَاحِبَةِ لِأَفْرَاحِ الْإِحْتِفَالَاتِ بِالْيَوْمِ الْوَطْنِيِّ: دراسة سوسيوأنثروبولوجية لعينة من الشباب المُحتَفِلين باليوم الوطني بمدينة الرياض

مشيب بن سعيد بن ظويفر القحطاني

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

(قدم للنشر في 1439/10/20 هـ، وقبل للنشر في 1439/12/29 هـ)

ملخص البحث: إن هدف البحث هو اكتشاف بعض المظاهر السلوكية لدى الشباب المصاحبة لأفراح الاحتفالات باليوم الوطني السعودي في مدينة الرياض، وقد استخدم الباحث المنهج الأنثروبولوجي بالأسلوب الإثنوجرافي لعينة قوامها (60) إخبارياً، ولمدة ثلاث سنوات متوالية بدأت من عام 1437 هـ إلى عام 1439 هـ؛ وقد جمعت البيانات بواسطة المقابلة شبه المنظمة، والملاحظة بالمشاركة، مع استخدام أسلوب تحليل المضمون. وقد توصل البحث من خلال المقابلات مع الإخباريين والملاحظات المتكررة إلى وجود مظاهر إيجابية لدى الشباب تمثلت في تعزيز قيم المواطنة وترسيخها وما تحتويه من معاني سامية نحو غرس حب الوطن في الناشئة. كما توصل البحث إلى وجود مظاهر سلبية تمارس من قبل الشباب في الاحتفالات باليوم الوطني تمثلت في العبث بالمتعلقات العامة والخاصة، ومكتسبات الوطن، وظهور بعض المخالفات السلوكية الأخلاقية، مع وجود كثير من المخالفات للأنظمة المرورية والذوق العام في المجتمع. كذلك توصل البحث إلى وجود بعض المقترحات والحلول التي تمثلت في ضرورة العمل الجاد بإعداد الأنظمة والقوانين المنظمة للاحتفالات باليوم الوطني مع ضرورة زيادة أعداد أفراد الأمن والاستعانة بالمتطوعين من المواطنين في التنظيم، للحفاظ على المتعلقات العامة، وتفعيل دور هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وزيادة أماكن الاحتفالات لاستيعاب أعداد المواطنين في السنوات القادمة.

كلمات مفتاحية: الشباب ، السلوك ، اليوم الوطني ، الاحتفالات .

The Manifestations of Youth Behavior Associated with the Celebrations of the National Day

Mushabab . S . Z. AL-Qhatani
Imam Muhammad bin Saud Islamic University

(Received 04/07/2018, accepted 10/09/2018)

Abstract: This research aims to find out the patterns of youth behavior associated with the Saudi National Day celebrations in Riyadh. The research used a socio-anthropological approach for a sample of 60 informants over a period of three years, from 2016 to 2018. The data was collected by participant observation, semi-structured interview and content analysis. Overall, the findings indicate that there are positive aspects of youth behavior associated with the celebrations of the Saudi National Day, represented in the reinforcement and consolidation of citizenship values and the implantation of love of the homeland among youths. The findings also indicate that there are negative aspects of youth behavior associated with the Saudi National Day celebrations represented in the tampering with public and private property as well as national acquisitions; violations of ethical behavior; violations of traffic regulations and abuse of social regulations. In the light of these findings, the study suggests some solutions such as the necessity to prepare laws and regulations to manage national day celebrations. There is a need to increase the number of security personnel and get more volunteer citizens involved in the organization of celebrations and the preservation of public property. The Committee for the Promotion of Virtue and Prevention of Vice should be mobilized during the celebrations and more public venues should be allocated so that to accommodate a larger number of citizens in the coming years.

Keywords: Youth; Behavior; National Day; Celebrations.

(* Corresponding Author:



Assistant Professor of Psychology, College of Social Sciences,
Imam Muhammad ibn Saud Islamic University, P.O. Box 5701,
Postal Code: 11432, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia.

للمراسلة:

أستاذ علم النفس المساعد، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن
سعود الإسلامية، ص.ب: 5701. الرمز البريدي: 11432 ، الرياض،
المملكة العربية السعودية.

المبحث الأول: مدخل إلى موضوع البحث أولاً: مقدمة:

من أهم المرتكزات والأسس التي قامت عليها الدولة السعودية وبنى عليها الساسة -من رموز الوطن في المجتمع السعودي- كيان هذا الوطن بكل انساقه وأبنيته الاجتماعية المختلفة، ما هو إلا منظومة ثقافية تتمثل في الوحدة الوطنية، وما الاحتفال باليوم الوطني السعودي إلا امتداداً لها. إن من مهددات الوحدة في المجتمع عدم مراعاة بعض الشباب للقيم والعادات السائدة في المجتمع، وإقدام البعض منهم على أعمال تخريب المرافق العامة من خلال ممارسة بعض التصرفات السلبية أثناء الاحتفال بهذه المناسبة؛ حيث يواجه المحتفلون باليوم الوطني في مهرجاناتهم وأماكن الاحتفالات كثيراً من المشكلات السلوكية المخالفة للعرف والقانون والدين والتي يعتبرها أغلب أفراد المجتمع أفعالاً غير مقبولة وخصوصاً ما يصدر من بعض الشباب من العبث بالملكات والمرافق العامة والخاصة، إضافة إلى المخالفات المرورية لأنظمة سير المرور، وكذلك المخالفات القانونية. وقد رأى الباحث ضرورة دراسة مثل هذه الممارسات السلوكية التي تخدش فرح الاحتفال باليوم الوطني بسبب ضعف ثقافة الاحتفاء، إضافة إلى قصور بعض مؤسسات المجتمع في تأديتها ووظائفها وتعاونها مع بعضها البعض لمنع ازدواجية هذا السلوك. وهذا البحث

ما هو إلا محاولة لمعرفة هذه المخالفات للتخفيف من حدتها في إفساد فرح الاحتفال على الرغم من شدة تعقيد هذا السلوك، لأنه يتبعه عوامل كثيرة يصعب حصرها، لا سيما وأنه تم استعراض بعض هذه المظاهر المصاحبة لأفراح الاحتفالات بهذا اليوم لكشف الآثار السلبية، وإيجاد الحلول المناسبة لتلافي مثل هذه السلوكيات في احتفالات الأعوام القادمة لظهور هذه المناسبة بمستوى حضاري وفكري عالي.

ثانياً: مشكلة البحث:

تحتفل كثير من دول العالم بمناسبة اليوم الوطني باعتباره تخليداً لذكرى استقلالها أو انفصالها أو اتحادها، ويحدد له موعد وتاريخ ثابت لا يسهل تغييره، وهنالك دول أخرى تعتمد أيام الأسبوع في تحديدها لمواعيد هذه المناسبة. والمملكة العربية السعودية جزء من العالم قد حددت موعد الاحتفال بمناسبة اليوم الوطني في 23 سبتمبر/ أيلول من كل عام، وهو اليوم الذي تم فيه توحيد المملكة عام 1932م (انظر موقع الويكيبيديا الرسمي، <https://ar.wikipedia.org>). إن كل البلدان العالمية تحرص على الاحتفال باليوم الوطني، وإن تباينت المناسبات وراء اعتماد تاريخ معين؛ ليكون بمثابة اليوم الوطني لكل دولة من الدول، وفقاً لكثير من العوامل والظروف الخاصة التي تمر بها تلك الدول (الحسن،

في المشادات، والمشاجرات بين الشباب، والعراك بالأيدي، وصولاً إلى المضاربات، وحدوث بعض الإصابات. وبما أن هذا السلوك الشبابي - بطبيعة الحال - على درجة عالية من التعقيد؛ لأنه يتبعه عوامل كثيرة يصعب حصرها. ومن هنا يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن السؤال الذي مفاده: « ما مظاهر السلوك الشبابي المصاحبة لأفراح الاحتفالات باليوم الوطني؟ »

ثالثاً: أهمية البحث:

الأهمية العلمية: تكمن الأهمية العلمية لهذا البحث في موضوع بعض مظاهر السلوك الشبابي المصاحبة لأفراح الاحتفالات باليوم الوطني السعودي ونوع السلوك الممارس والمشاركات المجتمعية لهذه المناسبة، فقد حظي الموضوع مؤخراً بقدر عالي من الاهتمام على المستوى الرسمي؛ إلا أنه ربما لم يؤخذ بعين الاعتبار الطرق القانونية الضابطة لسلوك الفرح ضمن برامج التنظيم والفعاليات؛ لتلافي الممارسات السلوكية المخالفة لأنشطة الاحتفال، ونظراً لندرة الدراسات الميدانية في هذا الموضوع، فإن هذا البحث ربما يكون من الدراسات الحديثة التي يؤمل أن تكون إضافة علمية جديدة لهذا المجال.

الأهمية العملية:

تجلى الأهمية العملية للموضوع في بعض

2014م، ص: 23-24). فالاحتفال باليوم الوطني السعودي على مر السنين الماضية إلى يومنا هذا يعدُّ ترسيخاً لقيم ومثل الانتماء للوطن وتأصيله في الأجيال القادمة (باداود، 2017م). ويرى الباحث أن مناسبة الاحتفال باليوم الوطني في المجتمع السعودي، ما هي إلا ترجمة للجهود التي بذلت من أجل إبراز ما تحقق من الخطط التنموية وبرامج التطوير التي وضعت طوال العقود الماضية للاعتراز بها في مسيرة البناء والعطاء.

إلا أن سيناريو الفرح المصاحب للاحتفال باليوم الوطني في المجتمع السعودي لدى فئة الشباب لا يخلو من الخلط بين عملية الفرح والسرور المبالغ فيه لحب الوطن والمخالفات السلوكية تحت غطاء هذه المناسبة؛ وذلك لممارسة بعض السلوكيات غير المقبولة التي منها ما لا يقصد به التعدي أو الإضرار بالآخرين، إلا إنه مجرد إزعاج وفوضى لراحة المحتفلين، ومنها ما يكون مؤثراً ويُلقي بتبعاته على الآخرين، ويؤثر تأثيراً سلباً على الانضباط داخل الاحتفالات باليوم الوطني، بوصفها مظاهر سلبية للسلوك الاحتفالي، ومنها -على سبيل المثال- العبث بالممتلكات العامة والخاصة، وبعض المظاهر السلوكية المخالفة، كالاكتفاء على حريات الآخرين، والمعاكسات، والتحرش، إضافة إلى المخالفات المرورية لأنظمة سير المرور، وكذلك المخالفات القانونية المتمثلة

العربية المتحدة، بالإضافة إلى البحرين التي ترتبط بالسعودية من خلال جسر الملك فهد الواقع على الخليج العربي، ومن الجنوب تحُدُّها اليمن، وسلطنة عُمان من الجنوب الشرقي، كما يُحُدُّها البحر الأحمر من جهة الغرب (هيئة المساحة الجيولوجية، 2016م)، كما يتضح من الخريطة رقم (1) التالية:



خريطة رقم (1): المصدر: الموقع الرسمي: <https://ar.wikipedia.org>

ويقدَّر عدد سكان المملكة العربية السعودية وفقاً لتتائج الخصائص السكانية 1438هـ (2017م) بـ (32,552,336) نسمة مقارنة بـ (31,742,308) نسمة في المسح الديموغرافي (2016)، بمتوسط معدل نمو سنوي (2.52%)، ويتوزع هؤلاء السكان حسب الجنس بما نسبته (57,48%) ذكور، و(42,52%) إناث من جملة السكان في عام 1438هـ (2017م) (موقع الهيئة العامة للإحصاء في المملكة، <https://www.stats.gov.sa>)، تمتلك المملكة تاريخاً حافلاً بالمشقّات؛ حيث واجهت في سبيل توحيد

المخاطر التي لا تعكس الوطنية والانتماء الوطني؛ نتيجة لممارسة بعض السلوكيات المخالفة لقيم ومعايير المجتمع السعودي، وما قد تُحدِّثه من مشكلات سلوكية لدى الشباب تحت مظلة مناسبة اليوم الوطني، مما يجعل دراسة هذه المخالفات واجباً وطنياً؛ للتعرف عليها عن قرب، وكشف العوامل المرتبطة بها؛ لتلافي تكرارها، وضرورة معالجتها مستقبلاً.

رابعاً: أهداف البحث:

اكتشاف بعض المظاهر السلوكية السلبية الممارسة لدى الشباب أثناء الاحتفالات باليوم الوطني.

طرح بعض الحلول للحد من هذه الممارسات، ومعالجة تبعاتها في الاحتفالات القادمة.

المبحث الثاني: الخلفية التاريخية والنظرية للبحث

المطلب الأول: الخلفية التاريخية المصاحبة للاحتفالات باليوم الوطني:

جغرافياً تُعدُّ المملكة العربية السعودية من أكبر الدول في الشرق الأوسط، إذ تقع جغرافياً في الجنوب الغربي من قارة آسيا، وتُشكِّل الجزء الأكبر من شبه الجزيرة العربية؛ إذ تبلغ مساحتها حوالي مليوني كيلومتر مربع، يُحُدُّها من الشمال: العراق، والأردن، وتُحُدُّها الكويت من الشمال الشرقي، ومن الشرق تحُدُّها كل من قطر، والإمارات

رسول الله)، مكتوبة بخط الثلث العربي، وتحتها سيف عربي تتجه قبضته نحو سارية العلم، ولونُ السيف والشهادة هو اللون الأبيض، أما أرضيته فهي باللون الأخضر العُشبي، والكتابة بالأحرف العربية- في الأغلب- تدل على الإسلام، وُصِّمَ العلم بجوانب مواجهة وعكسية مختلفة؛ لتأمين أن تُنطق الشهادة بالشكل الصحيح والسليم من اليمين إلى اليسار، ويدل السيف على الصرامة في تطبيق العدل، بينما تدل الشهادة على الحكم بالشرعية الإسلامية للدولة كما يتضح من الشكل رقم (1):



شكل رقم (1): المصدر: الموقع الرسمي:
<https://ar.wikipedia.or>

أما شعار المملكة فقد تمثل في سيفين عربيين مُنحنيين متقاطعين، ووسطهما نخلة؛ حيث اقتبس ذلك من العلم الوطني نفسه في الأصل، واقتبس السيف من العلم، وأضيف إليه رمز النخلة إشارة إلى أنه لا يتحقق الرخاء إلا بالعدل، ويستخدم هذا الشعار في أسفل العلم الوطني مما يلي السارية محاذياً، أو دون مقبض السيف، وكان

أراضيها كثيراً من المشكلات والصعوبات، لكنّها تمكّنت -في النهاية- من الحفاظ على أراضيها، وتوحيدها في ظلّ أحوال صعبة، ويعود الفضل في ذلك إلى جلاله الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود- رحمه الله- الذي استطاع أن ينهض بالمملكة في وقت انشغلت فيه الجزيرة العربية بالتناحر والتقاتل، مُعلنًا بذلك قيام المملكة العربية السعودية، وبداية عهد جديد الموقع الرسمي لليوم الوطني، (National Day, 2017). وقد تعاقب على حكم البلاد عدد من الملوك والحُكّام في المملكة العربية السعودية ممّن كان لهم الفضل في تطور المملكة وازدهارها؛ حيث شهدت المملكة قفزات من التنمية والتطورات النوعية الكبيرة، وتحوّلت -في عقود قليلة- إلى دولة مُتقدمة وحديثة بعد أن كانت بلدًا صحراويًا بعد اكتشاف النفط في المملكة عام 1936م، ومن جهة فإن التنظيم الإداري للمملكة العربية السعودية يتألف تقريبًا من 15 إمارة، تضم كل إمارة عددًا من المحافظات التي بلغ عددها تقريبًا 34 محافظة، فئة (أ)، و(61) محافظة فئة (ب) (الموقع الرسمي للمملكة <http://ksag.com>). علم المملكة العربية السعودية هو العلم الذي يُستخدم من قِبَل الحكومة السعودية منذ 15 مارس 1973م، شكله مستطيل، وعرضه يُساوي ثلثي طوله، وهو علم أخضر تتوسطه شهادة التوحيد الإسلامية: (لا إله إلا الله، محمد

المطلب الثاني: المساق المفاهيمي للخلفية الاجتماعية لليوم الوطني:

مقدمة:

إن طبيعة الموضوعات خصوصاً في البحوث الكيفية تحتم علينا الوقوف على بعض المفاهيم والمصطلحات من خلال شرحها واستيضاح مفهومها و مدلولها اللغوي و الاصطلاحي خاصة في موضوع مثل مناسبة الاحتفالات باليوم الوطني National day concept، ومكوناته، والدلالات، والمعاني، والرموز، والاحتفالات، والمراسم، والوطن، والمواطن، والوطنية، وعلاقة اليوم الوطني بالهُويَّة والانتفاء، وتفسير بعض مظاهر السلوك الشبابي ومشكلاته، وهذه الخلفية بمثابة الإطار المفاهيمي والتصوري لهذا البحث من جهة، واستخدام نفس المصطلحات بمدلولات مختلفة من جهة أخرى، إضافة إلى أن الموضوع استوجب الوقوف على هذه المقاربات من أجل الفهم الجيد في المراحل القادمة وجعل المفاهيم المرتبطة بالبحث تحت هذا الإطار مع مناقشتها على عكس البحوث النوعية والتعريفات الإجرائية لها.

مفهوم اليوم الوطني:

الوطن لغة: المنزل تُقيم فيه، وهو موطن الإنسان ومحلّه، يقال: أوطن فلان أرضاً كذا وكذا، أي: اتخذها محلاًً ومَسْكناً يُقيم فيه (انظر: لسان العرب، مادة «وطن»، ج: 13، ص: 451،

هذا الشعار يُعرّف بعلم الملك (الموقع الرسمي للمملكة العربية السعودية الويكيبيديا <https://ar.wikipedia.org>) كما يتضح من شعار المملكة العربية السعودية في الشكل (2) التالي:



شكل رقم (2): المصدر: الموقع الرسمي : <https://ar.wikipedia.org>

ثم هنالك النشيد الوطني السعودي المعروف باسم: سارعي للمجد والعلياء، وهو من كلمات الشاعر السعودي: إبراهيم خفاجي، وقد اتُخذَ نشيداً رسمياً للمملكة العربية السعودية في عام، 1984م، (خفاجي، 2016: الموقع الرسمي لويكيبيديا: <https://ar.wikipedia.org>). ويتضح النشيد الوطني في المملكة العربية السعودية كما في الشكل رقم (3) التالي:



شكل رقم (3) المصدر : <https://ar.wikipedia.org>

وموطنًا، سواء ولد فيه، أم لم يولد، أو يقيم في ذلك البلد لممارسة عمل، ويمثل لينة قوية في ذلك الوطن، فيلتزم بنظامه، ويحافظ على أمنه واستقراره، ويرتبط بمواطني ذلك البلد في تحقيق مصالحهم العامة والخاصة؛ ليسهموا جميعًا في تنمية وطنهم، وبناء مجتمعهم (القحطاني، 2013م، ص: 1140)، فالمواطن كما يرى الباحث فرد استقر في بقعة أرض معينة، وأنتسب إليها، وكان طرفًا في علاقته مع الأفراد الآخرين في المجتمع والدولة، وهو محدد بقانون رسمي، ولا يمكن أن تتحقق المواطنة بدون مواطن يعرف جيدًا حقوقه وواجباته في وطنه، فلا مواطنة بدون مواطن، ولا مواطن إلا بمشاركة حقيقية في شؤون الوطن من قبل المواطن.

مفهوم الوطنية:

لقد تعددت مفاهيم الوطنية وتعاريفها، فمنها ما يحمل معنى عاطفيًا، وانتماءً وجدائيًا للمكان الذي أُلّفه الفرد، ومنها ما يحمل معنى فكريًا يُفضّل فيه المكان على شريعة الرحمن، ومنها ما يؤسس لمعنى قانوني يُعبر عن واجبات المواطن وحقوقه تجاه وطنه (الحسن، 2013م، ص: 865)، وللوطنية عند الباحثين تعاريف كثيرة تختلف باختلاف النظرة إلى الوطن، وباختلاف ثقافة الباحثين (أبو عباة، 2013م، ص: 1054)، ومن هذه التعاريف إجمالاً ما يعني: انتماء الإنسان إلى دولة معينة يحمل جنسيتها، ويدين بالولاء

لابن منظور، (في أبو عباة، 2013م، ص: 1054)، كما عرفه الزبيدي بأنه «منزل الإقامة من الإنسان، ومحله، وجمعه: أوطان»، (انظر: تاج العروس، مادة «وطن»، ج: 9، ص: 362، (في أبو عباة، 2013م، ص: 1054).

أما تعريف الوطن في الاصطلاح: فالوطن هو البلد التي تسكنه أمةٌ يشعر المرءُ بارتباطه بها، وانتمائه إليها، (معجم المصطلحات السياسية الدولية، ص: 93، (في أبو عباة، 2013م، ص: 1054)، وقد ذكر الصالح (2013م) فالوطن بهذا المفهوم ينقسم إلى قسمين هما: الوطن الأصلي، وهو المسكن الأصلي للإنسان، ومسقط رأسه، والوطن الاتحادي، وهو ما اتخذه الإنسان مسكنًا له اختياريًا، (الصالح، 2013م، ص: 865)، وذكر الله تعالى الوطن في القرآن الكريم في قوله تعالى: {لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ}، (سورة التوبة، آية: 25)؛ ولذلك يرى الباحث أن مفهوم الوطن واسعٌ لا يمكن حصره بمجرد تعريفات محددة؛ لأنه المكان، والبيت، والأرض الذي يحيا به الفرد، ويموت فيه، وليس مجرد تعاريف تُقال، وإنما مفهومٌ واسعٌ باتساع الحياة والفكر الإنساني ويحتوي على العديد من الممارسات السلوكية المتعددة.

مفهوم المواطن:

مفهوم المواطن كما يرى موسى (2005م، ص: 24) أنه الإنسان الذي اتخذ له بلدًا

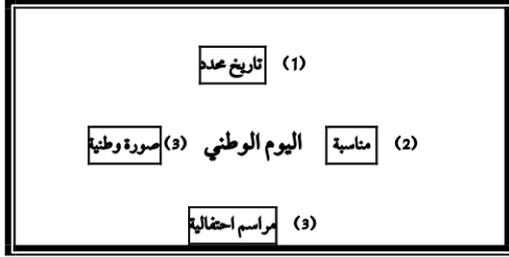
جزء من هذا العالم وهي تحتفل باليوم الوطني لتوحيد المملكة في 23 سبتمبر من كل عام، وهذا التاريخ يعود إلى المرسوم الملكي الذي أصدره الملك عبد العزيز برقم 2716، بتاريخ 17 جمادى الأولى عام 1351هـ، والذي قضى بتحويل اسم الدولة من (مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها) إلى: (المملكة العربية السعودية)، ابتداءً من يوم الخميس 21 جمادى الأولى 1351هـ - الموافق الأول من الميزان، ويقابل يوم 23 سبتمبر 1932م، (موقع المملكة في الـويكيبيديا، <https://ar.wikipedia.org>)، فلاحتراف باليوم الوطني في المجتمع السعودي أصبح عرفاً وتقليداً يمثل مراسم خاصة متعارفاً عليها؛ لكي تأخذ بعداً رمزياً، ودلالاتٍ ومعاني مناسبة تتكرر كل عام، نستقري من خلالها مسيرة النهضة التنموية التي تحققت في زمن قياسي قصير، أضف إلى ذلك تميز المملكة بقيمتها الدينية بين الدول الإسلامية، والوضع الاقتصادي والسياسي. لذلك نجد ويكيبيديا الموسوعة الحرة (2013م) تشير إلى أن اليوم الوطني السعودي ذكرى لتأسيس الدولة، واستمرارية وجودها، وتنميتها وتقدمها، ورفاهية مواطنيها، من خلال العطلة الرسمية التي تُقام فيها المهرجانات والاحتفالات بمنجزات المملكة. ويرى الباحث أن ذكرى اليوم الوطني للمملكة موجودة لدى كل مواطن سعودي؛ بسبب الدور الذي قام به سياسة الوطن من أجل توحيد هذا الكيان، كما وأن

لها، وهي تعبير عن واجب الفرد نحو وطنه، وهي عاطفة تعبر عن ولاء الفرد لوطنه، وهذا المفهوم يشير أن الوطنية رابطة تُحلُّ محل الرابطة الدينية، وهي مجموعة من الحقوق والواجبات التي يُلزم بها الفرد نحو وطنه (الحسن، 2013م، ص: 865 - 866)، والوطنية - من وجهة نظر الباحث - هي تمتع الفرد بعضوية بلد ما، ويترتب على تلك العضوية امتيازات سياسية وحقوقية واجتماعية واقتصادية ودينية، بما يوطد التعاون والتكامل والعمل الجماعي المشترك لأفراد المجتمع.

المطلب الثالث: الخلفية النظرية لليوم الوطني السعودي:

الجزء الأول: مكونات اليوم الوطني في المجتمع السعودي:

تحتفل أغلب الدول باليوم الوطني باعتباره مناسبة تحمل معاني ودلالات ورموز ل يتم ربط تاريخها بإضيقها وحاضرها بمستقبلها. هذا الاحتفال يجسد بناء الدول وحضارتها، وتقدمها وتطورها ليمثل ذكرى مهمة في حياة الشعوب، وإن كان يتنوع ويتباين بين بلدان العالم وفقاً لظروف كل البلد وثقافته، وتجانس مكوناته الوطنية، وبداية نشأته وموارده، ونهجه السياسي، ومدى حضوره بين دول العالم أجمع (Miscovic, 2010)، والمملكة العربية السعودية



شكل رقم (4) المصدر:
خولة عبد الحميد الحسن، (2014 م، ص: 36)

الجزء الثاني: المعاني والدلالات والرموز في

الاحتفالات باليوم الوطني السعودي:

تختلف معاني اليوم الوطني في دلالاته ورموزه من بلد إلى آخر، وإن كانت تتضمن معاني عامة مشتركة تحمل دلالات ومعاني من خلال اللوحات الفنية التي تحرص الدول على أن تظهرها في اليوم الوطني لها ويمكن تلخيص أهم المعاني والدلالات التي يتضمنها اليوم الوطني في المجتمع السعودي كما يرى الخاطر (2010م) إذ تكمن في الافتخار بالوطن الذي يتمثل في الشعور والإحساس المفعم بحب الوطن، والمترجم من قبل المواطنين في مراسم الاحتفالات بالمنجزات التنموية، كخطابات الرموز السياسية، والأغاني الوطنية التي تدعو إلى حب الوطن من جهة، ومن جهة أخرى إبراز الإنجازات الوطنية التي حُققت على المستويات المختلفة: الاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية، والمشاريع التنموية التي تهدف إلى تحقيق الرفاهية للمواطن. إضافة إلى

مناسبة الاحتفال بهذا اليوم تتضمن كثيراً من المعاني؛ من أجل المضي قدماً في طريق النمو والتطوير والبناء، وتحفيز جيل الحاضر؛ للمحافظة على مكتسبات الوطن وثرواته وإمكاناته، والتأكيد على وحدة الصف، واللحمة الوطنية، والترابط الاجتماعي، ونبذ كل أنواع التطرف والغلو والتفرقة، ودعم كل خطط التنمية، وبرامج التطوير، ومبادرات التقدم لرؤية المملكة 2030م التي تمثل مرحلة جديدة من استشراف المستقبل. والوحدة الوطنية في المجتمع السعودي تتضمن أربعة أمور أساسية تتفاعل مع بعضها البعض وتشكل مظاهر التكاتف بين أفراد المجتمع والساسة. ونلاحظ على سبيل المثال التاريخ المحدد لليوم الوطني ما هو إلا إشارة ذات دلالة على ترسيخ معاني الولاء، ودوام الاحتفاء بتاريخ اليوم الوطني سنوياً؛ لذلك اليوم الوطني حدث يشير إلى تشكيل التحول الملحوظ في مسيرة المجتمع، ونهضة الدولة ونهجها، إضافة تفاعل الشعب مع القيادة الذي يشير إلى ترسيخ معاني الولاء والانتفاء الوطني، وإظهار إنجازات الدولة ومسيرتها، وبالتالي تكمن مراسم الاحتفالات في الافتخار بالمنجزات التنموية التي تتضمن كلا من الاستعراضات العسكرية، والمسيرات الشعبية، والألعاب النارية، وخطابات الرموز السياسية، والرقصات الشعبية، والأغاني الوطنية (الحسن، 2014م، ص: 36)، كما تظهر من المكونات الأربعة في الشكل رقم (4) التالي:

ما يجعل ذلك واضحاً للمواطنين؛ لتعريفهم بما بذلته الدولة من العطاء والنماء؛ لتعزيز الشعور بالانتماء والولاء (Lentz, 2013). الشكل رقم (5) التالي يقدم لنا تصوراً وافياً عن أبرز المنجزات الحضارية في المجتمع السعودي:



شكل رقم (5): المصدر الموقع الرسمي للويكيبيديا:
<https://ar.wikipedia.org>

وقد تبين لنا من الشكل السابق في الاحتفال باليوم الوطني إظهار الجهد المبذول في كل نواحي الحياة الثقافية والمدنية معاً للعديد من المنجزات التنموية الشاملة التي تبرز في صورة واحدة في الميدان الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والتحول السريع عن طريق عمليات التغيير الاجتماعي المخطط التي قامت به الدولة للانتقال بالمجتمع إلى وضع أفضل بما يتوافق مع احتياجاته وإمكانياته الاقتصادية والاجتماعية والفكرية لكي يستقيم سلوكه.

الجزء الثالث: الاحتفالات والمراسيم باليوم الوطني السعودي:

تشمل الاحتفالات باليوم الوطني جميع مناحي الحياة ومساراتها، والإنجازات والإسهامات والاحتفال بالأحداث ذات الأهمية

الاتفاف حول القيادة الحاكمة، وتنامي الشعور بالفخر لسياسة الدولة الداخلية والخارجية، والاهتمام بقضايا المواطنين لخلق حالة الرضا عن تنفيذ السياسة. كذلك التغمي بأفعال رموز الوطن، والإشادة بأفعالهم وأقوالهم، والتذكير ببطولاتهم وأمجادهم، والتضحيات التي قدّموها من أجل الوطن، بوصفهم قدوةً من أجل رفعة الوطن وعزّته. وأخيراً الحضور الدولي بأهمية الدولة واحترامها من قبل دول العالم، من خلال سياسات الانفتاح مع دول الجوار، وتبادل الخبرات مع الدول المتقدمة، ومساعدة الدول المحتاجة (في الحسن، 2013 م، ص: 37 - 39). أما فيما يتعلق برموز اليوم الوطني فإنه يأخذ بعداً رمزياً بين الدولة والمواطن، وينطوي على عدد من القضايا، ومنها: اتجاه الدولة في الشعارات الثقافية التي تتبناها الدولة، إضافة إلى الرموز والمراسم والتاريخ الوطني التي تعود إليه المناسبة، ويهدف اليوم الوطني إلى دعوة أبناء الوطن في الداخل والخارج للتذكير، وإعادة التفاعل؛ للتعرف على الماضي الوطني للدولة؛ لتعزيز ارتباط المواطنين تجاه الدولة، من خلال إقامة الحفلات في المواقع والساحات العامة؛ للتعبير عن الوطنية والهوية والانتماء للدولة، وقد جرت العادة والعرف على أن تقوم الدولة بتنظيم اليوم الوطني بفعاليات واحتفالات ومراسم مختلفة، تُستعرض فيها المنجزات التنموية، وهو

والمسجد، والنادي، ومكان العمل، وعبر وسائل الإعلام المختلفة، والعمل على أن تكون حياة الشاب بخاصة والمجتمع بعامة كريمةً، ولا يمكن تحقيق ذلك إلا عندما تدرك كل فئة من فئات الشباب ما عليها من الواجبات، والإسهام الإيجابي في كل ما من شأنه خدمة الوطن ورفعته، سواءً كان ذلك الإسهام قولياً أو عملياً أو فكرياً، وفي أي مجالٍ أو ميدان؛ لأن ذلك يعود بالنفع والفائدة على المستوى الفردي والاجتماعي؛ وذلك للتصدي لكل أمر يترتب عليه الإخلال بأمن وسلامة الوطن ومن الأمثلة على ذلك بعض مظاهر المخالفات السلوكية السلبية لدى الشباب في أفراح احتفالات اليوم الوطني تحت ذريعة تلك المناسبة.

الجزء الخامس: اليوم الوطني وعلاقته بالهوية الوطنية:

المواطنة عملية تفاعلية تعليمية مستمرة بين الفرد والمجتمع من جهة، وبين المواطن والأنظمة السياسية والاجتماعية والثقافية التي يعيش في كنفها من جهة أخرى، والمواطنة ذات أبعاد معرفية وقيمية وسلوكية وعاطفية، وتستند إلى مشاركة الفرد ضمن النظام المجتمعي، وتشكل اللُحمة الاجتماعية لإيجاد الشخصية الوطنية وخلقها، وتعزيز الانتماء الوطني؛ لتشكيل الهوية، والشعور بالافتخار بالوطن، والالتفاف حول قيادته، إن قيم المواطنة تشكل البنية التحتية

بالظلم والتهميش، إضافةً إلى الخطر المتمثل في التعصب القبلي والمناطقي والطائفي بين أفراد المجتمع الذي يُعدُّ من مُهدِّدات الوحدة الوطنية (السلولي، 2013م، ص: 1647)، وقد أكدت لنا الشريعة الغرَّاء ضرورة العناية بالوطن، والحفاظ عليه في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ أَخْرِجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ﴾، (النساء: 66)، فالانتماء إلى الوطن وحب غريزة فطرية متأصلة في النفوس، كما قال تعالى: ﴿فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾ (الروم: 30). ويرى الباحث أن محبة الوطن حالة طبيعة تطبعت عليها النفوس البشرية، لكونها من الأمور الفطرية التي جُبل الإنسان عليها، وخصوصاً شعور الإنسان بالحنين الصادق لوطنه وبالتحديد عندما يُغادره إلى مكانٍ آخر. فتعاليم ديننا الإسلامي الحنيف تحث الإنسان على حب الوطن؛ ولعل خير دليل على ذلك ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم وما روي عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما أطيبك من بلد، وأحبك إليّ، ولولا أن قومي أخرجوني منك ما سكنتُ غيرك) (رواه الترمذي، في الحديث رقم 3926). كما يرى الباحث أن الإنسان يتأثر بالبيئة التي ولد فيها، ونشأ على ترابها، وعاش من خيراتها، عن طريق ما تقدمه المؤسسات المجتمعية والتربوية للمجتمع كالبيت، والمدرسة،

في هذا البحث الفصل بين قضية الهوية ومسألة بعض المظاهر السلوكية السلبية المصاحبة للاحتفالات باليوم الوطني؛ بسبب التأثير المتبادل لكل ظاهرة على الأخرى، لأن ما يحدد الهوية الوطنية لدى الشاب كقيمة تؤكد لنا فعلاً قيمة الانتماء إلى الوطن انتماء حضارياً وثقافياً وتاريخياً وسياسياً، وقضية الهوية الوطنية يصعب التعاطي معها بمعزل عن واقع التركيبة السكانية؛ ولأن غرس القيم في نفوس الشباب الناشئة يعتبر من أهم العوامل الداعمة لتعزيز الإحساس بالانتماء للوطن والمحافظة عليه.

المطلب الرابع: الخلفية النظرية لمظاهر السلوك

الشبابي

يعتبر الشباب السعودي الثروة الحقيقية للوطن حاضراً ومستقبلاً ويعد الاستثمار الأمثل في كل مجالات الحياة الاجتماعية والسياسية والعسكرية والاقتصادية وكثيراً من المجالات التي لا يتسع الوقت لحصرها. فعددٌ من الباحثين: (الباز، 1422هـ؛ ليله، 2002م؛ وحمدان وجاب الله، 1427هـ) يرون أن هناك ثلاثة اتجاهات في تحديد مفهوم الشباب، فالأول: يرى أن الشباب مرحلة عمرية محددة، وهم دون سن العشرين، وهناك من يحدد هذه الشريحة بصورة أكثر دقة، فيذهب إلى أنهم من يقعون بين الخامسة عشرة والخامسة والعشرين، وأحياناً يمتد الحد الأخير حتى الثلاثين من العمر، والاتجاه الثاني:

الاجتماعية والثقافية والعقائدية تحت مظلة العاطفة والمشاعر الوجدانية؛ لتشكيل الشخصية الوطنية، والمواطنة هي خط الدفاع الأول في مواجهة التفكك الاجتماعي وعدم الانضباط الاجتماعي (البداينة، 2012م)، فالهوية الوطنية تهتم بنمط العمل السياسي والاجتماعي، وتؤثر على القضايا الرئيسية الرسمية (الحسن، 2013م)، ويرتبط اليوم الوطني بكل من الوطنية، والهوية الوطنية، وبالانتماء، والولاء، والتفاخر بالإنجازات الوطنية، والتباهي بها، والتمسك بالهوية الوطنية من قبل الأفراد يحكم علاقتها بالأصول والمناطقية والمواطنة، وربطت الهوية الوطنية بالإصلاح، وبال حقوق والواجبات، وتكون الهوية الوطنية حصناً للمجتمع؛ لأنها سلوك وممارسة وإحساس، وقد تحدد هوية الشخص بالاسم والميلاد، ومكان الميلاد، ومكان العمل، وهي شعور يستند إلى الذخيرة التاريخية والثقافية للمجتمع (البداينة، 2012م)، فقد أشار معهد البحرين للتنمية السياسية في عام (2013م) إلى أن الانتماء والوطنية قيم عليا ترتبط بالأرض والوطن، وكل فرد في حاجة إليها؛ لأنها عادة ما تكون مصدراً للارتياح النفسي، وللخبر والاعتزاز، والوطن في حاجة لهذه القيم العليا، وبالتالي فالانتماء هو المحرك للنهضة والتطور، والبذل، والمزيد من العطاء (الحسن، 2013م، ص: 52). وفي تقدير الباحث من الصعب علمياً

المقبول نتيجة أخطاء في التنشئة الاجتماعية للأسرة، والجيران، والرفاق، وأفراد المجتمع ووسائل الإعلام، وثقافة المجتمع وقِيمه (العبادي، 2005م؛ وبشير، 2007م، ص: 197 - 199)، وقد يعود السبب في ممارسة العنف لدى الشباب في احتفالات اليوم الوطني إلى تداخل كثير من العوامل التي قد ترجع إلى الشاب نفسه، أو أسرته، أو مجتمعه أو حتى إلى النظام الضبطي الرسمي، كالتعرض لخبرة سابقة سيئة، أو الكبت المستمر لبعض الشباب، أو التقليد، أو الشعور بالنقص، أو الفشل والإحباط، أو حتى تشجيع الأسرة على العُدوان (أبو طالب وآخرون، 2004م، ص: 88). وفي هذا البحث يقصد الباحث بمظاهر السلوك الشبابي: كل ما يتمثل في الممارسات السلوكية المخالفة للقيم والعادات والأعراف المجتمعية، كالعبث بالملتمكات العامة، والمظاهر السلوكية غير الأخلاقية، والمخالفات القانونية، وكذلك المخالفات المرورية، وجميع السلوكيات المنافية للأداب العامة المصاحبة للاحتفالات باليوم الوطني السعودي، وهؤلاء الشباب هم الذين حصلت مقابلتهم، وملاحظة سلوكياتهم في أثناء إجراء هذا البحث.

والشباب "Youth" هي مرحلة اكتمال نمو البناء العضوي والوظيفي للمكونات الأساسية لجسم الشاب، سواء أكانت عضوية داخلية، أم خارجية (زيدان، 1431هـ، ص: 7). ويرى علماء الاجتماع أن تحديد مرحلة الشباب يبدأ في محاولة

يرى أن الشباب حالة يمر بها الفرد، تتميز بالحيوية والنشاط، وترتبط بالقدرة على التعليم، ومرونة العلاقات الإنسانية، وتحمل المسؤولية، والاتجاه الثالث: يركز على اكتمال النمو العضوي والوظيفي للمكونات الأساسية لجسم الإنسان، سواء أكانت عضوية داخلية، أم خارجية. إن مظاهر السلوك Behavioral forms حالة من التفاعل بين الكائن الحي ومحيطه الاجتماعي: "بيئته"، وهي في أغلبها سلوك مُتعلَّم: "مكتسب"، يحصل من خلال الملاحظة والتعليم والتدريب، ونحن نتعلم السلوكيات البسيطة منها والمعقدة، وكلما أُتيح لهذا السلوك أن يكون منصباً وظيفياً ومقبولاً كان هذا التعلُّم إيجابياً، وإننا بفعل تكراره المستمر نُحوِّله إلى سلوك مُبرمج سرعان ما يتحول إلى "عادة سلوكية" تؤدي غرضها بيسر وسهولة وتلقائية (عربيات، 2007م، ص: 193 - 195)، فالأنماط السلوكية التي يمارسها الشاب هي نتيجة عدم إشباع حاجاته من الانتماء، والقبول، والسعي لجذب الانتباه، واللجوء إلى الانتقام الذي يكون مخالفاً للعرف والقيم المجتمعية، والاتجاهات الدينية والعقائدية (بشير، 2007م، ص: 197)؛ لأن السلوك العنيف هو إلحاق الأذى بالآخرين، كالضرب، والعَض، ورَمي الأشياء أو الإهانة، والتحقير، والتهديد أو الشتم، وإطلاق الأسماء أو أن يعمل على تخريب أدوات الآخرين وممتلكاتهم (أبو طالب وآخرون، 2004م، ص: 87). إن أسباب حدوث السلوك غير

لاحتفالاتهم بأساليب قد تكون أكثر ضبطية، وللشباب جملة من الخصائص تكمن في بزوغ ظاهرة الجنس، وما يترتب على ذلك من حاجات وأحاسيس ومخاوف، ثم اكتمال النضج العقلي، وظهور قدراتهم ومهاراتهم الحياتية، وتغير الانتماء من جماعة الطفولة إلى جماعة الراشدين، وكذلك تغير الحالة المزاجية، والتناقض بين الذات المثالية والواقعية التي تؤدي إلى عدم الاستقرار، ثم ظهور الصراعات بين الأساليب التقليدية والجديدة للحياة الاجتماعية، وبروز الثقافات الفرعية التقليدية التي تعدّ تحدياً صريحاً لقيم المجتمع ومعاييرها (الشهري، 1433 هـ، ص: 314 - 315)، وبالتالي فالشباب من الناحية الاستشارية والاقتصادية هم سند الأمة، وثروتها، ومستقبلها، ومن ناحية القوة والحماية والدفاع يعدّون رمزاً القوة، ومثال الحيوية والطاقة، ومن ناحية قيمة الشباب فهم أغلى ثروة وقيمة في حياة المجتمع، ومن ناحية العقيدة والدين فقد ذكر الله تعالى الشباب في سورة الكهف: الآيتين: (10، 13)، قال تعالى: {إِذْ أَوْى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا، الكهف: 10}، ثم قال: {نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَا هُمْ هُدًى، الكهف: 13}. وتعد مشكلات الشباب ظاهرة عالمية تعاني منها المجتمعات الإنسانية، كما أنها تشكل مصدر قلق لدى المسؤولين،

المجتمع لتأهيل الشاب لاحتلال مكانة اجتماعية، وممارسة دوره في مسيرة البناء والتنمية، وتنتهي حينها يتمكن الفرد من احتلال هذه المكانة، وممارسة الدور المنوط به، وتولي الدولة مرحلة الشباب أهمية كبيرة، كالتدريب، والإعداد للمسؤولية، وتحمل الأعباء، والقدرة على تنميتها اجتماعياً واقتصادياً (عبد الحميد، 2012 م، ص: 7 - 8)، إلا أن الشباب هم تلك الفئة العمرية التي تمتد من 15 سنة إلى 29 سنة، وتتسم بعدد من الخصائص والسمات البيولوجية والنفسية والاجتماعية، وتحدد بداية مرحلة الشباب ونهايتها على أساس طبيعة الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي يمر بها المجتمع (الشهري، 1433 هـ، ص: 312 - 313)، وفي هذا البحث تحددت مرحلة الشباب في الفئة العمرية الواقعة ما بين 17 سنة إلى 45 سنة، والتي لها ارتباط وثيق بممارسة أنشطة السلوكيات المخالفة وبعض مظاهرها، وهم الذين حصلت مقابلتهم، وملاحظة سلوكياتهم في أثناء إجراء هذا البحث.

المطلب الخامس: خصائص ومشكلات الشباب

السلوكية:

في الواقع لم يتناول موضوع البحث مظاهر السلوك الشبابي السلبي المصاحبة للاحتفالات باليوم الوطني بحوث علمية على المستوى المحلي أو حتى العالمي، والإسهامات فيه شبه معدومة؛ لأن ذلك قد يعود إلى طرق تنظيم المجتمعات

مشكلات أكثر عددًا، وأكبر حجمًا من الشباب في الأُمس، وهذا ناتج عن مشكلات العصر الذي نعيشه، من بطالة، وزيادة وقت الفراغ، وتقلبات اجتماعية واقتصادية، وهذه العوامل قد تترك آثارًا سلبية في حياة الشباب، وتطلعاتهم المستقبلية (المصطفى والساعاتي، 2010م). ويرى الباحث أن قضايا الشباب لا تنفصل عن قضايا المجتمع، وعن مدى كفاءة النظم الاجتماعية في أداء وظائفها، وإن أي خلل في أداء نظام اجتماعي معين، كالأسرة- مثلاً- أو التربية، أو الإعلام، أو النَّسَق الاقتصادي، فإن نتائج ذلك ستظهر -بلا شك- على هذه الشريحة، كما ستؤثر في بقية الشرائح، ولكن شريحة الشباب حاليًا هي الشريحة القابلة للتأثير، المتفاعلة بسرعة مع كل تغيرات اجتماعية وثقافية، بل هي المتضررة من سلبيات أداء كل نظام اجتماعي؛ لذلك يجب الاهتمام من قِبَل واضعي حُطَط المجتمع التنموية باستثمار الشباب في تأسيس البناء المستقبلي، وبناء قاعدته؛ حيث يرى عدد من الباحثين (سلامة، 2002م؛ ليلة، 2002م؛ والشهري، 1433هـ) أن فئة الشباب العربي بالتحديد يعيش في مأزق ما يسمى بالتغيير، فما يحيط بهم من مناخ اجتماعي تسود فيه بعض الظواهر السلبية المرتبطة بالقيم غير الأخلاقية، والتناقض الثقافي، والفوضى الاقتصادية، والفقر، والفساد الإداري، ومظاهر الاستغلال، والتسلط، والانحراف. ويؤكد الباحث من خلال العديد

وموضوع اهتمام الباحثين، فكثيرًا ما نجد همومًا مشتركةً بين الشباب، وإن اختلفت طرق تربيتهم وانتماؤاتهم، فإنها نابغة من المرحلة ذاتها التي إذا فهمنا طبيعتها وظروفها فإننا- بذلك- نستطيع أن نجنب الشباب كثيرًا من المآزق، وفي تصنيف مشكلات الشباب، من الباحثين مَنْ يصنفها حسب الحاجات الأساسية للشباب، كمشكلات الهوية، والاعتراب، والعمل، والبطالة (الشهري، 1433هـ، ص: 316-321)، وكذلك المشكلات التي تتصل بفقدان الشعور بالمستقبل، ومشكلات تتصل بعدم التمتع بالمكانة الاجتماعية، ومشكلات تتصل بالممارسة الدينية، كما يتجه بعض الباحثين، ويختلف الباحثون في تصنيف المشكلات حسب البيئة، والمواقف، والأوساط التي تظهر فيها، وذلك كأن تصنف المشاكل طبقًا للحياة الأسرية، ومشكلات تتصل بالحياة المدرسية، ومشكلات تتصل بعلاقة الشاب بأقرانه ورفاقه، وبأوقات فراغه، ومشكلات تتصل بالحياة الجامعية، أو بحياة العمل والوظيفة، أو حسب المظاهر الأساسية للنمو، أو الجوانب الأساسية للشخصية الإنسانية، وحسب هذا التصنيف، فإن مشكلات الشباب تصنّف إلى مشاكلَ جسمية، وصحية، ومشاكل انفعالية ومزاجية، ومشاكل حُلُقية، واجتماعية (سلامة، 2002م)، وفي عالمنا المعاصر، ونتيجة لتعدد الثقافات وتنوعها، فإن الشباب السعودي يواجه

من رؤية الباحث بل يذهب إلى حقل الدراسة بمعرفة كاملة تنصّب على مُعَايشة المجتمع؛ لنقل ما يشاهد لوصفه وتفسيره.

وانطلاقاً من طبيعة وأهداف البحث الاستكشافية الوصفية، لاسيما وأن الباحث لم يكن على دراية كافية بمظاهر السلوك الشبابي في احتفالات اليوم الوطني والمعلومات عنه قليلة، وعدم وجود قوائم تحدد الإطار العام للمجتمع المبحوث كالسجلات، أو البيانات، أو الإحصاءات التي ترصد الظاهرة وأسماء الإخباريين. لذلك تم تحديد إطار مجتمع الدراسة بالشباب السعودي الممارس لبعض مظاهر السلوك في أفراح الاحتفالات باليوم الوطني، ويسكنون مدينة الرياض للأعوام من « 1437 إلى 1439 هـ»، بوصفهم مجتمعاً صغيراً. وهنا قسّم الباحث مجتمع البحث إلى خمسة مواقع يُتواجد فيها الشباب، كالشرق: (مقابلة مع طلاب من كلية الملك فهد الأمنية)، والغرب: (مقابلة مع أعضاء من الشباب المشتركين في نادي الهلال السعودي)، والوسط: (مقابلة مع طلاب من كلية الاتصالات بحي صلاح الدين)، والجنوب: (مقابلة مع شباب من مرتادي مركز الفحص الدوري)، والشمال: (مقابلة مع طلاب من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية). هذا الإجراء تم لغرض توضيح ارتباط إطار مجتمع البحث وفقاً لأسلوب المنهج المتبع وذلك بالتحديد

من المقابلات مع الإخباريين أن كثيراً من المخالفات السلوكية الشبابية الطائشة، كالتعدي على حريات الآخرين، ومحاولة إيدائهم، والتعدي على المرافق، وعدم احترام أنظمة المرور، وكثرة الحوادث والإصابات، تؤكد التناقض السلوكي بين الفرح والعنف معتقدين أنهم يعبرون عن حبهم وولائهم للوطن، عكس إظهار حب الوطن بصورته الحقيقية دون الإضرار والالتزام بالأنظمة والتعليمات للاحتفال.

المبحث الثالث: الإجراءات المنهجية للبحث

البحث الحالي اعتمد الطريقة الكيفية باتباع المنهج السوسيوأنثروبولوجي بأسلوب الطريقة الإثنوجرافية الذي رأى الباحث مناسبه لدراسة مظاهر السلوك الشبابي الذي يحدث بأفراح الاحتفالات باليوم الوطني السعودي. فعدد من الباحثين أمثال (Miles & Huberman, 1999) و؛ (Atkinson et al., 2001) ؛ (Brewer, 2000) ؛ (Angrosino, 2008) يرون أن استخدام هذا المنهج هو أسلوب لفهم مجتمع أو جماعة ما في الحياة اليومية لدراسة السلوك في الوضع الطبيعي، الذي من خصائصه الوصف والتحليل باستخدام الكلمة والعبارة عوضاً عن الأرقام والجداول، لأنه يساعد الباحثين في كشف السلوك غير المتوقع أو المستور بالاعتماد على المشاهدات والمشاركات لمجتمع البحث؛ فأسئلة البحث ليست مشتقة

حديثه من خلال التفاعل الإيجابي بين الباحث والإخباريين (مقابلة مفتوحة الحديث). وقد اتخذ تسجيل المقابلة عدة أشكال، منها: التسجيل الكتابي والتسجيل الرقمي Digital recording، مع طلب الإخباريين عدم ذكر أسمائهم مطلقاً، والاكتفاء فقط بالحرف الأول من الاسم، واسم العائلة أو القبيلة التي على أساسها جرى تحليل النتائج، كما يتضح من بيانات الجدول رقم (1) التالي: والذي يوضح أسماء الإخباريين الذين جرت مقابلتهم وألقابهم⁽¹⁾:

كذلك تم استخدام أداة الملاحظة بالمشاركة Participation observation كما يتضح من بيانات الجدول (2 و 3) في المبحث الخاص

(1) نظراً للمعايير الأخلاقية فقد فضل المبحوثون وضع الحرف الأول من أسمائهم، ثم اسم العائلة أو القبيلة، بوصفه رمزاً للمبحوث المشارك في احتفالات اليوم الوطني

السليم؛ لكي يتضمن أكبر قدر ممكن من الشباب المشاركين باحتفالات اليوم الوطني؛ ولهذا فإن مجتمع البحث - إجرائياً - قد تميز بتحديد حدوده الجغرافية، والزمنية، والبشرية التي جعلت الباحث على دراية كاملة بمفرداته، معتمداً على العينة العمدية «القصدية»؛ نظراً لارتباطها بالعينات غير الاحتمالية التي لا يُلجأ إليها الباحث إلا عند عدم اكتمال متطلبات العينات الاحتمالية. وقد جمعت البيانات لعينة بلغ قوامها (60) إخبارياً بواسطة أداة المقابلة طبقاً للتقسيمات السابقة لمجتمع البحث وذلك بواقع (12) إخبارياً من كل موقع، وأجريت لهم المقابلات شبه المنظمة -Semi-structured- interviews التي تعدُّ الأداة الأساسية والتي تتميز بالمرونة وعدم التكلفة والحصول على معلومات

جدول رقم (1):

أسماء الإخباريين الذين جرت مقابلتهم وألقابهم

الرقم	الحرف الأول من الاسم وأسم العائلة أو القبيلة	الرقم	الحرف الأول من الاسم وأسم العائلة أو القبيلة	الرقم	الحرف الأول من الاسم وأسم العائلة أو القبيلة
1	ن . المويس	21	ع . الشويحي	41	خ . الشيباني
2	إ . النمر	22	أ . العقيل	42	ت . القحطاني
3	أ . العامري	23	ع . الخنعمي	43	ح . الثميري
4	ح . آل شبيب	24	ع . الشهري	44	خ . السبيعي
5	ب . البقمي	25	ع . المطيري	45	خ . قحل
6	خ . الزهراني	26	ف . الرعوي	46	س . العجمي
7	ر . المطيري	27	ف . الغلث	47	س . السهلي
8	ر . المزيرعي	28	ف . السبيعي	48	ع . المفافي
9	هـ . السلطان	29	ف . العتيبي	49	ف . السلمي

10	س . السبيعي	30	ف . البقمي	50	م . القرني
11	ص . العتيبي	31	م . السلامة	51	ت . المطيري
12	ع . البقمي	32	م . العتيبي	52	ر . العتيبي
13	ع . الشمري	33	م . العنزي	53	س . المرعول
14	ع . الأزري	34	م . القحطاني	54	م . الدوسري
15	ع . الدوسري	35	ن . العتيبي	55	م . بن كدم
16	ع . الزغبي	36	م . الماضي	56	ف . الحارثي
17	ع . العبدالله	37	ر . آل عبدالسلام	57	ن . الماجد
18	ع . الرطيبان	38	ن . القمي	58	س . الغامدي
19	ع . العنزي	39	ع . المنيع	59	ع . المحارب
20	ع . العنزي	40	م . البقمي	60	س . السيف

بالتائج، وتم استخدام المذكرات التفصيلية التي يدون فيها الباحث والملاحظون برفقته مواقف الملاحظة في أثناء الاحتفالات. وقد استعان الباحث ببعض المعيدين وطلاب الدراسات العليا بعد تدريبهم جيداً ليكونوا ملاحظين؛ لتطبيق بعض أدوات جمع البيانات مع مراعاة الجوانب والمسائل الأخلاقية للبحث.

أما بالنسبة لطريقة تحليل البيانات الميدانية Field data analysis ، فقد اتخذت أسلوبين، الأسلوب الأول: تحليل بيانات الملاحظة Observation data analysis حسب مدى تكرارها، كما يظهر من تنظيمها وتحليلها ضمن نتائج البحث. الأسلوب الثاني: طريقة تحليل بيانات المقابلة Interview data analysis وفقاً للخطوات التي استعملها «كروسيل»

(Creswell, 2005) في تحليل المقابلات، وقد أجريت المقابلات شفهيًا مع الإخباريين وتم استخدام التسجيل الصوتي الرقمي لمدة مفتوحة، وكل مقابلة مع إخباري يرمز لها برمز خاص، وهو «الحرف الأول من الاسم، ولقب العائلة أو القبيلة، ورقم عددي»، واستمر الحال بهذه الطريقة من المقابلة الأولى إلى المقابلة الستين (انظر الجدول السابق رقم 1)، كذلك التحويل من التسجيل الصوتي الرقمي Digital recording إلى النسخ الخطّي بالكتابة اليدوية التي تُسمى Transcription بعد كل مقابلة مباشرة، بحيث يُحوّل التسجيل إلى نصوص مكتوبة، وبالطريقة نفسها، من الرقم 1 إلى 60، مع التأكد من صحته وسلامة التنظيم، إضافة إلى ذلك عند القراءة النهائية

الشباب تمثلت في تعزيز قيم المواطنة وترسيخها وهي: (المشاركة للفرح، التعاون مع الجهات ذات العلاقة بالحفل، رفع العلم بطريقة سليمة، إمالة الأذى عن الطريق، الوقوف السليم للمركبات، القيادة السليمة للمركبات، مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة، المحافظة على القيم الأخلاقية، المحافظة على العبادات، الشعور بالانتماء والفخر، التضامن الاجتماعي، الإبلاغ عن السلوك المنحرف، الإدلاء بالشهادة، احترام الأنظمة والتعليمات، التدخل المباشر مع رجال الأمن في مواجهة المخالفات) من جهة، ومن جهة أخرى، إسهام القطاع الخاص في احتفالات اليوم الوطني تمثل في: (طرح بعض العروض، التخفيضات لأصحاب الدُّخول المحدودة، عمل الدعايات الإعلانية، تخفيض الوجبات الغذائية في المطاعم.... إلخ). كما أن للاحتفالات الاجتماعية - عن طريق الفلُكلور الشعبي - سرورًا وبهجةً تمثل في: (نفوس الشباب للتعبير عن فرحتهم وخصوصًا العائلات، والأطفال، وكبار السن). كما أظهرت النتائج إسهام المواطنين في احتفالات اليوم الوطني في أثناء الإجازة، ومشاركتهم في الأعمال التطوعية والخدمية للاحتفالات.

2 - نتائج المظاهر السلبية

توصل البحث إلى وجود مظاهر سلبية تُمارَس من قِبَل الشباب في أثناء الفرحة

للنصوص Text تُستخرج بعض الموضوعات Themes، وتُعَاد صياغتها علميًا، وتعطى معنى عامًا، وفي المرحلة الأخيرة أعاد الباحث ترميز الموضوعات العامة وتصنيفها Recoding themes & its categories، والموضوعات الفرعية Sub-categories للمقابلة بوصفها نتائج فعلية، ثم إعادة النظر في أنماط النتائج بين الموضوعات المتشابهة ومن ثم تجميعها تحت موضوع واحد؛ لكي تجيب عن الأسئلة المطروحة كما سيتضح من عرض النتائج لاحقاً.

المبحث الرابع: عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات

هذا المبحث سوف يعرض خلاصة لأهم النتائج التي تم التوصل إليها ومن ثم مناقشتها مع الاستشهاد بعرض بعض المقاطع النصوية لبعض المقابلات مع الإخباريين، ثم وضع التوصيات وفقاً لأهداف البحث.

القسم الأول: خلاصة أهم النتائج:

1 - نتائج المظاهر الإيجابية

توصل هذا البحث - من خلال المقابلات مع الإخباريين في الميدان، والملاحظات المتكررة لبعض المظاهر السلوكية الممارسة من قِبَل الشباب في أثناء فرحة الاحتفالات باليوم الوطني - إلى وجود مظاهر إيجابية لدى

3 - الحلول المقترحة

توصل البحث إلى وجود بعض المقترحات التي تضمنت ضرورة العمل الجاد في إعداد الأنظمة والقوانين المنظمة للاحتفالات باليوم الوطني للحفاظ على الممتلكات العامة من خلال تفعيل دور هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لضبط السلوكيات الشبابية المخالفة لتلفي مثل هذه التصرفات الطائشة في الأعوام القادمة.

ثانياً: تحليل وتفسير ومناقشة النتائج :

خلص البحث الحالي وفقاً لأهدافه الرئيسة - وحسب نتائج المقابلات مع الإخباريين في الميدان، والملاحظات المتكررة، وأسلوب تحليل المحتوى فيما يتعلق بمظاهر السلوكيات الشبابية المصاحبة للاحتفالات باليوم الوطني - إلى وجود مظاهر إيجابية وسلبية في احتفالات اليوم الوطني التي سيعرضها الباحث فيما يأتي:

القسم الثاني: المظاهر الإيجابية للسلوك الشبابي في أفراح الاحتفال باليوم الوطني: يتضح من معطيات الجدول رقم (2) الذي أظهرت لنا الملاحظات المتكررة للمظاهر الإيجابية لدى الشباب المصاحبة لأفراح الاحتفال باليوم الوطني للأعوام الثلاثة من 1437 إلى

بالاحتفالات في اليوم الوطني تمثلت في: (العَبَث بالممتلكات العامة والخاصة ومُكْتَسبات الوطن وظهور بعض المخالفات السلوكية الأخلاقية كالتحرش بأنماطه كافة من مُعَاكسات والاستدراج للنساء والأطفال). وتوصل البحث أيضاً إلى وجود كثير من المخالفات للأنظمة المرورية مثل: (التفحيط، السرعة الجنونية المُهددة لحياة الأفراد والوقوف الخاطئ وعَرَقلة السَّير ورفع أصوات المسجلات والتجمهر والمضايقة للمارة وإغلاق الطرق واستعمال البواري المزعجة والهجولة في الشوارع بالمركبات). كما أظهرت النتائج وجود مخالفات قانونية تمثلت في: (المشادات الكلامية المخالفة للذوق العام والمُشاجرات والعراك وُصُولاً إلى المضاربات التي لا تُنتُ إلى اليوم الوطني بصلَة). كذلك لُوْحظ عدم وعي الشباب بأهمية اليوم الوطني بوصفه مناسبة سنوية . وأيضاً وجود مخالفة اللبس بالزي السعودي تمثل في: (لبس الرياضة، ثياب النوم، اللبس القصير.... إلخ). كما وُجِدَت بعض المخالفات الأخرى (كالاغتداء على رجال الأمن والسب والشتم والتهديد وسرقات المحال التجارية والبقاتل وتكسير الأبواب والهجوم على المطاعم والإساءة للأنظمة والقوانين.... إلخ).

جدول رقم (2)

يوضح الملاحظات المتكررة للمظاهر الإيجابية لدى الشباب المصاحبة لأفراح الاحتفال باليوم الوطني (1)

الملاحظات المتكررة للمظاهر الإيجابية لدى الشباب في أوقات الاحتفالات باليوم الوطني للأعوام من 1437 إلى 1439هـ							
المظهر	قيم المظاهر الملاحظة باستخدام (V) أمام كل قيمة في ميدان الاحتفالات والمهرجانات من قبل الملاحظين باليوم الوطني	1437 هـ	1438 هـ	1439 هـ	مجموع تكرار الملاحظات	مصدر الملاحظة	مواقع الملاحظات
1. معززات قيم المواطنة الإيجابية لدى الشباب أثناء الاحتفالات	1. المشاركة في احتفالات اليوم الوطني	134	202	271	607	كراسي الجلوس	(1) قصر الحكم وسط الرياض
	2. التعاون مع الآخرين في الاحتفال	104	122	147	373	مداخل الاحتفال	(2) حديقة الملك عبدالله
	3. رفع العلم بطريقة سليمة يوم الاحتفال	132	256	108	496	موقع الاحتفال	(3) استاد الملك فهد
	4. إمطة الأذى عن الطريق في الاحتفال	119	196	103	418	المداخل والحدائق	(4) حديقة السلام
	5. الوقوف السليم للمركبات يوم الاحتفال	401	460	219	1080	مواقف المركبات	(5) الرياض مول
	6. مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة	53	28	107	188	المداخل والممرات	(6) النخيل مول فقط لعام 1439هـ
	7. المحافظة على القيم الأخلاقية بالحفل	711	502	172	1385	موقع الاحتفال	
	8. المحافظة على العبادات أوقات الاحتفال	576	808	1131	2515	المسجد	
	9. التضامن الاجتماعي للمشاركين بالحفل	309	291	207	807	المهرجان والمسرح	
	10. الإبلاغ عن السلوك المنحرف يوم الاحتفال	12	0	27	39	مواقع الأمن	
	11. الإدلاء بالشهادة ضد المخالفين في الاحتفال	0	1	4	5	الوقوفات بالأمن	
	12. احترام الأنظمة والتعليمات أثناء الاحتفال	390	287	413	1090	موقع الاحتفال	
	13. التدخل المباشر مع رجال الأمن بالاحتفال	14	9	11	34	مواقع المخالفات	
2. بهجة الفلكلور الشعبي أثناء الاحتفالات	1. سرور لدى الشباب فقط	1014	1321	905	3240	موقع الاحتفال	
	2. سرور لدى الشباب برفقة عوائلهم	1024	2018	1987	5029	موقع الاحتفال	
	3. سرور أسر الشباب وأطفالهم	816	1053	1229	3098	مسرح الأطفال	
	4. سرور لدى الشباب برفقة كبار السن	13	11	6	30	موقع الاحتفال	

(2). من إعداد الباحث لجمع الملاحظات الإيجابية في جدول واحد ليسهل تحليلها وتفسيرها

الوطنية بين كافة أفراد المجتمع). وهذا ما يؤكد لنا ما ذكره الإخباري رقم 9، هـ (السلطان، 1437 هـ) بقوله: «المملكة العربية السعودية هي بلدي الذي أعيش فيه، وأموت فيه مهما ابتعدت عنه أنا أحبه، واليوم الوطني بالنسبة لي هو فرحة أعيشها، وأعبر عما يجول بخاطري من فرحة في هذا اليوم، ويكون ذلك بحمل صورة الملك والكعبة المشرفة على رأسي، ثم قال: لبي السعودية موطني موطن الأجداد، والله ما فيه مثلها على الأرض». كما أضاف الإخباري (رقم 10، س. السبيعي، 1439 هـ) بقوله: «اليوم الوطني بالنسبة لي فهو ذكري وفرحة، وأشكر الحكومة على مبادرتها الطيبة مع الشعب السعودي وخدمتها للدين»، كما أن الإخباري (رقم 16، ع. الزعبي، 1438 هـ) ذكر: «إن اليوم الوطني ذكري لتوحيد المملكة العربية السعودية، وإحياء لذكرى الموحّد الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - وأنا بهذا اليوم أصطحب زملائي على أساس ننسب ونعبر عن فرحتنا بهذا اليوم، ونعرف الأشياء الجديدة التي عملتها الدولة لصالح المواطنين، فنحن - إن شاء الله - رجال الغد، نحمي وطننا من كل طامع»، بينما أضاف الإخباري (رقم 1، ن. الموييس، 1439 هـ) بقوله: «أنا في مناسبة اليوم الوطني أصطحب إخواني وأبناء عمومتي في احتفالات اليوم الوطني؛ لكي أعودهم على مشاركة الشعب أفراحهم، وأعزز فيهم حب

1439 هـ، ارتفاع تكرارات سرور الشباب برفقة عوائلهم في مظهر بهجة الفلكلور الشعبي أثناء الاحتفال، حيث بلغ مجموع تكرارات الملاحظة لذلك (5029)، يليها سرور الشباب لمفردهم، ثم سرور أسر الشباب وأطفالهم. كما بينت تكرارات الملاحظة لمظهر معززات قيم المواطنة الإيجابية لدى الشباب أثناء الاحتفال بمناسبة اليوم الوطني، ارتفاع تكرار ملاحظة المحافظة على العبادات أثناء أوقات الاحتفال، حيث بلغت (2515) ملاحظة، يليها ترتيب حسب الأهمية: المحافظة على القيم الأخلاقية، ثم الأنظمة والقوانين، والوقوف السليم للمركبات في الأماكن المخصصة لها، والتضامن ومن ثم المشاركة. ويفسر الباحث وفقاً للمعطيات السابقة، أن من المميزات الإيجابية للاحتفال باليوم الوطني؛ ترسيخ قيم المواطنة الحقيقية للشباب أثناء هذه المناسبة «اليوم الوطني»، وهذه القيم التي أظهرها الشباب أثناء الاحتفال تعزز الانتماء للوطن. وبالرجوع إلى نتائج المقابلة مع الإخباريين في الميدان التي أثبتت أن من بركات مناسبة الاحتفال باليوم الوطني تمثل في مجموعة قيم أبرزها: (غرس حب الوطن في الناشئة والتعريف بالمنجزات التنموية و تعويد الصغار على المشاركة في احتفال اليوم الوطني وغيره والافتخار بما فعله الآباء والأجداد نحو بناء الوطن وتنمية الحس الوطني لدى المواطن، وأخيراً، تعزيز اللحمة

وهذا ما يؤكد قوله تعالى: ﴿فَطَرَتِ اللَّهُ التِّي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾، (الروم: 30)، فحبُّ الأرض في القرآن يتضح لنا في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ﴾، (النساء: 66). عدد من الباحثين في المبحث الثاني لهذه الورقة، أمثال (الصالح، 2013 م؛ أبو عباة، 2013 م؛ والسلوي، 2013 م) أكدوا على دور مكونات الوحدة الوطنية في المجتمع السعودي التي تكمن في وحدة العقيدة، التاريخ، الثقافة، اللغة، الجنس، ووحدة المصالح. ويرى الباحث أن هذه المناسبة تُعدُّ نشاطاً اجتماعياً تكاملياً ثقافياً سياسياً تاريخياً تربوياً اقتصادياً يجعل المواطن فرداً فعالاً في مجتمعه، ومشاركاً في العملية التنموية، ليقوم بالدور الاجتماعي المنوط به، لتحقيق التكيف الاجتماعي الذي يسيّر قيم المواطنة لدى الشباب لتنطوي على الالتزام والاحترام المتبادل في العلاقة الإيجابية بين أطرافها الرئيسية (المواطن والمجتمع والدولة). وهذا ما يعدُّ تأكيداً لبعض المظاهر الاجتماعية، كالشورى، والتعاون، واحترام النظام، وتقديراً للإحساس بالمسؤولية، والقدرة على تحملها تجاه النفس والمجتمع، وما الاحتفال باليوم الوطني في المجتمع السعودي إلا مناسبة لجميع أفراد المجتمع؛ لتذكيرهم بأفعال الماضي، وإنجازات الحاضر والمستقبل.

كذلك أظهرت لنا نتائج المقابلات مع

الوطن؛ لكي يحافظوا عليه»، أما الإخباري (رقم 23، ع. الخثعمي، 1437هـ) فذكر بقوله: «لقد اصطحبت إخواني الصغار، وقمت بتلوين وجوههم وجباههم بعلم السعودية، أخليهم يرفعون العلم خفاً أخضر على رؤوسهم، وألاحظ فرحتهم وحبهم لهذه المناسبة، وانسطو جداً، وقد وعدتهم بنفس الطريقة في الأعوام القادمة أن ياتون معي لهذا اليوم الغالي على نفوسنا»، إلا أن عدداً من الإخباريين أمثال: (رقم 46، س. العجمي، 1437هـ؛ رقم 48، ع. المعافى، 1438هـ؛ رقم 11، ص. العتيبي، 1439هـ؛ ورقم 14، ع. الأزري، 1438هـ) صرحوا «أن اليوم الوطني السعودي هو ابتهاج وفرح، وتنمية حس لدى أفراد المجتمع، وذكرى عزيزة لأعمال المؤسس عبدالعزيز - رحمه الله - وتوحيد للأمة، ولم للشمل، ولقبائل السعودية التي أصبحت تحت اسم السعودية عقب الحروب بينهم». فهذه النتائج السابقة تنسجم في مضمونها مع ما ذكره باداود (2017م)، حول مناسبة اليوم الوطني التي تعد ترسيخاً لقيم ومُثل الانتماء والولاء، وتأكيد اللُّحمةِ الوطنية، إلا أن خولة الحسن (2014م) ترى أن الغالبية العظمى لدول العالم تحتفل باليوم الوطني باعتباره مناسبة تحمل أجمل المعاني والدلالات؛ لتعزيز روح الانتماء والولاء في نفوس مواطنيها. لا سيما وأن حب الوطن غريزة فطرية متأصلة في نفوس المواطنين السعوديين،

الذين مستويات دخولهم متدنية فيشتروا احتياجاتهم بكل يسر وسهولة. النتيجة الحالية تتفق مع رأي البداية (2012م) في أن مناسبة اليوم الوطني عملية تفاعلية مستمرة بين الفرد والمجتمع من جهة، وبين المواطن والأنظمة السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي يعيش في كنفها المواطن من جهة أخرى. المصباحي (1439هـ) يشير إلى إن كثيراً من الشركات والمؤسسات تتسابق في إعلان عروضها المميزة في احتفالات اليوم الوطني، ففي المناسبة الـ 87، سجلت نسبة التخفيضات ارتفاعات غير مسبوقه وصلت إلى 87%، وشملت قطاعات الطيران، والفندقة، والأدوات الكهربائية، والمطاعم، ومغاسل السيارات، والأندية الرياضية، والخدمات الصحية، والأدوات المنزلية، والمعاهد، والألعاب.

ويرى الباحث أن الشركات لها عدة طرق للتعبير عن فرحتها باليوم الوطني، وهذا ما يؤكد اللحمة الوطنية بين رجال الأعمال والدولة، وما تتميز به العلاقة الوطيدة من تكامل في كل ما من شأنه هو زيادة رفاهية المواطن، واستقراره الاجتماعي، ليسهم في دعم مسيرة النهضة والبناء في كافة المجالات.

كما أثبتت نتائج المقابلات مع الإخباريين أن الاحتفالات باليوم الوطني تتخللها العروض الفلكلورية الشعبية التي تُدخِل الفرحة والسرور على نفوس المحتفلين بوصفها متنفساً للتعبير

الإخباريين إسهام القطاع الخاص في هذه المناسبة الذي تمثل في العروض والتخفيضات التي تقدمه الشركات والمؤسسات، كالاتصالات السعودية في تخفيض المكالمات، وخدمة الإنترنت، كذلك الخطوط الجوية السعودية لعموم الشركات في تخفيض التذاكر للمسافرين، والأسواق والمحلات التجارية التي تقدم بعض العروض المفيدة لأصحاب الدخول المحدودة). يذكر لنا الإخباري (رقم 49، ف. السلمي، 1438هـ) بقوله: «بصراحة ما قصرت كثير من المحلات التجارية في عرض التخفيضات للناس المتسوقين في احتفالات اليوم الوطني، وأنا وأسرتي دائماً ننتظر التخفيضات في الأسواق لنزول الأسعار عن الأيام العادية»، كما أضاف الإخباري (رقم 2، إ. النمر، 1437هـ) بقوله: «شركات الاتصالات السعودية، والخطوط الجوية السعودية ينزلون في الأسعار بمناسبة احتفالات اليوم الوطني، فجزاهم الله خيراً؛ حتى يتمكن الناس اللي عندهم قلة دخل من الاستفادة من الأسعار». تأكيداً لمسا سبق فعدد من الإخباريين (رقم 3، أ. العامري، 1438هـ؛ رقم 25، ع. المطيري، 1437هـ؛ رقم 50، م. القرني، 1438هـ؛ رقم 30، م. السلامة، 1439هـ؛ ورقم 39، ع. المنيع، 1437هـ) أدلوا بأن: «القطاع الخاص في احتفالات اليوم الوطني يطرح الكثير من العروض في الأسواق والمحلات التجارية؛ حتى تساعد جميع الأفراد من المجتمع

العامة للترفيه بالسعودية 27 فعالية ترفيهية مجمعة بمناسبة اليوم الوطني، وذلك في 17 محافظة ومدينة في جميع أنحاء المملكة، في الرياض، وجدة، والدمام، والخبر، والجبيل، والمدينة المنورة، وأبها، ونجران، وجازان، وحفر الباطن، وعينزة، وسكاكا، والهفوف، والدرعية، وحائل، وتبوك، وينبع، وتحتوي هذه الفعاليات على عروض مائة وجوية، وألعاب نارية، وعروض النوافير الضوئية، وفعالية: ارفع الخفاق أخضر، وملحمة وطن، ومهرجان الوطن للمناطيد، ومهرجان موطني، وجادة الترفيه، والوهج السعودي، وبسمة وطن، إضافةً إلى مهرجان غنائي كبير برفقة نجوم الفن السعودي والخليجي، والفعاليات الثقافية، مثل: طلعة وطنية، وصندوق اليوم الوطني، وشوط وطني، وعروض مسرحية وملحمة وطن (انظر: الشكل رقم 6 في المبحث الثاني).

ويرى الباحث أن مثل هذه الأنشطة تُضفي على المواطنين البهجة، والسرور، والتفاؤل في النفوس، وتخرجهم من الروتين اليومي الممل، وتملاً أوقات الفراغ، وخصوصاً أن الأطفال بحاجة إلى الخروج من الحياة الروتينية؛ للترويح عن النفس؛ حيث إن هذه الأنشطة الترفيهية المتمثلة في عروض اليوم الوطني التي يقضيها الطفل تساعد في بناء شخصيته في

عن الفرحة التي تزيّن بها المدن والشوارع، والميادين، والحدائق، وتخللها الأنشطة الترفيهية المتضمنة: (المسابقات، القصص القصيرة الهادفة والشعر المؤثر والموسيقى التي يؤديها الفنانون التي تتضمن الأناشيد الوطنية). الإخباري (رقم 53، س. المرعول، 1438هـ) يقول: «أنا أحضر احتفالات اليوم الوطني؛ لكي أستمتع بمشاهدة الأمسيات الشعرية والقصائد الوطنية مع زملائي، ونستمتع بالرقص التقليدي للمناطق في المملكة». في حين قال الإخباري (رقم 45، خ. قحل، 1437هـ) «أحب أحضر مناسبات اليوم الوطني؛ لكي أستمتع بالموسيقى والأغاني التي يعرضها الفنانون في اليوم الوطني، وأحب السامري، وكذلك المساهمة في المسابقات لربما أفوز بجائزة». عدد من الإخباريين (رقم 54، م. الدوسري، 1437هـ؛ رقم 37، ر. آل عبدالسلام، 1439هـ؛ ورقم 18 ع. الرطيبان، 1437هـ) يقولون: «إننا نسعد ويسعد الأطفال باحتفالات اليوم الوطني والأسر؛ حيث يتفصحون في المهرجانات والمطاعم، ويشاهدون العروض الفلكلورية والشعبية، ويستمتعون بالموسيقى والأغاني الوطنية، مع وجود بعض المشاهير من فنانيين وغيرهم، خصوصاً الشعر الحماصي، وكذلك تزيّن الشوارع بالأنوار الملونة». ففي عام 1439هـ أطلقت الهيئة

وسطه الاجتماعي؛ ليصبح قادرًا على التفاعل والتعامل مع المجتمع مستقبلاً. أظهرت نتائجه الملاحظات المتكررة للمظاهر السلبية لدى الشباب المصاحبة لأفراح الاحتفال الشبابي في أفراح الاحتفال باليوم الوطني: باليوم الوطني للأعوام الثلاثة من 1437هـ إلى

جدول رقم (3)

يوضح الملاحظات المتكررة للمظاهر السلبية لدى الشباب المصاحبة لأفراح الاحتفال باليوم الوطني (1)

الملاحظات المتكررة للمظاهر السلبية لدى الشباب في أوقات الاحتفالات باليوم الوطني لثلاثة أعوام من 1437 إلى 1439هـ							
المواقع	مصدر الملاحظة	مجموع التكرارات	1439 هـ	1438 هـ	1437 هـ	قيم المظاهر الملاحظة باستخدام (V) أمام كل قيمة في ميدان الاحتفالات والمهرجانات من قبل الملاحظين	المظهر
(1) حديقة الملك عبدالله (2) استاذ الملك فهد (3) حديقة السلام	الطرق العامة والشوارع الفرعية والأماكن القريبة من مواقع الحفل والأرصفة	465	105	123	237	1. التفحيط	أولاً: المخالفات المرورية لدى الشباب أثناء الاحتفالات باليوم الوطني
		640	279	204	157	2. السرعة الجنونية	
		183	39	61	83	3. عرقلة السير	
		159	27	91	41	4. صوت المسجل واليوي	
		91	28	31	32	5. التجمهر في الطرق	
		32	11	4	17	6. مضايقة المارة في الطرق	
		63	21	23	19	7. إغلاق الطرق بالمركبات	
		310	88	109	113	8. تلويح المركبات	
موقع استاذ الملك فهد بالرياض و حديقة السلام	مواقع الحفل والشوارع العامة والمداخل	125	56	32	37	1. مشادات كلامية	ثانياً: المخالفات القانونية لدى الشباب أثناء الاحتفالات باليوم الوطني
		85	28	24	33	2. مشاجرات	
		46	13	6	27	3. عراك	
		28	14	6	8	4. مضاربات	
كل مواقع الاحتفالات	مواقع الحفل والمهرجانات	372	110	138	124	1. لبس رياضة	ثالثاً: مخالفات اللبس لدى الشباب أثناء الاحتفالات باليوم الوطني
		204	48	89	67	2. لبس ثوب نوم	
		199	83	65	51	3. لبس رياضة قصير	
		543	209	183	151	4. لبس دون شماغ	

(3). من إعداد الباحث لجمع الملاحظات السلبية في جدول واحد ليسهل تحليلها وتفسيرها

حديقة الملك عبدالله و استاذ الملك فهد وحديقة السلام	كل مواقع الحفل بما فيها المسارح	587	164	234	189	1. عبث بالمتلكات	رابعاً: مخالفات أثناء الفرح لدى الشباب في اليوم الوطني
		613	249	173	191	2. مخالفات سلوكية	
		104	15	28	61	3. استدرج	
		890	247	381	262	4. تحرش	
(1) حديقة الملك عبدالله (2) استاذ الملك فهد (3) حديقة السلام	كل مواقع الحفل	79	14	21	44	1. الاعتداء	(خامساً: مخالفات أخرى لدى الشباب أثناء الاحتفالات باليوم الوطني
		856	206	309	341	2. السب والشتم	
		89	30	21	38	3. التهديد	
		625	249	264	112	4. سرقات	
		66	3	26	37	5. تكسير	
		1201	361	571	269	6. مخالفة الأنظمة	

لمظهر المخالفات الأخرى ارتفاع تكرارات مخالفة الأنظمة، حيث بلغت تكرارات الملاحظة (1201)، يليها السب والشتم ثم السرقات. وبالرجوع للمقابلات مع الإخباريين عن مظاهر السلوك الشبابي السلبي في الاحتفالات باليوم الوطني، التي أظهرت لنا نتائجها وجود عدد من القضايا تمثلت في « العبث بالمتلكات » ومنها : (إتلاف الحقائق العامة ، الوقوف بالمركبات على الأرصفة ، رمي المخلفات في الحقائق والشوارع دون وضعها في الأماكن المخصصة ، العبث بأعمدة وأسلاك الكهرباء ، الاعتداءات على المحال التجارية ، الإسراف بالنعم ورميها في غير الأماكن المعدة لها مما يلوث البيئة، وأخيراً، إحداث الحرائق بسبب رمي أعقاب السجائر). وقد أدلى عدد من الإخباريين، أمثال: (الإخباري رقم 21، ع. الشويبي، 1439هـ؛ الإخباري رقم

1439هـ، ارتفاع تكرارات السرعة الجنونية في مظهر المخالفات المرورية، حيث بلغ مجموع تكرارات الملاحظة لذلك (640)، يليها علمية التفحيط ثم صبغ المركبات بالألون. كما بينت تكرارات الملاحظة لمظهر المخالفات القانونية ارتفاع تكرارات المشادة الكلامية ومن ثم يليها المشاجرات ثم العراك بالمضاربات. كذلك أظهرت نتائج الملاحظة لمظهر مخالفة اللباس ارتفاع تكرارات لبس الثوب دون الشماغ، حيث بلغ مجموع تكرارات الملاحظة (543)، يليها لبس الرياضة ثم ثوب النوم. أما المخالفات السلوكية أثناء الفرح بمناسبة الاحتفال باليوم الوطني، فقد أظهرت نتائج الملاحظة ارتفاع تكرارات عملية التحرش، حيث بلغت تكرارات الملاحظة (890)، يليها المخالفات السلوكية ثم العبث بالمتلكات. كما أظهرت تكرارات الملاحظة

54، م. الدوسري، 1438هـ؛ الإخباري رقم 58، س. الغامدي، 1437هـ؛ والإخباري رقم 42، ت. القحطاني، 1438هـ) برأيهم حول العنف ضد الممتلكات بقولهم: «في احتفالات اليوم الوطني نشاهد عبث الشباب - بقصد أو بدون قصد- أثناء تعبيرات الفرحة بالممتلكات العامة، مثل: تكسير الزجاج في المحال التجارية، ورمي المخلفات وأعقاب السجائر في الطرقات، وفي الحدائق والأماكن العامة، وإتلاف الأشجار بالركبات، والعبث بالارصفة العامة»، وأضاف الإخباري (رقم 44، خ. السبيعي، 1439هـ) بقوله: «أنا شفت «أي شاهدت» شباب- الله يهديهم- يظهرون على أعمدة الكهرباء، وهو خطير جداً، وشفت بعد شباب يطمرون «يركبون أو يتسلقون» الأسوار، ويكسرون النوافذ في المباني، وكذلك يوقفون سياراتهم فوق «على» الأرصفة، أما الإخباري (رقم 60، س. السيف 1439هـ) فيقول: «أنا شفت بأمام عيني عائلة من جنسية عربية أكلت الطعام في الحديقة، ثم ذهبت وتركت بقايا الطعام، والنار مازالت شابة»، كما روى الإخباري (رقم 6، خ. الزهراني، 1438هـ) قصته بقوله: «في أحد السوبرماركات في يوم الاحتفال باليوم الوطني شاهدت مشادة كلامية بين شباب وهندي بياع في السوبرماركت أخذ منه الشاب بضاعة، ولم يحاسبه، وقد أخذ الأغراض بالقوة، وذهب بها، وترك العامل

الهندي يصيح»، وقد أفاد الإخباري (رقم 15، ع. الدوسري، 1438هـ): «أنا شاهدت شباب في مركبة على الرصيف واقفة، وعند محاولة خروجهم بالسيارة قاموا بدف السيارة التي تقف خلفهم؛ مما أحدث أضراراً لواجهة المركبة التي تقف خلفهم، وبدون مبالاة للأضرار التي صارت في البدي والواجهة للسيارة التي دفوها بسيارتهم من أجل فتح طريق للخروج»، أما الإخباري (رقم 34، م. القحطاني، 1439هـ) فذكر لنا: «للأسف في احتفالات اليوم الوطني، وبالأخص وقت المهرجانات، يقع الكثير من المحتفلين في خطأ عظيم، وهو ما يقع من بقايا الطعام، وتتركه خلفهم، وكذلك زيادة النفايات؛ مما يحدث تلوثاً بيئياً، ومظهراً غير حضاري في مواقع الاحتفالات، ويكلف البلدية، وعمال النظافة الوقت الطويل في جمعها، وتنظيف المواقع بعد الاحتفالات، وهذه صفة ليست بحضارية، وعدم الوعي بثقافة الاحتفال باليوم الوطني من قبل الشباب». هذه النتائج لا تتوافق مع أهداف اليوم الوطني، كما أشار إليه أبو عبادة (2013م) عن مَهْدَدَات الوحدة الوطنية في المجتمع المتمثلة في عدم مراعاة بعض الأفراد للقيم والعادات السائدة في المجتمع، وإقدام بعض الأفراد على أعمال تخريب المرافق العامة، مما يؤدي إلى انتشار الجرائم وعدم استقرار المجتمع. في حين أشار السلولي (2013م) أن الخطر المتمثل في التعصب

إعلامية لا غير، لا سيما أنه يجب مشاركة الشباب والقطاع الخاص في هذه المناسبات؛ لعرض ما لديهم من الفنون والإبداعات في هذا اليوم؛ لأن مصلحة الوطن تتسق مع مصلحة المواطن، وأي عمل فيه مخالفة هو- في حقيقة الأمر- فيه ضرر للوطن قبل المواطن، مع الترشيد لهذه المناسبة بوقت كافٍ، وتغليظ العقوبات في حق المخالفين من الشباب.

من جهة أخرى أظهرت نتائج المقابلات مع الإخباريين في احتفالات اليوم الوطني وجود بعض المظاهر السلوكية المُخَلَّة بالأداب والذوق العام، وتمثلت في: (المعاكسات، التحرش بين الجنسين لفظياً وحرَكِيًّا، مضايقة بعض الشباب للعائلات في الأماكن المخصصة، والعكس، تجمع العنصر النسائي في الأماكن المخصصة للشباب؛ للجهل بالمكان أو لضيقه، ظهور الفوضى الشبائية، وعدم الانضباط، وحمل بعض الصور التي لا تُمْتُّ للاحتفالات بصلية)، كما أظهرت النتائج بروز بعض الأنماط السلوكية المخالفة لدى الشباب تتمثل في استدراج الأطفال صغار السن والنساء؛ حيث يذكر لنا الإخباري (رقم 28 ، ف. السبيعي، 1438هـ) في ذلك بقوله: « في مظاهر الفرح باحتفالات اليوم الوطني نشاهد بعض السلوكيات المنافية للعادات في المجتمع، ولا ترضي الله، ولا رسوله، ولا الإنسان الذي فيه غيرة على أهله ووطنه وأمه، من

القبلي والمناطقى والطائفي بين أفراد المجتمع يؤدي إلى العبث بالملكات المهدد للوحدة الوطنية. من جهة أخرى أكد الصالح (2013م) على أهمية مكونات الوحدة الوطنية كالعقيدة، والتاريخ، والثقافة، واللغة. يرى باحثون آخرون أمثال: (أبو طالب وآخرون، 2004م؛ العبادي، 2005م؛ بشير، 2007م وعريبات، 2007م) أن الأنماط السلوكية التي يمارسها الشباب ما هي إلا نتيجة لعدم إشباع حاجاته من الانتباه والقبول، والسعي لجذب الانتباه، واللجوء إلى الانتقام وإلحاق الأذى بالآخرين، كالضرب، والعَض، ورمي الأشياء أو الإهانة، والتحقير، والتهديد أو الشتم، وتخريب أدوات الآخرين وممتلكاتهم؛ نتيجة أخطاء في التنشئة الاجتماعية للأسرة. ويرى الباحث أن ممارسة هذه الأنماط السلوكية لدى الشباب- في أثناء احتفالات اليوم الوطني- اتسعت فيها فرحتهم دون التمييز بين ما هو مقبول وغير مقبول؛ لتشمل العبث بالملكات العامة والخاصة. يرجع كثير من المثقفين هذه الممارسات السلوكية إلى كثير من العوامل التي اعتدنا سماعها بوصفها نتيجة أخطاء في التنشئة الاجتماعية للأسرة، والجيران، والرفاق، وأفراد المجتمع، ووسائل الإعلام دون إجراء دراسات علمية أمبريقية رصينة؛ لتلافي مثل هذه السلوكيات، بعيداً عن التخمين والتوقعات الغوغائية التي يصرح بها المثقف، وعامة المجتمع، كاجتهادات

بعض الشباب الذين يتجهرون على المداخل، وفي الطرقات، ويتكلمون مع النساء، ويضايقونهم ببعض الألفاظ الغزلية»، لكن الإخباري (رقم 29، ف. العتيبي، 1437هـ) قد أضاف قائلاً: «لوفي هؤلاء الشباب المتطفلين في احتفالات اليوم الوطني خير ما عملوا بعض المضايقات لمحارم الناس، وهم يعرفون أن هذا الخلق الذميم محرم شرعاً، ومخالف للقانون والعادات والعرف الاجتماعي، ويجب أن تطبق عليهم أشد العقوبات؛ ليكونوا عبرة لغيرهم، ويُشهر بهم؛ حتى يرتدع الشباب الطائشين». من جانب آخر ذكر لنا الإخباري (رقم 22، أ. العقيل، 1439هـ) في ذلك بقوله: «رجال الأمن فيهم الخير والبركة، ولكن عدد زوار المهرجانات كبير، ولم يغطوا كل المواقع والنقاط، ولكن أمام عيني لاحظ رجل أمن شاباً يتحرش بفتاة، فألقوا القبض عليه، وركبوه في سيارة الشرطة». هذه النتائج لا تتسجم مع ما طرحه عدد من الباحثين من أمثال: (أبو عباة، 2013م؛ السلولي، 2013م؛ الصالح، 2013م؛ والحسن، 2014م)، في أن الاحتفال باليوم الوطني يحمل أجمل المعاني والدلالات؛ لتعزيز روح الانتماء، وغرس القيم والمثل العليا في نفوس المواطنين، وربط تاريخها بماضيها وحاضرها بمستقبلها، لكن المصطفى والساعاتي (2010م) يرون أنه ربما قد تكون هذه المظاهر السلوكية هي ناتجة عن مشكلات العصر الذي نعيشه من

تصرفات بعض الشباب - الله يهديهم للحق - يتصرفون بسلوكيات غير مقبولة مع العوائل، ويتميلحون بطرق تميل للتحرش بالنساء، ودون رقيب من هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وحتى دون وجود العدد الكافي لرجال الأمن الذين يجب أن يوقفوهم عند حدهم». كما وأن عدداً من الإخباريين: (الإخباري رقم 21، ع. الشويبي، 1439هـ؛ والإخباري رقم 32، م. العتيبي، 1438هـ؛ والإخباري رقم 38، ن. البقمي، 1437هـ؛ والإخباري رقم 55، م. بن كدم، 1438هـ) ذكروا: «أن مناظر الشباب غير مرضية في مناسبة الاحتفال باليوم الوطني، مثل: اللباس غير الزي السعودي، كلبس البدل الرياضية، والجنوز، والبناطيل، وأن هنالك تصرفات لدى الشباب، مثل: الغزل، والمعاكسات للنساء في المهرجانات، وكذلك سوء خلق بعض الشباب من ناحية أدهم واحترامهم لإعطاء الطريق حقه، والمحافظة على الآداب العامة. ويقول الإخباري (رقم 56، ف. الحارثي، 1437هـ) «أمام عيني شاهدت شاباً يطارد فتاة، ويتحرش بها، ويطلب منها رقم الجوال، ويقول لها: اعطيني وجهه، وكلميني، أو خذي رقم جوالي، وقد ذهبت ولم ترد عليه، ثم اتجه يتجول في الساحة، وينظر يمين وشمال». مؤكداً على ذلك الإخباري (رقم 43، ح. الثميري، 1439هـ) بقوله: «هنالك فعلاً قلة أدب لدى

بطالة، وزيادة وقت الفراغ، وتقلبات اجتماعية واقتصادية، وهذه العوامل قد تترك آثاراً سلبية على حياة الشباب، وتطلعاتهم المستقبلية، في حين نجد الشهري (1433هـ) يرى تجنّب الشباب العديد من المآزق، وتصنيف سلوكيات الشباب حسب الحاجات الأساسية، كمشكلات الهوية، والاعتراب، والعمل.

يرى الباحث أن الاحتفال باليوم الوطني سلوك حضاري، وواجب وطني على كل أفراد المجتمع؛ لتحقيق هدف سام، وهو تعزيز روح الانتماء، وغرس قيم المواطنة، إلا أنه يُرجع السبب في جهل الشباب بالاحتفاء باليوم الوطني إلى ضعف ثقافة الفرح بهذه المناسبة؛ بسبب ضعف الترابط بين أنساق المجتمع فيما يتعلق بالترشيد، والتوعية المستمرة لكل مؤسسات المجتمع، كما أن ارتكاب مثل هذه السلوكيات يعود إلى عملية التقليد للزملاء، والمغامرات، والانسياق خلف تصرفاتهم، مع وجود التشجيع والمؤازرة من قبل الأقران الآخرين، ووجود أسباب غير معروفة كعدم النضج والتميّز للأفعال مما يؤدي إلى الممارسات السلوكية الخاطئة.

كذلك أبرزت النتائج عن طريق المقابلات مع الإخباريين « بعض المخالفات المرورية» في احتفالات اليوم الوطني، والتي تمثلت في: (السرعة المتهورة، الوقوف الخاطيء في الأماكن غير المخصصة، عرقلة الحركة المرورية، قطع

الإشارات الضوئية، التجاوز الخاطيء غير النظامي، عدم ربط حزام الأمان، خروج بعض الركاب- من الشباب- من نوافذ المركبات وفتحاتها، القيادة المتهورة، السير في اتجاه عكس السير، عدم تركيب لوحات المركبات، صبغ المركبات بالألوان المخالفة لأنظمة المرور، والتفحيط بالمركبات العامة). ويرى الباحث أن مثل هذه التصرفات تزعج المآزة والسكان، وتهدد حياة الآخرين، وتعرض أمن المجتمع للخطر، كالحوادث المرورية المؤلمة التي تؤدي إلى الموت، أو الإصابات الموجهة، نتيجة استمرار المُفحطين وتعاطي المنوعات، وترويجها، والسهر إلى وقت متأخر من الليل، إضافة إلى استعمال الألعاب النارية والطرايع، وإطلاق النار من الأسلحة، والتأخر في أداء العبادات الدينية، هذه الممارسات تؤدي إلى تأخير أصحاب الظروف عن إكمال مشاغلهم ومتطلباتهم. وقد أكد لنا الإخباري (رقم 33، م.العززي، 1438هـ) في هذا النقاش بقوله: « في احتفالات اليوم الوطني يوجد زحمة في الطرق والشوارع الرئيسية، وتجمهر شباب ملونين سياراتهم، ويظهرون مع الفتحات في سقف السارة والنوافذ الجانبية، ويرقصون، وينادون أصحابهم بأصوات مرتفعة، ويعرقلون السير بالنسبة للمارة، ويقفون على الأرصفة بجوانب الطرق السريعة»، في حين، ذكر الإخباريان (رقم 51، ت. المطيري، 1437هـ

ورقم 27 ، ف. الغلث، 1439 هـ) ذلك بقولهم: « الشباب هم من يزعجون المارة، ويقودون سياراتهم بسرعة متهورة، ويفحطون بالسيارات حتى تحصل الحوادث، ويرفعون أصوات الأغاني، ولا يباليون في عكس السير، أو قطع الإشارة، والتجاوز الخاطيء؛ مما يهدد حياة الناس، ويتسببون في عرقلة الحركة المرورية، خصوصاً للناس الذين لديهم ظروف لقضاء حوائجهم»، كما أن عددًا من الإخباريين، ومنهم: (الإخباري رقم 30 ، ف. البقمي، 1437 هـ؛ والإخباري رقم 47 ، س. السهلي، 1438 هـ؛ والإخباري رقم 40 ، م. البقمي، 1439 هـ؛ والإخباري رقم 13 ، ع. الشمري، 1438 هـ؛ والإخباري رقم 36 ، م. الماضي، 1439 هـ؛ والإخباري رقم 20 ، ع. العنزلي، 1437 هـ) يقولون: « في احتفالات اليوم الوطني يكون هنالك عرقلة لحركة السير، وهنالك وقوف في الشوارع العامة، وفي المخارج، وأمام الأسواق والمحلات التجارية والمحطات؛ مما يعرقل حركة المرور، ويزهق الناس بالاختناق المروري، وهنالك تجاوز للسير على الأرصفة، مع العبث في الأشجار التي على الأرصفة، وتدميرها، والإضرار بها»، أما الإخباري (رقم 26 ، ف. الرعوجي، 1439 هـ) فيقول: « في احتفالات اليوم الوطني هنالك حركة كثيفة؛ مما يسبب الزحمة، ويوجد هنالك تفحيط بالسيارات لدى الشباب، مع تصرفات غير لائقة حضاريًا

بالمناسبة الاحتفالية»، علاوة على ذلك أضاف الإخباريان (رقم 5 ، ب. البقمي، 1438 هـ، والإخباري رقم 24 ، ع. الشهري، 1437 هـ) بقولهما: « الشباب الذين يفحطون بالسيارات، ويقودونها بسرعة جنونية يستخدمون المخدرات، ويوزعونها مستغلين مناسبة الاحتفال، ووجود بعض الشباب الملحوسين في الاحتفال الذين يستخدمون الممنوعات، ويسهرون إلى وقت متأخر من الليل، مع إهمال العبادات». هذه النتائج تتفق - إلى حد كبير - مع نتائج دراسة القحطاني (2014م) التي كشفت أن هنالك أضرارًا قوية لحقت بالأرواح البشرية للمُفحطين أنفسهم وغيرهم، ونتجت عنها وفيات وإصابات بليغة، ودمار كامل للممتلكات العامة، وأضرار قوية لحقت بالمركبات، وبالمشجعين، والمُعززين، ومن جانب آخر نتجت عن التفحيط أضرار سلوكية وأخلاقية، باستمالة المشجعين من صغار السن نحو مزالق الانحراف، من خلال الإعجاب والاستدراج، وتوزيع المخدرات، والشهرة في استمالة الأحداث والمراهقين. عددٌ من علماء الاجتماع والجريمة في مجال الاتجاه اللامعياري: « الأنومي» Anomie أمثال دوركيهم ومارتون يرون أن حدوث التغيير الاجتماعي يؤدي إلى تغيير في الأبنية والتركيب الاجتماعي مما يضعف موجهات السلوك (Rock, 2002). من جانب آخر أشار باحثون أمثال: (سلامة، 2002 م؛ ليلة 2002م؛

تمثلت في عدد من المخالفات القانونية لأنظمة المرور، وسلامة المجتمع، وهو ما ينتج عنه تعطيل مصالح الأفراد، وإشاعة الفوضى في الشوارع، وإزعاج السكان، والخسائر المادية والمعنوية المترتبة على ذلك، إلا إنه قد يعود السبب في ذلك ربما إلى عدة عوامل، منها: ضعف الرقابة الأمنية، وتخلى بعض أفراد المجتمع عن المسؤولية، وعدم تطبيق الأنظمة الرادعة لمثل هذه التصرفات.

كما أبرزت نتائج المقابلات مع الإخباريين صورًا مختلفة لأنواع السلوك الذي يرتكبه الشباب في احتفالات اليوم الوطني تمثلت في المضاربات المؤدية إلى الإصابات البليغة التي تحدث في الشوارع، وداخل الأحياء والأماكن العامة، وعلى الأرصفة. ويرى الباحث أن مثل هذه السلوكيات بطبيعتها الحال قد يخلق خوفًا لدى العوائل التي تريد أن تساهم في أفراح عيد الوطن. يؤكد لنا الإخباري (رقم 8، ر. المزيرعي، 1439هـ) بقوله: «أنا لاحظت مشادة كلامية بين مجموعة من الشباب، واستخدام بعض العقول بالمضاربات فيما بينهم، وسماع لكلمات نابية لا تليق بمناسبة الاحتفال، تمثلت في بعض الكلمات العنصرية، والحديث عن التنازب بالألقاب، وفوضى لا تمت لليوم الوطني بصلة»، في حين ذكر الإخباري (رقم 45، خ. قحل، 1438هـ) في ذلك بقوله: «دخل شباب أمام عيني في عراك ومضاربات ومشادات كلامية لا تناسب مقام الاحتفال

والشهري، 1433هـ) إلى أن التغيير الاجتماعي الذي يحيط بالشباب في الوطن العربي، ينتج مُنأخًا اجتماعيًا تسود فيه بعض الظواهر السلبية المرتبطة بالقيم غير الأخلاقية، والتناقض الثقافي، والفوضى، والفقر، والفساد، ومظاهر الاستغلال، والتسلط. لكن (Gianfranco 2000) أكد على أنه كلما تمسك الأفراد بالمعايير والقيم الاجتماعية، والأعراف المواجهة للسلوك أدى ذلك إلى الوقوف في وجه السلوك المنحرف. وقد أشار Akers (2000) إلى أن التفكك الأسري، والتمرد الديني، والضعف العاطفي، وعدم المساواة، والبطالة، وعدم تحقيق الأهداف المشروعة لدى معظم الأفراد، كلها عوامل قد تدفع بالأفراد إلى سلوك سبل غير مشروعة لبلوغ أهدافهم، ونلاحظ - على سبيل المثال - ومن الناحية القانونية - أن أنظمة المرور ولوائح بوزارة الداخلية قد حددت بعض العقوبات في عدد من المواد، منها: (36، 38، 50، 62، 63 و69) تنص على قواعد السير في الطرقات وآدابه، وتمنع تعديل معالم المركبات (نظام المرور واللائحة التنفيذية له، 1429هـ). ويرى الباحث أن الشباب في مناسبة الاحتفالات باليوم الوطني قد خلط بين ثقافة الفرح، وثقافة التعبير بالعنف مع الغير، عن طريق التصرفات السلوكية الخاطئة المصاحبة للاحتفال باليوم الوطني، بواسطة استخدام المركبات العامة، والإساءة إلى الآخرين، والتي

الحدائق، ولا تخلو من كلمة: لا إله الا الله، وهذا حرام»، أما الإخباري (رقم 35، ن. العتيبي، 1438هـ) فقد قال: «هنالك مخاطرة من الشباب بالأمن والسلامة في المجتمع، مثل: التفحيط، المضاربات، والمعاكسات، ويجب أن يحاسب النظام هؤلاء. إن ممارسة مثل هذه السلوكيات يتفق مع ما ذكر أبو طالب وآخرون (2004م) من أن سبب حدوث السلوك غير المقبول ما هو إلا نتيجة لدور وسائل الإعلام في التوعية وثقافة المجتمع. كما أشار بشير (2007م) إلى أن الأنماط السلوكية التي يمارسها الشاب هي نتيجة لعدم إشباع الحاجات، واللجوء إلى الانتقام الذي يكون مخالفاً للقيم المجتمعية، والاتجاهات الدينية والعقائدية، وقد أكد أبو طالب وآخرون (2004م) إلى أن مثل هذا السلوك العنيف ما هو الا إلحاق الأذى بالآخرين، سواء كان بالضرب، أو رمي الأشياء أو الإهانة، أو التهديد. في حين أضاف كل من (العبادي 2005 م؛ وبشير 2007م) إلى أن السبب في ممارسة العنف لدى الشباب في احتفالات اليوم الوطني قد تدخل فيه كثير من العوامل التي قد تعود إلى ضعف النظام الضبطي الرسمي، أو التعرض لخبرة سابقة، أو حتى نتيجة الكبت المستمر لبعض الشباب، أو التقليد، أو الشعور بالنقص.

ويرى الباحث أنه عندما يحصل مثل هذه السلوكيات المخالفة في احتفالات اليوم

باليوم الوطني، وقد تدخل رجال الأمن بينهم، وأوقفوا المشكلة، وقد رحلوهم لمركز الشرطة؛ للتحقيق معهم، وقد طُلب الإسعاف لنقل بعض المصابين، وقد طلب مني أحدهم أن أشهد له بما صار، وذهبت خلف الدورية، وأدليت بشهادتي للموقف كاملاً، كما وأن عدداً من الإخباريين (الإخباري رقم 7، ر. المطيري، 1439هـ؛ والإخباري رقم 17، ع. العبدالله، 1438هـ؛ والإخباري رقم 52، ر. العتيبي، 1439هـ؛ والإخباري رقم 19، ع. العنزي، 1438هـ) اتفقت إجابتهم، حيث أدلو بقولهم: «نلاحظ في احتفالات اليوم الوطني عدم لبس الشباب الزي السعودي، كذلك وجود بعض المشادات الكلامية التي تنتهي بالمضاربات والسب والشتم بين الشباب، ورمي الأعلام على بعض، وكذلك مظاهر عنصرية ومناطقية عند الشباب المحتفلين باليوم الوطني، دون الوعي بثقافة الاحتفال بهذه المناسبة»، وذكر كل من الإخباري (رقم 12، ع. البقمي، 1439هـ، والإخباري رقم 59، ع. المحارب، 1438هـ): «لاحظنا في كثير من المواقف تشاجر بعض الشباب مع رجال الأمن، والتلفظ بألفاظ غير مؤدبة؛ مما يثير البلبل، ويقلل من هبة رجل الأمن»، أما الإخباري (رقم 18، ع. الرطيان، 1438هـ؛ والإخباري رقم 13، ر. المطيري، 1437هـ) فيقولان: «شاهدنا كثيراً من الأعلام مرمية على الأرض، وفي

تقديم العروض والتخفيضات في احتفالات اليوم الوطني، ومشاركتهم في الأعمال التطوعية والخدمية للاحتفالات. 3. ضرورة رُصد المخالفات السلوكية السلبية في احتفالات اليوم الوطني ؛ لتلافيها في الأعوام القادمة، عن طريق تعاون الجهات الأمنية مع هيئة الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر ، ومراكز البحوث بالجامعات السعودية.

4. ضرورة التوعية والترشيد من قبل وسائل الإعلام ، والجهات المعنية بشئون الشباب بوقت كافي قبل حدوث مناسبة الاحتفالات باليوم الوطني السعودي ، وذلك للحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة ومقدرات الوطن وعدم الإساءة للآخرين من خلال ممارسة بعض المخالفات السلوكية تحت غطاء فرح هذه المناسبة.

المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع العربية

أبو طالب، فتحي؛ الصايغ، ليلى. (2004م). المنهاج الوطني التفاعلي، الطبعة الأولى، عمان: مطابع الرأي التجارية .
أبو عباة، إبراهيم. (2013م). حقيقة الوحدة الوطنية: في مؤتمر الوحدة الوطنية... ثوابت وقيم ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الفترة من 10-

الوطني كاستخدام العنف والألفاظ النابية، فإن ذلك يعود إلى ضعف الضبط الاجتماعي على المستويات، الرسمية وغير الرسمية، بالإضافة إلى تحلي الجهات المعنية بالشأن الشبابي عن دورها الاجتماعي طبقاً لمحددات الأنساق الاجتماعية، وكذلك عدم التعاون بين هذه الأنساق فيما يخص توجيه سلوك الشباب بما يتوافق مع قيم المجتمع وطموحاته.

القسم الرابع: توصيات البحث

1. إجراء المزيد من الدراسات والبحوث في المستقبل حول ثقافة فرح الاحتفال باليوم الوطني وبالأخص المظاهر السلوكية المخالفة التي تصاحب تلك الاحتفالات ذات الصلة بمناسبة اليوم الوطني في المدن الرئيسية الأخرى غير مدينة الرياض التي اقتصر عليها الدراسة الحالية التي تعتبر من البحوث البكر في المجتمع السعودي والتي ربما قد تفتح للباحثين مجالاً واسعاً لمزيد من تقصي الحقائق حول الموضوع.
2. تعزيز المظاهر الإيجابية في احتفالات اليوم الوطني السعودي الموجودة لدى الشباب، عن طريق الحوافز الرمزية بالمكافأة، وخطابات الشكر، والإشادة بجهودهم، مع دعم جهود القطاع الخاص مقابل

- 12 ذي القعدة 1434 هـ الموافق 16 - 18 سبتمبر 2013 م السجل العلمي 2.
- باداود، إبراهيم. (2 محرم 1439 هـ). ماذا يعني الوطن، صحيفة سبق الإلكترونية، (1412)، أسترجمت من: <https://sabq.org>.
- الباز، سعد. (1422 هـ). الشباب والعمل التطوعي، دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الجامعية في مدينة الرياض، مجلة البحوث الأمنية، العدد (20)، ذو الحجة.
- البدائية، ذياب. (2012 م). الأزمات القادمة للمجتمع الأردني: أزمة الهوية: إدارة الهوية أم صناعتها، مركز ابن خلدون للدراسات والأبحاث، عمان: الأردن. بوابة التقدم العلمي. (2018 م). مكتبة إلكترونية متخصصة في منطقة الخليج، أسترجمت من: <http://ksag.com/> بتاريخ: 2018/2/15، الساعة 1.30 ظهرًا.
- الجزيرة. (23 سبتمبر 2009 م). تعرض مراحل تطور الراية السعودية، الناشر الجزيرة، أسترجمت من: <https://ar.wikipedia.org> بتاريخ 2018/3/15.
- الحارثي، سويد. (17 مايو 2014 م). كلمة التوحيد على العلم السعودي تشير انتباه الأستراليين، سبق الإلكترونية، أسترجمت من: <https://sabq.org> بتاريخ 2018/3/15.
- الحسن، خولة. (2014 م). النماذج الدولية لبرامج وفعاليات الاحتفال باليوم الوطني، كرسي الأمير نايف للدراسات الوحدة الوطنية، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- الحكيم، نعيم. (1432 هـ). إجماع على عدم وجود دراسات وأبحاث تتناول... عكاظ تفتح الملف عن السلوكيات السلبية في الاحتفال باليوم الوطني، مسؤولية من؟، العدد، 423981 صحيفة عكاظ، أسترجمت من: <https://www.okaz.com.sa>.
- حمدان، سعيد؛ وجاب الله، سيد. (1427 هـ). النسق القيمي لدى الشباب الجامعي وعلاقته بالتنمية في المجتمع السعودي، منشورات مركز الدراسات والبحوث الاجتماعية، أمها، المملكة العربية
- السعودية: جامعة الملك خالد. خفاجي، إبراهيم. (24 سبتمبر 2016 م). واضع النشيد الوطني، الجزيرة نت، أسترجمت من: <https://ar.wikipedia.org> ، بتاريخ 2018/3/15 م.
- الرياض نت. (20 فبراير 2014 م). سجل كلمتك للوطن، الوطن نت محفوظة، اطلع على موقع Wayback Machine
- زيدان، مصطفى؛ ومحمد، قاسم. (1431 هـ). إسهام مراكز الشباب في تدعيم قيم المواطنة لدى الشباب، دراسة وصفية مقارنة بين الشباب والقائمين على خدمات وبرامج مراكز الشباب، الرياض: جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية.
- السديري، تركي بن عبدالله. (الخميس 14 شوال 1431 هـ - 23 سبتمبر 2010 م) الملك عبدالعزيز.. شخصية تاريخية تختلف فكراً وأداءً عن غيرها، جريدة الجزيرة السعودية، (15431) أسترجمت من: <http://www.alriyadh.com>
- سلامة، حسن. (2002 م). الشباب وحركات التمرد، مجلة الديمقراطية، القاهرة، مركز الأهرام، (6).
- السلولي، عبدالله. (2013 م). المواطنة الحققة لا تتحمل الازدواجية في الولاء: في مؤتمر الوحدة الوطنية... ثوابت وقيم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الفترة من 10 - 12 ذي القعدة 1434 هـ الموافق 16-18 سبتمبر 2013 م السجل العلمي 2.
- الشهري، نوح. (1433 هـ). توجهات الشباب نحو أعضاء هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ودورهم في المجتمع: دراسة تحليلية على عينة من الشباب في مدينة جدة، مجلة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، (3)، 295 - 380.
- الصالح، فوز. (2013 م). الوحدة الوطنية ومحبة الوطن في الهدي النبوي: في مؤتمر الوحدة الوطنية... ثوابت وقيم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الفترة من 10 - 12 ذي القعدة 1434 هـ الموافق 16 - 18 سبتمبر 2013 م السجل العلمي 2.
- العبادي، محمد. (2005 م). إستراتيجيات معاصرة في إدارة الصف وتنظيمه بسلطنة عُمان. ط. 1، عُمان: مكتبة

من: <https://www.stats.gov.sa> بتاريخ 15 / 2 / 2018 الساعة 1.30 ظهرًا.
هيئة المساحة الجيولوجية. (2016). كتاب المملكة العربية السعودية حقائق وأرقام ، نسخة محفوظة على أسترجمت من: (<https://ar.wikipedia.org>) ، بتاريخ 15 / 2 / 2018 م الساعة 1.30 ظهرًا.
وزارة الداخلية- الإدارة العامة للمرور. (1429هـ). نظام المرور واللائحة التنفيذية له، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية .
اليوم الوطني. (2017م). موعد إجازات اليوم الوطني السعودي، أسترجمت من: www.mofa.gov.sa ، بتاريخ 15 / 2 / 2018 م الساعة 1.30 ظهرًا.

ثانياً: المراجع الأجنبية والعربية المترجمة

- Abdulhameed, S. (2012). *Youth makers of civilization (in Arabic)*. (Annotated by Alsbery, S.), Egypt: Hibat Al-Nile for Publication & Distribution.
- Abu Aboot, A. (2013). *The reality of the national unity (in Arabic)*. in National Unity Conference on Values and Continuities organized by Imam Mohammed Bin Saud Islamic University, Scientific Record 2.
- Abu Talib, F. et al. (2004). *National interactive curriculum (in Arabic)*. (1st ed.). Cairo: Alraay Al-tejareh Press in Oman
- Akers, R. (2000). *Criminological theories: Introduction, evaluation, and application*. Los Angeles: Roxbury.
- Al-Abadi, M. (2005). *Contemporary strategies in classroom management and organization (in Arabic)* 1st ed. Oman: Aldamry Library for Publishing & Distribution.
- Al-Badainh, Z. (2012). *The coming crisis of Jordanian society: The crisis of identity (in Arabic)*. Jordan: Ibn Khaldun Centre for Studies and Research in Oman.
- Al-Baz, S. (1422). Youth and volunteerism: A field study of undergraduate students in Riyadh (*in Arabic*). *Security Research Journal*, (20).

الضامري للنشر والتوزيع.
عبدالحמיד، صلاح بن محمد. (2012م). الشباب صنع الحضارة. مراجعة: أ.د. سلامة الصاوي ، القاهرة، مصر : هبة النيل للنشر والتوزيع .
عريبات، بشير. (2007م). إدارة الصفوف وتنظيم بيئة التعلم، الطبعة الأولى، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
القحطاني، عبدالله سعيد. (2013م). منظومة القيم وإسهامها في تعزيز الوحدة الوطنية، في مؤتمر الوحدة الوطنية... ثوابت وقيم ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الفترة من 10 - 12 ذي القعدة 1434 هـ الموافق 16 - 18 سبتمبر 2013م، السجل العلمي 2.

القحطاني، مشبب سعيد ظويفر. (1435هـ - 2014م). التفحيط بالركبات العامة كنشاط شبابي خطر: بحث سوسيوأنثروبولوجي لعينة من المفحطين المقيمين بمدينة الرياض، مجلة الجمعية السعودية لعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، (6)، 175 - 229 .
ليلة، علي. (2002م). ثقافة الشباب، مظاهر الانهيار ونشأة الثقافات الفرعية، (في أحمد أبو زيد) : دراسات مصرية في علم الاجتماع، كلية الآداب بالقاهرة: مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية .
المصطفى، عبد العزيز؛ والساعاتي، عبدالعزيز. (2010م). مشكلات الشباب وإستراتيجيات مواجهتها بالمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية، مجلة الواحة الفصلية التي تعني بشؤون التراث والثقافة في دول الخليج العربي، (16).
موسوعة الويكيباك الآلية الرسمية. (24 سبتمبر 2017م). تحويل اسم مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها إلى اسم العربية السعودية، نسخة محفوظة بموسوعة الويكيباك، أسترجمت من: Wayback Machine
بتاريخ 15 مارس 2018م.
الهيئة العامة للإحصاء في المملكة العربية السعودية. (2018م). نتائج مسح المساكن 2017، أسترجمت

- Al-Hakeem, N. (2011). Negative behavior in celebrating the national day (in Arabic). *Okaz Newspaper*.
- Al-Harithy, S. (2014). The Saudi flag attracts the attention of Australians (in Arabic), *Sabq Newspaper*.
- Al-Jazeera. (2009). *The evolution of Saudi flag displays (in Arabic)*. Aljazeera.
- Al-Maoso3a Cultural Encyclopedia. (2017). *How the name of the kingdom of Hijaz and Najd changed to the Kingdom of Saudi Arabia (in Arabic)*. Retrieved from: <http://www.almaoso3a.com/14557/49/6.html>.
- Al-Mustafa, A. & Alsaity, A. (2010). Youth problems and strategies to confront them in the Eastern Province of Saudi Arabia (in Arabic), *Journal of the Culture in the Arabian Gulf*, (16).
- Al-Qahtani, A. (2013). The Contribution of value system and the strengthening of national unity (in Arabic). in *National Unity Conference on Values and Continuities* organized by Imam Mohammed Bin Saud Islamic University, Scientific Record 2.
- Al-Qahtani, M. (2014). Vehicles Drifting as youth dangerous activities in Riyadh, *Journal of sociology and social work*, (6), 175-229.
- Al-Salih, F. (2013). National unity and love of the nation (in Arabic). in *National Unity Conference on Values and Continuities* organized by Imam Mohammed Bin Saud Islamic University, Scientific Record 2.
- Al-Salouly, A. (2013). True citizenship does not tolerate a duality in allegiance (in Arabic). in *National Unity Conference on Values and Continuities* organized by Imam Mohammed Bin Saud Islamic University, Scientific Record 2.
- Al-Shahery, N. (2012). Youth attitudes towards members of the Committee for the Promotion of Virtue and Prevention of Vice and their role in society: An analytical study of a sample of youth in Jeddah city (in Arabic). *Journal of the Promotion of Virtue and Prevention of Vice*, (3), 295-380.
- Angrosino, M. (2008). *Doing ethnographic and observational research*. USA: Sage Publication.
- Areebat, B. (2007). *Managing classroom and organizing the learning environment (in Arabic)*. 1st ed, Oman: Dar Althaqafh for Publication & Distribution.
- Atkinson, P. et al. (Eds.). (2001). *Handbook of ethnography*. London: Sage.
- Badawoud, A. (2018). What does national "home" means? (in Arabic). *Sabq Newspaper*.
- Brewer, J. D. (2000). *Ethnography*. Buckingham: Open University Press.
- Creswell, J. W. (2005). *Educational research: Planning, conducting, and evaluating quantitative and qualitative research* (2nd ed.). Upper Saddle River, NJ: Pearson.
- General Authority for Statistics in the Kingdom of Saudi Arabia (2018). *Census survey 2017 (in Arabic)*. Kingdom of Saudi Arabia.
- Gianfranco, P. (2000). *Durkheim*. Oxford: Oxford University Press.
- Hamdan, S. & Jab-Allah, S. (2006). *Values system among university youth and its relationship to development in Saudi society (in Arabic)*. Abha, Saudi Arabia: Social Research and Studies Center Publications, King Khalid University, Abha, Saudi Arabia.
- Khafagi, A. (2016). *The national anthem (in Arabic)*. Retrieved from Wikipedia.
- Khawla, H. (2014). *Models of international programs and events for celebrating the national day (in Arabic)*. Riyadh: Imam Mohamed Bin Saud Islamic University.
- Lyla, A. (2002). Youth culture and origins of subcultures (in Arabic). in Abu Zeid, A. *Egyptian studies in sociology*. Cairo: Social Research and Studies Center Publications.
- Miles, M. & Huberman, A. (1999). *Qualitative data analysis*. Thousand Oaks: Sage
- Ministry of Interior General Directorate of Traffic. (2008). *Regulations of traffic (in Arabic)*. Riyadh: King Fahd National Library.
- Miscevic, N. (2010). *Nationalism*. The Stanford Encyclopedia of Philosophy.
- National Day (2017). *National day celebrations (in Arabic)*. Retrieved from: www.mofa.gov.sa
- Riyadh Net (2014). *Record your speech (in Arabic)*. Retrieved: <http://web.archive.org/web/20140220080628/http://www.alriyadh.com:80/net/article/376061>
- Rock, P. (2002). Sociological theories of crime in Maguire, M. et al, *The Oxford Handbook of Criminology*. Oxford: Oxford University Press.
- Salamh, H. (2002). Young people and rebel movements (in Arabic). *Journal of Democracy*, (6), Cairo: Al-Ahram Center.
- Saudi geological survey (2016). *Saudi Arabia's book of*

- facts and figures (in Arabic).*
Scientific Advancement Gate (KFAS) (2018). *Specialized electronic library on the Gulf region (in Arabic)*. Retrieved from <https://www.aspdkw.com/>
- Zidan, M. & Kaseem, M. (2010). *The Contribution of youth centers in the reinforcement of citizenship values among young people (in Arabic)*. Riyadh: Imam Mohammed Bin Saud Islamic University.

ذاتية عقد احتراف لاعب كرة القدم:

دراسة تحليلية وفقا للأنظمة واللوائح في المملكة العربية السعودية

هيثم حامد المصاروة⁽¹⁾، عمار سعيد الرفاعي⁽²⁾

جامعة الملك عبد العزيز

(قدم للنشر في 1439/06/19 هـ، وقبل للنشر في 1440/01/21 هـ)

ملخص: تعد مسألة تكييف عقد احتراف لاعبي كرة القدم من أهم المسائل وأكثرها تأثيراً على حقوقه والتزاماته في مواجهة النادي الذي يتعاقد معه، لاسيما في حال افتقار النص بشأن موضوع النزاع المثار بينهما إذ لم تكن لائحة الاحتراف قد تطرقت له. وقد ظهر في القضاء والفقه القانوني اتجاهان بشأن هذه المسألة، حيث ذهب جانب منهم إلى تكييف عقد الاحتراف بوصفه صورة من صور عقد المعاولة، فيما ذهب رأي آخرى إلى تكييفه بوصفه عقداً من عقود العمل. وقد ذهبت الدراسة إلى البحث في مقدار التشابه والاختلاف بين عقد الاحتراف وعقدي المعاولة والعمل، حيث توصلت إلى وجود أوجه اختلاف كثيرة، لاسيما من حيث عناصر وخصائص عقد الاحتراف وطريقة إبرامه وطبيعة الالتزامات المترتبة على اللاعب بموجبه وكيفية حسم النزاعات المتعلقة به، إضافة إلى مصادر الأحكام الواجبة التطبيق عليه، الأمر الذي نعتقد بأنه حداً بالمشرع في قانون العمل ولائحة الاحتراف إلى استبعاد إمكانية تطبيق أي من الأحكام المنصوص عليها في قانون العمل أو أحكام عقد العمل المنصوص عليها في القواعد العامة، وهو ما يعني أن ثمة نظام قانوني خاص ومستقل يحكم ويطبّق بشأن عقد الاحتراف، قوامه لائحة الاحتراف وقواعدها التفسيرية واللجان اعتنتا بالسواد الأعظم من أحكام وتفصيل العلاقة بين الطرفين.

كلمات مفتاحية: عقد الاحتراف، عقد المعاولة، قانون العمل، لائحة الاحتراف، إعارة اللاعب.

The Nature of the Professional Football Player's Contract: An Analytical Study in the Kingdom of Saudi Arabia

Haitham Hamed Al-Masarweh^(*), Ammar Said Alrefae
King Abdulaziz University

(Received 07/03/2018, accepted 01/10/2018)

Abstract: The nature of professional sport player's contract is one of the most important issues in the player's relation with his professional team, especially in case of an absence of a legal text on the subject matter of the dispute between the player and his team. Legal jurisprudence and courts' interpretations have two divergent opinions regarding the nature of the player's contract: A first point of view considers it as a regular labor contract while a second view sees it as a contract of service. This study aims to explore the similarities and differences between the player's professional contracts on the one hand, and contracts of services and labor contracts on the other hand. We found substantial differences between the player's contracts and the other two contracts, particularly when we analyzed some aspects of contract formation, termination, and litigation. These differences were evident in terms of the elements and characteristics of the professional contract and the manner of its termination, the nature of the obligations of the player and how to resolve disputes related to it. For that reason, both the Saudi Labor Law and the Saudi Player's Contract Regulations have determined that players can't have the privileges or the obligations under the Saudi Labor Law. This leads us to conclude that the player's professional contracts have a special nature, with an independent legal system that governs and applies to such contracts, based on regulations and rules of interpretation, which have taken into account the majority of provisions and details of the relationship between the parties.

Keywords: Player's contract; Player's contract regulation; Labor law; Service contracts; Player loan.



DOI: 10.12816/0052874

(*) Corresponding Author:
Professor of Civil Law, College of Business- Rabigh
(COB), King Abdulaziz University, P.O. Box 344,
Postal Code: 21911, Jeddah, Kingdom of Saudi
Arabia.

(*) للمراسلة:
أستاذ القانون المدني، قسم القانون، كلية الأعمال برابغ، جامعة الملك
عبد العزيز، ص.ب: 344. الرمز البريدي: 21911، جدة، المملكة
العربية السعودية.

e-mail: halmasarweh@gmail.com

مقدمة:

ويسيرا إذا ما كان هناك نص مباشر يتعلق بالمسألة موضوع النزاع في لائحة الاحتراف، غير أن الأمر يدق ويصح أكثر تفصيلا في أحوال أخرى إذا افتقد النص المتعلق بالمسألة موضوع النزاع، إذ يفتح ذلك الباب للتعرف على الحكم الواجب التطبيق من خلال معرفة طبيعة أو نوعية العقود التي ينتمي إليها عقد الاحتراف، ذلك أنه يترتب على اللاعب أو النادي جملة من الالتزامات أو الحقوق بناء على التكييف الذي يتم إعطاؤه لذلك العقد، أي الوصف الذي يتم إضفاؤه عليه، فالحقوق والالتزامات المترتبة للاعب أو النادي ستكون مغايرة ومختلفة فيما لو تم تكييف العقد بوصفه عقد مقاوله عما لو تم تكييفه بوصفه عقد عمل، الأمر الذي شهد انقساماً في الفقه القانوني بين مؤيد أو معارض لتكييف ذلك العقد على وجه دون آخر.

وعلى غرار ذلك، بل وعلى نحو أكثر أهمية ما ينص عليه المشرع نفسه أو لائحة الاحتراف نفسها بشأن هذه المسألة، إذ يجدر التساؤل هنا عن موقف المشرع السعودي وموقف لائحة الاحتراف من تكييف هذا العقد وما إذا كانا قد سايرا ما جاء به الفقه أو انتصارا للرأي دون آخر، وعلى ذلك فإن التساؤل المطروح هنا ومشكلة الدراسة تدور حول مدى استقلالية وذاتية عقد احتراف لاعب كرة القدم عن باقي العقود المعروفة أو التقليدية القريبة منه والمتمثلة بعقدي المقاوله أو العمل؟ ويتفرع من التساؤل الرئيس التساؤلات التالية:

يعد عقد احتراف لاعبي كرة القدم من أكثر العقود التي يهتم بأخبارها عامة الناس، وذلك لصلتها بلعبة كرة القدم والتي تعد من أكثر الألعاب شعبية بين الجماهير، غير أن الشخص الأكثر تأثراً بأحكام هذا العقد هو اللاعب، إضافة إلى النادي الذي عادة ما يتمتع بمركز مالي يفوق اللاعب بكثير .

ومن جانب آخر فإن هذا العقد يحظى باهتمام كبير أيضاً من قبل وسائل الإعلام المختلفة، وكثيراً ما يتم التطرق إلى تفاصيل تتعلق به، أو إشكالات أو نزاعات أثرت بشأنه بين اللاعب أو الأندية أو اتحاد كرة القدم أو غيرها من الجهات ذات الصلة، إذ يتم في هذه الأحوال ومثلها اللجوء إلى الأحكام الخاصة بتلك العقود والمتمثلة في المملكة العربية السعودية بلائحة الاحتراف وأوضاع اللاعبين وانتقالاتهم في المملكة العربية السعودية لعام 1437 هـ / 2016 م والتي أصدرها الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم إضافة إلى القواعد التفسيرية الخاصة بها.

مشكلة الدراسة:

لا شك في أن التعرف على مضمون ذلك النزاع وكيفية التوصل إلى حله يتسنى من خلال معرفة الأحكام الواجبة التطبيق على عقد الاحتراف يعد من المسائل التي تهتم اللاعب والنادي واتحاد كرة القدم، إضافة إلى أنها تلقى اهتماماً من قبل الجماهير ووسائل الإعلام المختلفة، إذ قد يبدو الأمر سهلاً

1. هل يعتبر عقد احتراف كرة القدم من قبيل عقد المقاولة أم هو أقرب إلى عقود العمل؟
2. هل الأحكام المتعلقة بعقد الاحتراف أو طريقة إبرامه أو طبيعة الالتزامات المترتبة عليه مماثلة لعقدي المقاولة والعمل أم لا؟
3. هل من الممكن والملائم القول باختلاف وتمييز عقد الاحتراف عن تلك العقود أم أن ذلك مازال متعذراً يصعب التسليم به؟

- تكييف عقد الاحتراف.
3. بيان مدى استقلالية عقد الاحتراف وتمتعه بذاتية خاصة تميزه عن باقي العقود وكيفية تعزيزها.

مصطلحات الدراسة:

ترتبط دراسة ذاتية عقد لاعب كرة القدم المحترف بعدد من المصطلحات، يعد من أهمها ما يأتي:

1. عقد احتراف لاعب كرة القدم: هو «عقد يحدد المدة بمقتضاه يلتزم اللاعب بممارسة لعبة كرة القدم تحت إشراف وتوجيه النادي، وذلك لقاء حصوله على راتب شهري ثابت، وذلك بخلاف الامتيازات المالية الأخرى» (الحفني، 1995م، ص: 33).

2. نادي كرة القدم: النادي هو مؤسسة رياضية ذات شخصية اعتبارية مرخص له رسمياً بممارسة الأنشطة المتعلقة بلعبة كرة القدم (النظام الأساسي للاتحاد العربي السعودي لكرة القدم الصادرة عام 2016م).

3. لاعب كرة القدم المحترف: هو «اللاعب الذي لديه عقد مكتوب مع أحد الأندية ويتقاضى أجراً نظير نشاطه الكروي يفوق المصروفات الفعلية التي تترتب على ذلك. أما جميع اللاعبين الآخرين فيعتبرون هواة» (المادة (9/2) من لائحة الاحتراف).

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية دراسة ذاتية عقد احتراف لاعب كرة القدم في الآتي:

1. بيان موقف التشريعات واللوائح ذات الصلة بعقود احتراف كرة القدم من مسألة تكييفه لما لذلك من أهمية في تحديد الالتزامات المترتبة على عاتق الأندية ولاعبى كرة القدم المحترفين.
2. التعرف على مدى الحاجة لتعديل وتطوير نصوص واللوائح المتعلقة بعقد احتراف كرة القدم.

أهداف الدراسة:

1. تحديد أهم الفروق بين عقد احتراف لاعب كرة القدم من جهة وعقدي المقاولة والعمل من جهة أخرى.
2. التعرف على موقف المشرع السعودي بشأن

منهج الدراسة:

سيتبع الباحثان في منهج الدراسة المنهج الوصفي التحليلي القائم على الاستقراء، وتتبع أقوال فقهاء وشراح القانون وتحليل النصوص من خلال الكتب والأبحاث والتشريعات واللوائح وما توافر من أحكام قضائية، في سبيل تشخيص مشكلة البحث ووصفها وتحديد مظاهرها وملازمها والنتائج التي أفرزتها وصولاً إلى النتائج والتوصيات المناسبة.

خطة الدراسة:

ستعرض الدراسة لموضوع ذاتية عقد احترام لاعب كرة القدم من خلال التقسيم الآتي:
المبحث الأول: تكييف عقد الاحتراف لدى القضاء والفقهاء القانونيين.
المبحث الثاني: مدى الذاتية التي يتمتع بها عقد الاحتراف.

طريقتها .

وقد اختلف القضاء والفقهاء القانونيون بشأن التكييف القانوني لعقد احترام لاعب كرة القدم، حيث ذهب البعض إلى اعتباره من قبيل عقود المقاول، إلا أن هذا الرأي تعرض للنقد من قبل جانب آخر من الفقهاء، مما حدى بالبعض الآخر إلى اعتباره من قبيل عقود العمل.

وبناء عليه، نتولى عرض الآراء التي قيلت بشأن التكييف القانوني لعقد احترام لاعب كرة القدم من خلال التقسيم الآتي:

المطلب الأول: تكييف عقد الاحتراف بوصفه عقد مقاول.

المطلب الثاني: تكييف عقد الاحتراف بوصفه عقد عمل.

المطلب الأول:

تكييف عقد الاحتراف بوصفه عقد مقاول
تعرف المقاول بأنها عقد يتعهد بمقتضاه أحد الطرفين بأن يصنع شيئاً أو يؤدي عملاً نظير أجر يتعهد به الطرف الآخر (العايد، 2004م).
وبالمقارنة بين عقد المقاول وعقد الاحتراف نجد أن أوجه الشبه بينهما تتمثل في أن كليهما يتضمن قيام شخص بعمل لمصلحة شخص آخر مقابل تقاضي أجر ما؛ كما أن المقاول واللاعب يتمتعون بشيء من الاستقلالية لدى قيامهما بإعمالهما (الحفني، 1995م)،

المبحث الأول:

تكييف عقد الاحتراف لدى القضاء والفقهاء القانونيين
تعد مسألة التكييف أو إعطاء الوصف القانوني السليم للعلاقة القانونية القائمة بين شخصين من أهم المسائل التي يعرض لها الفقهاء والقضاء بصفة عامة، وذلك نظراً لما يترتب عليها من نتائج مهمة لجهة تحديد القواعد القانونية التي سيجري تطبيقها بشأن تلك العلاقة والالتزامات المترتبة على كلا

لسلطات النادي الإشرافية ويجعله تابعا له، وعلى خلاف عقد المقاول الذي يتمتع به المقاول بالاستقلالية عن رب العمل.

ب- إن الأجر في عقد المقاول عادة ما يقدر على نحو جزائي وبالاتفاق بين الطرفين، أما الأجر في عقد الاحتراف فهو عادة ما يكون مقدرا على نحو شهري، كما قد تتدخل لوائح الاحتراف لتحديده في بعض الأحيان (المادة (6) من لائحة الاحتراف). وعلى الرغم من أن المكافآت والبدلات، وهي جزء من المقابل الذي يتحصل عليه اللاعب، تحدد بنحو جزائي قبل بداية الموسم إلا أن الراتب الذي يتحصل عليه اللاعب بصفة دورية ودائمة لا يسري عليه ذلك.

ج- إن المقاول يستطيع لدى القيام بعمله الاستعانة بأشخاص آخرين يقومون بتنفيذ العمل بدلا عنه، أما عقد الاحتراف فلا يتصور فيه السماح للاعب بالاستعانة بغيره من الأشخاص، فهو نفسه من يجب عليه أداء العمل المطلوب منه.

د- إن المقاول عندما يقوم بالعمل المكلف به فهو يفعل ذلك باسمه الخاص وليس باسم صاحب العمل أو بالنيابة عنه، وهذا بعكس لاعب كرة القدم المحترف، الذي يشترك في مباريات ومسابقات كرة القدم المحلية

فإذا كان للمقاول قدر من الحرية لدى تنفيذ التزامه المترتب عليه بموجب العقد، فإن اللاعب يتمتع بحرية التحرك واختيار الطريقة الأفضل لدى القيام بمهامه داخل الملعب.

ولعل مثل أوجه الشبه هذه هو ما ظهر تأثيره في بعض أحكام القضاء في فرنسا، حيث اعتبر عقد الاحتراف من قبيل عقود المقاول استنادا إلى ذلك (الحفني، 1995 م، ص: 40) وهو ما يتفق مع رأي اتجاه في الفقه الفرنسي كالفقيه (L.Silance) أيضا. (الحفني، 1995 م، ص: 43).

وبالرغم من ذلك فقد وجه لهذا الرأي انتقادات عدة كان أهمها ما يأتي:

أ- ليس صحيحا القول باستقلالية لاعب كرة القدم عن ناديه لدى ممارسة نشاطه الكروي، فلاعب كرة القدم ملزم باتباع الخطة التي يرسمها له النادي، وسواء أكان ذلك أثناء التدريب أم أثناء المباريات التي يشارك بها اللاعب، ليس هذا فحسب، بل إن اللاعب ملزم بالخضوع لكثير من التوجيهات والتعليقات التي يوجهها له النادي، كتلك المتعلقة بالمحافظة على لياقته البدنية أو مشاركته في الأنشطة الرياضية أو الثقافية أو الاجتماعية، إذ يجب الحصول على موافقة النادي الختية بشأنها (المادة (5) من لائحة الاحتراف)، وهو ما يعني خضوع اللاعب

عقد عمل (الحفني، 1995م). وعلى نحو مماثل استقر الرأي لدى جانب كبير من الباحثين والفقهاء القانوني العربي على تكييف عقد احتراف لاعب كرة القدم بوصفه أحد صور عقد العمل (جبر، 1992م) و(الحفني، 1995م) و(البراي، 2011م) و(الصرايرة، 2011م).

واعتبار عقد الاحتراف من قبيل عقود العمل هو ما تبناه القضاء الإنجليزي، فمن خلال نظره لقضية (والكر ضد كريستال بالاس، Walker, 1910)، والتي كان السؤال فيها هل من حق لاعب كرة القدم أن يحصل على البدلات والتعويضات المنصوص عليها في نظام تعويضات العمال البريطاني، بناء على أن علاقة اللاعب مع ناديه هي عقد عمل أم لا يحصل عليها بناء على أن العقد بين اللاعب والنادي يعتبر عقد مقاوله؟ (وكانت إجابة المحكمة بأنها علاقة عمل على اعتبار أن اللاعب يتبع ناديه ويعتبر النادي مسؤولاً عن تدريب اللاعب، ومعاقبته، وكذلك توجيهه للقيام بعمل معين.

ومن خلال المقارنة بين عقد احتراف كرة القدم وعقد العمل نجد أنهما يتشابهان في الكثير من الوجوه، الأمر الذي حدا بالبعض إلى تبرير تكييفه كعقد عمل - كما أسلفنا - وللتدليل على ذلك نعرض لمدى توافر عناصر عقد العمل في عقد احتراف كرة القدم، وذلك على الوجه الآتي:

أ- عنصر العمل:

ويراد به الجهد المأجور الذي يقوم بأدائه العامل

والدولية باسم النادي الذي يتبع له وليس باسمه الشخصي.

هـ- إن للاعب كرة القدم المحترف الحق في الحصول على راتبه وبدلاته في حالة تعرضه للإصابة، إضافة إلى التزام النادي بمعالجته، لذلك ترى النادي حريص على معالجة لاعبه المصاب في أسرع وقت ممكن لتمكينه من استئناف نشاطه الكروي والمشاركة في المسابقات التي يشترك بها النادي، الأمر الذي يصعب تصور مثله في عقود المقاوله (الحفني، 1995م).

المطلب الثاني

تكييف عقد الاحتراف بوصفه عقد عمل

يعرف عقد العمل بأنه عقد مبرم بين صاحب عمل وعامل، يتعهد بموجبه العامل أن يعمل تحت إدارة صاحب العمل أو إشرافه في مقابل أجر (المادة (50) من نظام العمل).

وقد حاول جانب من الفقهاء الفرنسيين القديم نسبياً (J. Loup) وبصفة خاصة في النصف الثاني من القرن العشرين مناقشة مدى اعتبار عقد الاحتراف من قبيل عقود العمل، إلا أنه تردد في ذلك، وهو ما لم يفعل مثله جانب آخر من الفقهاء الفرنسيين من أمثال (Claude Germain) و(Alain Delperier)، حيث أكد صراحة على تكييف عقد الاحتراف بوصفه

تحت إشراف أو إدارة صاحب العمل، وسواء أكان العمل فكرياً أم جسدياً.

ج- عنصر التبعية:

تقوم التبعية في عقود العمل على خضوع العامل إلى الملاحظات والتوجيهات التي يصدرها صاحب العمل (المادة (50) من نظام العمل). إذ يكون لصاحب العمل السلطة والحق في توجيه الأوامر والنواهي للعامل وإيقاع الجزاءات الملائمة عليه وبما يكفل التزامه بتلك الأوامر والنواهي.

وهو ما يمكن ملاحظة مثله في عقود احتراف لاعبي كرة القدم، ذلك أن لاعب كرة القدم يخضع لسلطات النادي الرياضي الإشرافية، فيكون بوسع النادي إعطاء التوجيهات والأوامر والنواهي وتوقيع الجزاءات على اللاعب أثناء المشاركة في التدريبات أو المسابقات أو خارج هذا النطاق مادام أن الأمر على مساس بعقد الاحتراف، إذ يكون للنادي توجيه اللاعب بشأن ما يجب اتخاذه من إجراءات بصدد المحافظة على لياقته، وكذلك بشأن سلوكه وتصرفاته ومشاركته في النشاطات الرياضية والثقافية والاجتماعية، الأمر الذي ينطبق على علاقة اللاعب واتفاقاته مع وسائل الدعاية والإعلان، ولو كان ذلك خارج أوقات العمل (المادة (5)، (48) من لائحة الاحتراف).

وانسجاماً مع ذلك قررت اللائحة إلزام النادي بتزويد اللاعب باللوائح الداخلية التي يصدرها وتوقيعه عليها، فقد جاء في المادة (8/13) من لائحة الاحتراف ما نصه: «تلتزم الأندية بالتالي:

ولا شك هنا في أن الجهد الذي يبذله لاعب كرة القدم يدخل في مفهوم العمل الذي يقوم عليه عقد العمل، ولا يختلف عنه، فجهود اللاعب الذي يقدمه تنفيذاً لعقد الاحتراف يشابه جهد العامل في الكثير من المجالات، إذ يلتزم اللاعب بالنشاط المقرر من قبل النادي، والذي يظهر عادة من خلال حضور التدريبات والمعسكرات والندوات والمؤتمرات الصحفية وأداء المباريات الودية والرسمية في النادي أو المنتخب وحسب المواعيد المقررة لذلك (المادة (3/5) من لائحة الاحتراف).

ب- عنصر الأجر:

يقصد بالأجر في عقد العمل المقابل الذي يتقاضاه العامل لقاء العمل الذي يؤديه (المادة (50) من نظام العمل).

وعلى نحو مماثل فإن الأجر يعد أحد العناصر التي لا يقوم بدونها عقد احتراف كرة القدم (المادة (6) من لائحة الاحتراف)، فاللاعب يعتمد في معيشتة على الأجر وإبرامه للعقد مرهون بحصوله على ذلك الأجر، بل إنه يحاول عادة الحصول على أجر مجزي ومرتفع، وكثيراً ما يتوقف قرار اللاعب بإبرام العقد من عدمه مع هذا النادي أو ذاك على مقدار الأجر المدفوع من قبله، لذلك يعد الأجر عنصراً أساسياً في عقد الاحتراف، وتخلفه يعني أننا أصبحنا أمام عقد آخر يتصل باللاعبين الهواة، كما

بزيادة الأجر عند تجديد العقد أو الحصول على أجر أعلى من خلال إبرام عقد انتقال إلى نادٍ جديد يدفع له مبالغ أكبر (الساعدي، 2017م). إذ يعرف عقد الانتقال بأنه: «عقد يتفق بموجبه ناديان رياضيان على نقل عمل لاعب رياضي من النادي الأول إلى النادي الثاني، بموافقة ذلك اللاعب، ووفق اللوائح الصادرة من الاتحاد الرياضي المعني -بحسب ما إذا كان العقد وطنياً أم دولياً- وذلك بعد انقضاء عقد اللاعب مع ناديه الأصلي، بمقابل يتم الاتفاق عليه بين الناديين يلتزم النادي الجديد بدفعه لكل من اللاعب وناديه الأصلي» (الأحمد، 2001م، ص: 49).

وما يجدر ذكره هو أن وضوح زمنية عقد الاحتراف لم يكن جلياً بهذا الشكل في نهاية القرن العشرين، حيث إنه كان من حق النادي إجبار اللاعب على الاستمرار مع النادي وعدم الانتقال لنادي آخر إلا بعد موافقة النادي الأول حتى بعد انتهاء عقد الاحتراف، وهذا لم يتغير إلا بعد قضية اللاعب البلجيكي جان مارك بوسمان في عام 1995م، والتي أصدرت فيها محكمة العدل الأوروبية ما يعرف بقانون بوسمان، والذي أقر بأن اللاعبين المحترفين من حقهم الانتقال من نادي لآخر دون دفع أي مقابل مالي عند انتهاء العقد؛ حيث كان القرار ضمن حكيمين متصلين بقضية

تطبيق اللائحة النموذجية للمخالفات والعقوبات، مع إشعار اللاعبين وتزويدهم بنسخة منها، وأخذ توقيعهم للعلم بها».

د- عنصر الزمن:

يعد الزمن عنصراً جوهرياً في عقد العمل، وكذلك عقد احتراف كرة القدم، إذ لا يمكن تصور قيام طرفي العقد بتنفيذه إلا خلال مدة من الزمن يستغرقها (المادة 15) من لائحة الاحتراف)، كما أنهما قد يقدران الأجر المستحق للاعب كرة القدم على أساس الزمن، فيستحقه اللاعب عن كل شهر يمضيه من العقد.

وإذا كان عقد العمل من حيث مدته على نوعين: عقد لمدة محددة وعقد لمدة غير محددة (موسى، 2017م)، فإن عقد احتراف لاعب كرة القدم يكون ذا مدة محددة بحسب ما تقضي لائحة الاحتراف (المادة 15) من لائحة الاحتراف)، أما العلة التي تقف وراء ذلك فتكمن في أسباب عدة يعد من أبرزها ما يأتي:

1. أن العمل الذي يبذله اللاعب بموجب العقد يتطلب قدرات بدنية تمكنه من القيام بنشاط رياضي مميز، الأمر الذي يبدو أنه محدود بفترة غير طويلة من عمر اللاعب المحترف.
2. ارتفاع أجور اللاعب المحترف يدفعه للتعاقد لفترات قصيرة لا تتعد موسم أو اثنين، فاللاعب غالباً ما يحرص على عدم التعاقد مع النادي لفترة طويلة لضمان حقه بالمطالبة

أما باقي العمال فتبقى أحكام القواعد العامة المتعلقة بعقد العمل «إجارة الأشخاص» هي المطبقة بشأنهم. وإذا ما انتقلنا إلى عقود احتراف لاعبي كرة القدم نجد أنها من العقود المستثناة من نطاق تطبيق قانون العمل، إذ تنص المادة (7) من نظام العمل على ما يأتي: «يستثنى من تطبيق أحكام هذا النظام: ... لاعبو الأندية والاتحادات الرياضية ومدربوها».

ولعل التساؤل الذي يتبادر للذهن هنا يتعلق بسبب استثناء اللاعبين المحترفين من نطاق تطبيق قانون العمل، فلماذا تم استثنائهم من نطاق تطبيقه؟ نعتقد أن العلة من استثناء اللاعبين المحترفين من نطاق قانون العمل تتمثل في الطبيعة المميزة للعلاقة الناشئة بموجب عقد الاحتراف بين اللاعب والنادي عن تلك الناشئة بين العامل وصاحب العمل بموجب عقد العمل، صحيح أن ثمة أوجه تشابه كبيرة بينها، إلا أنه يوجد أيضا أوجه اختلاف كثيرة بينهما يمكن ملاحظة العديد منها دون عناء. ومن الجدير ذكره في هذا المقام أن الطبيعة المميزة للعلاقة الناشئة بين اللاعب والنادي بموجب عقد الاحتراف تؤكد شواهد عدة يمكن ملاحظتها من خلال أحكام لائحة الاحتراف، إذ يعد من أهمها ما يأتي:

أ- أن طرفي عقد الاحتراف هما دائما شخص طبيعي وهو اللاعب من جهة، وشخص اعتباري (معنوي) وهو النادي من جهة أخرى، إذ لا يتصور أن يكون الطرف المقابل

اللاعب بوسمان وهي:

1. من حق اللاعب الانتقال مجانا عند انتهاء العقد.

2. اللاعبون من جنسيات أوروبية من حقهم الانتقال والعمل في دول الاتحاد دون قيود محددة على الجنسية، وبالتالي لا يعاملون معاملة اللاعبين الأجانب ولا يحتسبون ضمن شريحة اللاعبين الأجانب. (Judgement of the court, 1995)

وفي المملكة لم يتم تعديل لائحة الاحتراف لتتضمن تحديد العقود بزمن معين إلا في العام 2005، حينما تم إلغاء قاعدة «المسطرة الدولية» والتي كانت من خلالها تستطيع الأندية منع لاعبيها المنتهية عقودهم من الانتقال من ناد لآخر ما لم يدفع المبلغ المحدد وفق المسطرة الدولية.

وإذا كان عقد احتراف لعبة كرة القدم يكيف من الوجهة القانونية بوصفه إحدى تطبيقات عقود العمل لدى جانب من الفقه القانوني، فإن التساؤل الذي قد يطرح هنا يتعلق بمدى إمكانية تطبيق أحكام قانون العمل على عقد الاحتراف، فهل يخضع اللاعب المحترف لجميع الأحكام التي تطبق بشأن العامل؟

لا بد من الإشارة أولا إلى أن العمال يخضعون من الناحية القانونية لأحكام قانون العمل، إذ يطبق بشأن جميع العمال إلا ما استثني منهم من نطاق تطبيقه (المادة (5) من نظام العمل)، بمعنى أن قانون العمل يطبق على جميع العمال الخاضعين لأحكامه،

الأوامر والتوجيهات من قبل إدارة النادي، إضافة إلى المدربين أثناء مباشرة النشاط الرياضي وخارجه، فلا يجوز للاعب مثلاً السفر خارج البلاد أثناء الإجازات أو المشاركة في نشاط ثقافي أو اجتماعي إلا بعد الحصول على موافقة النادي الخطية، بل أكثر من ذلك، إذ يحظر على اللاعب قبول أي هدية من أي جهة كانت دون الحصول على موافقة النادي... كما يتوجب على اللاعب المشاركة في المنتخبات الوطنية والخضوع للجزاءات التي يفرضها الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم (المادة 5) من لائحة الاحتراف)، الأمر الذي يتعذر تصور مثله في عقود العمل، إذ تمارس المهام الإشرافية على العامل أثناء العمل وبمعزل عما له مساس بالأمور ذات الطابع الشخصي (المادة 65) من نظام العمل).

وبتعبير آخر، فإن التبعية التي يتمتع بها عقد الاحتراف الرياضي تتميز بطبيعة خاصة لشدتها وكثرة القيود المفروضة بموجبها على اللاعب، فهي تختلف عن التبعية القانونية المميزة لعقد العمل.

هـ- أن إبرام عقد الاحتراف يعد عقداً نموذجياً «نمطي»، إذ يتطلب إبرام هذا العقد إفراغه ضمن نموذج محدد مُعد من قبل لجنة الاحتراف بالاتحاد العربي السعودي

للاعب كرة القدم شخص طبيعي، وعلى خلاف ما هي عليه الحال في عقود العمل، إذ قد يكون صاحب العمل شخص طبيعي أو اعتباري (المادة 2) من نظام العمل). ليس هذا فحسب، بل إنه لا يتصور القيام بإبرام هذا العقد من قبل أي لاعب أو أي نادي، بل لا بد من توافر جملة من الشروط والموصفات في كل منهما، والتي لا يتعد جانب منها عن الخوض في مسائل تفصيلية. ب- أن عقد الاحتراف هو عقد زمني محدد المدة (المادة 15) من لائحة الاحتراف)، أما عقود العمل فقد تكون محددة المدة أو غير محددة المدة (المادة 55) من نظام العمل). ج- أنه يحظر الاتفاق على التجربة في عقود الاحتراف، فلا يجوز تعليق هذا العقد على شرط اجتياز اللاعب للتجربة، إذ نصت المادة (6/15) من لائحة الاحتراف وأوضاع اللاعبين وانتقالاتهم على ما يأتي: «لا يجوز تعليق سريان عقد اللاعب على إيجابية نتيجة الفحص الطبي أو الفني أو أن يتضمن شرط فترة التجربة». الأمر الذي يجري خلافه في عقود العمل، إذ يجوز إبرامها بشرط التجربة (المادة 53 - 54) من نظام العمل).

د- أن مقدار التبعية التي يخضع لها لاعب كرة القدم تفوق مثلتها التي تطبق بشأن العامل (البراي، 2011م)، ذلك أن اللاعب يتلقى

ولاسيما حقوق اللاعب المحترف، غير أن ذلك قد يطرح تساؤلا عن مدى اعتبار عقد الاحتراف من العقود الرضائية أو الشكلية؟

العقد الرضائي هو العقد الذي يكفي لانعقاده تبادل التعبير عن الإرادتين المتطابقتين، فلا يشترط لانعقاده شكلية معينة، وهو ما لا يستبعد انطباقه على عقد الاحتراف، فقد يقول قائل أن الكتابة في هذا العقد واردة للإثبات لا للانعقاد، وكذلك هي الحال بالنسبة للمصادقة على العقد من قبل لجنة الاحتراف، إذ لا يعني ذلك أن العقد أصبح من العقود الشكلية، فموافقة لجنة الاحتراف ومصادقتها على العقد تكون من أجل نفاذه وليس انعقاده، الأمر الذي صرحت به اللائحة مباشرة في المادة (15 / 1) منها، إذ جاء فيها ما نصه: «...ولا يعتبر العقد نافذاً إلا بعد موافقة اللجنة عليه» (الملحق رقم (1) لللائحة الاحتراف). ولعل مما يؤيد ذلك أيضاً أنه لا يحظر على الطرفين القيام بإبرام عقود إضافية غير العقد النموذجي المبرم بينهما سابقا، وهذا دليل على أن ذلك العقد المبرم سابقا يعد موجوداً ومنعقد، غير أن نفاذه يحتاج إلى المصادقة عليه من قبل لجنة الاحتراف، الأمر الذي ينطبق بشأن نفاذ أي عقود أو اتفاقات لاحقة عليه (المادة (18) من لائحة الاحتراف).

وبالرغم من صراحة نص المادة السابقة - (15 / 1) من اللائحة- إلا أن للمادة (9 / 2) والقواعد التفسيرية جاءت بحكم مغاير لما سبق،

لكرة القدم (المادة (1 / 2 / 18) من لائحة الاحتراف)، أما عقود العمل فقد تتم كتابة أو شفاهة.

و- أن عقد الاحتراف من العقود القائمة على الاعتبار الشخصي، فشخصية اللاعب تدخل في اعتبار النادي عند قيامه بإبرام العقد، لا بل وطوال مدة تنفيذه، فقد يرتضي النادي التعاقد مع لاعب دون آخر، وذلك تبعا للخصائص والصفات التي تتوافر في ذلك اللاعب، إذ عادة ما يجذب النادي في اللاعب أن يكون ممن يتحلون بصفات معينة تتعلق بالنشاط الكروي، كاللياقة العالية والكفاءة والشهرة والأخلاق الرياضية وحب التعاون والتعامل بروح الفريق؛ الأمر الذي ينطبق على اللاعب، فشخصية النادي تعد محل اعتبار بالنسبة للاعب، إذ يفضل اللاعب التعاقد مع نادي معين دون غيره، بحسب اسمه وشهرته والقائمين عليه.

ز- إن عقد الاحتراف من العقود الشكلية، إذ تؤكد لائحة الاحتراف على ضرورة كتابة عقد احتراف لاعب كرة القدم ووفقا للنموذج المعد من قبل لجنة الاحتراف (المادة (4 / 6)، (9 / 2)، (15 / 1)، (16 / 5)، (18) من لائحة الاحتراف)، وذلك لتلافي المشاكل أو الخلافات التي قد يورثها عدم كتابته وللحفاظ على حقوق الطرفين،

الاختلاف بينها كانت واضحة أيضا، الأمر الذي يشير إلى أهمية التعرف على موقف المشرع من عقد الاحتراف، وما إذا كان فعلا يقرّ باعتبار هذا العقد من قبيل عقد المقاوله أو العمل.

وبعبارة أوضح فإن التساؤل الذي قد يطرح هنا يتعلق بالأحكام الواجبة التطبيق على عقد الاحتراف، صحيح أن هناك لائحة خاصة باحتراف لاعبي كرة القدم، إلا أن هذه اللائحة قد لا تكون كاملة جامعة لكل الأحكام المتعلقة بذلك العقد، فقد يشوبها النقص أو قد يستجد أمر لم يكن في الحسبان، إذ يطرح هنا التساؤل عن الأحكام الواجبة التطبيق على تلك المسألة وما يباثلها من حالات، وهل يمكن القول إن المشرع قصد من وراء إصدار تلك اللائحة البدء بتسيخ وتعزيز استقلالية هذا العقد، أم أن مثل هذا الفرض أمر بعيد الاحتمال؟

وبناء على ما سبق، سندرس في هذا المبحث مدى الذاتية التي يتسم بها عقد احتراف كرة القدم، وذلك من خلال التقسيم الآتي:

المطلب الأول: الأحكام الواجبة التطبيق بشأن عقد الاحتراف.

المطلب الثاني: سبل تسيخ ذاتية عقد الاحتراف وفقا للنظام القانوني السعودي.

المطلب الأول

الأحكام الواجبة التطبيق بشأن عقد الاحتراف

فلم تعدد إلا بالعقود المكتوبة، فقد نصت على الآتي: «اللاعب المحترف هو اللاعب الذي لديه عقد مكتوب مع أحد الأندية...». كما جاء في القواعد التفسيرية للمادة نفسها ما هو أوضح من ذلك، فلم تعدد بالاتفاقيات الشفهية نهائيا، إذ نصت على الآتي: «إن مجرد وجود عقد مكتوب بين النادي واللاعب الهاوي لا يكفي لتطبيق أحكام هذه اللائحة عليه، وإنما لا بد من توافر الشروط المنصوص عليها في هذه اللائحة، وانطباق التعريف الوارد في المادة (2/9) من هذه اللائحة، ولا يُعْتَدُّ بالاتفاقيات الشفهية بين النادي و اللاعب في احتراف اللاعب، ولا يكون لها أي أثر في شموله بأحكام هذه اللائحة».

لذلك، وعلى الرغم من وجود أوجه للتعارض بين النصوص السابقة، إلا أن التسليم باعتبار عقد الاحتراف من العقود الشكلية التي لا تنعقد إلا باتباع الإجراءات والشكل الواجب مراعاته يبدو أنه أدنى للقبول في ظل نصوص لائحة الاحتراف السعودية (المادة (4/6)، (2/9)، (1/15)، (5/16)، (18) من لائحة الاحتراف).

المبحث الثاني

مدى الذاتية التي يتمتع بها عقد الاحتراف على الرغم مما ذهب إليه جانب من الفقه القانوني من اعتبار عقد احتراف كرة القدم من قبيل عقد المقاوله أو العمل، إلا أن أوجه

تأسيسا على التكييف الذي قال به جانب من الفقه القانوني، فهل يمكن تطبيق أحكام عقد العمل أو قانون العمل فيما لم يرد بشأنه نص أو عرف؟ نعتقد أنه يجب التسليم باستبعاد تطبيق نظام العمل، فاللاعبون المحترفون مستثنون من تطبيقه صراحة، أما تطبيق أحكام عقد العمل وفقا للقواعد العامة التي تقضي بها أحكام الشريعة الإسلامية⁽¹⁾، فإنه يواجه العديد من الصعوبات، إذ يعد من أهمها الآتي:

أ- أنه لا يوجد في عقود العمل كثيرا من الأحكام المطبقة بشأن عقد الاحتراف، فكثير من المسائل كُرس لها فصول خاصة بها في لائحة الاحتراف ولا يوجد ما يماثلها في عقود العمل، كعقود انتقال اللاعبين (الفصل السابع من لائحة الاحتراف)، وإعارتهم (المادة 11) من لائحة الاحتراف)، وأحكام اعتزال اللاعبين (المادة 12) من لائحة الاحتراف)، إضافة إلى جانب النص على التزامات خاصة بالنادي ولا يمكن تصورها في العقود والعلاقات الأخرى كما في التعويض عن التدريب والمساهمة التضامنية بين الأندية (المواد 36 - 42) من لائحة

⁽¹⁾ تتمثل القواعد العامة في النظام القانوني السعودي بأحكام الشريعة الإسلامية (سليم، القرشي، العطاس، الغامدي، 2012م)، وذلك استنادا إلى نص المادة (7) من النظام الأساسي للحكم في المملكة العربية السعودية لعام 1412 هـ والتي نصت على الآتي: «يستمد الحكم في المملكة العربية السعودية سلطته من كتاب الله تعالى وسنه رسوله وهما الحاكمان على هذا النظام وجميع أنظمة الدولة».

على الرغم مما قال به انصار اعتبار عقد الاحتراف من قبيل عقود العمل، إلا أن المشرع نفسه لم ينكر مدى الذاتية التي يتميز بها عقد الاحتراف عن عقد العمل، إذ يظهر ذلك جليا في استثنائه للاعبين المحترفين من نطاق تطبيق قانون العمل، الأمر الذي اتبعه بالسماح للاتحادات الرياضية - وبضمنها الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم - تنظيم تلك العلاقة من خلال لوائح خاصة بشؤون الاحتراف وأوضاع اللاعبين.

وهذا يعني أن ما يطبق بشأن اللاعبين المحترفين هو أحكام «لائحة الاحتراف وأوضاع اللاعبين وانتقالاتهم في المملكة العربية السعودية»، إضافة إلى قواعدها التفسيرية.

وإذا كانت الأحكام الواجب تطبيقها بشأن احتراف كرة القدم هي لائحة الاحتراف وقواعدها التفسيرية، فإن افتقاد النص بشأن مسألة ما يجعل من أمر البحث عن القواعد الواجب تطبيقها أمراً غير بعيد الوقوع، فما هي الأحكام الواجبة التطبيق في مثل هذه الحالة؟

نعتقد هنا أن ما يجب تطبيقه هو النصوص والأحكام التي تشير اللائحة إلى ضرورة تطبيقها من خارج اللائحة كالعقد المبرم بين الطرفين والأعراف ذات الصلة... (المادة (5/1) و (8/1) من لائحة الاحتراف)، فإن لم توجد فيها أحكام بشأن المسألة المعروضة، فإن التساؤل يعود لي طرح من جديد، إذ قد يخاطر إلى الأذهان أحكام عقد العمل نفسه

(المادة (5 / 6) من لائحة الاحتراف)، وهذا ما لا يتصور مثله في العقود الأخرى، لا بل أن اللائحة وإدراكا منها لخصوصية الأحكام المتعلقة بهذا العقد ذهبت لتنص صراحة على جعل أمر النظر في النزاعات المتعلقة بهذا العقد من اختصاص لجنة الاحتراف في الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم (المادة (55) من لائحة الاحتراف)، ليس بغية استبعاد تطبيق أية أحكام قانونية أخرى فحسب، بل ونزولا على الذاتية والطبيعة المتميزة التي يتسم بها عقد الاحتراف وما ينجم عنه من التزامات وآثار.

ج- أن أي إجراء أو تصرف يرغب القيام به أي من الطرفين يجب الحصول على موافقة لجنة الاحتراف بشأنه أو إعلامها به على الأقل (المادة (18 / 1) و (7 / 1) من لائحة الاحتراف)، وهو ما تطلب وجود الكثير من الوثائق والمستندات والسجلات والنماذج والإجراءات (المادة (18 / 1) من لائحة الاحتراف) الواجب مراعاتها من قبل طرفي العقد عند إبرامه أو تعديله أو تنفيذه (المادة (5) و (8) من لائحة الاحتراف) أو إنهائه (الفصل التاسع من لائحة الاحتراف).

وبناء على ذلك يمكن القول إن الأحكام التي تحكم عقد الاحتراف تختلف عن تلك المطبقة بشأن عقود العمل، فإضافة إلى أحكام العقد المبرم بين الطرفين، فإنه يتوجب على اللاعب والنادي الخضوع

الاحتراف) والأحكام التفصيلية المتعلقة بتسجيل اللاعبين وفترات التسجيل (الفصل السادس من لائحة الاحتراف)... وغيرها من الأحكام.

ب- هناك العديد من الالتزامات التي يتميز بها عقد الاحتراف ويصعب تصورها مجتمعة في غيره كعقود العمل، من قبيل ذلك: التزام اللاعب المتعلق بحقوق الدعاية والإعلان (المادة (47) من لائحة الاحتراف)، والتزامه بممارسة حقوقه التعاقدية من خلال وكيل لاعبين «وسيط مسجل» (المادة (5 / 8) من لائحة الاحتراف)، علاوة على أن هناك من الالتزامات ما يمس جوانب شخصية تتعلق باللاعب كالتزامه بالمحافظة على صحته ولياقته وهذا ما يستدعي الرقابة الصحية عليه (المادة (5 / 5) من لائحة الاحتراف)، بل والإشراف على بعض المسائل المتعلقة بطعامه وشرابه ونومه وأوقات راحته، إضافة إلى الالتزامات المتعلقة بسلوكياته، إذ أن الكثير من سلوكياته يجدها قيود وضوابط عدة، فلا يجوز له السفر (المادة (5 / 8) من لائحة الاحتراف)، أو قبول الهدايا (المادة (5 / 7) من لائحة الاحتراف)، أو المشاركة في أي نشاط اجتماعي أو ثقافي (المادة (5 / 8) من لائحة الاحتراف)، إلا بموافقة النادي مثلا، إضافة إلى إلزامه بمراعاة الأخلاق والروح الرياضية وان يكون قدوة حسنة داخل الملعب وخارجه

- لكافة اللوائح والقرارات والتعاميم والأعراف ذات الصلة بالنشاط الرياضي، فقد جاء في المادة (5 / 1) من لائحة الاحتراف ما يأتي: «يلتزم اللاعب المحترف السعودي بالتالي:.. الأنظمة والقوانين واللوائح والقرارات والتعاميم الصادرة عن الاتحاد والاتحاد الدولي والأعراف الرياضية ونصوص العقد». الأمر الذي قضت بمثله بشأن النادي المادة (8 / 1) من اللائحة ذاتها وبصيغة مطابقة.
- وبعبارة أخرى، فإن العلاقة بين لاعب كرة القدم المحترف والنادي ستخضع لجملة من النصوص المستمدة أحكامها من مصادر متعددة ومختلفة، وهي على النحو الآتي:
1. أحكام التشريعات السعودية ذات الصلة.
 2. أحكام عقد الاحتراف المبرم بين الطرفين.
 3. أحكام اللوائح والقرارات والتعاميم الصادرة عن الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم.⁽²⁾
 4. أحكام اللوائح والقرارات والتعاميم الصادرة عن الاتحاد الدولي لكرة القدم⁽³⁾
 5. أحكام اللوائح الخاصة بالنادي، كاللائحة الداخلية للنادي التي تلزم بها اللائحة (المادة (8 / 13) من لائحة الاحتراف)، واللائحة الداخلية للمخالفات والعقوبات (المادة (48) من لائحة الاحتراف).
6. الأعراف الرياضية. (5 / 1) والمادة (8 / 1) من لائحة الاحتراف).
- لا بل أن لائحة الاحتراف كانت أكثر صراحة ووضوحاً عندما قطعت كل سبيل للرجوع إلى أحكام أخرى لا تكون هي مصدراً لها أو موافقة عليها وتقرها، كتلك الواردة في القواعد العامة، فقد أتى نص المادة (58 / 3) من اللائحة ليعطي الصلاحية في إيراد ما نقص من أحكام إلى مجلس إدارة الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم، حيث جاء في المادة المذكورة ما يأتي: «يختص المجلس بتفسير أحكام هذه اللائحة واتخاذ القرارات اللازمة في كل ما لم يرد بشأنه نص». الأمر الذي اقتضى استكمالها وضمان تطبيقه جعل النظر في النزاعات المتعلقة بعقود الاحتراف من اختصاص لجنة الاحتراف نفسها (المادة (55) من لائحة الاحتراف)، وليس القضاء العادي صاحب الولاية العامة كالمحكمة العامة والمحكمة العمالية، ولجنة الاحتراف هذه لن تلجأ لأي مصدر آخر غير منصوص عليه في لائحة الاحتراف، وبتعبير أوضح فإنه لا يتصور لجوء هذه اللجنة إلى القواعد العامة أو قواعد أخرى إذا ما كانت بصدد حسم نزاع متعلق بعقد الاحتراف. إذن، فثمة نظام قانوني خاص بعقود الاحتراف

(2) يقصد بالتعاميم بحسب ما نصت المادة (23 / 1) من لائحة الاحتراف ما يأتي: «التعليمات الدورية الصادرة عن الاتحاد للأندية و/ أو اللاعبين و/ أو الوسطاء».

(3) تجد اللوائح والقرارات والتعاميم الدولية نطاق واسعاً لتطبيقها في أحوال عديدة، ولاسيما إذا ما تعلق الأمر بمسابقات دولية أو عقود وعلاقات يشوبها عنصر أجنبي كما لو تم إبرام عقد احتراف مع لاعب من جنسية أخرى. للمزيد انظر: (الأحد، 2011م). وجدير بالذكر أيضاً أن لائحة الاحتراف ذاتها كانت قد خصصت الفصل الثاني عشر منها (المواد 43 - 46) تحت عنوان أحكام خاص باللاعب غير السعودي. كما خصصت الفصل الثامن منها (المادة 26) تحت عنوان الاحتراف الخارجي للاعب السعودي.

إلى إمكانية الإقرار بالذاتية الخاصة والتميزة لأحكام عقد الاحتراف وتميزه عن باقي العقود.

المطلب الثاني

سُبل تعزيز ذاتية عقد الاحتراف وفقا للنظام القانوني السعودي

إذا كانت استقلالية وذاتية الأحكام المتعلقة بعقود الاحتراف بدأت تتبدى وتتجلى يوما بعد يوم، لاسيما بعد استثناء المنظم لها صراحة من نظام العمل، وتولي اتحاد كرة القدم مهمة وضع نظام قانوني خاص بها على صورة لائحة تتضمن مختلف القواعد والأحكام المتعلقة بتنظيم هذه العقود بكافة تفاصيلها الماثلة وما قد يطرأ منها في المستقبل، أي ما سميت بلائحة الاحتراف إضافة إلى قواعدها التفسيرية، فإن أحكام هذه العقود في تلك اللائحة ما زالت تحتاج إلى مزيد من التمحيص والصقل لاسيما من ناحية المضمون والصيغة القانونية المتعلقة بها (المصاروة، 2016م). ولعل من ابرز ما يلفت النظر هنا الصياغة القانونية للتسمية التي تم إطلاقها على تلك اللائحة: «لائحة الاحتراف وأوضاع اللاعبين وانتقالاتهم في المملكة العربية السعودية»، إذ نعتقد بأنها غير دقيقة من وجهين هما:

أولاً: أنه لا يظهر من خلالها أنها خاصة بلعبة كرة القدم، فتسميتها عامة، وقد يقع في بال البعض أنها تنطبق بشأن جميع الرياضات، وهو ما لا يمكن

موجود ويتم تطبيقه على هذه العقود وبمعزل عن الأحكام التقليدية للعقود المشابهة لعقد الاحتراف، فتطبيق لائحة الاحتراف هو المعمول به في الوقت الحاضر، ولا يتم اللجوء إلى أحكام أي عقد مشابه، فقد احتاطت اللائحة لمثل هذا الاحتمال، فجعلت مهمة وضع الحكم لكل ما لم يرد به نص من اختصاص مجلس إدارة الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم، ولا شك في أن هذا المجلس سيراعي عند اتخاذه القرار الملائم بشأن المسألة التي تستجد، سيكون من بينها بلا ريب طبيعة وخصوصية العلاقة الناشئة بين اللاعب والنادي، والتي تتسم ومضمون وخصائص مغايرة لغيرها من العلاقات المشابهة، فالعقد بين الطرفين قوامه الاعتبار الشخصي، وهو عقد شكلي نموذجي محدد المدة، وتبعية اللاعب للنادي فيه مشددة تتصل حتى بالجوانب الشخصية من حياته، وطريقة إبرامه تتطلب المرور بإجراءات محددة تتعلق بموافقة لجنة الاحتراف وفق آلية معينة وزمن محدد، أما الالتزامات الناجمة عنه فكثيرة ولا تتوافر مجتمعة -على الأغلب- في عقد آخر، كما أن اللائحة لم تدخر جهداً في سبيل إيراد التفاصيل والجزئيات والتدخل في كل كبيرة وصغيرة تتصل بالعقد والعلاقة الناجمة عنه، وأخيراً فإن طريقة حسم النزاعات المتعلقة به مناهة بلجنة الاحتراف وليس القضاء.

نخلص مما سبق إلى تميز واختلاف الأحكام المطبقة بصدد عقود الاحتراف الرياضية عن كثير من نظيراتها في عقود العمل، وهو ما يشير بدوره

2008م)، فهل يعقل أن يكون الغرض من تسمية هذه القواعد بال تفسيرية هو الإشارة أو الإقرار بأن اللائحة كانت غامضة؟!.. لا نعتقد ذلك.. إذ يتبين من خلال استقراء هذه الأحكام الموجودة في القواعد التفسيرية أنها وضعت بغرض تنظيم وبيان الكيفية التي يمكن من خلالها وضع اللائحة موضع التنفيذ من الناحية العملية، لا بقصد تفسيرها، فهي في كثير من الأحيان تبين أحكام وشروط ونماذج وآليات تفصيلية بغية إتاحة وتيسير أمر تطبيق اللائحة، لذلك كان من الأدق وصفها بالقواعد التنفيذية لا التفسيرية، وهو ما يجعل التسمية الأدق لها على النحو الآتي: «القواعد التنفيذية للائحة احتراف لاعبي كرة القدم».

وما قيل بشأن الصياغة القانونية لتسمية لائحة الاحتراف وقواعدها التفسيرية ليس ببعيد عما يجب إعماله بشأن كثير من النصوص والأحكام الواردة في تلك اللائحة وقواعدها التفسيرية، ذلك أن العديد من عيوب الصياغة القانونية تظهر في جنبات ونصوص كل منها، فيكون من الأولى العمل على إعادة النظر في هذه اللائحة وقواعدها التفسيرية من حيث صياغتها، بغية تطويرها وترسيخ استقلاليتها عقود الاحتراف وتنظيم أحكامها تنظيمًا جامعا مانعا يراعى فيه الحاجات والمستجدات التي تطرأ بين فترة وأخرى، وبما يسهم في تطوير أحكام الاحتراف الرياضي وضمان حقوق اللاعبين والأندية وكل ذي صلة بعقود الاحتراف، إضافة إلى رفع مستوى لعبة

فيه من خلال تسميتها، وإنما من خلال النظر إلى نصوص تلك اللائحة وإحكامها أو الجهة المصدرة للائحة وهي الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم (المصاروة، 2016م).

ثانيا: أن هذه التسمية تتضمن تزييدا في عبارتها، فهي تشير إلى أنها تتعلق بثلاث أمور هي: احتراف اللاعبين، وأوضاع اللاعبين، وانتقالات اللاعبين، مع العلم بأن عبارة أوضاع اللاعبين تشمل احتراف اللاعب وانتقاله، إضافة إلى أية حالة يكون عليها اللاعب، ولا يجدي نفعها هنا الاحتجاج بإيراد تسمية اللائحة على هذا النحو بالرغبة في الإشارة إلى موضوعات هذه اللائحة، وإلا لكان من الأدق والأفضل الإشارة إلى باقي أوضاع اللاعبين المحترفين كأن تسمى اللائحة: لائحة الاحتراف وأوضاع اللاعبين وانتقالاتهم وإعاراتهم واعتزالهم... وهو ما لا يعقل التسليم بصحته، لذا كان من الأجدر اختيار تسمية أدل وأدق وأجز، إذ يمكن لهذا الغرض تسميتها: «لائحة احتراف لاعبي كرة القدم» أو «لائحة أوضاع لاعبي كرة القدم المحترفين» (المصاروة، 2016م).

وعلى غرار ذلك نعتقد أيضا بعدم دقة التسمية التي أطلقت على الأحكام الصادرة بموجب لائحة الاحتراف ونقصد «القواعد التفسيرية للائحة الاحتراف وأوضاع اللاعبين وانتقالاتهم في المملكة العربية السعودية»، فالتفسير وفقا للقانون يرتبط عادة بالعبارات والنصوص الغامضة (القيام،

اللاعب إلى صفوفه وإنهاء عقد احترافه مع ناديه الأول، وذلك وفق شروط محددة خلال مدة الإعارة وبمبلغ محدد مسبقاً بين الناديين.

2. إنهاء عقد الاحتراف من قبل نادٍ آخر وإيرادته المنفردة بشرط الالتزام بدفع مقابل مالي محدد استناداً إلى نص يسمح بذلك في عقد احتراف اللاعب مع ناديه، أو ما يعرف بالبند الفاسخ للعقد (Release clause) كما في قضية اللاعب موتوزالم مع نادي شاختر دونيسك الأوكراني في محكمة التحكيم الرياضي (كاس) (CAS2008/A/1519). إذ تكمن الحكمة من إيراد مثل هذا الشرط في عقد الاحتراف الحيلولة دون تعسف النادي الذي يلعب لحسابه اللاعب في مسألة قبول أو رفض انتقال اللاعب إلى نادٍ آخر، وهو ما يصب في مصلحة اللاعب عادة و كذلك في مصلحة النادي إذا ما كان المبلغ المتفق عليه مرتفعاً.

ونجد هذا النوع من الحكم إلزامياً في كافة عقود الاحتراف في بعض الدول، ومثال ذلك إسبانيا التي وضعت نظاماً خاصاً يتضمن الإلزام بإضافة البند الفاسخ للعقد في جميع عقود احتراف الرياضيين. و مثال ذلك المرسوم الملكي الإسباني لتنظيم العقود الرياضية. (Real Decreto 1006/1985 of 26 June, For the Regulation of the Employment of Professional Sportspeople) ثانياً. بند إعادة الشراء (Buy back clause) والذي يخول النادي الذي قام ببيع عقد اللاعب

كرة القدم على الصعيد المحلي والدولي، الأمر الذي قد يحتاج بدوره الاستعانة بجهات ذات خبرة ودراية في صنعة التشريعات والأنظمة وصياغتها.

وبتعبير آخر، فإن الحاجة تبدو قائمة لتطوير مضمون لائحة الاحتراف من خلال تنظيم كل ما يطرأ ويستجد من مسائل تتعلق بلعبة كرة القدم، ليس فيما يطرأ ويستجد محلياً فقط، بل وعلى المستوى الدولي أيضاً، فكثير من المسائل الواردة في اللوائح المناظرة في الدول الأخرى تدعو الحاجة لإقرارها وتبني مثلها في لائحة الاحتراف في المملكة العربية السعودية، خصوصاً وأنه لا مثيل لأحكامها في العقود الأخرى، فهي خاصة بعقد الاحتراف، ومن قبيل ذلك على سبيل المثال لا الحصر ما يأتي: أولاً. مسألة السماح بإنهاء عقد الاحتراف مع النادي بواسطة الغير أو ما يسمى «الطرف الثالث»، إذ يتصور أن يقوم شخص ليس طرفاً في العقد بإنهاء عقد احتراف اللاعب مع النادي بناء على إرادته وفق أحوال وشروط معينة، وهو ما يمكن تصوره في حالتين هما:

1. إنهاء عقد اللاعب الذي تم إعارته بناء على إرادة النادي المعار إليه هذا اللاعب، أو ما يعرف بالإعارة مع وجود بند بالشراء (Loan with option to buy) Player Contracts, (2013)، إذ يتصور أن ينص عقد إعارة اللاعب على إتاحة الفرصة للنادي المعار إليه ذلك اللاعب في أن يبدي رغبته وبناء على إرادته المنفردة في ضم

النتائج:

يتمتع عقد الاحتراف بنظام قانوني خاص ومستقل عن باقي القواعد القانونية الواردة في التشريعات المعمول بها في الدولة، إذ يشتمل هذا النظام القانوني الخاص على أحكام وتفصيل كثيره تجعله مختلفاً عن باقي العقود المسماة التي تنطبق لها التشريعات المختلفة، وهو ما يدفع للتسليم والاعتداد بالذاتية والاستقلالية الخاصة بهذا العقد بات أمراً واقعاً غير بعيد المنال، ولعل مما يعزز ذلك ما يأتي:

أولاً: أن عقد الاحتراف يختلف عن عقد المقاولة من أوجه عدة، يعد من أهمها أن اللاعب يخضع للسلطة الإشرافية للنادي ويلعب باسمه وحسابه، الأمر الذي لا يتصور مثله بشأن عقود المقاولة الذي يتمتع فيه المقاول بنوع من الاستقلالية، كما أن ثمة التزامات يقضي بها عقد الاحتراف ولا يوجد ما يماثلها في عقد المقاولة.

ثانياً: أن عقد الاحتراف يختلف عن عقد العمل من وجوه عديدة، إذ يعد من أبرزها المضمون الذي تتضمنه عناصر العقد وطبيعته ومضمون الالتزامات الناشئة عنه، فعقد الاحتراف عقد شكلي نموذجي يقوم على اعتبار الشخص على نحو واضح، كما أن مقدار التبعية التي يخضع فيها اللاعب للنادي كبيرة ومشددة، إضافة إلى أن أحد طرفي العقد هو دائماً نادي رياضي أي شخص معنوي، وأن مدة العقد هي غالباً محددة، ولا يجوز إخضاعه لشرط التجربة

بإعادة شرائه خلال مدة زمنية محددة، عادة لا تتجاوز مدة الستين، وبمبلغ مالي محدد، خصوصاً إذا ما رافق ذلك وجود بعض الظروف التي تؤدي إلى ارتفاع هذا المبلغ، مثل المشاركات الدولية وعدد الأهداف المسجلة والبطولات التي حصل عليها اللاعب بعد انتقاله لناديه الجديد (Sportskeeda, 2016). وتكمن الفائدة من هذا النوع من العقود بإعطاء النادي البائع فرصة استعادة اللاعب إن حقق النجاح في ناديه الجديد، وتعطي النادي الجديد الفرصة في الحصول على مبلغ مالي إذا ما رغب النادي الأول في إعادة الشراء وهذا ما يميزها عن الإعارة.

إن مثل هذه الأحكام التي تتميز بها عقود الاحتراف ولا نظير لها في العقود الأخرى، وهي على أية حال غير موجودة في لائحة الاحتراف السعودية النافذة، غير أنه لا يستبعد أن تدرج في لائحة الاحتراف مستقبلاً عند إصدار لائحة جديدة، مما يؤكد أن الأحكام التي ستطبق بشأن عقد الاحتراف مستقبلاً ستكون مختلفة وستفرض طبيعة خاصة ومميزة لما هي عليه الحال في العقود التقليدية كالمقاولة والعمل، وهو ما يؤكد ضرورة الإقرار بذاتية هذا العقد واستقلالته عاجلاً أم آجلاً.

خاتمة:

يجدر بنا في نهاية دراستنا لموضوع ذاتية عقد احتراف لاعب كرة القدم التعرض إلى أهم النتائج والتوصيات التي تم التوصل إليها.

كما في عقود العمل.

ثالثاً: أن المشرع نفسه يقرّ صراحة في قانون العمل بضرورة استثناء عقود الاحتراف من أحكامه، فلا تطبق بشأنه.

رابعاً: أن لائحة الاحتراف تنص صراحة على مصادر الأحكام الخاصة بعقد الاحتراف، وهي مصادر مختلفة عن باقي العقود ولا سيما عقود العمل، إضافة إلى أن اللائحة نفسها تنص على ضرورة الرجوع إلى لجنة الاحتراف في شأن ما لم يرد به نص في اللائحة، وبذلك يمتنع الاستناد أو الرجوع إلى أي حكم في أي عقد آخر أو حتى في القواعد العامة من القانون.

التوصيات:

يتطلب الإقرار بالذاتية والاستقلالية الخاصة بعقد احتراف عقد كرة القدم وتمييزه عن باقي العقود إيجاد أحكام موضوعية منضبطة جامعة ومانعة لكل ما يتصل بهذا العقد، حيث توصلت الدراسة إلى ضرورة السعي إلى ذلك من خلال الآتي:
أولاً: إعادة النظر في التسمية التي تم إطلاقها على لائحة الاحتراف وأوضاع اللاعبين وانتقالاتهم، بحيث تصبح على النحو الآتي: «لائحة احتراف لاعبي كرة القدم» أو «لائحة أوضاع لاعبي كرة القدم المحترفين».

ثانياً: يفضل استبدال التسمية التي تم إطلاقها على القواعد التفسيرية للائحة الاحتراف وأوضاع اللاعبين وانتقالاتهم بتسمية أخرى هي: «القواعد

التنفيذية للائحة احتراف لاعبي كرة القدم».

ثالثاً: يجدر بالاتحاد العربي السعودي لكرة القدم القيام بمراجعة شاملة لنصوص لائحة الاحتراف وتنقيحها من عيوب الصياغة القانونية التي تخللتها كالنقص والتزيد والغموض، وهو ما ينطبق أيضاً على القواعد التفسيرية لتلك اللائحة، إذ يجدر إجراء مراجعة شاملة لها وعلى ضوء أحكام لائحة الاحتراف، لإزالة أوجه التعارض بينهما.

رابعاً: الاهتمام بمضمون القواعد التي تشتمل عليها اللائحة وضرورة تطويرها وتحديثها على نحو مستمر وكلما دعت الحاجة إلى ذلك، إذ لا مانع من الاستفادة والاستعانة بما ورد في اللوائح المناظرة في الدول الأخرى مادام أن ذلك يصب في صالح تطوير الأحكام المتعلقة بلعبة كرة القدم وإرساء استقلالها وتميزها.

المصادر والمراجع: أولاً: المراجع العربية

- الأحمد، محمد سليمان. (2001م)، الوضع القانوني لعقود انتقال اللاعبين المحترفين، عمان: دار الثقافة.
- الأحمد، محمد سليمان. (2011م)، الموجهات العامة للقانون الرياضي الدولي الخاص، مجلة جامعة تكريت للعلوم القانونية والسياسية - العراق، (12)3، 1-31.
- البراي، حسن حسين. (2011م)، الطبيعة القانونية لعقد احتراف للاعب كرة القدم، المجلة القانونية والقضائية، الدوحة، 2(5)، 77-112.
- جبر، سعيد، (1992م)، المسؤولية الرياضية، القاهرة: دار

- النهضة العربية، 72.
- الحفني، عبد الحميد عثمان. (1995م)، عقد احتراف لاعب كرة القدم، ملحق مجلة الحقوق بجامعة الكويت، 4(19)، 1-225.
- الساعدي، جليل. (2013م)، عقد احتراف لاعب كرة القدم في القانون العراقي، مجلة كلية الحقوق، جامعة النهرين، بغداد، 1(15)، 1-34.
- سليم، أيمن سعد والقشبي، زياد والعطاس، عبد الله والغامدي، عبد الهادي والشريف، نايف. (2012م)، المدخل إلى دراسة الأنظمة السعودية، جدة: دار حافظ.
- الصرايرة، منصور عبد السلام (2011م)، عقد احتراف رياضة كرة القدم، مجلة الحقوق بجامعة البحرين، 8(1)، 769-844.
- العايد، عبد الرحمن. (2004م)، عقد المقاول، الرياض، منشورات جامعة الإمام محمد بن سعود.
- القيام، خالد رشيد. (2008م)، المدخل إلى علم القانون، الكرك، الأردن: مركز يزيد للنشر.
- المصاروة، هيثم حامد. (2016م)، صياغة لائحة احتراف لاعبي كرة القدم السعودية، مجلة جامعة الملك سعود (الحقوق والعلوم الإنسانية)، 28(1)، 45-72.
- موسى، خالد. (2017م)، الجديد في أنظمة العمل والتأمينات الاجتماعية، الرياض: دار الكتاب الجامعي.
- التشريعات واللوائح والقواعد التفسيرية «السعودية»:**
1. النظام الأساسي للحكم في المملكة العربية السعودية لعام 1412هـ.
2. نظام العمل السعودي الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/51 وتاريخ 23/8/1426هـ.
3. النظام الأساسي للاتحاد العربي السعودي لكرة القدم الصادرة عام 2016م.
4. لائحة الاحتراف وأوضاع اللاعبين وانتقالاتهم في المملكة العربية السعودية، 1437هـ / 2016م.
5. القواعد التفسيرية للائحة الاحتراف وأوضاع اللاعبين وانتقالاتهم في المملكة العربية السعودية، 1437هـ / 2016م.

ثانياً: المراجع الأجنبية والعربية المترجمة

- Al-Ahmad, M. (2001). *Legal Status of Professional Players' Transfer Contracts (in Arabic)*, Amman: Dar Al-Thaqafa Publisher.
- Al-Ahmad, M. (2011). General guidelines of international private sports law (in Arabic), *Journal of Legal and Political Sciences*, 3(12), 1-31.
- Al-Masarwa, H. (2016). Drafting the rules of professionalization of Saudi football players (in Arabic), *King Saud University Journal (Law and Humanities)*, 28(1), 45-72.
- Al-Sarayra, M. (2011). Professional football contract (in Arabic), *Journal of Law*, 8(1), 769-844.
- Alqyam, K. (2008). *Introduction to law (in Arabic)*, Jordan: Yazeed Center for Publishing.
- Anderson, J. (2010). *Modern sports law*, Oxford: Hart Publishing Ltd.
- Ayed, A. (2004). *Contract for work (in Arabic)*, Riyadh: Publications of Imam Muhammad bin Saud University.
- Badawi, H. (2011). The legal nature of a professional contract for the football player (in Arabic), *Legal and Judicial Review*, 2(5), 77-112.
- Hafni, A. (1995). Professional football player contract (in Arabic), *The Law Journal of Kuwait University Supplement*, 4(19), 1-225.
- Jabr, S. (1992). *Sports responsibility (in Arabic)*, Cairo: Dar al-Nahda al-Arabiya Publisher.
- Judgment of the Court (of 15 December 1995) *Union Royale Belge des Sociétés de Football Association ASBL v Jean-Marc Bosman Case-415/93*.
- Kuper, S. and Szymanski, S. (2012). *Soccernomics*, Philadel-

- phia: Nation Books.
- Musa, K. (2017). *Novelties in labor and social security systems (in Arabic)*, Riyadh: Dar Alketab Aljamai Publisher.
- Player Contracts. (June 2013). International loan structures and Football League rules, *World Sports Law Report*, 11(6).
- Saadi, J. (2013). Professional contract for football player in Iraqi law (in Arabic), *Journal of the Faculty of Law*, 1(15), 1-34.
- Salim, A., Al-Qurashi, Z., Alatas, A., Al-Ghamdi, A. and Sharif, N. (2012), *Introduction to the study of Saudi systems*, Jeddah: Dar Hafez Publisher.
- Sportskeeda (2016), retrieved from <http://www.sportskeeda.com/football/why-selling-player-buy-back-clause-better-than-sending-him-out-loan>
- The Walker Case, Walker versus Crystal Palace Football Club Ltd 1910
- Legislation, regulations and rules of interpretation in Saudi Arabia:**
1. Rules of Interpretation of the Professional Regulations and Conditions of Players and their Transfer in the Kingdom of Saudi Arabia, 1437H / 2016.
 2. The Basic Law of Government in the Kingdom of Saudi Arabia in 1412.
 3. The Saudi Labor Law promulgated by Royal Decree No. M / 51 dated 23/8/1426 H.
 4. The statutes of the Saudi Arabian Football Federation issued in 2016.

included defining the objectives of financial accounting concepts. This has been prepared in the light of a framework on the general standard of presentation and disclosure and auditing standards and prepare an internal regulation of the profession. Those efforts culminated in the issuance of the Royal Decree No. M /12 dated 20/11/1991, by which the System of Chartered Accountants was approved, and it was stated by the provisions of Article No. XIX on the establishment of the Saudi Organization for Certified Public Accountants (a body working under the supervision of the Ministry of Commerce to promote the accounting and auditing profession and all that would help in the development of the profession and the promotion of its standard). The commission is concerned with the following areas:

1. Review, development and adoption of accounting standards.
2. Setting up rules for the required exam to obtain fellowship certificates.
3. Organizing continuing education program.
4. Proper organization for the field supervision to ensure the chartered accountant's application of professional standards and his/her compliance with the provisions of accountants' regulatory system.
5. Prepare accounting, auditing and related fields' researches and studies.
6. Issuing periodicals, books and newsletters relevant to accounting and auditing topics.
7. Participate in seminars, local and international committees in relation with accounting and auditing profession.

III. The Capital Market Authority was established under the "Capital Market Law" issued by the Royal Decree No. (M / 30) dated 01/08/2003. It is a financially and administratively independent body and is linked directly to the Prime Minister. The Commission shall supervise the organization and development of the financial market, and shall issue regulations, rules and instructions necessary for the application of the provisions of the Capital Market Law aimed at an appropriate climate for investment in the market to provide, and increase confidence in it. Furthermore, it shall ensure the appropriate disclosure and transparency of joint stock companies listed on the market, and the protection of investors and securities dealers. The Commission has the following prerogatives:

1. Organization and development of the financial market, and the development of methodology of authorities and entities in the field of securities trading.
2. Protection of investors against unfair and unsound practices involving fraud or deception, cheating or manipulation, or insider trading information.
3. Working to achieve justice, efficiency and transparency in securities transactions.
4. Develop regulatory measures which limit the risks associated with securities dealings.
5. Develop, organize and control the issuance and trading of securities.
6. Regulate and monitor the activities of the entities subject to the supervision of the Capital Market Authority.
7. Regulate and control the disclosure of information related to securities and their issuing entities.

- 2012, Riyadh.
- Capital Market Law. (2003). Issued by virtue of Royal Decree No. M/30 on 31.07.2003.
- Commercial Law. (1931). Issued by virtue of Royal Decree No. 32 on 01.06.1931.
- Companies Law. (1965). Issued by virtue of Royal Decree No. M/6 on 20.07.1965.
- Decree No. 692 of the Minister of Trade on 11.11.1985.
- Decree No. 852 of the Minister of Trade on 02.05.1990.
- El Shammari, E. (2005). *Vocational rehabilitation to practice accounting and auditing profession in the countries forming cooperation council for the Arab states of the Gulf*, Riyadh.
- Fich, E. & Slezak, S. (2008). Can CG save distressed firms from bankruptcy? An empirical analysis. *Review of Quantitative Finance and Accounting*, 30(2), 225-251.
- Financial Accounting Standards Board. (1997), *Statement of Financial Accounting Standards No. 128. Earnings Per Share*, Norwalk, CT: Financial Accounting Standards.
- First Chartered Accountants' Law. (1974). Issued by virtue of Royal Decree No. M/43 on 01.08.1974.
- Forsyth, T. B., Witmer, P. R. and Michael T. D. (2009). Counting standards setting: Inconsistencies in existing GAAP, *The CPA Journal*, Retrieved from <http://www.nysscpa.org/cpajournal/2005/505/essentials/p28.htm>
- García Lara, J.M., García Osma, B. & Penalva, F. (2009). Accounting conservatism and corporate governance. *Review of Accounting Studies*, 14(1), 161-201.
- Hope, O. (2003). Disclosure practices, enforcement accounting standards and analysts' forecast accuracy: An international study, *Journal of Accounting Research*, 41, (2), 235-272.
- Larcker, D, F., Richardson, S. A. & Tuna, I. (2007). CG, Accounting outcomes, and organizational performance. *The Accounting Review*, 82(4), 963-1008.
- McCallig, J. (2007). An accounting checkup: Accounting analysis as a tool for better governance. *Corporate Finance Review*, 11(5), 14.
- Mensah, M.O, Nguyen, H. V. & Prattipati, S. N. (2006). Transparency in financial statements: A conceptual framework from a user perspective. *Journal of American Academy of Business*, 9(1), 47-51.
- National Gathering. (2012). *CG to minimize the financial and administrative corruption*, Algeria.
- New Chartered Accountants' Law. (1991). Issued by virtue of Royal Decree No. M/12 on 19.11.1991.
- Organization of Economic Co-Operation & Development (2004). <http://oecd.org>
- Newswire. (2003). *White paper examines CG trends impacting private businesses: CFOs see value in adopting new accounting standards, survey shows*. New York.
- Sarbanes-Oxley. (2002). *The Sarbanes-Oxley Act of 2002*. H.R 3763, 107th Congress, 2nd Session. Washington, D.C.: Government Printing Office.
- Saudi Organization for Certified Public Accountants. (2016), *Accounting & Auditing Standards*, Riyadh.
- Shankaraiah, K. & Rao D.N. (2004). *CG and accounting standards in Oman: An empirical study on practices*. Unpublished Paper presented in Accounting, Commerce & Finance: The Islamic Perspective International Conference V. Brisbane, Australia.
- Shapiro, B. P. (2006). Accounting science's contribution to the CG and executive accountability problem. *Accounting and the Public Interest*, 6(1), 51-69.
- Smaili. N. & Labelle. R. (2009). Preventing and detecting accounting irregularities: The role of CG. Retrieved from http://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=1324143.
- Tadawul Website. (2010). www.tadawul.com.sa
- The Egyptian Institute of Directors affiliated to the Ministry of Investment (2006). *Public business sector CG guide in Egypt*, Cairo Egypt.
- Verma, H. I., Garg, M.C. & Singh, K.P. (1998). Disclosure of accounting standards vis-à-vis company characteristics: A study of Indian corporate sector", *The Indian Journal of Commerce*. (1), 131-138.
- Wright, D. (1998). Evidence on the relation between CG characteristics and the quality of financial reporting. In *CG, accountability, and pressures to perform: An international study*. JAI Press.

Appendix

- I. This study has been honored by the issuance of Decree No. 692 of the Minister of Trade in 11.11.1985 which called for the necessity of the study by Eid El Shammari, *Vocational Rehabilitation to Practice Accounting and Auditing Profession in the Countries Forming Cooperation Council for the Arab States of the Gulf*, Riyadh, 2005
- II. The Ministry of Commerce in Saudi Arabia conducted an extensive study in order to develop the accounting and auditing profession which ended by the development of the intellectual framework for accounting and

practices for different standard and their heterogeneity.

8. Future research

1. It is suggested that the CMA in KSA, in cooperation with the Saudi Organization for Certified Public Accountants SOCPA, as well as accounting firms in the UK should develop a sort of mechanism to limit the scope of available alternative methods within each criterion of Saudi Arabia's accounting standards. Thus, the use of uniform accounting standards would enhance the specific dimensions and the dimensions of the comparability of the financial statements and the preparation of reports.

2. Achieving compatibility among the laws and regulations applicable in the UK (as Saudi Arabian companies' system, and as the Saudi law of trade and tax laws, Zakat and the guide on general monitoring administration of banks ... etc), would lead to a fundamental effect on the vocabulary/terminology used in financial statements, which provides a vision of a true and fair property.

3. The drafting of spontaneous and comprehensive criteria, such as accounting for price fluctuations, the economics of inflation, standards of sectorial accounting, standards of joint ventures, standard earnings per share and investments in subsidiaries and other companies, can be useful in making more appropriate standards for users which are also more acceptable at the international level.

9. Summary

To sum up, the industrial community in KSA as a whole should apply Saudi accounting standards in a uniform manner, with the adoption of disclosure practices that ensure a true and fair expression of economic activities. But it turned out for the researcher that with the economic liberalization policy and the increase in the international capital market activities, advisers to the Saudi Organization for Certified Public Accountants opted for the globalization of a set of entry points

for each accounting standard, which resulted in its limitation. On the other hand, the application of those standards should be compulsory; otherwise it would be extremely difficult for Saudi investors to have confidence in CG.

Good CG includes better performance of companies as well as improves the relationship with stakeholders. Besides, the practice of sound accounting standards is a very important issue because it leads to the achievement of effective disclosure, and thus to good governance programs for companies. It follows that the practice of sound accounting standards is more important than the issue of the quality of CG in the field of the existing competition between them, where those standards provide a useful mechanism for restructuring the basic values of companies.

References:

- Al Suhaibani, M. (2007). *Electronic exchange system in Tokyo capital market and Saudi capital market: Comparative study*. A paper presented for Saudi capital market: Future outlook. Abha, KSA: King Khalid University.
- Armstrong, C. S., Jagolinzer, A. D. & Larcker, D. F. (2010). Chief executive officer equity incentives and accounting irregularities. *Journal of Accounting Research*, 8(2), 225-271.
- Berglof, E. & Claessens, S. (2006). "Enforcement and good CG in developing and transition economies". *The World Bank Research Observer*, 21(1), 123-150.
- Bhimani, A. (2009). Risk management, CG and management accounting: Emerging interdependencies", *Management Accounting Research*; 20(1), 2-5.
- Bowen, R., Rajgopal, S. & Venkatachalam, M. (2008). Accounting discretion, corporate governance, and firm performance. *Contemporary Accounting Research* 25(2), 351-405.
- Bushman R. M. & Smith, A. J. (2003). Transparency, financial accounting information, and Corporate Governance. *FRBNY Economic Policy Review*, 9(1), 65-87.
- Capital Market Authority. (2006). *CG Regulations in the Kingdom of Saudi Arabia* by virtue of Decree No. 1-212-2006.
- Capital Market Authority. (2012). *CG regulations in the Kingdom of Saudi Arabia under Resolution No. 3-40-*

to calculate consumption, while the remaining percentage (3%), followed other ways.

8. Table 9 shows the accounting practices of the rest of the sample companies, which shows multiple

Table 9
The practices of companies for other Saudi Arabia accounting standards
(N = 30) (100%)

Standard	No. of Companies	%
Revenue standard	27	90%
Standard of administrative and marketing expenses	30	100%
Consolidation standard	24	80
Standard of accounting for investments in securities	28	95%
Standard of preliminary financial reports	18	60%
Zakat standard and the income tax standard	29	97%
Standard of accounting for leases	13	40%
Segment reporting standard	12	43%
IAS for under the equity method investment	24	80%
Standard of intangible assets	24	80%
IAS subsidies for government grants	6	20%
Standard of downs in the value of non-current assets accounting	9	30%
Standard EPS	30	100%

7. Results

The research reached the following results:

1. All the sample’s companies were committed to disclose its accounting policies, as being mandatory. However, the items mentioned in the framework of the accounting policies or clarifications were not the same for all companies that were selected for this study. Besides, addressing some of the items lacked uniformity among sampled companies. The standard disclosure requirements were only for the essential detection of facts. What was deemed significant or insignificant was a matter to be decided by the concerned company, where personal judgment intervenes in the profile of such decisions in the absence of concrete guidelines. Thus, the presence of the standard became questionable.
2. In a small number of accounting standards, such as inventory and consumption evaluation, and accounting for research and development activities,

- we found that the Saudi accounting standards had allowed many of the alternative accounting processing methods. This kind of flexibility created problems in judging the quality and credibility of financial statements of the institution, and different approaches by different manufacturers, or different periods of time, whether inside the unit or within the industry, led to the weakness and lack of comparability and made financial information less useful and created confusion in the minds of investors.
3. The development of standards was done in a closed and narrow way and its executions were done in a dis-appropriate way, which would result in the dispersion of the practices and inadequate disclosure. This was in contradiction with the main objective of accounting standards in achieving sound CG. The researcher presents the following proposals, based on discussions with companies for solving some of the aforementioned issues, in order to improve the relevance of accounting standards to ensure good CG.

15 to 25 accounting policy. Only two companies (7%) in the selected sample disclosed more than 25 policies.

5. Table 6 reveals that the majority of companies in the sample (97%) have followed the straight-line method

Table 6 Practices of companies for fixed assets standard (consumption methods) (N = 30) (100%)

Method	No. of companies	%
A straight-line of depreciation	29	97%
Other methods	1	3%
No Disclosure	0	0
Total	30	100%

6. Table 7 shows the practices of companies to the standard of foreign currencies. 10% of the sample companies did not disclose this standard practice; 50% did

not conform to this standard, while the remaining 40% disclosed its accounting policies related to foreign currencies in published financial statements.

Table 7 Standard practices of companies foreign currency (N = 30) (100%)

Method	No. of Companies (30)	%
The disclosure of accounting policies relating to foreign currency	12	40%
Not applicable	15	50%
Are not disclosed	3	10%
Total	30	100%

7. Table 8 reveals that only about 47% of the sample (14 companies) have shown that they undertake activities that include research and development, of which three companies (10%) used the method of charging of research and development full costs to the income statement in the financial period in which

they occur, while the rest of companies (11 companies, representing 11%) processed them as deferred charges. However, a majority of 16 companies (53%) did not disclose any information regarding their contribution in any related research and development activities.

Table 8 Standard practices of companies R & D costs (N = 30) (100%)

Method	No. of Companies	%
Research and development costs charged in full to the income statement when incurred	3	10%
Processed as deferred charges	11	37%
No Disclosure	16	53%
Total	30	100%

Public Accountants. Table 1 illustrates the accounting standards applicable in Saudi Arabian companies.

2. Table 3 shows that the majority of companies

in the sample had accounting policies, of which 60% have disclosed adopting less than 15 accounting policy, while the rest of the corporate disclosure ranges from

Table 3 Practices of accounting policies of companies disclosed in annual reports (N = 30) (100%)

Scope of Policies	No. of Companies (30)	%
Less than 15	18	60%
15-25	10	33%
More than 25	2	7%
Total	30	100%

3. Table 4 shows that most of these companies (80%) has adopted either cost or net market value, whichever is less to estimate the value of inventory, while 13% have adopted the moving averages method to assess its stock, and that about (7%) of the companies in the

chosen sample did not have any stock as is the case of the services sector. Most importantly is that all the sample companies that belong to the commercial sector followed part of the valuation method, albeit different.

Table 4 Practices of companies for inventory evaluation (N = 30) (100%)

Method	No. of Companies(30)	%
Weighted average cost	4	13%
Cost or net realizable value, whichever lesser	24	80%
No disclosure	2	7%
Total	30	100%

4. Table 5 reveals that all of the thirty companies in the se-

lected sample have offered cash flow and changes in equity.

Table 5 Practices of companies for preparation of statement of cash flows (N = 30) (100%)

Published Lists	No. of Companies	%
Cash flow and changes in equity	30	100%
Total	30	100%

responsibilities towards good CG. prepared in accordance with Saudi Arabia accounting standards set by the Saudi Organization for Certified
 The annual and interim financial reports in KSA are

Table 1 - The Saudi accounting standards

No. of Standard	Standard
1	Presentation and disclosure standard
2	Standard of foreign currencies
3	Inventory standard
4	Standard of disclosure process with stakeholders
5	Revenue standard
6	Administrative and marketing expenses standard
7	Research and development costs standard
8	Consolidation standard
9	Standard of accounting for investments in securities
10	Preliminary financial reports standard
11	Zakat standard and the income tax standard
12	Fixed assets standard
13	Accounting for lease standard
14	Segment reporting standard
15	IAS for under equity method investment
16	Intangible assets standard
17	IAS subsidies for government grants
18	Standard downs in the value of non-current assets accounting
19	EPS standard

Although Saudi companies have applied all Saudi accounting standards, practically, some are not without criticism because of some gaps that cannot be denied. Practices related to these standards in the Saudi industries, and gaps in application have been discussed in order to strengthen it and ensure good CG.

6. Practices

Data collected from selected companies (3) has

been presented in Tables 2 to 9, followed by a brief analytical study, to determine the extent of compliance with accounting standards and issues related to the practices of companies:

1. Table 2 reveals that all of the thirty companies in the selected sample have expressed the view that the accounting standards are more suitable for CG.

Table 2 Companies' recognition of appropriate accounting standards for corporate governance (N = 30) (100%)

Accounting Standards	No. of Companies(30)	%
Appropriate	30	100%
Inappropriate	0	0
No comment	0	0
Total	30	100%

The white paper on CG trends impacting private businesses (Newswire, 2003) is one of the leading studies on the role of accounting and auditing in the application of CG and the development of capital markets. It concluded that there should be legal procedures for the protection of shareholders' rights, in addition to the need to adhere to accounting and auditing standards they ensure transparency in the preparation of financial statements and reports as well as its role in protecting the rights of the company's stakeholders, which should positively be reflected on the circulation of capital markets.

García Lara et al. (2009) reported a strong relationship between good CG and accounting practices, mainly practices involving Qualified Accounting. Shankariah and Rao (2004) provided the importance of good accounting practices in activating the mechanisms of good governance in Malaysia and Oman. Further, Fich et al. (2008) highlighted the importance of the relation between governance characteristics and accounting standards for better prediction of bankruptcy. On the other hand, Smaili and Labelle (2009) showed the inverse relationship between the occurrence of irregularities and quality of CG for a sample of listed companies in the Canadian stock market, meaning that irregular accounting practices could weaken governance of Canadian companies.

In KSA, the report of the first CG practice, issued in 2006, stated that negative practices of CG by Saudi companies were due to the weakness of the practice of accounting and auditing. The report called for more support to get to the good practice with the revision of the applicable accounting and auditing standards, so it took several measures to facilitate the application of CG, among which was the introduction of new and modernized Saudi accounting standards which were consistent with international equivalents.

The study of accounting standards and its issues with Saudi companies may help to understand the existing practices of accounting standards, which in turn helps in the design of effective atypical practices, so as to ensure good CG. In this context, the researcher started a study of accounting standards and practices in KSA,

with the aim of strengthening the accounting standards and improving their practices to achieve good CG.

Data related to the current study has been obtained from the annual reports (published during the period from 2006 to 2008) for 30 Saudi companies from various sectors, selected from a sample of top Saudi companies, according to the criterion of total assets. Perceptions of companies about appropriate accounting standards for Saudi companies to good governance have been studied as well.

5. Saudi Arabia Accounting Standards

Bodies concerned with the accounting and auditing profession such as research centers and universities in various parts of the world have contributed to strengthen the elements of the accounting and auditing profession. Some countries issued a set of concepts, standards and rules governing the profession and opted for the internal organizational structure which guarantees its adherence to the issued standards and rules. The Ministry of Commerce in KSA conducted an extensive study in order to develop the accounting and auditing profession. It developed an intellectual framework for accounting which included a definition for the objectives of financial accounting and its concepts. Those efforts were culminated by the issuance of Royal Decree No. M / 12 dated 19/11/1991, by which the System of Chartered Accountants was approved and included in the provisions of its Article No. XIX on the establishment of the Saudi Organization for Certified Public Accountants. One of the most important achievements of the authority is its review, development and adoption of the accounting and auditing standards.

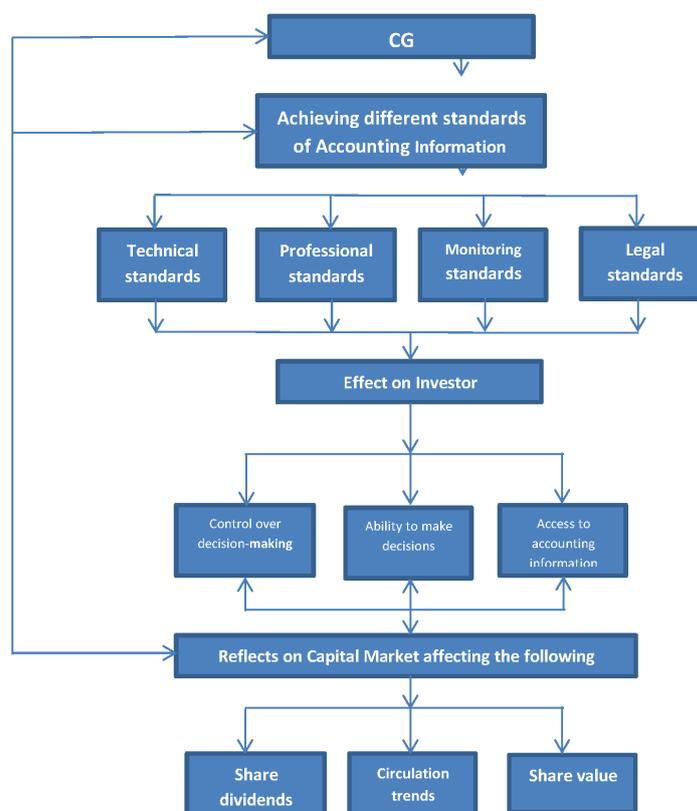
Several Saudi authorities have contributed to the promotion of standards, with their experience and wisdom to make CG more effective in the context of the changing corporate environment. Besides, CG is now pressing for the reform and the level of transparency of accounting practices by lenders, regulators, financial analysts and, above all, the board members who are aware that the quality of information will determine how efficient they are, discharging them of their

On the other hand, CG in KSA has been initiated quite recently: as on 1/7/2006, the CMA of KSA has issued a regulation draft for CG. Then the CMA Council issued an Act dated 12/11/2006 to put into practice the regulations in its final form. Amendments to the regulation were issued by the CMA Council’s decision on 19-5-2008. It included five chapters.

The Saudi CMA, the governing body for the stock market, has committed all listed companies in KSA to comply, starting from the year 2009, to the rules of governance associated with the disclosure of corporate boards of directors in the report. It was concluded that CG is just a set of rules of good practice to manage the company so as to maintain the rights of shareholders, bondholders, other stakeholders and employees of the company through the execution of contractual relations, financial and accounting tools sound formats ac-

ording to the standards of disclosure and transparency (Bhimani, 2009, p.2).

Good CG ensures the best performance for companies as well as improving their relationships with stakeholders. However, the quality of CG depends in turn on practicing good accounting standards, which leads to the achievement of effective disclosure and thus good governance programs for companies. The practice and commitment to sound accounting standards play a key role in the activation of governance systems. The final output of accounting practices is represented in reports and financial statements which are the primary means of communication in the areas of business; hence representing an influential element for governance, which in turn affects investors (Wright, 1998). The next Figure shows the relationship between CG and accounting standards and their impact on investors:



(parties related to the company such as bondholders, workers, suppliers, creditors, consumers) on the other. More specifically, that term provides answers to several questions including:

- How do shareholders ensure that governance shall not misuse their money?
- How do shareholders make sure that governance aims at maximizing the profitability and value of the company's shares in the long term?
- To what extent is governance attentive to the basic social interests in the areas of health and the environment?
- Finally, how can shareholders and stakeholders effectively monitor governance?

Furthermore, accounting dimensions of CG are varied, namely accountability of accounting and control; the pursuit of the development and application of accounting and auditing standards; the increasing role of both internal and external audit as well as auditing committees; the achievement of disclosure and transparency and reducing the negative effects of the process of earnings management implications; as well as the effective and continuous assessment of performance of the economic unit.

It follows from all this that CG is seen as a system of accountability geared mainly towards the shareholders. The application of accounting standards provides great confidence in CG, and makes the disclosure more effective, ensuring good CG. The study of accounting standards practices currently represents great importance and a topic relevant to good CG in the current environment, where the standards are considered as a response to technical appeal for improving financial reporting. Such a study is also a reflection of the expectations of societal change for the company's behavior and is a tool for socio/political monitoring and observation of facilities (Forsyth et al., 2009).

4. Literature review and experimental studies

The professional and legislative interferences in CG field contributed to the existence of many academic

and applied studies that review different aspects of good governance mechanisms. A summary of the most important studies, which serve the goals of this paper, can be presented as follows:

- 1- Non-obligatory principles of CG which have been issued by the Organization of Economic Co-Operation & Development (OECD) in 1999 amended in 2004 (OECD, 2004) represent the most important and critical phase in history for CG, as these principles are a practical reference which can be followed and standards of good practice in the field of CG.
- 2- El Shammari (2005) confirmed that studies conducted by OECD highlighting the importance of local CG as to the sustainable development of productivity in developing countries. The regional forums organized by the organization regarding governance in Asia, Latin America, Southeast Europe and Russia indicated that the quality of local CG is very important to ensure successfulness of developmental efforts in the long run in different developing countries.
- 3- The Egyptian Ministry of Investment issued in October 2005 a Code of CG by virtue of Decree No. 332 of the year 2005. The Egyptian Institute of Directors affiliated to the Ministry of Investment issued Public Business Sector CG Guide in July 2006, in order to assert the same previously mentioned CG principles (The Egyptian Institute of Directors affiliated to the Ministry of Investment, 2006).

In KSA, financial reports shall be prepared according to Saudi Arabia Accounting Standards issued by the Saudi Organization for Certified Public Accountants (SOCPA) and the requirements of the Saudi Companies Act. The commitment of companies in the preparation and presentation of financial reports as stated in the list of requirements for the CMA must be submitted by the issuance entities that launch stocks to the public. In addition, there are requirements imposed by other regulatory bodies in KSA which may be associated with certain industries and disciplines.

ing the management of listed companies, in order to ensure adherence to the best governance practices which guarantee protection of shareholders and other stakeholders' rights;

- b- The regulations are considered guiding regulations for all listed companies as long as another law or regulations or a resolution from the Board of the Authority stipulates that some of the provisions stated thereof are obligatory;
- c- Except for Paragraph (b) of this Article, listed companies shall adhere to disclosure of resolution of the Board of Directors regarding the provisions that have been applied from the regulations and those that have not been applied and reasons therefore.

It should be noted that the Saudi market has witnessed consecutive economic changes due to the increasing number of listed companies, their bigger sizes and their huge capitals. These changes resulted in imbalance between stakeholders and some administrations of listed companies. The Saudi market has suffered from breakdown during 2006, as market index declined from 20967 points to 14878 points on March 2006. After about six months, the index declined again to 6570 points approximately resulting in gross financial losses that reached 68% of market value (Tadawul, 2010) which resulted in the loss of stakeholders' rights, especially the current investors. This also resulted in potential investors' trust in accounting the information included in financial reports of these units.

The most important reasons for the previous breakdown in the Saudi market were the lack of control of governance mechanisms and lack of disclosure and transparency in some listed companies. This was reflected on a set of adverse effects, especially the loss of potential investors' trust in accounting information, which urged CMA at the beginning of 2007 to stop exchanging the shares of some companies whose losses exceeded 75% of capital as per Article No. 180 of Saudi Companies Law. This resulted in increasing the importance of CG, motivating KSA to exert continuous efforts to activate CG which promotes internal control in listed companies. This has been confirmed by issu-

ance of joint-stock companies governance regulations supplied by CMA on November 2006, aiming to provide the suitable environment for investment in capital market and ensuring disclosure and transparency and protection of investors and dealers in capital market.

- How shareholders can ensure governance non-abuse of their money?
- How those shareholders verify that governance seeks increasing profits and companies' share value in the long term?
- How can shareholders and stakeholders monitor governance effectively?
- To what extent is governance concerned with the main interests of society in different fields?

On the other hand, the Saudi economy has recently seen the emergence of a number of reforms which led to the expansion of a market economy. The financial momentum shown by the Saudi government could indicate the beginning of the positive trend accompanied by the growth in the size of Saudi companies, which have expanded. Accordingly, the numerous stakeholder's expectations have also increased, which could only be met through good CG. There is a growing awareness of the importance of good CG in improving the competitiveness and performance of enterprises and improve the relationship with all stakeholders, as some of the Saudi companies had to adjust the CG principles they apply.

To serve this purpose, Saudi companies are not requested right now to submit a detailed statement of what they have accomplished so far. This statement is also required for the compliance with sound accounting standards, as long as the standards limit aspects of estimation and discrepancies, and enhance the degree of transparency in the exchange of information with stakeholders as well as supports a bigger role for managers, enabling them of achieving the objectives of governance amidst challenges and adversities, which improves the benefit of disclosure (Hope, 2003).

CG: Generally, it is a set of laws, rules and standards that define the relationship between CG on the one hand, and the shareholders and other stakeholders

3- Chartered Accountants' Law: It is the first chartered accountants' law by virtue of Royal Decree No. M/43 on 01.08.1974 which put the first brick in the wall of organizing this profession in KSA. A higher committee has been established for chartered accountants and has been assigned to supervise and develop the profession (First chartered accountants' law, 1974).

This phase reflects the existence of "governance" in KSA as early as 1931, which has been represented in the issuance of the first commercial law, companies' law and the first chartered accountants' law. The latter established professional regulation that resulted in the formation of a higher committee for chartered accountants.

Phase Two: 1979-1990

This phase is known for contributing in developing the accounting concept in KSA through the combination of many official, educational and professional efforts as deliberations took place in the middle of 1979 between the Deputy Minister of Trade and Al-Rashed Office (Chartered Accountants and Auditors) on the profession's conditions in KSA and the necessary developments that should be accomplished in order to cope with the new changes. This phase witnessed the cooperation between the Minister of Trade and King Saud University which organized a series of seminars to recommend some methods for developing accounting profession in KSA. Furthermore, the Saudi Accounting Association was established in 1981 to provide studies and advice, aiming at development.

As a result, it was suggested to develop the accounting profession through three phases. The Ministry of Trade assigned Al-Rashed Office to conduct a comparative study of the profession's status in a number of countries, aiming to utilize their experience to develop the profession in KSA. Following the ministry's follow-up during that period, the Ministerial Decree No. 857 has been issued on 02.05.1990 and stipulated the adherence to the goals and concepts of financial accounting and standard of presentation and public disclosure during

the preparation and audit of financial statements (Decree No. 852 of the Ministry of Trade on 02.05.1990).

Phase Three: 1991-2002

This phase represents the golden age of accounting and auditing profession in KSA following the issuance of Royal Decree No. M/12 on 19.11.1991 (New chartered accountants' law, 1991) that resulted in the cancellation of old chartered accountants' law (No. M/43) and the approval of a new law for chartered accountants. The new law stipulates in Article No. 19 the establishment of the Saudi Authority for Chartered Accountants which has been assigned to develop the "Accounting & Auditing" profession and anything that could contribute in developing it.

1. CG Regulations

Capital Market Authority (CMA) was founded in KSA by virtue of Capital Market Law issued by virtue of Royal Decree No. M/30 on 31.07.2003. It is a governmental authority that is financially and administratively independent and which is directly related to the Prime Minister. CMA in KSA issued draft regulations for CG on 01.07.2006. Then, the resolution of the Board of CMA has been issued on 12.11.2006 to enforce the regulations in the final format. It issued the regulations for acknowledging its duty and mission for developing capital market in view of the increasing international interest in the principles of CG and consideration of such principles as the most important mechanisms. During the preparation of the regulations, the principles specified by international organizations and utilization of the experiences of countries in CG have been taken into consideration, in addition to the numerous notes and proposals received by the authority after the initial publication of the draft on its website. Below is a summary of the articles included in the regulations (CMA, 2012):

Article One: Preamble

a- The regulations specify rules and standards regulat-

1. Introduction

The interest in corporate governance (CG) has increased in many advanced economies, which have emerged over the past few decades, especially in the wake of the economic regression and financial crises witnessed by a number of East Asian countries, Latin America, and Russia in the 1990s. This is also true of the American economy that has witnessed recently the repercussions of the financial collapse of a number of poles of global US companies in 2002, as well as the global financial meltdown that toppled the global economy. Due to the growing interest in this concept, a number of international institutions were keen on its analysis, namely the International Monetary Fund (IMF), the World Bank (WB) and the Organization for Economic Co-operation and Development, which issued in 1999, the principles of CG that were concerned with the help of the member states, and non-members of the Organization, to develop legal and institutional frameworks for the implementation of CG in all public and private enterprises, whether current or non-current in financial markets. These frameworks introduced a number of guidelines to reinforce CG and efficiency of the financial markets and the stability of the economy as a whole, and that was emphasized by the World Organization of the Securities Administrators in May 2002, which highlighted the importance of adopting the principles of CG.

2. Purpose of the study

The current study aims at viewing the state and concept of CG in the Kingdom of Saudi Arabia (KSA) and reviewing the efforts exerted by the state, professional organizations, and academic institutions to spread the awareness of this concept and apply it in reality, as well as conducting research and discussing governance mechanisms applied in them. All this represent the foundation of CG to use the advantages of the Saudi experience and get some recommendations which could handle deficiencies and disadvantages and increase awareness of modern concepts.

3. The Experience of KSA

The Saudi market has the largest market value and has reached the peak during the period from 2003 until the beginning of 2006. The first joint-stock company in KSA was founded in 1954. By the end of 2015, the number of listed companies in the Saudi market has reached 151 companies with about 3 trillion Saudi riyals as a market value, (Tadawul, 2010). However, shares' exchange started in the early seventies with the increasing number of joint-stock companies. In 1984, a royal decree has been issued to organize shares' exchange through local banks. In 1990, the first integrated electronic system for exchange has been applied. In 2001, *Tadawul* system has been launched to present a new type of exchange that copes with global developments and the improvement of investment environment. KSA revised and updated many systems and established new systems that aim to restructure capital market according to the latest international principles and standards applied in this field (Capital Market Authority, 2012). Accounting and auditing profession have gained the attention of the state and has undergone many developmental phases as follows:

Phase One: 1931 – 1978

This phase witnessed the birth of “Accounting & Auditing” profession in KSA. Therefore, it included the first governance mechanism represented in:

- 1- **Commercial Law:** The commercial law has been issued by Royal Decree No. 32 on 01.06.1931. It includes some general provisions that regulate commercial book-keeping (Commercial Law, 1931).
- 2- **Companies Law:** Companies' law has been issued by Royal Decree No. M/6 on 20.07.1965 which required all companies operating in KSA to prepare and revise financial statements by a licensed chartered accountant. Decree No. 422 of the year 1968 of the Ministry of Trade stipulated some of the conditions that must be met by people licensed to audit accounts (Companies Law, 1965).

An Empirical Investigation of Corporate Governance Practices in the Kingdom of Saudi Arabia

Abdullah Thuail AlOtaibi (*)

Northern Border University

(Received 11/04/2017, Accepted 21/05/2017)

Abstract: High-quality corporate governance (CG) guarantees that corporations perform better and have a better relationship with its stakeholders. The good practice of accounting standards is very important, as it leads to effective disclosure and consequently good CG programs. Therefore, the practice of appropriate accounting standards is a more relevant issue of good CG in the present competitive time as the standards provide a useful method to restructure the main corporate values. This paper discusses the practice of Saudi accounting standards for good CG, as it is regarded as one important issue of CG, with an objective to make Saudi accounting standards useful to ensure better disclosure, and consequently, good CG. The empirical results revealed that most of the selected companies were aware of the relevance of standards for good CG and complied with ten to twenty accounting standards with varied treatments of items, which exposed the comparability and left scope for personal discretion and confusion. The necessity of stringent and uniform standards, wide participation and harmonization of related laws are necessary for ensuring a true and fair view of business, and therefore guaranteeing good CG.

Keywords: Corporate governance (CG); Stakeholders; Accounting standards; Disclosure.

دراسة تجريبية لحوكمة الشركات بالمملكة العربية السعودية

عبد الله ثعيل العتيبي (*)

جامعة الحدود الشمالية

(قدم للنشر في 1438/07/14هـ، وقبل للنشر في 1438/08/25هـ)

ملخص البحث: تضمن الحوكمة الجيدة للشركات أداء أفضل للشركات فضلاً عن تحسين العلاقة مع أصحاب المصالح. والممارسة السليمة لمعايير المحاسبية هي مسألة هامة جداً، لأنها تؤدي إلى تحقيق الإفصاح الفعال وبالتالي برامج حوكمة جيدة للشركات. ومن ثم، فإن ممارسة المعايير المحاسبية السليمة هي أكثر أهمية من مسألة جودة حوكمة الشركات في مجال المنافسة الحالية بينهما حيث توفر تلك المعايير آلية مفيدة لإعادة هيكلة قيم الشركات الأساسية.

وفي هذا السياق، فإن البحث يهدف لمناقشة ممارسة المعايير المحاسبية لتحقيق حوكمة أفضل للشركات، لأنها تعتبر واحدة من القضايا الهامة ذات الصلة بحوكمة الشركات، مع هدف جعل المعايير المحاسبية مفيدة لضمان الإفصاح بصورة أفضل، ومن ثم الحوكمة الجيدة للشركات. وقد كشفت النتائج التجريبية أن غالبية شركات العينة قد أدركت ملاءمة المعايير لتحقيق حوكمة جيدة للشركات والتزمت بـ 10-20 معيار محاسبي لمعالجات متنوعة من البنود، مما يعرض للخطر قابلية القوائم المالية للمقارنة ويترك مجالاً للتقدير الشخصي والارتباك. وقد تم التحقق من ان وجود معايير متشددة وموحدة، والمشاركة الموسعة، ومواءمة القوانين ذات الصلة كلها نواحي هامة لضمان صدق وعدالة القوائم المالية لمنشأة الأعمال، ومن ثم تحقيق حوكمة جيدة للشركات.

كلمات مفتاحية: حوكمة الشركات، المساهمين، المعايير المحاسبية، الإفصاح.

(*) Corresponding Author:



DOI: 10.12816/0052875

Professor, College of Business Administration,
Northern Border University, P.O. Box: 1321, Code:
91431, Arar, Saudi Arabia.

أستاذ، كلية إدارة الأعمال، جامعة الحدود الشمالية، ص ب:
1321، رمز بريدي: 91431، عرعر، المملكة العربية
السعودية.

Email: utaibi99@hotmail.com

Manuscripts in English Language

Contents

Manuscripts in Arabic Language

- **Health Control on Women's Beauty Shops in Saudi Arabia**
Badriah Saud Albshr 3
- **Place and its Denotations in the Poetry of Hafeth Ibrahim**
Momenat Ahmed Alshami 27
- **Level of Ambition and its Relationship with the Education College Students' Achievement Motivation in Al-Baha University**
Luay Hassan Abu-Latifeh 53
- **Differences Between Academic Motivation and Time Management Skills Among Northern Border University Students**
Khaled Al-Hemidi Alenezi , Adel Abd- Almoty Alabyed 87
- **The Manifestations of Youth Behavior Associated with the Celebrations of the National Day**
Mushabab . S . Z. AL-Qhatani 123
- **The Nature of the Professional Football Player's Contract An Analytical Study in the Kingdom of Saudi Arabia**
Haitham Hamed Al-Masarweh, Ammar Said Alrefae 163

Manuscripts in English Language

- **An Empirical Investigation of Corporate Governance Practices in the Kingdom of Saudi Arabia**
Abdullah Thuail AlOtaibi 185

intermediate schools in Saudi Arabia (*in Arabic*). *Journal of King Saud University Educational Sciences*, 3(1), 143-170.

17. Numerals should be the original Arabic numbers (0,1, 2, 3) in the manuscript.
18. All accepted manuscripts devolve their property to the Journal of the North for Humanities and even during review processes.

Required documents

Researchers are required to submit the following:

- 1)An electronic copy of their submissions in two formats: Microsoft Word document and PDF, all the required documents

must be sent to the following email:

h.journal@nbu.edu.sa

- 2)The author's CV, including his/her full name in Arabic and English, current work address, and academic rank.
- 3)The author must fill out and submit the application for publishing in the Journal of the North, and the Pledge Statement that his/her manuscript has not been published before or is not submitted for publication elsewhere.

NB

- 1)The submissions received by the journal will not be returned whether published or not.
- 2)The published papers reflect only the authors' points of view.

Bibliographical references

Books

Al Juwayr, I. M. (2009). *Family and society: Studies in the sociology of family* (1st ed.). Riyadh: Dar Alam Al-Kutub.

Periodicals

Awda, A. (2011). Criteria of quality assurance derived from school assessment results: An introduction to stimulating quality and accreditation implementation. *The Jordanian Journal of Educational Science*, 7(2), 163-193.

Doctoral dissertations and master's theses

Al-Qadi, I. A. (1429H). *Natural plants in a coastal environment between Rassi Tanoura and Elmalouh in the Eastern Region: A study in botanical geography and the protection of environment* (Unpublished doctoral dissertation). College of Arts for Girls, Dammam, Kingdom of Saudi Arabia: King Faisal University.

Al-balwy, S. (2014). *The contribution of using educational technology in the motivation of students with learning disabilities to learn in schools at the governorate of Alea (in Arabic)*, (Unpublished master's thesis), Amman, Jordan: Yarmouk University.

Internet references

Citing an online book

Al-mazroui, M. R., & Al-Madani, M. F. (2010). Evaluation of performance in higher education institutions. The Digital Object Identifier (DOI:10.xxxx/xxxx-xxxxxxx-x), or the Hypertext Transfer Protocol (<http://www...>), or the International Standard Book Number (ISBN: 000-0-00-000000-0) must be mentioned.

Citing an article in a periodical

Al-Madani, M. F. (2014). The concept of debate in reaching a compromise. *The British Journal of Educational Technology*, 11(6), 225-260. Digital Object Identifier (DOI:10.xxxx/xxxx-xxxxxxx-x), or the Hypertext Transfer Protocol (<http://onlinelibrary.wiley.com/journal/10.1111>), or the International Standard Serial Number of the journal (ISSN: 1467-8535) must be mentioned.

16. It is the researcher's responsibility to translate into English the Arabic bibliographical references. For example:

الجبر، سليمان. (1991 م). تقويم طرق تدريس الجغرافيا ومدى اختلافها باختلاف خبرات المدرسين وجنسياتهم وتخصصاتهم في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. مجلة جامعة الملك سعود- العلوم التربوية، 3(1)، 143-170.

Al-Gabr, S. (1991). The evaluation of geography instruction and the variety of its teaching concerning the experience, nationality, and the field of study in

- numbered and given titles, and explanatory notes beneath them.
9. Tables should be also included in the main text, and consecutively numbered, and given titles and explanatory notes beneath them.
 10. Samples of scanned manuscripts must be included in the proper place of the manuscript.
 11. The Journal of the North does not publish research and measurement tools (instruments). However, they must be included in the submissions for review by reviewers.
 12. Documentation must follow the 6th edition of the American Psychological Association (APA) reference style in which both the author's name and year of publishing are mentioned in the main text, i.e. (name, year). Numbering the references inside the main text and adding footnotes is not allowed.
 - Researchers' documentation must be as follows: the author's family name followed by a comma and the publishing year like (Khayri, 1985).
 - Page numbers are mentioned in the main text in case of quotations, like (Khayri, 1985, p. 33).
 - If a work has two authors, they must be cited as shown previously, for example (Al-Qahtani & Al-Adnani, 1426H).
 - If there are multiple (more than two) authors, their family names must be mentioned for the first time only, like (Zahran, Al-Shihri, & Al-Dusari, 1995); if the researcher is quoting the same work several times, the family name of the first author followed by "et al." [for papers in English], and by "وأخرون" [for papers in Arabic] must be used, like (Zahran et al., 1995) / (1995 زهران، وآخرون). Full publishing data must be mentioned in the bibliography.
 13. Regarding Islamic studies and Arabic language studies it is permitted to number references and sources within the main text and add footnotes indicated by number or asterisk in 12-font size for Arabic and 9-font size for English.
 14. Hadith documentation must follow the following example: (Sahih Al-Bukhari, vol.1, p.5, hadith number 511).
 15. The bibliography, list of all the sources used in the process of researching, must be added in alphabetical order using the author's last name according to the APA reference style, in 12-font size for Arabic and 9-font size for English.

Submission Guidelines

Formatting your manuscript

1. The manuscript must not exceed 45 pages of plain paper (A4).
2. The manuscript must have a title and a summary in both Arabic and English in one page; each summary should not be more than 200 words. The manuscript should include, in both languages, keywords that indicate the field of specialization. The keywords are written below each summary and should not be more than six.
3. The author(s)' name(s), affiliation(s) and address must be written immediately below the title of the article, in both Arabic and English.
4. Arabic manuscripts should be typed in Simplified Arabic, in 14-font size for the main text, and 12-font size for notes.
5. English manuscripts should be typed in Times New Roman, in 12- font size for the main text, and 9-font size for notes.
6. The manuscript is to be typed on only one side of the sheet, and line spacing should be 1.5 cm. Margins should be 2.54 cm (or 1.00 inch) on all four sides of the page.
7. The manuscript must have the following organization:

Introduction

The introduction shows the topic and aims of the research paper. It should be consistent with the research ideas, information and the established facts. The research problem and its importance should be stated. In addition, a review of related literature should be introduced.

Body

The manuscript body includes all necessary and basic details of the research approach, tools and methods. All stated information should be arranged according to priority.

Findings and discussion

Research findings should be clear and brief, and the significance of these findings should be elucidated without repetition.

Conclusion

It is a brief summary of the research topic, findings, recommendations and suggestions.

8. Figures, diagrams and illustrations should be included in the main text, in black and white, and consecutively

Correspondence

Editor-in-Chief

Journal of the North for Humanities

Northern Border University

P.O.Box 1321, Arar 91431

Kingdom of Saudi Arabia

Tel: +966(014)6615499

Fax: +966(014)6614439

email: h.journal@nbu.edu.sa

Website: <http://www.nbu.edu.sa>

Subscription and Exchange

Scientific Publishing Center, Northern Border University,

P.O.Box 1321, Arar 91431, Kingdom of Saudi Arabia

Price: SAR 40 or \$ 20 (Including mailing)



www.nbu.edu.sa



Journal of the North for Humanities

About

The Journal of the North is concerned with the publication of original, genuine scholarly studies and researches in humanities and sociology both in Arabic and in English. It publishes original papers, review papers, book reviews and translations, abstracts of dissertations, reports of conferences and academic symposia. It is a biannual publication (January and July).

Vision

The journal seeks to achieve leadership in the publication of refereed scientific papers and to rank among the world's most renowned scientific journals.

Mission

The mission of the journal is to publish refereed scientific researches in the field of humanities and sociology according to well-defined international standards.

Objectives

The Journal of the North aims to:

1. Serve as a scholarly academic reference for researchers in the field of humanities and sociology.
2. Meet the needs of researchers, publish their scientific contributions and highlight their efforts at the local, regional and international levels.
3. Participate in building a knowledge community through the publication of research that contributes to the development of society.
4. Cover the refereed works of scientific conferences.

Terms of Submission

1. Originality, innovation, and soundness of both research methodology and orientation.
2. Sticking to the established research approaches, tools and methodologies in the respective discipline.
3. Accurate documentation.
4. Language accuracy.
5. The manuscript must not be published or submitted for publication elsewhere.
6. The research extracted from a thesis/dissertation must be unpublished or not submitted for publishing, and the researcher must indicate that the research submitted for publishing in the journal is extracted from a thesis/dissertation.

Journal of the North for Humanities

Editorial Board

Editor-in-Chief

Dr. Manea K. Aldajany
Northern Border University, KSA

Deputy Managing Editor

Prof. Abdellah A. Lahjouji
Northern Border University, KSA

Editorial Board

Prof. Abdullah bin Abdul-Aziz M. Al-Mosa

President of Saudi Electronic University, Riyadh, KSA.

Prof. Muhammad A. S. Abdel Haleem

University of London, UK.

Prof. Abdelkader Al Fassi Fehri

Mohammad V University, Rabat, Morocco.

Prof. Muhammad Al-Zuhili

University of Sharjah, UAE.

Prof. Abdul-Aziz bin Saeed bin Saqr

Ex- president of Naif Arab University for Security Sciences,
KSA.

Prof. Osama H. S. Hassanein

Northern Border University, KSA.

Dr. Saud R. Alrwaili

Northern Border University, KSA.

Dr. Gihan A. Abdel Haleem

Northern Border University, KSA.

International Advisory Editors

Prof. Maimonah AL-Sabah
Kuwait University, Kuwait.

Prof. Ahmed Zakaria Elshalak
Ain Shams University, Egypt.

Prof. Jhon Knox Burton
Virginia Tech University, Blacksburg, USA.

Prof. Saad bin Bardi Al-Zahrani
Umm Al-Qura University, KSA.

Dr. Mohammed Monthir Al-Ayashi
University of Bahrain, Bahrain.

Dr. Amera Ahmed Aljaafary
University of Dammam, KSA.

Dr. Mourad Zmami
University of Tunis, Tunisia.

Language Editors

Prof. Abdellah A. Lahjouji
(Arabic Lang.)

Dr. Hichem Hlioui
(English Lang.)

Journal Secretary

Mr. Mohamed Abdelhakam

Journal of the North for Humanities

Peer-Reviewed Scientific Periodical

**Published by
Scientific Publishing Center
Northern Border University**

**Volume 4, Issue No. 2
July 2019 / Shawal 1440H**

<http://ejournal.nbu.edu.sa>
h.journal@nbu.edu.sa

p-ISSN: 1658-7006 _ e-ISSN: 1658-6999

© 2019 (1440H) Northern Border University

All publishing rights are reserved. No part of this journal may be reproduced, republished, transmitted in any form or by any means: electronic, mechanical, photocopying, recording or stored in a retrieval system, without the written permission from the Journal of the North.



IN THE NAME OF ALLAH,
THE MOST GRACIOUS, THE MOST MERCIFUL

KINGDOM OF SAUDI ARABIA
MINISTRY OF EDUCATION
NORTHERN BORDER UNIVERSITY
SCIENTIFIC PUBLISHING CENTER



Journal of the North for Humanities

J N H

Peer-Reviewed Scientific Periodical

2007 - 1428

جامعة الحدود الشمالية
NORTHERN BORDER UNIVERSITY

Volume (4) Issue No (2) July 2019 / Shawal 1440

www.nbu.edu.sa

p-ISSN: 1658-7006

e-ISSN: 1658-6999